المجلد الرابع من محاضرات الراغب نر ١٩

المجلد الرابع من كتاب المحاضرات
في المواعظ وغرائب الكلمات

الجزء الرابع من كتاب المحاضرات

تأليف الشيخ الإمام العالم العامل
المحقق قدوة الأدباء وعمدة البلغاء
وقبلة الفضلاء سلطان المفسرين كمال الدين
أبي القسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب
قدس الله روحه ونور ضريحه آمين

برسم الخزانة السعيدة العالية
السلطانية المالكية الملكية
المهدية الأشرفية الغسانية
خلد الله ملك مالكها ونصره آمين

وصلى الله على محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وممّا جاء في العبادات

الطهارة

قال الله تعالى وانزلنا من السما ماء طهورا وقال
وانزلنا من السما ما ليطهركم وسئل النبي عليه السلام عن البحر فقال
هو الطهور ماؤه والحل ميتته وقال من لم يطهره البحر فلا طهارة له
وقال خلق الما طهورا لا ينجسه شي الا ما غير طعمه او لونه او ريحه

دباغ جلود الميتة

قال رسول الله عليه السلام ايما
اهاب دبغ فقد طهر ومر بشاة لميمونة وقد ماتت فالقيت فقال
هلا اخذتم جلدها فدبغتموه فاستمتعتم به وقال لا باس بجلد الميتة اذا
دبغت ولا بصوفها وشعرها اذا غسل بالما واختلف المزني الغسل في
الشعر وقال ابو حنيفة هو طاهر غسل او لم يغسل وقال
الشافعي نجس غسل او لم يغسل

تحليل الاواني وتحريمها

قال النبي عليه السلام وقد خرج على اصحابه وفي احدى يديه حرير
وفي الاخرى ذهب فقال هذان حرامان على ذكور امتي حل لاناثها وقال
من شرب في انية فضة فانما يجرجر في جوفه نار جهنم

السواك

قال النبي عليه السلام ما لكم تدخلون الي قلحا استاكوا وقال لولا ان
يشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة وقيل نظفوا افواهكم
فانها ممر القران وقيل السواك مغسلة للفم مجلبة لشهوة الطعام

جلا للاسنان مطلق للسان وقيل يشد اللثة ويطيب النكهة ويمري
الطعام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب وعن ابن عباس عشر خصال في السواك مرضاة للرب
ومسخطة للشيطان ومقربة للملئكة ومشد للثة وذاهب بالحفر وجال
للبصر ومطيب للفم ومقل للبلغم وهو من السنة ومما يزيد في الحسنات

التغوط والاستنجا

قال النبي عليه السلام لا
تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط او بول فنهى عن ذلك ثم راي
جالسا على لبنتين مستقبل بيت المقدس ومستدبر الكعبة فقيل ان الاول
منسوخ وقيل لم ينسخ وانما نهى عنها في الصحارى دون البيوت وكان
النبي عليه السلام اذا دخل الخلا يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث وروي اعوذ بك من الرجس النجس الشيطان الرجيم ولم
يكن يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وقال اتقوا الملاعن واعدوا النبل فالملاعن
التغوط على قارعة الطريق وممر الناس وقال من استجمر فليوتر ومن
لا فلا حرج قال الشافعي من لم يوتر فلا حرج وقال ابو حنيفة من
لا يستنجي فلا حرج وقال سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نجتزي باقل من ثلثة احجار نستطيب بهن ونهى عن الروث والرمة وقال
انه زاد اخوانكم الشياطين وقال عليه السلام اذا شرب احدكم فلا
يتنفس في الانا واذا اتى الخلا فلا يمس بيمينه ولا يمسح بيمينه واهدى اعرابي
الى عبد الملك شاة فقال كيف اقبله منك فانت لا تحسن ان تطاف اي

بعض حاجتك فقال انى لا اطيل المشي حتى اتوارى كراهة ان ارى
واستعمل الريح واجتنب القبلة واستتر بالموجود واقدم رجلا واوخر اخرى
وانح الخاج الثعلب والمسح بالحجر والمدر واجتنب الروث والرمة قال
عبد الملك ابن حبيب اصبغ فقيه فقل منه الهدية واجزل له العطية

الوضوء اعتبر الشافعي النية في الوضوء لقول النبي عليه السلام
الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى والتسمية مستحبة لقوله عليه السلام
اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده وان لم يذكر اسم الله
لم يطهر الا ما مر عليه الماء وقال عليه السلام لا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله وقال بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وقدم وفد على رسول
الله عليه السلام فقالوا يا رسول الله ان ارضنا باردة فما يكفينا في
الغسل من الجنابة فقال اما انا فاحثي على راسي ثلث حثيات فاذا
انا قد تطهرت وقال في خبر اخر بلوا الشعر وانقوا البشرة فان تحت
كل شعرة جنابة وتوضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل اعضاءه
مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به ثم جعل مرتين مرتين
فقال من جعل مرتين هو افضل ثم ثلاث مرات فقال هذا وضوئي ووضوء
الانبياء قبلي والمسح على الرجل منع منه اكثر الفقهاء الا [illegible] وجوزه الشيعة
وحكي عن الحسن وابن علية انه مخير بين الغسل واستيفائها بالمسح
وجواز ذلك بظاهر القران وراى النبي عليه السلام قوما تلوح
اعقابهم لم يصبها الماء فقال ويل للعراقيب من النار والجنب والحائض

المشهور ويل للاعقاب

لا يقرأن

لا يقران القران لقوله عليه السلام لا يقرا الجنب ولا الحائض شيئا من
القران وكان عبد الله بن رواحة اتهمته امراته بجاريته فسالته
ان يقرا القران فانشا يقول

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا

فاخبر النبي عليه السلام بذلك فضحك ولم ينكر عليه **كراهة صب**
ما الوضوء على الانسان وجوازه كان الرضا عند المامون
فلما حضر وقت الصلوة راى الخدم ياتونه بالماء والطست فقال الرضا
عليه السلام لو توليت هذا بنفسك فان الله تعالى يقول فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فقال
سمعا وطاعة فامر الغلمان بانصرافهم وقد اجيز ذلك ووضع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء فقال من صنع هذا فقال
ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وقال اسامة انصرف النبي عليه السلام
بعد الوقفة من عرفات الى بعض تلك الشعاب لحاجته فصببت عليه
الماء فتوضا فقلت اتصلي فقال الصلوة امامك **وضوء العرب
والجهني** كان اعرابي اذا توضا قدم غسل وجهه على غسل استه
فقيل له في ذلك فقال لا اقدم غسل السوءة على الوجه وقال ابو مهدية
كنا نوصي وضوءنا نكعبا الاسبوع والاسبوعين حتى جاء هذا الوالي
فامرنا ان نليق كل يوم استاهنا الاقة الدواة فافسد علينا ما كنا فيه
ونقض اعرابي ثم اقبل فقيل الا تمس ماء فتستنظف فقال هو في غسلت

ظاهرها كيف اصنع باطنها وقال اعرابي اني لا اسبغ الوضوء وما نفع على
الارض مني قطرة وكان بعض الناس يعاتب ابنه في ترك الوضوء والصلوة
فلما اكثر عليه فقال يا ابه اما انا ان اصلي او اتوضا فقال لا صلوة الا بوضوء فتوضأ
على حال فلما توضا قال الاعتبار بالوضوء ما لم تكن صلاة يجوز حقه وقال
فاستجمع الوضوء من ناقض العهد **نقض الوضوء** قال
النبي عليه السلام اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج
منه شيء او لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ووقع الخلاف
من الصحابة في التقاء الختانين من غير انزال الماء فقال بعضهم لا يجب الغسل لقوله
عليه السلام الماء من الماء وقال بعضهم يجب فبعث عمر الى عائشة فقالت
قال عليه السلام اذا التقى الختانان وجب الغسل فقال عمر لمن بلغني عن
احد انه فعل ذلك ولم يغتسل عاقبته **سؤر الكلب** قال عليه
السلام اذا شرب الكلب من اناء احدكم فليغسله سبع مرات اولاهن او
اخراهن بالتراب **التنزه من البول وغسله** قال ابن عباس مر
النبي عليه السلام بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما
احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة
رطبة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم فعلت
ذلك قال لعلهما يخفف عنهما العذاب ما لم ييبسا **المني** قالت عائشة
كان النبي عليه السلام اذا اصاب ثوبه المني غسله قالت فكاني انظر
الى البقع في ثوبه من اثر الغسل وراه عليه السلام في ثوب فقال اميطه عنك

فضل من بات على الوضوء قال النبي عليه
السلام اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع
على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك
فانت على الفطرة **الحيض** قالت عائشة كان النبي عليه السلام
اذا حضت يامرني فاتزر ثم يباشرني وايكم يملك اربه كما كان عليه السلام
يملك اربه ومر على نساء فقال انكن اكثر اهل النار فقلن ولم يا رسول الله
فقال انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب
للب الحازم من احداكن فقلنا وما نقص عقلنا وديننا قال اليس شهادة
المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال ذلك من نقصان عقلها اوليس اذا
حاضت لم تصل ولم تصم قال ذلك من نقصان دينها وروت عائشة
ان فاطمة بنت ابي حبيش كانت تستحاض فسالت رسول الله فقال لها انما هو
عرق وليس بالحيض واذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة واذا ادبرت
فاغتسلي وصلي **التيمم** قال الله تعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال النبي عليه السلام
التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين وقال جعلت الارض لي
مسجدا وطهورا وجاء رجل الى عمر فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال
عمار بن ياسر لعمر اما تذكر انا كنا في سفر فاجنبت انا وانت فاما انت فلم

نصلي وانا تمعكت في التراب وصليت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال لي النبي انما كان يكفيك هكذا وضرب بكفيه الارض ونفخ
فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه.

الصلاة الحث على عمارة المساجد

قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر
وقال النبي عليه السلام اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان
لان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله الاية وقال ابو بكر من بنا مسجدا
ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وقال الحسن مهور الحور في الجنة
كنس المساجد وعمارتها وروي ان مسجد النبي عليه السلام في عهده
كان مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر وزاد
فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله باللبن والجريد واعاد عمده
خشبا ثم غيره عثمن وزاد فيه زيادة كثيرة وبنا جدارنه بالحجارة المنقوشة
والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه من ساج وقال النبي
عليه السلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ورفع اصواتكم
وخصوماتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم وشراءكم وبيعكم ولما
جصص عمر المسجد سئل عن ذلك فقال هو اغفر للنخامة

فصل القعود في المساجد

قال ابو الدرداء لابنه ليكن المسجد بيتك فاني
سمعت رسول الله عليه السلام يقول المساجد بيوت المتقين وقال
النبي عليه السلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ترهبا مني الجلوس في
المساجد وقيل المساجد مجالس الكرام وبعض الابصار الى المسجد وجد

قال

فيه

فيه ست خلال اخا مستفادا وعلما مستطرفا واية محكمة ورحمة منتظرة
وكلمة ترد عن ردى وترك الذنوب حيا وخشية وقال النبي عليه السلام
الملائكة يصلون على احدكم ما دام في المجلس الذي صلى فيه يقولون
اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه

اوقات الصلوة

قال الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل
وقال النبي عليه السلام اذا زالت الشمس فصلوا وصلى جبريل بالنبي
عليهما السلام في اليوم الاول لما صار ظل كل شيء مثله وصلى اليوم الثاني
لما صار ظل كل شيء مثليه ثم قال يا محمد ما بين هذين وقت وقال النبي عليه
السلام اذا اشتد الحر فابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وروي
انه كان يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى اقصى المدينة والشمس حية وقال لا تزال
امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى اشتباك النجوم فاذا غربت فقد وجبت الصلوة
وقال في العشاء الاخرة الى نصف الليل وعن انس ان النبي عليه السلام
اخر العشاء الاخرة الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا
اما انكم لن تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها

اوقات الصلوة في الضرورة

قال النبي عليه السلام من ادرك ركعة من الصلوة فقد
ادرك الصلوة وروي من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك
العصر

الاوقات المنهي فيها عن الصلوة

نهى النبي عليه السلام
عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس
وروت عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر

باب الاذان

روى عن بلال انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوذن للفجر بالليل في سنن قط وروى انه عليه السلام كان ذات ليلة غاب عن اصحابه ومعه اخو صدى فلما كان وقت السحر قال قم فاذن فجعل ينظر الى الصبح بعد ذلك حتى جاء بلال فاراد ان يقيم فقال عليه السلام ان اخا صدى قد اذن وانما يقيم من اذن وروى انه امر بلالا بالترجيع وعن ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول الله عليه السلام مثنى مثنى والاقامة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة مرتين وكان عثمان يقول اذا سمع الاذان مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحبا واهلا وروى ان المسلمين لما قدموا المدينة كانوا يجتمعون فيتحينون الصلوة وليس ينادي لها فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا كناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا كقرن اليهود فقال اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد بالصلوة وامر ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة

عمر

السحت في الاذان

قيل استوجر رجل في قرية على ان يؤذن بعشرة دراهم فاستزادهم فقالوا ليس لنا ما نزيدك ولكن قد ساغ لك في حي على الفلاح فلا معنى له مع قولك حي على الصلوة وقال بعضهم مررت بمؤذن فاذا يقول اشهد ان لا اله الا الله ويشهدون ان محمدا رسول الله فقلت ما لك لا تقول اشهد ان محمدا رسول الله فقال انا يهودي وقد استاجرني اهل هذه القرية لاؤذن لهم فلا اشهد شهادتهم وقال بعضهم دخلت قرية فجاء وقت الصلوة

هو

فدخلت

هم

فدخلت مسجدها واذنت واقمت وصليت بجماعة منها دخلوا المسجد فلما استندت ودعوت قال احدهم امسلم انت ام يهودي فقلت وهل رأيت يهوديا يصلي بمسلمين فقال انما اقول لان يهوديكم خير من مسلمينا

الواجب من الصلوة

قال ابو حنيفة الوتر واجب ولم يوجبه غيره وروى ان اعرابيا اتى النبي فسأله عن الصلوة الواجبة عليه فذكرها له فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع واستدل بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى زادكم صلاة الا انها هي الوتر فاوتروا واتى اعرابي النبي عليه السلام فقال علمني الصلوات فذكرها له فقال هل علي غيرها فقال عليه السلام لا فقال والله لا ازيد فيها ولا انقص فقال النبي عليه السلام افلح ان صدق وروى ان الذي تفوته العصر فكانما وتر اهله وماله ومن ترك صلوة العصر فكانما حبط عمله

الحث على صلاة الجماعة

قال النبي عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وقول الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر قيل بالسعي اليها والصلوة فيها

الصلاة في المطر

خطب ابن عباس في يوم جمعة وكان ذا ردغ فامر المؤذن ان يؤذن فلما اتى حي على الصلوة قال للمؤذن امسك وناد الصلاة في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال كانكم قد انكرتم ذلك قد فعله خير منكم ومني وانها عزمة واني كرهت ان احرجكم وقال النبي عليه السلام اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال

القراءة في الصلاة

قال الله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القران

فصل عن ذلك في الصلاة وقال النبي عليه السلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
وروى ابو سعيد الخدري ان النبي عليه السلام قال في كل ركعة قراءة من
لم يقرا في جميع الركعات فلا صلاة له وقال اذا امن الامام فامنوا **رفع**
اليدين والذكر روى جابر ان رسول الله عليه السلام كان يرفع
يديه اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع وقال لا تجزي
صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود وقال اذا سجد
احدكم فليبدا بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الجمل وقال مكن جبهتك من
الارض حتى تجد حجم الارض وقال امرت ان اسجد على سبعة اراب

سنة العورة في الصلوة قال الله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد فيل المراد بها في الصلاة لاجماع الناس ان اخذ الزينة
لاجل المكان لا يجب وسال سلمة بن الاكوع النبي عليه السلام فقال ربما
اكون في الصيد وليس علي الا ثوب واحد واصلي الصلوة فقال زره ولو
بشوكة ولما سئل عن جواز الصلاة في الثوب الواحد قال او كلكم يجد
ثوبين وقال غط فخذك فانها عورة وقال الامير المومنين عليه السلام
لا تكشف فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت وقال اذا زوج احدكم عبده
وامته فلا ينظر الى ما بين سرتها وركبتها فان ذلك عورة من كل مسلم ونهى
عن اشتمال الصما وهو ان يجعل الرجل الثوب على احدى عاتقيه **الكلام**
في الصلاة روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالمدينة
فنهي وروى زيد بن ارقم كان الرجل منا يكلم خلفه رسول الله عليه السلام

انه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران وحمل على التشهد قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وتحليلها التسليم ... اذا فعلت فقد تمت صلاتك

في الصلوة

في الصلوة فدخل الداخل فيقول لكم سبقت حتى انزل الله تعالى قوله وقوموا
لله قانتين فامرنا بالسكوت **استحباب اعادة الصلوة**
لمن حضر الجماعة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
صلوة الفجر فلما فرغ راى رجلين خلف الصف فقال ما منعكما ان تصليا
معنا فقالا كنا قد صلينا في رحالنا فقال اذا جئتما فصليا وان كنتما صليتما
تكون الاولى فريضة والثانية سنة **اعادة الصلاة** قال عليه
السلام من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ثم
قرا اقم الصلاة لذكري **سجود التلاوة والشكر** قيل
سجود القران اربعة عشر وقال مالك ليس في المفصل سجود وروى
ابو هريرة ان النبي عليه السلام كان يسجد في اذا السماء انشقت واقرا
باسم ربك وروى عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
الحج سجدتان من لم يسجدهما فلا يقراهما وروى عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله سجد فاطال السجود فسالته فقال بشرني جبريل ان من صلى
عليك واحدة صليت عليه عشرا فسجدت هذه السجدة شكرا لله **الشك**
في الصلاة قال النبي عليه السلام من شك في صلاته فلم يدر
صلى ثلثا ام اربعا فليصل اخرى فان كانت رابعة فقد تمت صلاته وان
كانت خامسة كانت الركعة والسجدتان ترغيما للشيطان وروى
انه صلى الظهر خمسا فلما ان سلم قيل له احدث في الصلوة حدث قال
وما ذاك فقيل له في ذلك فثنى رجله وسجد سجدتي السهو قيل وكان

ان يكرم يسجد سجدتي السهو قبل فقيل له في ذلك فقال اذا لم اشك في
اني اشك لم لا اقدم سجدتي السهو ● **المرور بين يدي المصلي**
والاعتراض بينه وبين القبلة ● روي ان ابا سعيد
الخدري كان يصلي فمر رجل اراد ان يمر بين يديه فمنعه فابى ان ينتهي
فمنعه فابى فدفعه في صدره قال ومروان يومئذ على المدينة فشكى
اليه فقال مروان لابي سعيد فقال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا امر بين يدي احدكم شي وهو يصلي فليمنعه فان ابى فليقاتله وانما
هو شيطان واني كنت نهيته فابى ان ينتهي ● وروي ان النبي عليه السلام
كان يصلي وعايشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان
عليه ● وروي انه ذكر عند عايشة رضي الله عنها ما يقطع الصلوة فقالوا
يقطعها الكلب والحمار والمراة فانكرت عايشة ذلك لما تقدم من حالها
وكان يحمل امامة بنت زينب على عاتقه وهو في الصلاة فاذا سجد وضعها
واذا قام حملها ● **التوجه للقبلة** قال البرا قدم رسول
الله عليه السلام فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر
شهرا وكان عليه السلام يحب ان يوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى قد
نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام الآية ● فمر رجل كان يصلي مع النبي عليه السلام على قوم من الانصار
يصلون وهم ركوع نحو بيت المقدس فقال اشهد ان رسول الله قد وجه
الى الكعبة فتحرفوا نحو الكعبة فقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن

قبلتهم التي كانوا عليها فقال تعالى لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى
صراط مستقيم ● وكان عليه السلام صلى على راحلته حيث توجهت به
فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة ● **رمي البزاق في الصلاة**
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه
حتى رؤي في وجهه فقام فحكه ● وقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي
ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت
قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه الى بعضه فقال او يفعل
هكذا ● **جواز الصلاة خلف كل مسلم** قال النبي عليه السلام
صلوا خلف كل بر وفاجر وكان ابن عمر يصلي مع الحجاج فقيل له في ذلك فقال
اذا دعونا الى الصلاة اجبناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم ● **القصر في
الصلاة** قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة ان خفتم وسئل
النبي عليه السلام ما بالنا نقصر وقد امنا فقال صدقة تصدق الله بها
عليكم ● وروي انا سافرنا مع النبي عليه السلام فمنا المتم ومنا المقصر فلم
يعب بعضنا بعضا ● **غسل الجمعة وفضلها** قال النبي عليه السلام
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب
كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة ● **وجوب الجمعة** قال
النبي عليه السلام ان الله تعالى فرض عليكم الجمعة في عامكم هذا في شهركم

هذا في يومكم هذا الا من تخلف عنها في حياتي او بعدي فلا جمع
الله شمله ولا بارك له في امره الا لا صلاة له الا لا حج له الا لا بركة له
وقال الجمعة واجبة على كل مسلم الا امرأة او صبيا او مملوكا وقال
من ترك ثلاث جمعات متواليات طبع الله على قلبه وروى ابو هريرة
من علم ان الليل يؤويه الى اهله فليشهد الجمعة وقال اذا جاء احدكم الجمعة
والامام يخطب فليصل ركعتين قبل ان يجلس

النهي عن تأخير الصلوة عن وقتها

قال النبي عليه السلام الصلوة في اول الوقت رضوان الله
وفي اخر الوقت عفو الله وقال وكيع من لم يأخذ اهبة الصلوة قبل
وقتها لم يوقرها وقال رجل لابنه ولو بيننا فراك وتأخير الصلاة
عن وقتها فانك تصليها لا محالة فصلها وهي تقبل منك وقام بشر المريسي
من مجلس المأمون للصلوة فقال له علي صالح اتقوم وامير المؤمنين جالس
فقال هذا وقت ليس لمخلوق فيه طاعة فقال المأمون صدق وكان
الحجاج فاطال قيام الى رجل وقال ان الوقت لا ينتظرك والرب
لا يعذرك وقال ثعلب ما يكاد وقت الصلاة الا يذكرني قول ابي تمام
واخو الفتيان ان تقضي الدين امرؤ وكان لله لا غرماء

الحث على المحافظة على الصلاة

قال الله تعالى حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فقيل هي العصر وقيل هي العشاء وقال
النبي عليه السلام الصلاة عماد الدين وقيل اقرب ما يكون العبد من ربه
وقت صلوته ولذلك امر بالدعاء في عقبها وقيل اذا كان يوم الجمعة

نعر

بعث ابليس شياطينه الى الناس واحدا وهم بالربّاث اي يذكرونهم الحاجات
الى ترتيبهم

بركة الصلاة وفضل التهجد

كان النبي عليه
السلام اذا اصاب اهله خصاصة امرهم بالصلاة فيقول بهذا
امرني ربي قال تعالى وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر وقال النبي عليه السلام عليكم بقيام الليل فانه توبة الى الله ويكفر
للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسم وقال جعفر الخلدي
رأيت الجنيد في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك العبارات
وطارت تلك الاشارات وفنيت تلك العلوم ودرست تلك الرسوم
فما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر وقال يوسف بن اسباط اذا
اخلص الرجل التعبد لله اربعين يوما اجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة
وقال النبي عليه السلام عليكم بقيام الليل ولو فتقدم وقال اذيبوا
طعامكم بذكر الله والصلوة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم وقيل للربيع لم لا
تنام الليل قال اخاف البيات وقيل لسقراط ما بالك قليل النوم فقال
اخاف البيات وحكي عن بعض المتعبدين بمكة اذا افتتح الصلوة رفع
رجلا الى نصف الليل ثم وضعها ورفع الاخرى الى الصباح فقيل له في ذلك
فقال لسعتني عقرب لما دخلت في الصلاة فرفعت رجلي الملسوعة فلما
كان نصف الليل لسعت عقرب الرجل الاخرى فرفعتها ووضعت الاخرى
واستحييت ان انصرف من بين يدي الله للسعة عقرب وقال ابو ذر

صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا في شدة الحر ليوم
النشور **عيب التكاسل عن التهجد** قال رجل للنبي عليه
السلام لست اقوى على قيام الليل فقال لا تعصه بالنهار اي عجزك
بالليل لعصيانك بالنهار وقال رجل لسلمان لا استطيع قيام الليل قال
لعلك تعصي بالنهار وقال رجل للحسن اردت ان اقوم البارحة اصلي
فلم اقدر فقال قيدتك الذنوب وقال رجل لعمر بن عبد العزيز اهلكنا
النوم فقال بل اهلكنا اليقظة وقال الحسن ان القلوب تحيى وتموت فاذا رايت
قلبك حيا فزده بالتطوع واذا رايته ميتا فاقصره على الفرائض

عيب من خفف الصلوة او يخل باركانها

قال النبي عليه
السلام اسوا الناس سرقة من يسرق من صلاته ونظر الشبلي
الى رجل يسرع في صلوته فقال يا هذا انك لتخون وبعد الخيانة لا تقبل
الامانة وقال اعرابي الصلوة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فويل
للمطففين وصلى رجل صلاة خفيفة ثم قال اللهم زوجني الحور العين
فقال اعرابي بئس الخاطب انت اعظمت الخطبة واسات النقد ونظر
جماز الى رجل يخفف الصلاة فقال صلاتك زجر ماء في التشبيه بما هو
صفته

عذر من صلى صلاة خفيفة

صلى رجل صلاة خفيفة
فقيل له ما هذه الصلاة فقال صلاة ليس فيها رياء وصلى بعض العلماء
صلاة خفيفة فقال الغالب انها شيطاني وراى ابو حنيفة رجلا يصلي
ولا يركع فقال يا هذا لا صلاة لك بغير الركوع فقال اني رجل عظيم

البطن

البطن فاذا ركعت ضرطت فايما خير صلاة بلا ركوع او صلاة بضراط

عيب امام يطيل الصلوة

قال النبي عليه السلام
افتان انت يا معاذ وقال عثمان بن ابي العاص اخر ما عهد الي رسول الله
قال اذا اممت قوما فخفف بهم الصلاة وقرا امام سورة عظيمة فعاتبه
بعض من صلى خلفه فقال الامام قد قرا ابو بكر رحمه الله سورة البقرة
وال عمران في صلاة الصبح فقال الرجل قد رايت ما فعل اهل الردة من هذا
واشباهه واطال امام الصلاة فلما سلم عاتبه بعض من خلفه فقال الامام
وانها لكبيرة الا على الخاشعين فقال انا رسول الخاشعين اليك انك
تقول وانهم لا يقدرون على احتمال ذلك

المعتزلة الصلوة

قال ابو العيناء لابي مكرم فمن وصل قد جمعت بينهما فقال نعم قد جمعت
بينهما بالترك وكان باصفهان رجل يقال له الكتاني في ايام احمد بن
عبد العزيز وكان احمد يعلم معه الامامة فاتفق ان اطلعت عليه
ام احمد يوما وقالت يا فاعل جعلت ابني رافضيا فقال الكتاني الرافضة
تصلي كل يوم احدا وخمسين ركعة وابنك لا يصلي في احد وخمسين
يوما ركعة واحدة

المكره على الصلاة

امر المنصور ابا
دلامة ان يلزم المسجد ويقيم الصلوات فيها فقال

الم يعلموا ان الخليفة لزني ● بمسجده للظهر كرها وللعصر
اصليهما كرها على غير نية ● فما لي للاولى ولا العصر من اجر
وحبسه عن مجلس استلذه ● اعلل فيه بالغنا وبالخمر

وما صرح والله يصلح امرئ لو ان ذنوب العالمين على ظهري

ولـه • قد جعل الله الامير كي اتقرا فقرات مكرها لجفائه •

• والذي انطوى عليه المعاصي علم الله نهى من شمائله •

وكانت امراة تكره ابنها على الطهارة والصلوة وهو يابى فقال يوما ارضى
ما احدها فقالت نظهر فلما تطهر قالت صل والطهارة بلا صلاة ليست
بشي وضرط ضرطة فقال نقضت صفقا

طرف من صلاة الاعراب

قام اعرابي فقال حي على العمل الصالح قد قامت الفلاح ثم قام يصلي
فقال اللهم احفظ حسي وشي واردد ضالتي واحفظ اهلي والسلام
عليكم • ودخل اعرابي الحضر فوجد قوما يصلون واراد ان يصلي فقام
في الصف الاول فقرا الامام والمرسلات فلما بلغ قوله الم نهلك الاولين
تاخر الى الصف الثاني فقال الامام ثم نتبعهم الاخرين فخرج من المسجد
فقال يا ابن الفاعلة اهلكت الفريقين • وصلى اعرابي مع قوم فسجد وافرج
وعدا فقال قد صفق القوم ورب الكعبة • وصلت اعرابية مع قوم
فقرا الامام وانكحوا الايامى منكم فارتج عليه وجعل يردد فقعدت
المراة ولحقت باهلها وقالت يا اخي لم يزل الامام ما يامرهم بما لحاجتي
حشيت ان يشير اعلى وقد مر في قراة العرب بعض ما يضارع هذا
الباب •

المتبحح بالصلاة

ذري ابو نواس وهو يصلي في
الجماعة فقيل له ما هذا قال اردت ان يرفع الى السما خير طرف
وقال غلام نمامه له قم وصل واستح فقال انا مستح ان تركتني

وقال

١١

وقال ابو السفاح قلت لابي نواس الصلوة قال ذوقا حتى يذهب حماها
فقلت وما حماها قال الركعتين الاولتين لانهما اطول وقال
بعضهم تعلمت من احاديث النبي عليه السلام احاديث ونصف
الاول اذا اشتد البعال فالصلاة في الرحال والثاني ليس من البر الصيام
في السفر • والثالث اذا احضر الصلاة والعشا فابدوا بالعشا ونصف
الحديث حبب الي من دنياكم النساء والطيب وقد قال وقرة عيني في
الصلاة واما اقول وسخنة عيني في الصلاة

المعتذر لتركه الصلاة

قال الاصمعي رايت اعرابيا في يوم بارد وقد عمد الى
الكمة يكنسها ليصلي ثم توجه الى القبلة وقال •

• اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا على غير طهر موميا نحو قبلتي •
• فما لي ببرد الماء يا رب طاقة ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي •
• ولكني احصيه يا رب جاهدا واقضيه يا ربي وجه ضيفتي •
• فان انا لم افعل فانت مسلط بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي •

وقال نزلت باعرابية فاسهنها للصلاة فقامت وقالت اللهم اني اتب
عجلى وقلت كسلي فاغفر لي عدد الذي قيل غير وما جرى ابن طباطبا
• ومطلت عن ايا الصلاة ولم يزل زيني يساهلني لحسن قضاي •

المحرض على ترك الصلاة

قال بعض الخاسرين لرجل كان
ما في الجمعة من اربع فرايض ويكري حمارا باربعة دراهم فقال انت سنه
اربعة ويرجع اربعة ويعزم اربعة • ونظر بعض المعتزلة الى رجل

بلغه

معموم فقال له في ذلك فقال فاتتني ركعة مع الامام فقال له انما فاتك ما
ادركته وكان بعضهم نشاطا عن الجمعة فراى من يستعجل ويقول
اخشى ان يفوتني الجمعة فقال انا اخشى ان ادركها

صلاة الاستسقاء

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداه وكان
يخطب يوم الجمعة فدخل رجل فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع
السبل فادع الله ان يغيثنا قال فرفع عليه السلام يديه وقال اللهم
اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء سحاب ولا قزعة
وما بيننا وبين سلع من بيت او دار فطلعت سحابة مثل الترس فلما توسطت
السما انتشرت ثم امطرت ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المستقبلة
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان
يمسكها عنا فرفع رسول الله يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على
الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا
نمشي في الشمس

الصدقة والزكوة

فضل التصدق ومدحه في الخبر الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال
النبي عليه السلام ما تصدق احد بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان
تقع في يد السائل ثم قرا الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ
الصدقات وقال استنزلوا الرزق بالصدقة وكان اهل الصفة اذا امسوا
ينطلق الرجل بالرجل وبالرجلين والخمسة وسعد بن عبادة كان ينطلق
بثمانين

التداوي بالصدقة

قال النبي صلى الله عليه وسلم

الصدقة دواء منجح وقال حصنوا اموالكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء
وعاد حاتم الاصم بعض الاغنياء فلما خرج بعث اليه بمال فقال
اهدا كان بعلة في الصحة فقيل لا قال اللهم ادم حاله هذه فانها صلاح للفقراء

الحث على التصدق بالقليل المستقل

قال النبي عليه السلام
اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال لا يمنعكم من معروف صغره وقال لا تردوا
السائل ولو بظلف محرق او صلة حبل وقال لا تحقروا اللقمة فانها تعود يوم
القيمة كالجبل العظيم ثم تلا يمحق الله الربا ويربي الصدقات
وقال مهور الحور العين فلق الخبز وقبضات التمر وقال على كل مسلم صدقة
قيل يا رسول الله ارايت لو لم يجد قال يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق
قيل فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قيل فان لم يستطع قال يامر
بالمعروف قيل فان لم يستطع قال يمسك عن الشر فانه له صدقة وروى
ان عايشة كانت تاكل العنب فعرضت لها سايلة فاعطتها حبة فقيل
لها في ذلك فقالت ان فيها مثاقيل ذر تعني بذلك قول الله تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ما تصدق به فهو لصاحبه

قالت عايشة ذبحنا شاة فتصدقنا بها فقلت للنبي عليه السلام ما
بقي الا الكتف فقال كلها بقي الا الكتف وقال عليه السلام انما لك
من مالك ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت
وما سوى ذلك فهو للوارث وقال حاتم الاصم من اعطى درهما ولم
يكن المعطي اعظم في عينه من الباقي ضرب الله به وجهه

الحث على اخفاء الصدقة قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس • وقيل لا خير في المعروف
اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت • وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث
من كنوز الجنة كتمان الصدقة والمرض والمصيبة • وقال جعفر بن ابي
طالب حسن الجوار عمارة الدار وصدقة السر مثراة للمال • الحث
على التصدق في ايام الصحة جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال اي الصدقة
اعظم اجرا فقال ان تتصدق صحيحا تامل العيش وتخاف الفقر ولا تمهل
حتى اذا كانت في الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا • الحث
على تطييب الصدقة قال النبي عليه السلام لا يقبل الله
صدقة بلا طهور ولا صدقة من غلول وقال الله تعالى لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون • ولما نزلت هذه الاية قال ابو طلحة احب الاموال الي
بيرحا وانها صدقة لله ارجو ذكرها وذخرها عند الله فضعها يا رسول
الله حيث اراك الله فقال عليه السلام بخ بخ ان ذلك مال رابح اراك
ان تضعه في الاقربين

شاعر •

• بنيت بما خنت الامام سقاية فلا شربوا الا امر من الصبر •
• فما كنت الا مثل بائعة استها تعود على المرضى به طلب الاجر •

من يجب له ان يتصدق من مال غيره قال النبي عليه السلام
اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فان لها اجرها بما انفقت ولزوجها

اجره بما اكتسب وللخازن مثل ذلك ولا ينقص بعضهم اجر بعض • ما
يدل على وجوب الزكوة قال الله تعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة
وقال قد افلح من تزكى وقال خذ من اموالهم صدقة وقال وفي
اموالهم حق معلوم وقال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله وقيل الكنز هو مال لم تؤد زكوته يدل له قول النبي عليه
السلام ما أدي زكوته فليس بكنز • ولما منع الزكوة من منع من العرب
قال عمر لابي بكر رحمه الله كيف تقاتل وقد قال النبي عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قاله فقد عصم
مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر من حقه
اداء الزكوة والله لو منعوني عقالا لقاتلتهم على منعها • من يجب
ان يدفع اليه الزكوة ومن لا يجوز دفعها اليه • قال الله
تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب الاية وقال النبي عليه السلام ابدا بمن تعول • وقال
لا تردوا السائل ولو جاء على فرس • وقال عليه السلام قال
رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية وقال في اليوم
الثاني ذلك فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق وتصدق في اليوم الثالث
فوضعها في يد غني فقيل له في ذلك فساءه ذلك فاتي في منامه فقيل
ان الله تعالى قبل صدقتك فالزانية استعفت بصدقتك ولعل السارق

كل

عناقا

والغني اعتبر بصدقتك وقال ابو هريرة اخذ الحسن على تمرة من تمر الصدقات
فجعلها في فيه فقال النبي عليه السلام كخ كخ ليطرحها ثم قال اما
شعرت انا لا ناكل الصدقة وقالت عائشة اتي النبي عليه السلام
بلحم فقلنا هذا مما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية

فرض الابل عن انس بن مالك بسم الله الرحمن الرحيم
هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله عليه السلام على المسلمين
التي امر الله تبارك وتعالى بها من سئلها على وجهها فليعطها ومن سئل
فوقها فلا يعطه في اربع وعشرين من الابل فما دونها الغنم في كل خمس
شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها ابنة مخاض فان
لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين
ففيها ابنة لبون فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة
فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت
ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين
الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فاذا زادت على عشرين
ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن بلغت عنده جذعة و
وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه ويجعل معها
شاتين اذا استيسرتا او عشرين درهما فاذا بلغت صدقة الحقة وليست
عنده حقة وعنده جذعة فانه تقبل منه الجذعة ويعطيه المتصدق عشرين
درهما او شاتين **صدقة البقر والغنم** روى ان النبي

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم امر معاذا ان ياخذ من ثلثين تبيعا ومن اربعين
مسنة وروى انه اتى بدون ذلك فلم ياخذ وقال لم اسمع من رسول
الله فيه شيا حتى القاه فاسئله فتوفي رسول الله قبل ان يقدم معاذ وقال
عليه السلام ليس في الغنم صدقة حتى يبلغ اربعين فاذا بلغتها ففيها
شاة ولا شيء في زيادتها حتى يبلغ مائتين وشاة فاذا بلغتها ففيها ثلث
شياه ثم لا شيء في زيادتها حتى يبلغ اربع مائة فاذا بلغتها ففيها اربع شياه
ثم في كل مائة شاة وقال عمر اعتد عليهم بالسخلة يروح بها الراعي
ولا ناخذها ولا ناخذ الاكولة والربى والماخض ولا فحل الغنم وخذ
الجذعة والثنية وقال النبي عليه السلام لمعاذ اياك وكرايم اموالهم

صدقة الخليطين في الحديث لا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من الخليطين فانهما يتراجعان بالسوية
معناه لا يفرق بين ثلثة خلطاء في عشرين ومائة شاة فانما عليهم شاة واذا
كانت لثلثة كان فيها ثلث شياه ولا يجمع بين متفرق رجل له مائة شاة وشاة
ورجل له مائة شاة فاذا تركا متفرقين ففيهما شاتان واذا جمعتا ففيها ثلث
شياه لخشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان تكثر فامر ان
يقر كل ماله وفي حديثه عليه السلام لا خلاط ولا وراط ومن اجبى
فقد اربى وكل مسكر حرام **وجوب الزكوة في مال اليتيم
والمكاتب** قال النبي عليه السلام اتجروا في مال اليتيم لا تاكلها الصدقة
وروى جابر عن النبي عليه السلام لا زكوة في مال المكاتب وهو عبد

ما لم يؤد كتابته بدلالة قول النبي عليه السلام المكاتب عبد ما بقي عليه
درهم. **تعجيل الزكوة** روى ان العباس استأذن النبي عليه
السلام في تعجيل صدقته قبل ان تحل فاذن له فتسلف منه حالا والعباس وابن
جميل فقال اما العباس فاما قد استسلفنا منه صدقة العام والعام
المستقبل وروى انه عليه السلام استسلف عن ابل الصدقة. **ما
لا يجب فيه الزكوة** قيل لا يجب في عوامل الابل صدقة بدلالة قول
النبي عليه السلام في سائمة الغنم زكوة فدلالة خطابه دل ان لا زكوة في
علوفتها وقال عليه السلام ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة
وقال عليه السلام لا زكوة في العوامل وقال ليس في الكسعة ولا
في الجبهة ولا في النخة صدقة. والافراس عند الشافعي لا يجب فيها الزكوة
وعند ابي حنيفة يلزمه في اناثها ويستدل في ذلك ان عمر جمع الصحابة
واستشارهم حين كتبوا اليه من الشام ان اخرج الصدقة عليها فاوجب
في كل فرس دينارا وروى اصحابه عن النبي عليه السلام انه قال في كل فرس
سائمة دينار وليس في المرابطة شيء. **زكوة الحبوب والثمار**
قال الله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده وروى ان رسول الله عليه
السلام اخذ الصدقة من الحنطة والشعير والذرة وقال فيما سقت السماء
العشر فلم يعتبر ابو حنيفة القدر فاوجب في القليل والكثير والشافعي
خصص هذا الخبر بقوله عليه السلام فيما دون خمسة اوسق صدقة
من التمر فلم يوجب فيما دونها. **واما الخضروات** فقد اوجب ابو حنيفة

ليس

في جميعها

في جميعها بدلالة قول الله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ومنع الشافعي
من ايجابها بدلالة قول النبي عليه السلام ليس في الخضروات صدقة.
خرص النخل والكرم قال النبي عليه السلام لليهود حين
افتتح خيبر اقركم بما اقركم الله على ان التمر بيننا وبينكم وكان يبعث
عبد الله بن رواحة فيخرص عليهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي
فكانوا يأخذونه وقال في زكوة الكرم يخرص كما يخرص النخل ثم يؤدى زكوته
زبيبا كما يؤدى زكوة النخل تمرا وقال ابو حنيفة لا يعتبر الخرص بدلالة
ما روى جابر انه نهى عن الخرص وعن المزابنة وهي بيع الثمار على رؤوس
النخل بخرصه تمرا. **زكوة الذهب والفضة والعرض**
قال النبي عليه السلام ليس فيما دون مائتي درهم شيء فاذا بلغت
مائتي درهم ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحسابه وقال في الرقة ربع
العشر. واما الحلي فقد اختلف فيه روى ان النبي عليه السلام
قال لامرأتين معهما حلي اتؤديان زكاتها وانه قال في الحلي زكوة. وروى
عنه انه قال زكوة الحلي اعارتها وقال حماس مررت على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعلى عنقي ادمة احملها فقال الا تؤدي زكوتك يا حماس
فقلت يا امير المؤمنين ما لي غير هذه واهب في القرظ فقال ذاك
مال فضع فوضعتها بين يديه فحسبها فوجدها قد وجبت فيها الزكوة فاخذ
منها. **زكوة الفطر** روى ابن عمر ان رسول الله عليه السلام
فرض زكوة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير

وجوب **الصوم** على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين •
الصوم قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم الاية • وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه • وقال رجل للنبي عليه
السلام اخبرني بما فرض الله من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع •

فضل شهر رمضان والصوم قال النبي عليه السلام
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة
القدر غفر له ما تقدم من ذنبه • وقال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة
وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين • وقال يا معشر الشبان
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واعف للفرج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء • وقال ابن عباس ما صام رسول الله
عليه السلام شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى
يقول القائل والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل والله لا يصوم •
وقال ابن عمر اخبر النبي عليه السلام اني اقول لاصومن النهار ولاقومن
الليل ما عشت • فقال عليه السلام انك لن تستطيع ذلك فصم وافطر
ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل
صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين فذلك
صيام داود وهو اعدل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال
عليه السلام لا افضل من ذلك • **النية في الصوم** قال النبي عليه
السلام لا صيام لمن لم يبيت الصوم من الليل • وروي من لم ينو الصوم

فقال فصم يوما وافطر يومين فقلت اني اطيق اكثر من ذلك

قبل

قبل الفجر فلا صوم له • وروي انه بعث الى اهل العوالي وقد تعالى النهار
ان من اكل فليمسك ومن لم ياكل فليصم • ويكون النية للتطوع بالنهار عند
الشافعي واستدل ان النبي دخل على بعض ازواجه فقال هل عندكم غدا
فقالوا لا فقال اني اذا صائم • **صوم عاشوراء** روى ابن عمر
ان النبي عليه السلام امر بصوم عاشوراء الى ان فرض رمضان • وروي
ان معوية دخل المدينة فخطب فقال اين علماؤكم سمعت النبي عليه السلام
يقول ما كتب الله عليكم صيامه فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر • **نفع
الصوم وثوابه** سئل ابو عبد الله الحسين عليه السلام
عن الصوم لم اوجبه الله فقال ليجد الغني الجوع فيعود بالفضل على
الفقير • وعن ابن مسعود للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة
عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وحدث
مجاهد انما رجل اكل عنده وهو صائم صلت عليه الملائكة ما دام ذلك الطعام
يؤكل عنده • وقال رسول الله لا يصوم العبد يوما في سبيل الله الا باعد الله
بذلك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا • **رؤية هلال شهر
رمضان** قال النبي عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته وان غم عليكم الهلال فعدوا ثلثين • وقال ابن عمر تراءينا الهلال
وانبته فاخبرت النبي بذلك فصام وامر الناس بالصيام • وقال ابن عباس
تراءينا الهلال على عهد رسول الله عليه السلام فجاء اعرابي فشهد عنده
انه راى الهلال • فقال له رسول الله اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله فقال نعم فقال يا بلال نادِ في الناس ان يصوموا غداً وفي
خبر آخر لان اصوم يوماً من شعبان احب اليّ من ان افطر يوماً من
رمضان • وروي انه كان يقبل في هلال رمضان شهادة الواحد ولا يقبل
في شهادة شوال الا عدلين وان رجلاً في زمان عمر فشهد بانه رأى الهلال
فقال عمر بأيّ عينيك رأيت قال بشرّهما وهي الباقية لان الاخرى ذهبت
مع النبي عليه السلام في بعض غزواته فاجاز شهادته • **كراهية**
رؤيته نظر مخنث الى قمر شهر رمضان فقال لا انسك الله بالسد
واخذ ابن المعتز فقال •

• يا قمراً قد صار مثل الهلال • من بعد ما صيّرني كالخلال
• الحمد لله الذي لم امت • حتى اراك بهذا السلال

وطلبوا يوماً هلال رمضان فقال الهجر ابو مهدية كفوا فما طلب احد
عيباً الا وجده • وصعد قوم لطلب هلال رمضان فلم يروه فلما ارادوا
الانصراف رآه صبي فاراه القوم فقال بعضهم • بشّر امك بالجوع
المضني • وقيل لرجل الا تنظر الى الهلال فقال ما اصنع به مخلد دين
ومقرب حين ومؤذن بالجوع • وطلب قوم هلال رمضان فقال اعرابي
والله لئن اثرتموه لتمسكن بعده بذناب عيش اغبر • **ما يستحب للصائم
تجنبه** • قال النبي عليه السلام الصيام جنة فاذا كان احدكم صائماً
فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم • وقال
من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فلا حاجة لله ان يدع طعامه

وشرابه

وشرابه • وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّل
وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه • **ما يفسد الصوم
والكفارة المتعلقة بافطاره والرخصة فيه** • قال النبي
عليه السلام من ذرعه القيء لم يقض ومن استقاء عمداً فليقض • وروي
ان اعرابياً جاء الى النبي عليه السلام فقال هلكت واهلكت فقال له ما اهلكك
فقال واقعت امرأتي في نهار رمضان وانا صائم فقال اعتق رقبة فقال لا
استطيع فاتى النبي عليه السلام بعرق من تمر فيه ثلثون صاعاً فقال تصدق
به فقال ليس فيما بين لابتيها احوج اليه مني فقال عليه السلام كله انت
وعيالك • وقال من اكل او شرب في نهار رمضان ناسياً فلا قضاء
ولا كفارة • وقال الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية • وقال في المرضع
اذا خافت على ولدها افطرت ولزمها نصف صاع • وروى بعضهم انا سافرنا
مع النبي عليه السلام في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يعيب المفطر
على الصائم ولا الصائم على المفطر • **ما يعفى عن النسيان في
الصوم مما ينافيه** • قال النبي عليه السلام من نسي وهو صائم فاكل
وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه • ومن النوادر في ذلك
ان رجلاً اتى ابا هريرة فقال كنت صائماً فدخلت داراً فاطعموني ولم ادر
فقال الله اطعمك ثم دخلت داراً اخرى فسقوني ولم ادر فقال الله
سقاك قال ثم دخلت داري فجامعت فقال اما هذا الشيء فعل من تعود
الصيام • وسئل عكرمة عن القبلة للصائم فقال هو كالخبز اذا وضعته على

عامداً

عليه

فقال له

بيان الوقت المنهي عن صومه نهى النبي عليه السلام
عن صوم يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق وقال ليس من البر الصيام
في السفر وقال من صام في السفر فلا صام ولا افطر وهذا على مذهب
ابي حنيفة واما على مذهب الشافعي فمخير بين ان يصوم وبين ان يفطر
وروى ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اصوم في السفر فقال ان شئت
فصم وان شئت فافطر وقال انس سالت رسول الله اصوم يوم الجمعة
فلا اكلم احدا فقال عليه السلام لا تصم يوم الجمعة الا في ايام هو اخرها
او في شهر ولان تكلم بامر معروف وتنهى عن منكر خير من ان تسكت **النهي
عن المواصلة** قال النبي عليه السلام لا تواصلوا قالوا انك
تواصل قال اني لست كاحدكم اني اطعم واسقى **اباحة الاكل
والجماع في ليالي الصوم** كان اصحاب النبي عليه السلام
اذا كان احدهم صائما فنام قبل ان يفطر لم ياكل الى مثلها وان قيس بن صرمة
كان صائما وكان يومه ذلك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى
امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه
فنام فجاءته امراته فلما رأته قالت قد نمت فذكر ذلك للنبي عليه السلام
فنزل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله فكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقال
عدي بن حاتم لما نزلت هذه الاية عمدت الى عقالين احدهما اسود
والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي ثم جعلت انظر اليهما فلما تبين لي

الابيض من الاسود تركت الاكل فلما اصبحت غدوت على رسول الله فاخبرته
بالذي صنعت فقال ان كان وسادك لعريض انما ذلك بياض النهار وسواد
الليل وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام من اصبح جنبا افطر
ذلك اليوم فسئلت عائشة فقالت ليس كما قال اشهد ان رسول الله عليه
السلام ان كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم
سئلت ام سلمة فقالت كقول عائشة فلما رجع ابو هريرة قال لا علم لي انما
اخبرنيه مخبر وفي بعض الاخبار اخبرنيه الفضل بن العباس **ما يتقوى
به على الصوم** قيل لرجل كيف تقدر على الصوم في هذا الحر فقال
عرفت مقدار ما اساله فهان علي مقدار ما ابذله وقيل قوام الصوم
ثلث من طاقتين وقد ضبط الصوم من تسحر وقال واكل وقيل ان شرب
وقيل لا يتقوى على الصوم الا من كثر لقمه وطاب ادمه **التسحر والافطار**
قيل في الخبر من السنة تعجيل الافطار وتاخير السحور وقال النبي عليه
السلام لا تزال الناس بخير ما عجلوا الافطار وقال تسحروا فان في
السحور بركة **الرخصة في الافطار في التطوع** روى ان رسول
الله عليه السلام اخى بين سلمان وبين ابي الدرداء فاتى سلمان ام ابي
الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت ان اخاك ابا الدرداء يقوم
الليل ويصوم النهار وليس له في شيء من الدنيا حاجة فجاء ابو الدرداء
فرحب به وقرب اليه طعاما فقال له سلمان اطعم قال اني صائم قال
اقسمت عليك لتفطرن قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل معه ثم بات عنده

فلما كان من الليل اراد ابو الدرداء ان يقوم فمنعه سلمان وقال له
يا ابا الدرداء ان لجسدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولاهلك عليك حقا
صم وافطر وصل وايت اهلك واعط كل ذي حق حقه فلما كان وجه الصبح
قال قم ان شئت الآن فقام وتوضا ثم ركعا ثم خرجا الى الصلوة فدنا
ابو الدرداء ليخبر رسول الله بالذي امره سلمان فقال عليه السلام له يا ابا
الدرداء ان لجسدك عليك حقا كما قال سلمان

المسرة باتيان الصوم

شاعر

• جا الصيام فجا الخير اجمعه ترتيل القران وتحميد وتسبيح •
• فالنفس تدأب في قول وفي عمل صوم النهار وبالليل التراويح •

ادعية للصوم

قال الحسن كان رسول الله عليه السلام
يقول في شهر رمضان اللهم سلمه لنا وسلمه منا وكان الربيع بن خثيم يقول
الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وقال النبي عليه السلام
اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت •

التبرم بالصوم في غير شهر رمضان

قيل لاعرابي الا تصوم البيض فقال دعني منها فبين يديها
ثلثون كانها القباطي وقيل لرجل صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة فصام
الى الظهر ثم افطر وقال يكفيني صوم نصف سنة فيه شهر رمضان •

التبرم بشهر رمضان

اسلم مجوسي فاظل عليه شهر رمضان فعجز عن الصوم
فقيل له كيف ترى الاسلام فقال وجدنا دينكم سهلا علينا وابغضه سوى
شهر الصيام وقيل لاعرابي اتحب شهر رمضان فقال اني لا اتمنى التطلع
لشيء من الشهور بغضا لرمضان

ابن الرومي

كل

غيره

• شهر الصيام وان عظمت حرمته شهر طويل بطي السير والحركة •
• اذا اتانا قاما حين يطلبنا فلا السليل بدانيه ولا السلكه •
• يا صدق من قال ايامه مباركة ان كان يكنى عن اسم الطول بالبركه •

آخر

• الغوث من شهر الصيام • اذ صار لي مثل اللجام •
• ما ان يمنع بالطعام • وبالمدام وبالغلام •

بعض الكتاب

• ثقل الصوم علينا ثقل الله عليه •
• زارني بالامس حل كنت مشتاقا اليه • فمضى لم اقض منه حاجة كانت اليه •

المسرة بانقضاء شهر رمضان

ابو علي البصير

• اقول لصاحبي وقد بدا لي هلال الفطر من خلل الغمام •
• غدا نغدو الى ما قد طبنا اليه من الملاهي والمدام •
• ونشكر شكره شنعا جهارا ونبعث قفا شهر الصيام •

ابو نواس

• من شوال علينا وحتنق بامتنان •
• جا بالقصف وبالعزف وبعزيف القيان •
• ادق الاشهر لي بعدها من رمضان •

السري الرفاء

• تصرم شهر الصوم شهر الزلازل •
• وشاله شوال شهر العضابل •
• ولاح هلال الفطر نضوا كانه سنان لواه الطعن في راس عامل •
• ودارت علينا الراح بعد اهلة نغني واغصان رطاب موايل •
• فرحا وفي احسامنا سح هابل يدب وفي ايماننا خمر بابل •

النجاسة على ركوب المعاصي في رمضان حكى بعض
الناس ان ذبلك الحزاه يوما في رمضان فقال هل لك في شكباجة
وشواء جيد وخمر صافية وظبي غرير يلهينا فعلت الى هذا الوقت
فقال اي والله ما زنيت به واعرضت فقال

وجاه ظبي لم ارم عن ذكره … الا غضضت سدما الهامي
لا شافعي والذنوب عظايما … سعد منها جلد كل صيام

الخبرازري

ارى لي في شهر الصيام اذا اتى … لياليَ عبادٍ واياما عابد
اناس بصلاة الصلاة تفرجوا … وكانت امورا علاك المساجد

وصام اعرابي يوما من رمضان فلما اشتد به افطر فقالت ابنة له
تصوم يا ابت فقال

اتامرني بالصوم لا در درها … وفي القبر صوم يا اميم طويل

وقال طال ما عذبنا الصوم وقرا المصاحف وكتب
رجل الى صديق قد اظل علينا هذا العدو يعني رمضان فكتب لكن
اهون عليك من شوال

نوادر تارك صوم شهر رمضان

قدم اعرابي الى الوالي وقيل افطر في رمضان فقال الاعرابي ان
الله يعلم اني صائم ولكني وجدت حمامة في فوادي فاردت ان
اطفيها بالشربة واسلم مجوسي فقال له مرزبان فاظله رمضان
جاء فعجز عن الصوم فتناول خبزا واسنمة في بيت ياكله فراه
بعض اصحابه وقال من انت فقال انا مرزبان اكل خبز نفسي من شوى

في خفية وقيل في مجلس عضد الدولة يوما ان الشيعة تعقد
الصوم قبل رويته بيوم ويخرج منه قبل روية الهلال بيوم واهل السنة
يعقدونه برؤية الهلال ويفارقونه فقال انا نتسامح عند الدخول
فيه ونتشبع عند الخروج منه ليحصل لنا يومان يوم من اوله ويوم في
اخره

الاعتكاف

قال الله تعالى ولا تباشروهن وانتم
عاكفون في المساجد وكان النبي عليه السلام يعتكف في العشر الاواخر
يعني ليلة القدر وكان اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله
وشد المئزر وقال عمر يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان
اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال عليه السلام اوف بنذرك

الحج

وجوب الحج والعمرة قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وقال النبي عليه السلام الاستطاعة
الزاد والراحلة وقيل لما اهبط ادم الى الارض امره الله بحج البيت
وفي الرواية ان الملائكة لقيت ادم بمكة عند باب الرمزم فهنته
على ذلك وقالت له يا ادم بر حجك حج هذا البيت فلقد حججناه قبلك
الفي عام ثم امر الله ابرهيم عليه السلام بالاذان بالحج فقال واذن
في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فقال ابرهيم عليه
السلام وان يبلغ ندائي فقال الله تعالى عليك النداء وعلى البلاغ
فوقف اما على ابي قبيس او سطح البيت او المقام فنادى فاجابه من في
اصلاب الرجال وارحام النساء وقال تعالى واتموا الحج والعمرة لله

وقال المسعودي في العشر الاواخر

وقال النبي عليه السلام من وجد زادا وراحلة وامكنه
الحج فلم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وقال حجوا قبل
ان لا تحجوا وقال حجة مبرورة لا ثواب لها الا الجنة وقال علامة
الحجة المبرورة ان يكون صاحبها بعدها خيرا منه قبلها وقال الحج
والعمرة فريضتان

فضل الحج

قال النبي عليه السلام
من مات في هذا الطريق حاجا او ذاهبا لقيه الله يوم القيمة
ولم يحاسبه وادخله الجنة وقال ما راح حاج يوم البيت العتيق
وكبر بعيره الا لم يرفع البعير خفا ولم يضع خفا الا كتب له بها
حسنة ومحيت عنه بها سيئة وقال من حج البيت او اعتمر فلم يرفث
ولم يفسق كان كيوم ولدته امه وقال من حج وعليه دين قضا الله دينه
واستاذن رجل رجب في الحج فقال احرز قلبك من السهو ونفسك
من اللهو ولسانك من اللغو

فضيلة العمرة

قال النبي عليه
السلام العمرة الى العمرة كفارة ما بينهما وقال عمرة في رمضان
تعدل حجة وقال ابن عباس كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من
الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفر ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فلما قدم رسول الله صبيحة
رابعة مهلين بالحج امرهم رسول الله ان يحلوا فتعاظم ذلك عندهم
قالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله وقال عليه السلام
لولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا احل من

حرام

حرام حتى يبلغ الهدي محله

النيابة في الحج

روي ان امرأة
من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يستطيع ان يستمسك على الراحلة فهل ترى ان احج عنه فقال
نعم فقالت افينفعه فقال ارايت لو كان على ابيك دين فقضيته
اما كان ينفعه قالت نعم فقال عليه السلام فدين الله احق ان يقضى
وروى ابن عباس ان النبي عليه السلام سمع رجلا يلبي عن شبرمة
فقال ومن شبرمة فقال اخ لي او قريب لي قال هل حججت عن
نفسك قال لا قال هذه عنك ثم حج عن شبرمة

كيفية حجة النبي عليه السلام

اختلف الصحابة في حج النبي عليه السلام
فمنهم من قال افرد ومنهم من قال قرن ومنهم من قال تمتع والصحيح
هو الاول عند الشافعي لما روى جابر ان النبي عليه السلام مكث
تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فخرج واحرم رسول
الله شطر الصفا ولم يسو احدهما فلما دخلنا مكة وسعينا بين
الصفا والمروة نزل عليه القضا بان من ساق الهدي فليقم على احرامه
ومن لم يسق فليجعلها عمرة وروى انس انه قرن وقال نافع
دخلت على ابن عمر واخبرته بما قال فقال رحم الله انسا ان انسا
كان يولج على النسا مكشفات الرؤس لصغره في ذلك الوقت وانا
كنت تحت ناقة رسول الله يمسني لعابها اسمعه يلبي بالحج وقال
النبي عليه السلام لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت

الهدي ولجعلتها عمرة **الاهلال بالحج وتقبيل الحجر**
والوقوف بعرفة جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال
ما بر الحج فقال العج والثج فالعج الاهلال والثج النحر وقال عليه
السلام ان الله يحب الشعث الغبر والثجاج العجاج وقال عمرو بن
معدي كرب لعمر الله لقد رأينا قريشا ونحن اذا حججنا نقول
لبيك تعظيما اليك عذرا • تعدو بها مضمرات شزرا قد تركوا الاوثان
خلوا صفرا • ونحن نقول كما علمنا النبي عليه السلام اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك •
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحجر فقبله وقال اني اعلم انك حجر
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك • وقال
عروة بن مضرس اتيت النبي عليه السلام وهو بجمع فقلت يا رسول الله
اني جئت من جبلي طي لم ادع جبلا الا وقفت عليه فهل لي من حج
فقال عليه السلام من صلى هذه الصلوة معنا وقد وقف قبل ذلك
بعرفة ليلا او نهارا تم حجه وقضى تفثه • **دخول البيت**
والخروج منه • لم يجوز دخول الحرم الا محرما الا الحطابين والرعاة
وحرم الله على المشركين دخول الحرم • وقال البراء كانت الانصار اذا
حجوا ورجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل
من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الآية ليس البر بان تأتوا البيوت
من ظهورها الآية **السعي والطواف** قال عروة قلت

لعائشة ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ما على احد جناح ان لا
يطوف بهما • قالت عائشة بئس ما قلت يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها
عليه لكانت او لا يطوف بهما ولكنها انزلت في هذا الحي من الانصار كانوا
قبل ان اسلموا يتحرجون ان يطوفوا بالصفا والمروة • فلما اسلموا سألوا
الرسول فانزل الله هذه الآية • ولما قدم النبي عليه السلام واصحابه
وقد وهنتهم حمى يثرب قال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى
فقعدهم المشركون فامر النبي ان يرملوا الثلثة فما رسته • **ما يجب**
للمحرم تجنبه قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله • رأى النبي عليه السلام اعرابيا متضمخا بالخلوق فقال عليه
السلام انزع الجبة واغسل الصفرة وكان يطيب احرامه • وروى
انه نهى النساء عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران
وقال لا ينكح المحرم ولا ينكح وحرم الله الصيد في حال الاحرام
واوجب فيه كفارة فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل
من النعم يحكم به ذوا عدل منكم • **الرمي والحلق** روى
ابن عباس قدمنا رسول الله عليه السلام ليلة المزدلفة اغيلمة
بني عبد المطلب على حمرات العقبة وجعل يلطخ افخاذنا ويقول
ابني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس • وقال ابن عمر وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس

يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح
فقال اذبح ولا حرج وجاءه اخر فقال يا رسول الله نحرت قبل
ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل يومئذ عن شيء قدم او اخر
الا قال افعل ولا حرج **حرمة مكة والمدينة** **قال النبي
عليه السلام** من قطع شجرة من الحرم هوى الله راسه في جهنم وقال
يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا ينفر صيده ولا يعضد شوكه
ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها ولا يحل فيه القتال
لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار وقال صلاة في المسجد الحرام
افضل من مائة صلاة فيما سواه وقال لا تشد الرحال الا الى ثلثة
مساجد مسجد الحرام ومسجدكم هذا ومسجد الاقصى وحرم
ما بين لابتي المدينة ونهى عن الصيد فيه وقال من اخذ رجلا يصيد
فيه فله سلبه **وسلب سعد ابن ابي وقاص** من رآه يصيد في
حرم المدينة فكلموه في ذلك فقال لا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله
ولكن ان شئتم اعطيتكم ثمن سلبه **زيارة قبر النبي عليه السلام**
قال النبي عليه السلام من زارني بعد موتي فكانما زارني في
حيوتي ومن مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة
وقال من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من البعيد سمعته
اباحة المبايعة وكراهته للحاج **قال ابن عباس**

كان

كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام
كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم وقالوا اماج ولكن ذج اي حرج للتجارة وقيل فلهم حاج
او داج **وقال فضيل** وضعت مكة للعبادة والتوبة والحج والعمرة
والزهادة واعمال الاخرة ولم توضع للتجارة ولا يغرنك اقوام اتخذوا
اتخذوا فيها حوانيت فيقولوا نحن مجاورون قد اغناهم الكسب في
بلادهم فصاروا فيها تجارا كذبوا ما هم بمجاورين انما المجاور من يقيم
بها للعبادة ولعل الهجرة يستحق من فضل ما اتاه الله لا يكسب فيها ولا
يشغل نفسه بالكسب فيها ولان يرجع الى بلده فيشتري به ويبيع
ويحج في عشرين سنة مرة احب الي من ان يكون مقيما بمكة ويحج ويعتمر كل
سنة ويشتري فيها **دخول البادية بلا راحلة ولا زاد**
قال علي الموفق وكان من كبار الصوفية محققا مجتهدا حججت
ستين حجة فكنت سنة في محمل فرايت رجالة فاحببت ان امشي
معهم فنزلت ومشيت وتقدمت الناس ثم عدلنا عن الطريق فنمنا
فرايت في المنام جواري لم ار احسن منهن معهن طسوت من ذهب واباريق
فاقبلن على هؤلاء المشاة يغسلن ارجلهم حتى بقيت فاردت واحدة
ان تغسل رجلي فقالت اخرى ليس ذا منهم هذا له محمل فقالت بلى
احب ان يماشيهم فغسلت رجلي فذهب عني كل تعب **قيل للحلاج
عن حال** يدخلون البادية بلا زاد فقال هم رجال الحق قيل فان

هلك احدهم قال البرية عن العاقلة قال بشار الجمال دخلت
البادية سوق فاستوحشت فهتف بي هاتف بعض الجهد انستوحش
والبيت الحبيب معك • وقيل لبعضهم ادخل البادية بلا زاد فقال
ان معي زادي وهو التقوى لان الله يقول وتزودوا فان خير
الزاد التقوى • واما الفقها فقد كرهوا ذلك لقول الله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة • يوم النحر وقف رسول
الله بين الجمرتين بمنى في الحجة التي حج وذلك يوم النحر فقال هذا
يوم الحج الاكبر وقال افضل الايام عند الله يوم النحر الاضحية
روي ان النبي عليه السلام اضحى بكبشين املحين اقرنين يهلل
ويسمي ويكبر وقال البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وقال
امير المومنين عليه السلام امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان
نستشرف العين والاذن ولا نضحي بعورا ولا مقابلة ولا مدابرة
ولا شرقا ولا خرقا فالمقابلة التي يقطع طرف اذنها والشرقا التي تشق
اذنها والخرقا التي تخرق اذنها ونهى عليه السلام عن المعضوبة
والمستاصلة المصدودة من اصلها والعجفا التي نحو عينها والمشيعة
التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسرا والكسيرة • من تعاطى
التجارة بعد الحج ابو علي البصير •

• اساتبعدتم مكة حجاحا وعمارا • فلما سار في الحرم جادي ابل جارا •
• فعلت احطها للرحل والراحل مرشا زا •

وحردنا

• وحردنا عهودا احلفت منا واثارا •
• وطيبا عاقدا من النقا والخمر زنارا •
• اذا جارته جاز وان حكمته جارا •
• كشفنا لك احجارا وذا مجياك اخبارا • لابي نواس
• المرتوي وموسى ملحنا وكان الحج رخصة التجارة •
• فاب الناس قد بروا وحجوا وابنا موقرين من الخسارة • وقيل
لبعضهم الحدث يمسك بالحج قال نعم احدث العام ترك الحج في
القابل • وما جا في الادعية الحث على
الاستغفار ومن فضله قال الله تعالى واستغفر لذنبك
واستغفروا ربكم انه كان غفارا • واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم وقال النبي عليه السلام افضلوا جرتكم بالاستغفار
ممحاة للذنوب وقال لكل دا دوا ودوا الذنوب الاستغفار •
وقال مالك بن انس كنا عند جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل
سفين الثوري فقال يا ابا عبد الله حدثني رحمك الله يا عبد الله قد اكثرت
من الحديث وكثرة الحديث يخل اعلمك ثلثا هي خير لك من ملك كثير
يا سفين اذا انعم الله عليك بنعمة فاكثر من الحمد فان الله تعالى يقول
لئن شكرتم لازيدنكم واذا ابطأت بعينك فعليك بالاستغفار فانه
يزيدك من المال والولد والنعمة قال الله تعالى واستغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال

وسن واذا اشتد بك كرب فعليك بلا حول ولا قوة الا بالله فانها
كنز من كنوز الجنة وجعل سفيان يقولها ويعدها في يده ثلث واي
ثلث وقال جعفر قدس الله عقلها وفهمها

الحث على حفظ معنى الاستغفار دون التفوه به

قال ابو عبد الرحمن المغربي
سمعني سوار الزاهد وانا استغفر الله فقال لي يا فتى سرعة
اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وقالت رابعة استغفر الله
من قلة صدقي في قول استغفر الله وقيل من قدم الاستغفار على
الندم كان مستهزئا

الحث على الادعية وانها متضمنة للاجوبة

قال النبي عليه السلام من اعطي اربعا اعطي اربعا
وهو في كتاب الله من اعطي الذكر ذكره الله لقوله اذكروني اذكركم
ومن اعطي الدعا اعطي الاجابة لقوله ادعوني استجب لكم ومن
اعطي الشكر اعطي الزيادة لقوله ولين شكرتم لازيدنكم ومن
اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لقوله واستغفروا ربكم انه كان
غفارا وقال حصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلا بالدعاء

الحث على فعل ما يقتضي الاجابة للدعاء

قال بعضهم
لا تستبطئ الاجابة من دعائك وقد سددت طريقها بالذنوب وقيل
لمالك بن دينار ادع الله لنا فقال الملاء المحبوس فقال مثل محبوسكم مثل شاة
غدت الى عجين فقيرة فاكلته فالجعت تقول اللهم سلمها وصاحب العجين
تقول اللهم اهلكها ولا يسمع دعا صاحبها مع دعا المظلوم فقولوا

لصاحبكم

لصاحبكم يرد الى كل ذي حق حقه فانه لا يحتاج الى دعاي حينئذ
وقال طاوس يكفي من الدعا مع الورع ما يكفي العجين من الملح

قيل ثلثة لا يستجاب لهم

دعوة رجل كانت له امراة تدعو عليها
فيقول الله اجعل امرها بيدك وجالس في بيته يقول اللهم ارزقني
فيقول الله الم آمرك بالطلب ورجل له مال فافسده ثم يقول اخلفه
لي فيقول الله الم امرك باصلاح المال ورأى اعرابي ظالما يدعو فقال
ما هذا انما يستجاب للمظلوم او للمومن ولست باحدهما واني لاراك
تعف لربك العيوب ويخفى عليك العيوب

مدح الاستغفار بالاصابع

قال النبي عليه السلام اذا سالتم الله فسلوا
ببطون اكفكم واذا استعذتموه فاستعيذوا بظاهرها وقالت
عايشة استغفروا باصابعكم التي كسبتم بها الذنوب وفي
بعض الفاسقين لما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال ما دعوه ولا
رفعوا ايديهم ولم يبسطوا راحتهم ولا حركوا اصابعهم ولما قام في
فتنة الترك وهاله امرهم سال ربه واستغاث فقال ها هو ذا في اقصى
الميمنة جالسا عاشيه قوسه يبصبص باصابعه نحو السما فقال قبيله
تلك الاصبع الغاردة واحب الي من مائة سيف شهير وسنان طرير

ذم رفع اليدين واستعمال السبحة

راى شريح رجلا
يدعو ربه رافعا يديه الى السما فقال له غض بصرك وكف يديك فانك
لن تراه ولن تناله ومر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالحصا فاذا

بلغ الماية عن احصاه فقال له الق الحصا واخلص الدعا شكر
الله على نعمه قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال
الحسن في قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قال ينسى النعم ويذكر
المصايب وقال محمد بن المهلب اذا رايت النعم مستدبرا فبادرها
بالشكر قبل الزوال الهي هذا ولنني مانح تعبيد باع الحمد قصيرا
ويرد مستعطر لسان الشكر حسيرا فاجرني على احسن ما عودتني
واتم افضل ما وعدتني الهي لك الحمد على النعم ما احلفت يمين وشمال
ولك الشكر ما هبت جنوب وشمال وقال بعضهم اللهم انك تعرف
عجزي عن شكرك فاشكر نعمتك عني الدعا بان اله الخوف
والبلا المخوف حكي عن سعيد بن داود قال رايت عثمان
بن مسلم نفي به ليمتحن فقلت له قف يا شيخ اعطك كلمات فانك لا ترى
الا خيرا قل حسبي الله ونعم الوكيل فان الله تبارك وتعالى يقول
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقل افوض امري الى
الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما مكروا وقل ما
شا الله لا قوة الا بالله قال عثمان فقلتها فما رايت الا خيرا ويروى
ان رجلا اخافه عبد الملك فهرب منه فلقيه شيخ وسيم بارض فلاة فقال
له ما قصتك فقال خايف قال ومن اخافك قال عبد الملك قال
فاين انت عن التسبيع قال لا اعرفها قال قل سبحان الواحد الذي ليس
غيره اله سبحان الدايم الذي لا نفاد له شي سبحان القديم الذي

لا يرى

لا يرى سبحان الذي يحيي الميت سبحان الذي كل يوم هو في شان
سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شي بغير تعلم
قال فقلتها فالقى الله في قلبي الامن فاتيته فلما مثلت بين يديه قال لي
او تعلمت السحر قلت لا ولكن من قصتي كيت وكيت فكتبه عني وآمنني
واجرى لي فرسال ان يوفقه للشكر والصبر قال
اعرابي انطاعنه انه تحاف علمه اللهم ان كنت ابتليتنا ببلا فانزل
معه صبرا وان كنت وهبت عافية فافرغ عليه شكرا اللهم ان كان
عذابا فاصرفه وان كان صلاحا فزد فيه وهب لنا الصبر عند البلا
والشكر عند الرخا التعوذ من الفقر والاستدعا للرزق
قال بعضهم في بعض مواقف الحج اللهم لا تعنني بطلب ما لم تقدر
لي وما قدرته لي فاجعله ميسرا سهلا وكاف عني ابوي وكل ذي
نعمة علي وقال سعيد بن المسيب كنت جالسا عند القبر والمنبر فسمعت
قايلا ولم ار شخصا اللهم اني اسالك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا
قارا اللهم لا تجعل يساويني في الرزق احدا سواك اللهم ان كان
رزقي في السما فانزله وان كان في الارض فيسره وان كان قليلا فثمره
وان كان يسيرا فكثره اعوذ بالله من القنوع والخضوع اللهم اجعلني افقر
خلقك اليك واغناهم بك اللهم اجعل لي رزقا واسعا واجعلني به
قانعا وقال محمد بن سعيد اللهم ارزقني مجدا وحمدا فلا حمد
الا بفعال ولا مجد الا بمال اللهم اني اعوذ بك من فقر مكب وضرع الى

والخضوع

عن محبة من فزع الى الله فى ان يوفقه لمصلحة فى
كسبه وانفاقه اللهم احمنى عن السرف وقومنى بالاقتصاد
وعلمنى حسن التقدير واحرمنى اسباب الحلال رزقى ووجه فى ابواب
البر نفقتى واجعل ما خولتنى من عطايك وصله الى قربك وذريعة
الى جنتك اللهم هب لنا غنى لا يطغينا وصحة لا يلهينا واعذنا من فقر
ينسينا وكان جعفر يقول اللهم ارزقنى الفضل على من قترت عليه
بما وسعته على اللهم اغننى عن اعنية عنى وسهلنى لمن احوجته
الى واجعلنى لانعمك من الشاكرين من استعاذ بالله ان يقيه
من افات نوع حصرها اللهم انى اعوذ بك من هيجان
الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة القناعة
والحاح الشهوة ومخالفة الهدى وسنة الغفلة وتعاطى الكلفة
وايثار الباطل على الحق والاصرار على الماثم واستكثار الطاعة
واستقلال المعصية والازراء على المقلين وسوء الولاية لما تحت
ايدينا وترك الشكر لمن اصطنع العارفة عندنا وان نعضد ظالما
ونخذل ملهوفا او نروم ما ليس لنا بحق ونقول فى العلم بغير علم ونعوذ
بك من سوء السيرة واحتقار الصغيرة ونعوذ بك من شماتة الاعداء ومن
الفقر الى غير الاكفاء ومن عيشة فى شدة وميتة على غير عدة ومن
سوء المآب وحرمان الثواب وحلول العقاب ودعا اعرابى فقال
اللهم انى اعوذ بك من الفاجر وجدواه والسفيه وعدواه وذى الرحم

ومتابعة الهوى

ودعواه

ودعواه ومن عمل لا ترضاه اللهم اسمعنا خيارنا واعنا عن شرارنا
واجعل المال فى سمحائنا ودعا اعرابى فقال اللهم انى اعوذ بك
من عضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وزوال النعمة وفجاءة
النقمة من سال الله العافية اللهم انى اعوذ بك ممن يتملق
قلب الصديق ويقيمك بيس العدو اللهم استرنا بستورك الحصينة واعصمنا
بحبالك المتينة وادخلنا فى كنف لنك الامينة اللهم انى اسالك سترك
الذى لا تخرقه الرماح ولا تزيله الرياح من دعا بالعافية
لنفسه وقومه قال رجل فى عقب صلاته اللهم عافنى
فى نفسى فانها اعز الانفس على وفى اولادى فانهم لحمى ودمى وفى
عشيرتى فانهم عزى وناصرى وفى جماعة المسلمين فان صلاحى لا
يتم الا بصلاحهم اللهم استودعك ما احاطت به شفقتى وعجزت
عنه قوتى من سال الله ان يقيه من الشرور ومن مريد
اللهم من اراد بى شرا واحيط السوء به كاحاطة القلائد باعناق
الولائد ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على اصحاب الفيل
يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ومنشى العظام بعد الموت
صل على محمد واله واجعل لى من هذا الامر مخرجا وفرجا اعرابى
اللهم قنى عثرات الكرام من سال الله ان يتوكل له اسال
الله الذى يعد انفاسى ان لا يكلنى الى احترامى اللهم انى اخلص
حولى وحيلتى الى حولك وحيلتك اللهم اجعلنى اوفر خلقك

اليك واغناهم بك وكان مطرف يقول اللهم انك امرتنا بامرك ولا
نقوى الا بكرمك ونهيتنا عما نهيتنا عنه ولا نستغني عنه الا بعصمتك

ادعية الاوقات واحوال معلومة

كان ابرهيم بن ادهم اذا اصبح يقول سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والارض وعشيا وحين تظهرون وقيل لرجل الحق دارك فقد
احترقت فقال ما احترقت والله فقيل الحلف على ذلك فقال نعم اني سمعت
رسول الله عليه السلام يقول من قال حين يصبح ان ربي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا
لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل
شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اعوذ بالله الذي يمسك
السما ان تقع على الارض الا باذنه من شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم لم ير يومئذ في نفسه ولا اهله شيا يكرهه
ولا ماله
وقد قلتها اليوم فلما انتهوا الى داره احترق ما حولها ولم تحترق وكان
رسول الله عليه السلام اذا راى هلال رمضان يقول اللهم
هذا شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وسلمه منا في يسر وعافية
وارزقنا صيامه وقيامه متقبلا بايمان واحتساب وكان
اذا اتي بالباكورة قبلها ووضعها على عينيه فيقول اللهم ارينا اوله فارنا
اخره وقال امير المومنين عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اذا لبست ثوبا جديدا ان اقول الحمد لله الذي كساني من
الرياش

الرياش ما اتجمل به في الناس اللهم اجعله ثياب بركة اسعى فيها لمرضاتك
واعمل فيها بطاعتك وكان عليه السلام يقول اللهم لك الحمد انت
كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له اللهم هب لي حقك وقال البناني
بلغني انه يستجاب الدعا عند المطر ثم تلا وهو الذي ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا وينشر رحمته

من سال الله التوفيق لعبادته

قال سعيد بن المسيب مر بي صلة بن اشيم فقلت ادع لي فقال رغبك
الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا تسكن النفوس
الا اليه ولا تعول في الدين الا عليه اللهم اني اطعتك وان قصرت فيها
واكره معصيتك وان ركبتها فتفضل علي بالجنة وان لم استحقها وخلصني
من النار وان استوجبتها اللهم اني اسالك الاقبال عليك والاصغا اليك والفهم
عنك والبصيرة في امرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على ارادتك
والمبادرة في خدمتك وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتفويض
اليك

المقربين السائل من الله الرحمة

الهي اخذتني ذنوب اتعثر في ذنوبها واستخفي تحت سترها فتفضل علي بعفو بسطة
خافه رجاي وبعض المخافة عن رجاي الهي انك مقيلنا ازمة الخطيات
واعنة السيات وقعي لنوبتي وامن على عبد انتها نوبتي اعرابي
يا رب تظاهرت علي منك النعم وتكاثفت مني عندك الذنوب واحمدك على
النعم التي لا يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التي لا يحيط بها الا عفوك
ووضع اعرابي يده على باب الكعبة فقال يا رب سائلك سائل قد

قد مضت امامه وبقيت اثامه فارض عنه والامور عنه فاعف عنه
فقد يعفو السيد عن العبد وهو عنه غير راض **وقال عمرو بن
العاص** حين احتضر يا رب امرتنا فلم نأتمر وزجرتنا فلم نزدجر وانا
لا نعتذر ولكن نستغفر **وقال ابن السماك** عند وفاته اللهم انك
تعلم اني كنت اعصيك واحب ان اكون ممن يطيعك الهي كم تتحبب الي بنعمك
وانت عني غني وكم اتبغض اليك بذنوبي وانا اليك فقير سبحان
من اذا توعد عفا واذا وعد وفى **وقالت امراة** اللهم اني اقوم
كسلى واصلي عجلى فاغفر لي قبل عبري وما جرى **ووقف اعرابي**
على قبر النبي عليه السلام فقال قد قبلنا منك وحفظنا ما اديت
عن ربك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فقد ظلمنا انفسنا واستغفرنا
فاستغفر لنا **وكان شريح يقول** اللهم اني اسالك الجنة بلا
عمل عملته واعوذ بك من النار بلا ذنب تركته **وقال امير المومنين
عليه السلام** احب الكلام الى الله ان يقول العبد وهو ساجد
اني ظلمت نفسي فاغفر لي يا مولاه **من سال الله خير الدارين**
طاف اعرابي بالبيت ثم صلى ركعتين ونهض فقيل له اما كان لك حاجة
الى الله فقال بلى وقد سالته قيل وما قلت قال قلت اللهم انك قد
احصيت ذنوبي فاغفرها وعلمت حاجاتي فاقضها **وكان بعضهم**
يقول استغفر الله والحمد لله فقيل له في ذلك فقال انما انا اجمع من هاتين

الله ؛

كذا وجد

الكلمتين انا بين ذنب ونعمة استغفر الله من الذنوب واحمده على
النعمة **من سال الله الغفران بفعله كانت منه** **دعا
رجل بالبصرة** في مسجد فقال اني وان كنت عصيتك فقد مكنت وما اطاعك
الا رحمتي فهتف به هاتف يا هذا لقد عقدت عقدا لا يحل ابدا **ولما
خرج عمر بن حرث** اجتمع الناس اليه فقالوا ادع لنا بدعوة فقال اللهم
ارحم قوما لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم
وقانا الله هول المطلع وضيق المضطجع وسوء المرجع اللهم لو سالتني
حسناتي مع حاجتي اليها لوهبتها لك وانا عبد فكيف لا تهب سيأتي مع
غناك عنها وانت رب اللهم اني اسالك المغفرة يوم كل نفس اليك
فقيرة فان النعمة فيها فقيرة **الاستسقا** اللهم اسقنا غيثا مريا
مريعا مجللا محللا سحا سفوحا طبقا غدقا ودفقا متبعجا اقسم
اعرابي فقال اخشى الطوفان ورب الكعبة دعني اوى الى جبل يعصمني
من الماء **وقال النبي عليه السلام** اللهم انك حبست عنا مطر السما
فذاب الشحم وذهب اللحم ودق العظم فارحم انين الانة وحنين الحانة
اللهم ارحم بهائمها في مراتعها وحنينها في مرابضها **وصعد عمر رحمه الله**
المنبر للاستسقا فقيل له انك لم تستسق فقال استسقيت بمجاديح السما
ذهب الى قول الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما
عليكم مدرارا **وخرج سليمان** بن عبد الملك يستسقي فسمع
اعرابيا يقول رب العباد ما لنا وما لكا قد كنت تسقينا فما بدا لكا

• انزل علينا الغيث لا ابا لكا • فسمع سليمان وقال اشهد
ان لا ابا له ولا صاحبة ولا ولد • انواع • اللهم اني اعوذ بك
ان تحسن في العيون علانيتي وتقبح في الخلوات سريرتي • اللهم كما اسات
واحسنت لي فاذا عدت فعد لي وكان الحجاج اذا تلا قوله تعالى
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول سليمان عليه السلام
كان حسودا واذا تلا قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم قال اجب يوسف عليه السلام الامارة يا من يغضب
على من لا يسئله ارحم من قد سالك • وقال الاصمعي سمعت اعرابية
تدعو على ظالم لها اللهم اشغله في الدنيا منه فاني في الاخرة عنه مشغول •
اللهم لا تسرني بما يسوء واكون امرا اسوء • اللهم اصلحني قبل الموت و
وارحمني عند الموت واغفر لي بعد الموت • وقال اعرابي وقد صلى
اللهم قد عفرت لك جبيني وبسطت لك يميني فانظر ما تعطيني وقال
رجل لمالك بن دينار اللهم سهل لي المجاز ويسر لي الجواز ومن دعاء
موسى بن جعفر عليه السلام اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما
اللهم اغنني عن الغيبة عني وسهلني لما احوجته الي • ومما
جاء في فضائل اعيان الصحابة • فذكر من شرط
هذا الكتاب ان لا نشتغل بذكر الرجال على الترتيب اذ كان القصد
فيه الى تنويع المعاني لكن ما يوجد بد من ذكر فضائل الصحابة رحمهم الله
اذ كان الحاجة بكثرة • ابو بكر رضي الله عنه قيل سمي

عتيق

عتيقا لجمال وجهه وقيل لقول النبي عليه السلام انت عتيق الله
من النار • وقيل لان امه لم يكن يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت
به البيت وقالت اللهم اجعل هذا عتيقا من الموت وهبه لي وقيل
كان لابيه ثلثة اولاد عتيق ومعتق ومعيتق • ولد بعد الفيل بسنتين
ودون اربعة اشهر ومات بعد النبي عليه السلام بسنتين واربعة
اشهر وهو ابن ثلث وستين سنة • من فضائله قيل له اربعة فضائل
لم يشاركه فيهن احد كان ثاني اثنين في الغار وثاني اثنين في المشورة
وثاني اثنين في العريش وثاني اثنين في القبر • وصلى النبي عليه السلام
خلفه • قال الشعبي سالت ابن عباس عن اول الناس اسلاما
فقال اما سمعت قول حسان فيه •
• اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا •
• الثاني التالي المحمود شيمته واول الناس منهم صدق الرسلا •
وقال النبي عليه السلام ما دعوت احدا الى الاسلام الا وكانت
له تردد وكبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم • وقال ما احد امن علي
بصحبته وذات ماله من ابي بكر وسماه النبي عليه السلام صديقا حتى
غلب على اسمه واسم ابيه وكفى له شرفا بقول الله تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فسماه صاحبا في كتابه ولما
بارز ابنه عبد الرحمن يوم احد وقال هل من مبارز نهض ابو بكر

اليه بسيفه فقال له النبي عليه السلام لما راى غضبه ثم متبعك
وارجع الى مكانك ومتعنا بنفسك **عمر رضي الله عنه سمي**
فاروقا لفرقه بين الحق والباطل طعن لسبع بقين من ذي الحجة ومات
غرة المحرم وقيل ابن ثلث وستين وقيل ابن ستين وقيل خمسة وخمسين
وخلافته كانت عشر سنين وسبعة اشهر وخمس ليال **من فضائله**
كان النبي عليه السلام يقول اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي
جهل بن هشام فاصبح عمر فغدا على النبي عليه السلام فاسلم ثم خرج
فصلى في المسجد ظاهرا وقال عليه السلام ان الشيطان يفرق من
عمر **وروى ابو سعيد الخدري** ان النبي عليه السلام قال بينا
انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضى الى جانب قصر فقلت لمن هذا
القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر
فقال بابي وامي انت يا رسول الله اعليك اغار وقال عليه السلام
بينا انا نائم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما دون ذلك فعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا ما اولت يا رسول
الله قال الدين **وقال قد كان** فيهم محدثون فان يكن في امتي
منهم احد فانه عمر بن الخطاب قال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون
فحي هلا بعمر كان والله للاسلام حصنا حصينا يدخل فيه الناس ما
دام حيا ولا يخرجون منه فلما مات انثلم ذلك الحصن وكان يعض
النغر وضرب باسا على ان قالوا يا خير الناس وقدموا اسمه في

الديوان

وقيل ثلاثة وستين وقيل غير ذلك

٢١

الديوان فغضب وقال ضعوا عمر وآل عمر حيث وضعهم الله وكان
عبد الملك يقول اذا ذكر عنده عمر ذكره اسفا للامة وطعن على الائمة
من فضائل ابي بكر وعمر معا روى امير المؤمنين عليه السلام ان
النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى ابي بكر وعمر فقال هذان سيدا كهول
اهل الجنة وقال عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي بابي بكر وعمر
وروى ان النبي عليه السلام لما اسس بنا المسجد جاء بحجر فوضعه
ثم جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه
فسئل النبي عليه السلام عن ذلك فقال هم امراء الخلافة بعدي **وقيل**
لعلي بن الحسين عليه السلام ما منزلة ابي بكر وعمر من النبي عليه
السلام قال منزلتهما منه اليوم وحث النبي عليه السلام ذات يوم
على الصدقة فجاء ابو بكر بماله كله فقال له النبي عليه السلام ما اعددت
لعيالك فقال الله ورسوله وجاء عمر بنصف ماله فقال ما اعددت
لعيالك فقال بنصف مالي فقال عليه السلام ما بين الرجلين ما بين الكلمتين
ولما استشار النبي عليه السلام ابا بكر في اسارى بدر قال قومك
فيهم الاباء والابناء والاخوان فامنن عليهم او فادهم يستنقذهم الله
بك من النار وما اخذت منهم فهو قوة للاسلام فاستشار عمر فقال
يا نبي الله هم اعداء الله كذبوك وحاربوك واخرجوك اضرب رقابهم
فقال النبي عليه السلام مثل ابي بكر في الملائكة مثل ميكائيل يقول بالرضا
والغفران وفي الانبياء مثل ابرهيم طرحه قومه فما زاد على ان قال

في النار

أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون وقال فمن تبعني
فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وكمثل عيسى إذ يقول إن
تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ومثل
عمر في الملائكة كجبريل نزل بالسخط والنقمة وفي الأنبياء نوح حيث
يقول رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ومثل موسى حيث قال ربنا
اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الأليم ومن حسن مآثرهما في الولاية أما أبو بكر لما مات النبي
عليه السلام قال عمر كيف مات النبي والله تعالى يقول ليظهره
على الدين كله فقام أبو بكر فقال أيها الناس إن الله قد نعى إليكم
نبيكم وهو حي بين أظهركم ونعاكم إلى أنفسكم فقال إنك ميت وإنهم
ميتون فسكن الناس ثم تلا وما محمد إلا رسول قد خلت
من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ثم تلا كل
نفس ذائقة الموت كل من عليها فان ثم قال ليظهر الله دينه ويتم
نوره وأثره في ارتداد العرب ومنعهم معروف حيث خالف
جماعة الصحابة وقال لو منعوني عقالا لقاتلتهم وقال إن قبلت
قولكم لانتقض الإسلام عروة عروة واجتهد في تجهيز جيش أسامة
وخالفه الصحابة وقال لو تقتب وحدي حتى يأكلني الكلاب ما أخرت
جيشا أمر رسول الله بإنفاذه والوحي ينزل عليه وأما عمر فإنه

مع الفتوح ودون الدواوين وفرض للعطية ومصر الأمصار وحمى
الحمى وبلغت خيله إفريقية وأوطأ خيله خراسان وكرمان وأزال ملك
بني ساسان ولما طعن قيل له استخلف فقال إن أترك فقد ترك من هو
خير مني رسول الله وإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر
عثمان رضي الله عنه كان يلقب ذا النورين وكان
ختن النبي عليه السلام على ابنتيه قتل يوم الأربعاء لثمان عشرة خلت من
ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن بضع وثمانين سنة وقيل إنه كان
أصبح فقال إني رأيت النبي عليه السلام في المنام فقال يا عثمان أفطر
عندنا الليلة فأصبح صائما فقتل من يومه وأشرف عليهم فقال
علام تقتلوني وإني سمعت النبي عليه السلام يقول لا يحل دم امرئ
مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل زنا بعد إحصان فعليه الرجم أو رجل
ارتد بعد إسلامه فعليه القتل وقتل عمدا فعليه القود والله
ما زنيت في الجاهلية والإسلام ولا قتلت أحدا ولا ارتددت منذ
أسلمت وقال أبو موسى دخل النبي عليه السلام حائطا وأمرني
بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا
أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم
استأذن آخر فسكت هنيهة فقال ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى تصيبه
فإذا عثمان بن عفان وصعد النبي عليه السلام أحدا ومعه أبو بكر
وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال اسكن أحد فما عليك

الا

نبي وصديق وشهيدان واستاذن عثمان على النبي عليه السلام وكان
مكشوف الفخذ فغطاه وعنده ابو بكر وعمر فسئل في ذلك فقال كيف
لا استحيي ممن يستحيي منه الملائكة ومن حسن اثاره في
الاسلام فتح ارمينية بحبيب بن مسلمة وآذربيجان بالمغيرة
وافريقية بعبد الله بن سعد وسجستان بعبد الله بن سمرة ومما انكر
عليه قالوا اوى طريد رسول الله مروان بن الحكم بن العاص واعطاه
مائة الف درهم ونفى اباذر الى الربذة وعامر بن عبد القيس الى الشام
وتصدق رسول الله عليه السلام بمهروز على المسلمين وهو موضع
سوق المدينة فقبضه عثمان واقطعه الحرث بن الحكم اخا مروان
واقطع فدك مروان وكل ذلك مما وصفه به عمر حيث قال هو كلف
باقاربه علي بن ابي طالب عليه السلام قتل لسبع عشرة ليلة
مضت من شهر رمضان يوم الجمعة سنة اربعين وهو ابن ثلث وستين
وقيل ابن ثمان وخمسين وخلافته اربع سنين وستة اشهر وتسعة
عشر يوما ودفن بالكوفة وغيب قبره وقال النبي عليه السلام الخلافة
ثلثون عاما ثم يكون ملكا وكناه النبي عليه السلام ابا تراب وذلك
انه عليه السلام دخل على ابنته فاطمة صلوات الله عليها فقال اين
ابن عمك فقالت في المسجد فخرج فوجده مضطجعا في التراب فقال
النبي عليه السلام قم يا ابا تراب وذلك من اشد ما اعجبه ومن فضايله
عليه السلام قال النبي عليه السلام الا ترضى ان تكون مني بمنزلة

هرون

هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال بلى قال فانت كذلك وقال
علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي فاخذ بيده فقال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وابغض من ابغضه وانصر من نصره
واخذل من خذله وقال يوم احد لاعطين اللواء غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم دعا امير المؤمنين عليا
عليه السلام وهو ارمد فاعطاه اللواء وقال له انت اخي في الدنيا
والآخرة وقال النظر الى علي عبادة اي اذا برز يكبر الناس ويقولون
لا اله الا الله ما اجله ما اعلمه ما اشجعه ما اشرفه وقال علي بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله ابعثني وانا
حديث السن لا علم لي بالقضاء فقال انطلق فان الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك قال فما شككت في قضاء بين اثنين ولما انزل الله تعالى
وتعيها اذن واعية قال النبي عليه السلام لعلي سالت الله ان يجعلها
اذنك فما نسي بعدها شيا احفظه وعن انس بن مالك قال جا
ابو بكر الى النبي عليه السلام فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد
علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني
فاطمة فسكت عنه فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما
ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي عليه السلام فاعرض عني فقال مكانك
حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل الذي طلبت فاتى عمر
النبي عليه السلام فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي

خيبر

وقد مني الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة
فاعرض عنه فرجع عمر الى ابي بكر فقال له انه ينتظر امر الله فيها
انطلقا بنا الى علي حتى نأمره ان يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فاتاني
وانا في سبيل فقالا ابنة عمك تخطب فنبهاني لامر فقمت اجر ردائي
طرف على عاتقي وطرف اخر في الارض حتى اتيت النبي عليه السلام فقعدت
بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي
واني واني فقال وما ذاك يا علي قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك
قلت فرسي وبدني يعني درعي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما درعك
فبعها فبعتها باربع مائة وثمانين فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغنا بها طيبا وامرهم
ان يجهزوا ويجعل لها سرير مشرط بالشريط ووسادة من ادم حشوها
ليف وملأ البيت كثيبا يعني رملا وقال اذا اتتك فلا تحدث شيئا حتى
اتيك فجاءت مع ام ايمن فقعدت في جانب البيت وانا في جانب
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن اخوك
وقد زوجته ابنتك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة ائتيني
بماء فقامت الى قعب في البيت فجعلت فيه ماء فاتته به فمج فيه ثم قال
لها قومي فنضح بين ثدييها وعلى رأسها ثم قال اللهم اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم ثم قال لي ائتني بماء فعلمت الذي يريد فملأت القعب
ماء فاتيته به فاخذ منه نفثة ثم مجه فيه ثم صب على رأسي وبين ثديي

وقال

وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم وقال ادبر فادبر
فصب بين كتفي ثم قال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم
ثم قال ادخل على اهلك بسم الله والبركة • عن ابن عباس قال كنت
اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرأ آية فيها
ذكر علي بن ابي طالب فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم
اولى بهذا الامر مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي لا اقالني الله ان اقلت
فقلت انت تقول ذاك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك اللذان وثبتما
وانتزعتما منا الامر دون الناس • فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم اصحاب
عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال اعد علي
كلامك فقلت انما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا
فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا
ان لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها • قال فاردت ان اقول
كان رسول الله عليه السلام يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره
فتستصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى والله ما نقطع
امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه • وعن الحسن بن علي عن عمر بن
الخطاب رحمه الله قال يوما ثلاث لم اسأل عنهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال علي وما هن قال الحب الرجل الرجل لم يعرف منه خلطة ولا
معرفة فاي ذلك • والرؤيا منها ما يصدق فاخذ بالبد ومنها ما يكون
اضغاثا فاي ذلك • والرجل يحدث بالحديث احيانا فاي ذلك فقال

علي انا اخبرك بهن اما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم يره بينهما خلطة ولا معرفة فان الله خلق الارواح قبل الاجساد فلتقي الارواح على شبه من السما والارض فيتشام كما يتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف هاهنا وما تناكر منها اختلف هاهنا واما الرؤيا فان العقل اذا اعرج بنفسه وهو في النوم فما رات النفس كالمتعلق فهي كالخبر باليد واذا هبطت الى الجسد فما تلقته الشياطين بالاضغاث لكل جزء وما اجرت به فهو الذي لا يصدق واما الرجل يحدث بالحديث ثم ينسى فان القلب يغشاه ظلمة كظلمة القمر فاذا اغشى القلب تجلى ما كان يحدث به فاذا اعيد ذكره وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي تقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله عليه السلام لفاطمة لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الاخرة لا يبغضه الا منافق وقال لقد اوحي الي في علي ثلث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني وانا منك وقال عليه السلام الحق مع علي وعلي مع الحق لن يزولا حتى يردا علي الحوض وعن جابر وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وعلي من شجرة واحدة وقال له انت اخي في الدنيا والاخرة وقال علي للنبي صلى الله عليه وسلم اخيت بين الناس غير اخي قال انت اخي في الدنيا والاخرة

فضايل

فضايل الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام

قال النبي عليه السلام الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب عليهم السلام وقال ابن عباس كان النبي عليه السلام حاملا الحسن فقال له رجل يا غلام نعم المركب ركبت فقال عليه السلام ونعم الراكب هو وروي انه قال وقد اعطاه للحسن والحسين نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما وقال ابو هريرة سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له فقال اتاني جبريل فقال ان الله يحب عليا فسجدت فرفعت راسي فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت فقال ان الله يحب من احبهم فسجدت وقال ابراهيم النخعي لو كنت ممن اعان على الحسين وقيل لي ادخل الجنة لاستحييت ان ارى رسول الله عليه السلام فيها وقال ابو بكرة رضي الله عنه رايت النبي عليه السلام يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة وقال ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وسال بعض اهل العراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا اهل العراق تسالوني عن المحرم قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله وقد قال رسول الله هما ريحانتي من الدنيا وقال عمر

عبد العزيز يوما وقد قام من عند علي الحسين عليه السلام
من اشرف الناس فما لوا كلا اشرف الناس هذا القائم من عندي
انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد
وذكر الحسن والحسين عند المامون فقال يحيى ما
يقولون في غلامين حسن طلعتهما اكليل وناغاهما جبريل وولدا
من السربل والحليل هل للذين من عدل وجدهما الرسول وامهما
البتول وابوهما المقتول وقال عمر الخطاب رضي الله عنه
في طلب مصاهرته عليا اني سمعت رسول الله عليه السلام يقول
كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وقال النبي
عليه السلام فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني

مناقب جماعة من الصحابة

سمى النبي عليه السلام طلحة
يوم احد طلحة الخير وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين
طلحة الجود ودخل على النبي عليه السلام فقال يا طلحة انت
ممن قضى نحبه وقال الزبير حواري وابن عمتي وطلحة حواري
وقال سعد ما اسلم في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت
سبعة ايام واني لثلث الاسلام وقال لي رسول الله يوم
احد وقال ارم فداك ابي وامي وقال عليه السلام اللهم سدد
رميته واجب دعوته وقال عبد الرحمن كان اسمي عبد
عمرو فلما اسلمت سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن

وقال النبي

سقط

وقال النبي عليه السلام لكل امة امين وامين هذه الامة ابو
عبيدة بن الجراح وقال النبي عليه السلام اهتز العرش لموت
سعد بن معاذ وقال النبي عليه السلام اقرأكم ابي وافرضكم زيد
واعلمكم بالحلال والحرام معاذ واقضاكم علي وقال ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر وقال يأتيكم خير
ذي يمن وعليه مسحة ملك جرير بن عبد الله البجلي وقال
رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن
مالك وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وكرهت
لها ما كره ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود وقال ابن
عباس ضمني النبي عليه السلام الى صدره وقال اللهم علمه
الحكمة وقال النبي عليه السلام نعم الرجل عبد الله بن عمر لو
كان يصلي بالليل ثم ما كان ينام من الليل الا قليلا وقال عليه
السلام ان عبد الله بن عمر رجل صالح وقال كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون
وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الاطعمة
وقال بلال سابق الحبشة وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا اعتق
سيدنا بلالا وقال ما لكم ولعمار انما عمار جلدة ما بين عيني
وكانت بنو مخزوم يعذبونه وامه وكان يمر بهم النبي عليه
السلام ويقول صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقال من

احب ان ينظر الى رجل عتيق الله بكل قلبه فلينظر الى سالم •
وقال عمر في شكاته وعنده المهاجرون والانصار لو ادركت سالما
ما تخالجني فيه شك • واجتمع بباب عمر اجلة من العرب فخرج
اذنه وفيهم ابو سفيان وعيينة بن حصن فخرج الاذن وقال
ابن بلال ابن عمار ابن خبيب ابن سلمان ادخلوا فتمعرت وجوههم
واستبان الجزع فيهم فقال سهيل بن عمرو ما لكم دعوا ودعينا
واسرعوا وابطانا ولئن حسدتموهم على باب عمر لما اعد الله
لهم في الجنة اعظم • وقال المهدي لعبد الله بن مصعب
ما تقول فيمن ينتقص اصحاب النبي عليه السلام فقال يقتل فقال
لم فقال لان النبي عليه السلام امر ان يقتل من ينتقص
النبي عليه السلام باينه ينتقص وان من اشد التنقص ان يقال
كان راضيا باصحاب سوء يصحبونه • وقال سفيان بن عيينة
من ابغض ابا طالب فهو كافر فقيل له قال لان النبي عليه السلام
كان يحبه • ولذلك قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ومن ابغض من يحبه الرسول فهو كافر • نبذ من ذكر
معوية قيل لابي برزة الاسلمي لم اخترت صاحب الشام
على صاحب العراق فقال لاني رايته اطوى لسره واملك لعنان
جيشه وافطن لما في نفس عدوه • وسئل عمر بن عبد العزيز
عن يوم الجمل ويوم صفين فقال •

تلك دما صان الله عنها يدي فلا اغمس فيها لساني •
وقال بعضهم علي بن ابي طالب اخرة لا دنيا معه ومعوية
دنيا لا اخرة معه • نبذ مما طعن فيه • قيل لهشام
بن الحكم هل شهد معوية بدرا فقال نعم من جانب الكفار
وذكر عند شريك بن عبد الله بالحلم فقال وهل كان معوية
الا معدن السفه والله لقد اتاه قتل امير المومنين وكان
متكيا فاستوى جالسا ثم قال يا جارية غنيني فاليوم قرت
عيني • وانشات تقول •

• الا ابلغ معوية بن حرب • فلا قرت عيون الشامتينا •
• افي شهر الصيام فجعتمونا • بخير الناس طرا اجمعينا •
• قتلتم خير من ركب المطايا • وافضلهم ومن ركب السفينا •

فرفع معوية عمودا كان بين يديه فضرب راسها ونثر دماغها
ان كان حلمه ذلك اليوم • وقال له بعض العوام من عني
بعض مناقب معوية فقال من مناقبه ان اباه قاتل النبي وهو
قاتل الوصي امير المومنين وامه اكلت كبد عم النبي وابنه حز
راس ابن النبي فاي منقبة اكبر من هذا • ولع الحسن قول
نافع بن جبير ان معوية يسكنه الحلم وينطقه العلم فقال كذب
كان يسكنه الحصر وينطقه البطر • وقال الحسن لقد فعل معوية
اربعا كلهن موبقات منازعته الامر اهله • وادعاوه زيادا •

واستخلافه يزيد **ومرض معويه** ودخل اليه طبيب فقال لا
باس عليك وانك تبرى فبرى ثم مرض فدخل اليه نصرانى **وقال**
عندنا تعويذ من علق فيه برا علقته فاحذه وعلقه عليه فدخل
اليه الطبيب فخرج وقال انه ميت لا محاله فمات من ليلته فقيل للطبيب
في ذلك فقال روى عن امير المومنين ان معويه لا يموت حتى
يعلق في عنقه صليبا فالتعويذ الذى كان عليه صليب فعلمت انه
يموت **وقال الجاحظ** انما غلب معويه عليا لانه لم
يكن عنده الا درك الحاجه بما يحل له حل وحرم ثم لم يكن يبالى بالدين
ولا يفكر في سخط رب العالمين وعلى لم يكن يستعمل من الحيل الا ما
حل والحلال من الحيل قليل **وقال معويه لعمرو** والله لا امدحن
عليا بحسن الفال لا تعرون فاتحه الكتاب وقال اعنت على
على بثلث كان رجلا يظهر سره وكنت كتوما وكان في اخبث
جند واشره وكنت في اطوع جند واقله خلافا وكنت احب الى
قريش منه **نوادر للشيعه قيل لبهلول** وكان
يرفض وزن ابوبكر وعمر بالامه فرجحا فقال العله كان بالميزان
عين وقيل له اما تخذر هيهن وتشتم فاطمه فقال بل اخذ
دانقا واشتم عايشه **وحكى بعضهم** انى رايت سعدا ذ مكفوفا
يقول من اعطانى حبه سقاه الله من الحوض عند معويه فتبعته
فسعته حتى خلوت به فلطمته لطمه وقلت عرلتنا مبى

المومنين عن الحوض فقال الحبه تعطوني اسقيهم على يدا امير المومنين
عليه السلام لا والله **وقيل لبعض المتشيعه** اتشتم معويه
خالك وخال امير المومنين فقال اما امى فنصرانيه فان شاء ان
يكون خالى فليكن عليه لعنة الله **وتخاصم رجلان** الى متشيعى
واسم احد الخصمين على واسم الاخر معويه فلما عرف الوالى
اسميهما ضرب معويه مايه فقطع القضيه فقال ان راى القاضى
ان يسال خصمى عن كنيته فساله فقال كنيتى ابو عبد الرحمن فغضب
عليه فضربه مايه فقال المسمى معويه ما اخذته منى بالاسم استرجعه
منك بالكنيه ويروون قريه اهلها متناهون فى التشيع فمر
بهم رجل فسالوه عن اسمه فقال عمران فاستولوا عليه يضربونه
فقال ليس اسمى عمر فتضربونى فقال هو شر من ذلك فانه
عمر وفيه حرفان من عثمان **تعريضات للشيعه**
كان سلطان الطاق يتشيع فاخذه بعض الخوارج فقال ابرا
من عثمان وعلى فلك فقال انا من على ومن عثمان برى وانما
اراد انا من على اى من مواليه وبرى من عثمان وتخلص بذلك
وقيل ان ابن المعذل مر بقوم وسلم فلم يجيبوه فقال
لعلكم تظنون ما يقال في من الرفض ان ابابكر وعمر وعثمان
وعليا من نقص واحدا منهم فهو كافر وامراته طالق فسر القوم
ودعوا له فقال بعض شيعته ويحك ما هذا اليمين قال اردت

يقولي من نقض واحدا منهم على ابن ابي طالب وجده **وقال**
ابو سهل الصعلوكي لابي عبد الله الحصري كم تقول امير المؤمنين
وما كان له قط يوم اسعد فقال ابو عبد الله ولا اليوم الذي
رجع الى الحق فبايع ابا بكر فقال كان في ذلك اليوم مكرها
فقال ابو عبد الله اشهدوا اني لا اقول في المناظرة امير المؤمنين
كان عن انصبا لتولية ابي بكر

نوادر للناصبة

كان بعض الشيعة يستدل بقول النبي عليه السلام علي مني
كهرون من موسى فقال بعض النواصب ما تلك لما زال وان هرون
كان اخا موسى من ابيه وامه وكان شريكه في النبوة ومات قبله
وليس شيء من هذه لعلي ولم يبق الا ان تأخذ بلحيته وبرأسه
يعني قوله لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وكان رجل يعرف بالنصب
ولد له ولد فسماه حسنا فقال بعض اصدقائه والله لو عق
عن ابنه بمعوية ما كان الا ناصبيا

ذم الغلو والتهافت في الصحابة

قال يحيى بن زيد بن علي عن من امتنا من
اربعة اصناف ظالم لنا حقنا وبالغ فوق قدرنا ومعطينا ما يحب لنا
علينا دون غيرنا **وقال بعض العوام** معوية ليس بمخلوق فقيل
كيف ذلك قال لانه كاتب الوحي والوحي ليس بمخلوق وكاتب
الوحي من الوحي وكان في جامع الري امرد حسن الوجه ينشد
للرودكي في الشفة وقال عسق اخره نون قاف وعمر اخره راء وعثمان

ماهم

١٥ ن

اخره نون يجي منه قرن ومحمد اخره دال وعلي اخره يا والحسن
اخره نون يجي منه دين وقال امامي حب ثم ابي بكر ولم تعلم ان ام
جعفر ابنة ابي بكر وقال اخر ناك علي امرأة عمر فقيل لا تقل امير
المؤمنين لا تزني وقيل ان عبد الرحمن صاحب اندلس ابتلي بابن
رجل من العلوية وقع في علي فامر باذنيه فصلبه لم يزل الخلفاء من
اسلافك يجوزون هذا فقال لم ابكر فعل معوية سبا كانكار ذي
لهذا فان فيه تمرين العامة على الوقوع في العلوية وعلى ان يعدته دينه
ولم يعدوه حسنة **ومن الخطائي السائسة** ترخص الملوك للعامة
في الوقيعة فيهم **وفضل رجل** الحسن كان افضل ام الحسين
لان الله تعالى يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة ولم يقل حسينة
وقيل لبعضهم النبي كان حسنيا ام حسينيا فقال كان حسنيا
وحسينيا **وقال الصاحب رحمه الله** سمعت اماميا يقول
صاحبة الجمل واسم بنيها يعني طلحة والزبير **وروي** ان امرأة
قالت لعائشة ما تقولين في امرأة قتلت ابنها قالت هي في النار
قالت فمن قتلت عشرين الفا من اولادها فقالت دونك عني ابو
الحسن الناصر ٥

يا امة الهودج ما امنا ... قتلت اولادك ما ذنبنا
يمينا جعلناك اماما لنا ... ثم اذا جئت تصلي بنا

حد الموت واحواله **مما جاء في الموت**

واحوال الدنيا اسما الموت ووصفه يقال له الصميع
والسبط والرميد وام صبيم وشعوب والمونان والموات
والحمام والفود وموت زوام وذعاف وزواف وذعاف
موت حاف ويقال فقس وفطس وعصد وتفيل وطن
ولعق اصبعه وراق نفسه وجرض بريقه واثر الله به
والجل نركبه ومضى لما خلق له واتاه ما كان يحذر ودعاه
ما كان تخبر شرب الدهر عليهم واكل وافلت جريضا واقصد
شعوب وجب لعسه ونصب طله وقرض رباطه وضل به
الى الى الحى وسلم لما به وقيل لحكيم ما الحيوة وما الموت
فقال الحيوة مينة اذى الى السعادة والموت حيوة او حيث
على اهلها الحجة واجود اسم له ما قال النبي عليه السلام
اكثروا من ذكر هادم اللذات وقيل الحيوة اربعة تتخطى بعفو
الله وذلك ما ذكر الله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وطبيعي
وذلك بالهرم وانقطاع الامل وعرضي وهو يسمى الموت الفجاه
واكسابي وهو ما يكون بالتعرض لحرب او سباع او نحو ذلك لعظم
امر الموت قال النبي عليه السلام ما رايت منظرا افظع الا
والقبر افظع منه عبد الله بن مسعود والموت اعظم حالة مما مر على الجبلة
قال رجل للحسن ان عشت بر ما لم تر فقال الحسن ان مت بر ما لم تر وكان
كثيرا ما تقول الحسن عند الموت يا ابيك للحجر قال ان الموت فضح الدنيا

على تصور الموت قال بعض الخلفاء لابن السماك عظني واوجز فقال اعلم
انك اول خليفة تموت وهذا كما سال اردشير بعض الحكماء عن دار بناها وقال
هل ترى فيها عيبا فقال نعم عيبا لا يمكنك اصلاحه فقال ما هو فقال لك منها
خرجة لا تعود بعدها او دخلة لا خروج بعدها وقال روح بن عباده
رايت في منامي كان قايلا يقول الا تكونوا كالاولى من قبلكم لم يخافوا بيتا
حتى نزل وكتب ابو العتاهية على شقف بيته بتزوق اتطمع ان تخلد
لا ابا لك امنت توى المنية ان ينالك اما والله ان لها رسولا بها لو قد
اتاك لا اقالك كاني عليك بالتراب يحثا وبالباكين يقتسمون مالك ولست
مخلفا في الناس شيا ولا متزودا الا فعالك وكان الحسن اذا خوف من
الموت تقول للشيوخ الزرع اذا بلغ لا بد ان يحصد وتقول للشبان هل انتم
زرع الم يبلغ قد ادركته الافة وقيل اذكر حفرة شمكها فصبر وساكنها
اسير وقيل من ضاق به امر فليذكر الموت فانه يتسع عليه ويهون من احس
بانه يموت فليس ينبغي ان يغتم الامر صعب يزايله وقيل لجعفر بن محمد عليه
السلام كيف صار الموت ياخذ على فنون شتى فقال احب الله تعالى الا يموت
على حالة نفع ذكر الموت شكا رجل الى النبي عليه السلام قساوة
قلبه فقال اكثر من ذكر الموت وقال اسكنه واما ذكرها هادم اللذات فانه ما
ذكره احد في ضيق الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقها عليه وقال
معبد الجهني نعم نصيحة للقلب ذكر الموت يطرد فضول الامل
ويكف غرب المنى ويهون المصايب ويحول بين القلب والطغيان وقيل

لم يدخل ذكر الموت بيتا الا رضي اهله بما قسم الله لهم ووجدوا في امر آخرتهم
وقيل ابلغ العظات النظر الى محل الاموات ومصارع الاباء والامهات • التخويف
من الموت بما يشاهد من الاموات قال الحسن وقد قعد عند ميت ان
امرا هذا آخره لاهل ان يزهد فيما اوله وان امرا هذا اوله لاهل ان يحذر
ما بعده • ووقف اعرابي على قبر هشام وخادم له يقول ما لقينا بعدك صنع بنا
فقال الاعرابي انها عليك اما انه لو نشر لاخبرك انه لقي اشد مما لقيتم • ومر امير
المؤمنين بمقابر الكوفة فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال
المقفرة انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد
اقتسمت • هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم
لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى • ونظر الحسن الى صبية بين يدي جنازة
ابيها تقول يا ابه مثل يومك لم ار فضحها الحسن وقال يا بنية وابوك والله مثل هذا
اليوم لم يره فكل الخلق •

حث الانسان على الاستدلال بموت من مات من اقاربه

• قال بعض الحكماء ذهب ابوك وهو اصلك واخوك وهو
فرعك فما حال الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه وقال محمود بن معاه

• وغادروك بلا اصل ولا طرف فما بقاؤك بعد الاصل والطرف •

ابو نواس • الا يا ابن الذين فنوا وماتوا اما والله ما ماتوا لتبقى •

قال ابو حازم •

• ان امرا ليس بينه وبين آدم اب الا ميت لمعرق في الموت • وقال

لبيد اذا انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل •

قال

الى ...

• فان لم تجد من دون عدنان باقيا ودون معد فلتزعك العواذل •

وقال امرؤ القيس •

• بعض اللوم عاذلتي فاني ستكفيني التجارب وانتسابي •

• الى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي •

ابو تمام • تأمل رويدا هل تعدن سالما الى آدم ام هل تعد ابن سالم •

• متى هذا الموت عينا بصيرة تجد عاذلا مسه شبيها بظالم •

تدع

عمارة وما الحي الا رفقة قد ترحلت لقصد واخرى قد انيخت ركابها •

البحتري وما اهل المنازل غير ركب مطاياهم رواح وابتكار لما اني معقوبة •

خبر موت زياد بن توجع وقال •

• واوردت سهما في الكنانة واحدا سيوفي به او يكسر السهم كاسره •

الاعتبار بمن مات من الكبار والسلاطين

قيل لما مات الاسكندر وقف عليه ارسطاطاليس فقال طالما كان هذا الشخص واعظا بليغا
وما وعظ بموعظة في حياته ابلغ من عظته في مماته واخذ هذا المعنى
ابو العتاهية وقال •

• وكانت في حياتك لي عظات فانت اليوم اوعظ منك حيا •

وحمل على امه في تابوت من ذهب فقال جمعت الذهب حيا وجمعك ميتا الاسود
بن يعفر ماذا او مل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد •

• اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد •

المتنبي اين الاكاسرة الجبابرة الاولى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا •

أخر
من كل من ضاق الفضا بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق

ألم تر صول الدهر في آل برمك وفي ابن نهيك والاولى سلفوا قبل

لقد غرسوا غرس النخيل تمكنا فما حصدوا والا كما حصد البقل

ونظرت امراة الى جعفر بن يحيى مصلوبا فقالت لئن كنت في الدولة غاية فلقد صرت في الموت آية

شاعر
ومن كان ذا باب شديد وحاجب فعما قليل يهجر الباب حاجبه

أخر
والموت ياتي كل محتجب ولا يستاذن

تناهى بعد من مات **ابو حية النميري**
فلا غائب من كان ترجى ايابه ولكنه من ضمه اللحد غائب

أخر
بلى كل من تحت التراب بعيد

أخر
ومن يصب المنون بعيد

النابغة حسب الخليلين نأي الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

الغفلة عن الموت قال النبي عليه السلام ايها الناس كان الحق على غيرنا وجب وكان الموت على غيرنا كتب وكأن من نشيع من الاموات سفر عما قليل اليه راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون وقال الحسن ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت

انشد محمد بن وهب فقال
تراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب

نعم كان الشك اغلب امرنا عليه وعرفاننا الى الجهل ينسب

وقال الحسن وهو في جنازة يا قوم لو ان هذا الرجل اخذ سلطانكم لفزعتم

قال الوابلي

قال الوابلي كان قد اخذ ربكم فلم لا تفزعون وقيل من لم يرتدع بالموت وبالقرآن ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع **وقال عمر بن عبد العزيز** في خطبته ما هذا التغافل عما امرتم به والتشرع الى ما نهيتم عنه ان كنتم على يقين فانتم حمقى وان كنتم على شك فانتم هلكى

[التسرع]

ابو العتاهية
الموت لو صح النفس بد لم تشتغل بالعيش ذاكره

محمد بن بشير
يا حسرتي في كل يوم مضى يذكرنيها الموت وانساه

الموسوي
ونأمل من وعد المنى غير صادق ونأمن من وعد الردى غير كاذب

نراع اذا ما شيك اخمص بعضنا واقدامنا ما بين شوك العقارب

الاجل حائل بين الانسان والعمل قيل لو ظهرت الاجال لافتضحت الامال ووجد حجر بدمشق مكتوب عليه يا ابن ادم لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك **وقال امير المؤمنين عليه السلام** انكم في اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللامل ان يطوى وللنفس ان يحصى وقيل للحكيم ما ابعد الاشياء من الانسان فقال الامل فقيل وما اقرب الاشياء منه فقال الاجل **من مات بعد الكبر** عاش نوح ما عاش وقيل له لما اشرف على الموت قيل له كيف وجدت الدنيا فقال وجدتها دارا دخلتها من باب وخرجت من اخر

بعضهم
وكل امرئ يوما وان عاش حقبة له غاية يجري اليها ومنتهى

محمود الوراق
وما صاحب السبعين والعشر بعدها باقرب مما حنكته الغوابل

المتنبي
ولكن اما الا نوملها الفتى وفيهن للاجين حق وباطل •
واو في جوع الغادر بن لصاحب جوع امري حانته بعد مشيب •
الموت لا تفوته احد قيل من لم يمت عاجلا مات اجلا شاعر
من لا يلاق اليوم كاس منية فلا بد منه ان يذاد فد غدا •
اخر • كل حي ممالك سوف يفنى وما ملك •
اخر • وكل جمع في الورى انفرق •
اخر • من لم يمت عبطة يمت هرما •
وقيل لابن المقفع قد كنت تعيب البنا فقال ما بعد كابن ولا قرب بان • ابن المعتز
الا انما حتمي لروحي مطية ولا بد يوما ان تعري من الرحل •
الموت لا يتخلص منه بالطب قيل للربيع بن الهيثم في مرضه الا ندعو لك طبيبا فقال وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قد كان فيهم اطباقا
ارى المداوي يفنى ولا المداوى صالح صالح •
ما للطبيب يموت بالدا الذي قد كان يبري مثله فيما مضى •
هلك المداوي والمداوى والذي جلب الدوا وباعه ومن اشترى •
المتنبي يموت راعي الضان في جهله ميتة جالينوس في طبه •
ودخل الفرزدق على مريض يعوده فسمعه يطلب طبيبا فقال •
يا طالب الطب من داء تخوفه ان الطبيب الذي ابلاك بالداء •
اخر ولعيادوا الموت كل طبيب ونا ب الطب بعض ذلك واشباهه
النحر لا يخلص من الموت قيل اذا انقضت المدة فالحتف في العدة

كل شي قال احسن تلقى اجلك ابو ذويب
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع •
المخبل • ولئن بنيت لي المشقر في هضب تقصر دونه العصم •
لتنقبن عني المنية ان الله ليس كحكمه حكم •
وقيل ان عبد الله هرب من الطاعون وركب ليلا واخرج غلاما معه وكان ينام على
دابته فقال للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على كل حال
حدثني حديثا سمعته فقال الغلام ان ثعلبا كان يخدم اسدا ليحميه ويمنعه ممن
يريده وكان يحميه فراى الثعلب عقابا فلجا الى الاسد واقعده على ظهره وانقض
العقاب فاختلسه فصاح الثعلب يا ابا الحرث اغثني واذكر عهدك لي فقال
انما اقدر على منعك من اهل الارض فاما اهل السما فلا سبيل اليهم فقال عبد الملك
وعظتني واحسنت انصرف فانصرف ورضي بالقضا ويروى لبعض الجن راى
الحصن منجاة من الموت فارتقي اليه فوافته المنية في الحصن شاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها •
القبيسي فعل المتقي عرض المنايا توق فليس يفعك انقا •
ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرا وفررت منه فنحوه توجه •
ثعلبة العدوي امن حذر اني المتالف سادرا وابة ارض ليس فيها متالف
الهذلي • لا يامن وان اصبحت في حرم ان المنايا بجنبي كل انسان •
ابو ذويب يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت نشيبه والطراق يكذب قيلها •
ولو انني استودعته الشمس لارتقت اليه المنايا عينها ورسولها •

أخر • كل يدور على البقاء مجاهدًا وعلى الفناء تديره الأيام •

كل انسان يفقد ويفقد اقاربه وفي بعض الحكماء من طال عمره رأى المصائب في اخوانه وجيرانه ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه • شاعر

كل امرئ سيبتم منه العرس او منها يتيم • الموسوي

فموجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه •

المتنبي • سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب •

تملكها الآتي تملك سالب وفارقها الماضي فراق سليب •

الموت لا يدفع بالاسلحة

علقمة • بل كل قوم وان عزوا وان كثروا عريفهم بأثافي الشر مرجوم •

المتنبي • نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال •

ونرتبط السوابق مقربات فما ينجين من خبب الليالي •

ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل الى الوصال •

الموسوي • يفوزنا الزمان ونستبد ويأخذنا الزمان ولا يرد •

رويدك بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد •

وكل فتى تحف بجانبيه حوائط ما القنا فيه وجرد •

فما وقع المنايا عنه وقف ولا حرم النوائب عنه جند •

الحيوة معرضة لسهام المنايا

ابو العتاهية • ان للموت سهاما قاصدا البشر يغتدي احد امنها احد •

الرفاء • نحن اغراض خطوب انه من جرى في دفقة الرمي نعل •

واذا ما احلقت اسهمها ما صابت بطل القوم بطل •

فصيح مات قيل للحكيم مات فلان اصح ما كان فقال او صح من الموت في عنقه وقيل للحسن مات فلان فجاءة فقال لو لم يمت فجاءة لمرض فجاءة ثم قال اللهم اجرني من ان يكون مختلسا وقيل لاعرابي كيف مات ابوك فقال مات سيرا اي مات فجاءة

شاعر • وربما عوفي ذو عمره اصح ما كان ولم يسقم •

وقيل لرجل ما كان سبب موت فلان فقال كونه وقال سفيان يا ابن ادم ان جوارحك سلاح الله عليك بايها شاء قتلك •

ضعف بنية الانسان وتركيبه

سئل جالينوس عن الانسان فقال سراج ضعيف وكيف يدوم ضوءه بين اربع رياح يعني بالسراج روحه والرياح الاربع طبائعه

شاعر • وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع •

وقال افلاطن اذا كانت الطينة فاسدة والبنية ضعيفة والطبائع متنافية والعمر يسير او المسرة راحلة فالثقة باطل • شاعر

انظر الى هذه الايام بعبرة لا يعجبنك خلقه ورواؤه •

شاه كالورق النضير تقصفت اغصانه وتسلبت شجراؤه •

وقال الحسن مسكين ابن ادم مكتوم الاجل والعلل اسير الجوع والشبع •

ابناء المرء حتفه حيثما قدر له • قيل لفيلسوف مات فلان في غربة فقال ليس بين الموت في الوطن والغربة فصل لان الموت في جميع المواضع واحد والطريق الى الآخرة من كل مكان سوا •

اذا ما امرؤ حانت عليه منية ما درى ايا ها مكرها او تطوعا •

آخر • إذا ما حمام المرء كان ببلدة دعاه إليها حاجة أو تطرب •

جهل الإنسان بوقت موته وموضع مضجعه قال الله تعالى وما تدري نفس بأي أرض تموت وقال آخر لا يدري الفتى أي البلاد له

تستعد له وهل أن يتجاوز • ذلك الحين

آخر • الناس قد علموا أن لا بقاء لهم لو أنهم عملوا مقدار ما علموا •

• وإنك لا تدري بأية بلدة تموت ولا عن أي شقيك تصرع •

تسوية الموت بين الأفاضل والأراذل قال مالك بن دينار قدم علينا شيخ من وراء الحلقة وطرح قدمه فمات فأخرجناه إلى القبر فلما مررنا إلى الجبان إذا بسودان يحملون صاحبهم إلى القبر فدفناه ودفنوا صاحبهم فجعلت فصل الأسود ولم أعرف فصل الأسود ومرة وعلى هذا القدر

مر بعض العقلاء بقبور ما ميزت بين العبد والمولى • المتنبي

• وصلت إليك يد سواء عندها البازي الأشهب والغراب الأبقع •

وروي أن الإسكندر مر بمدينة قد ملكها عدة من الملوك فقال انظروا هل بقي بها أحد من نسل ملوكها فقال رجل يسكن المقابر فأحضروه وسأله عن إقامته فقال أردت أن أميز بين عظام الملوك وعبيدهم فوجدتها سواء فقال هل تتبعني فأحيي شرفك إن كانت لك همة فقال همتي عظيمة إن أنلتنيها فقال ما هي فقال حياة لا موت معه وشباب لا هرم بعده وغنى لا فقر معه فقال ليس عندي هذا فقال فدعني ألتمسه ممن هو عنده فقال ما رأيت مثله حكيما وأم بشر بن الوليد ابن عتبة

عاقرة من مات فات وفي المقابر يستوي تحت التراب شريفه ووضيعه •

صالح

صالح بن عبد القدوس • فيا من لا يسوي الليل من أهله فلا تستبين فيه الملوك من السوق

انقطاع الناس بعد أناس ورجوعهم إلى الموت قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لله في كل يوم ثلاثة عساكر • عسكر ينزل من الأصلاب إلى الأرحام • وعسكر ينزل من الأرحام إلى الأرض • وعسكر يرتحل من الدنيا إلى اللحد شاعر • وما نحن إلا رفقة عن أناس أقاموا قليلا بعدهم ثم تروحوا •

ودخل العتبي المقابر فأنشد

• سقيا ورعيا لإخوان لنا سلفوا أفناهم حدثان الدهر والأبد •

• نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يئوب إلينا منهم أحد •

العطمس • أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب • وكوم •

• إذا زرت أرضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا •

وقيل لبهلول وهو جالس في مقبرة من أين فقال من عسكر الموتى فقيل ما قلت لهم وما قالوا فقال سألتهم متى يرحلون قالوا انتظر قدومكم نرحل وحكي هذا عن الحسن ما أعجب القوم أمروا بالزاد وأوذنوا بالارتحال وحبس أولهم على آخرهم فليت شعري ما الذي ينتظرون • الموسوي

• تبلي المقادر أعمارا وتنسخها ويضرب الدهر أياما بأيام •

مرجع الإنسان إلى ما خلق منه قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى المتنبي

• إلى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى يعود كما أبدى ويكري كما أرمى •

للخبزأرزي • هو الموت محتوم لمخلوق على الخلق أجمع • فليس عن الناس مقلع •

المتنبي • نحن بنو الدنيا فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه •
• تبخل ايدينا بأرواحنا على زمان هي من كسبه •
• فهذه الارواح من جوه وهذه الاجسام من تربه •
• لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه •

فهذا الكلام هو الجوهر الذي لا قيمة له • ذم من خاف الموت
ولا يستعد له قال امير المومنين لرجل كيف انت قال نرجو ونخاف قال
من رجا شيا طلبه ومن خاف شيا هرب منه وقال ابو الدردا العجب لمن يكره
الموت لاساءته ولا يكره الاساءة في حياته ونظر الحسن الى جنازة يزدحم
الناس عليها فقال ما لكم تزدحمون ها هي تلك سواريه في المسجد اقعدوا تحتها
واصنعوا كما كان يصنع حتى تكونوا امثاله وقال الشيخ في جنازة اترى ان
هذا الميت لو رجع الى الدنيا يعمل عملا صالحا قال نعم قال فان لم يكن ذاك فكن انت ذاك •
على عبد العزيز • اذا انت لم ترحل بزاد من التقى وعاينت بعد الموت من قد تزودا
الحث على تعاطي ما يسهل الموت جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني اكره الموت فقال الك مال قال نعم قال قدمه فان قلب
كل امرئ عند ماله وقال رجل لابي الدردا ما لنا نكره الموت قال لانكم
اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب وقال
ابو حازم • كل عمل تكره الموت لاجله فدعه ثم لا تخاف منه متى اتاك •
وامر ذويه بالبكا عليه قيل فيما روي عن النبي عليه السلام
ان الميت ليعذب ببكا اهله انه انما عنى اذا امر به نحو قول طرفه

اذا امت

٤٦

• اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد •
وقول الفرزدق • اذا مت فابكيني بما انا اهله فكل جميل قلته في يصدق
ابن المعتز • اذا مت فانعيني بما انا اهله ولا يجري دمعك الذي فاض نائح •
• وقولي ثوى طود المكارم والعلى وعطل ميراث الحلم رائح •
من اظهر جزعا عند نزول موته لما احتضر حجر بن
عدي سال ان تحل له كبلته فاظهر جزعا فقيل له الجزع فقال كيف لا
واني لارى سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا ولست ادري الى
جنة تؤتى بي ام الى نار وبكى الحسن بن علي عليه السلام عند موته
فقيل ما يبكيك • وقد ضمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فقال اني
اسلك طريقا لم اسلكها واقدم على سيد لم اراه وقيل لبشر الحافي كرهت
الموت قال القدوم على الله شديد • من اظهر الندم على ما فرط من دينه
قال عبد الملك عند موته وددت اني كنت غسالا اكل كل يوم كسبي ولم
اتقلد شيا فقيل ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلنا نتمنى الملوك
حالنا عند الموت ولا نتمنى حالهم • ولما نزل الموت بهشام جعل ولده
يبكون عليه فقال جاد هشام عليكم بالدنيا وجدتم عليه بالبكا وترك لكم ما
جمع وترككم عليه ما اكتسب ما اعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله وقال
• اذنبت انا ما نومر انا نوبس له خال فجعل يبكي عليه ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال
ملكه • وقال امير لي الملك عند وفاته وقد اغمي عليه طويلا ثم
• كل عيش وان تطاول دهرا صاير مرة الى ان يزولا •

• ليتني كنت قبل يومي هذا في قلال الجبال أرعى الوعولا •

واغمي عليه في مرضه الذي مات منه وهو يقول لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما
اللهم لا بريء فاعتذر ولا قوي فانتصر ثم اغمي عليه فافاق وقال

• ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما •

تمثل عضد الدولة عند موته بقول القسم بن عبيد الله •

• قتلت صناديد الرجال فلم ادع عدوا ولم امهل على ظنه خلقا •
• واخليت دور الملك من كل نازل فشردتهم غربا وبددتهم شرقا •
• فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الملك جمعا لي رقا •
• رماني الردى سهما فاخمد جمرتي فها انا ذا في حفرتي عاجلا ملقى •
• واذهبت دنياي وديني سفاهة فمن ذا الذي مني بمصرعه اشقى •

واوصى الشبلي ان يكتب على قبره •

• تركت الجنة وليس لها قيمة وتعلقت بالدنيا وليس لها بقاء •
• وضيعت العمر وليس له بدل واتبعت النسا وليس لهن وفاء •
وجفوت الرب وليس له عوض •

من امتنع من التوبة عند موته

اعتل اعرابي فقيل له لو تبت فقال لست ممن يعطي على الذل عافاني الله مت والامت هكذا • وقيل للحجاج الا تتوب فقال ان كنت مسيئا فلست هذه ساعة التوبة وان كنت محسنا فلست هذه ساعة الفزع •

ذم من اوصى بما ليس له

ومالِه قال النبي عليه السلام ان لك من مالك الثلث والثلث كثير وقال لا نذر في معصية ولا وصية في مال الغير وقيل لميمون بن مهران ان رقية امراة هشام

اعتقت

أعتقت كل مولاة لها عند موتها فقال انهم يعصون الله في اموالهم مرتين يبخلون بها وهي في ايديهم حتى اذا صارت لغيرهم اسرفوا فيها

الحث على ان يكون المرء وصي نفسه

قيل كن وصي نفسك ولا تجعل الرجال وصياك وانشد لصدق الذي يقول ولا تتركن من توصي اليه فغنم وصية المرء الضياع وفي الزهديات

بعض ما اوصى به الصالحون • ذكر الحسن عن بعضهم لما حضرته المنية قيل له اوص فقال اوصيكم بالمحافظة على اخر سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقيل لهرم بن حيان اوص فقال ما لي من مال فقد صدقتني في الحيوة نفسي ولكني اوصيكم بخواتيم سورة البقرة وقيل لعمر بن عبد العزيز اوص لبنيك فقال اوصي بهم الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين •

من اوصى بنيه عند موته

وذكر قتادة وقيله لما حضرت وكيعا الوفاة دعا بنيه فقال يا بني ان قوما سيأتونكم قد قرحوا جباههم وعرضوا لحاهم يدعون ان لهم على ابيكم دينا فلا تقضوهم فان اباكم قد حمل من الذنوب ما ان غفرها الله لم تضره هذه والا فهي معها

ولما حضر ابن سعد بن زيد الوفاة جمع ولده فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا كلموهم نزرا واطعموهم شزرا ولا تقبلوا لهم عذرا اقصروا الاعنة واشحذوا الاسنة وكلوا القريب يرهبكم البعيد •

ولما حضرت الفرزدق الوفاة قال لقومه •

• اروني من يقوم لكم مقامي اذا ما الامر جل عن العتاب •
• الى من تفزعون اذا حثيتم بايديكم علي من التراب •

فقالت مولاة له الى الله تعالى فقال اتتكلين على غيري وانت تعبثين في مالي امحوا اسمها وكتبها من الوصية • وقيل للحطيئة اوص يا ابا مليكة قال نعم اخبروا

الشماخ انه اشعر العرب فقيل اوص للمساكين فقال اوصيهم بالالحاف في المسئلة
قيل اعتق عبدك قال هو عبد ما بقي على ظهر الارض وعتيق اذا صار في بطنها فقيل
اوص فان لك بنات قال مالي للذكور دون الاناث فقيل ان الله لم يقل كذا قال انا
اقول له قيل اوص للايتام بشي قال كلوا اموالهم وانكحوا امهاتهم ثم قال احملوني على
حمار فانه لم يمت عليه كريم قط وويل للشعر من راويه السوء وكان دريد
بن الصمة عاش اربعمائة سنة فلما نزل به الموت قال لولده اوصيكم بالناس شرا
طعنا لزا وضربا ازا وان ادع المحاجزة فقيل المناجزة اقصروا الاعنة واطلبوا
الاسنة وارعوا الكلا ثم قال اليوم يبنى لدريد بيته • يا رب نهب حسن حويته •
ومعصم ذي بنن لويته • لو كان للدهر بلى ابليته • او كان قرني واحدا كفيته •
قال اسمعيل بن قيس دخلنا على معوية في مرضه الذي مات فيه فقال هل
الدنيا الا ما جربنا لوددت اني لا اقيم فيكم ثلثا حتى الحق الله فقلنا الى رحمة الله
فقال الى ما شا الله اني اكفيكم اذ وليتكم فان الله لو كره امرا غيره قال ابن
عيينة هذا والله الاعتراف بالمنكر مقاتلته عليا وقتله حجرا وبيعته يزيد مما يكره

من احب الموت وذكر نفعه ومضرة الحيوة قال عبد الله بن مسعود
ما من نفس حية الا الموت خير لها ان كان برا فان الله يقول وما عند الله خير للابرار
وان كان فاجرا فان الله يقول ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولما حضر بشر الموت فرح فقيل له استبشر بالموت
فقال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقامي على مخلوق اخافه وقال بعضهم
لا يكره الموت الا مريب وسئل فيلسوف عن الموت فقال هو فرح الاغنيا وشهوة الفقراء

المتنبي • نعد حلاوات النفوس قلوبنا فنختار بعض العيش وهو حمام •
وله • وما الدهر اهل ان يؤمل عنده حياة وان يشتاق فيه الى النسل •
اخر • قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف •
قال بعضهم • لا يكون الحكيم حكيما حتى يعلم ان الحيوة نسيئة والموت
الاخطل • والناس همهم الحيوة ولا ارى طول الحيوة يزيد غير خبال •
وقال جنيد من كان حيوته بنفسه يكون مماته بذهاب روحه فيصعب
عليه ومن كان حيوته بربه فانه ينقل من حيوة الطبع الى حيوة الاصل وهو الحيوة
على الحقيقة **في تمني الموت** قيل شر من الموت ما اذا نزل تمنيت نزوله
الموت وقيل خير من الحيوة ما اذا فقدته ابغضت لفقده الحيوة **المهلبي**
• الا موت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه •
• الا رحم المهيمن روح ميت • تصدق بالوفاة على اخيه •
المتنبي • كفى بك داء ان ترى الموت شافيا • وحسب المنايا ان يكن امانيا •
الموسوي • اما العيش حبست في جلدي ان الاسير غرض بالقيد •
واعتل الشبلي ثم برا فقال له بعض اصحابه كيف انت فقال كما قلت
• كلما قلت قد دنا حل قيدي قدموني واوثقوا المسمارا •
الحيوة لا تمل قال بعض الحكما ان الحيوة وان طالت لا تمل وان مل المرء كلف
الحيوة ولهذا افضل **قول زهير** •
• سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش • ثمانين حولا لا ابا لك يسام •
على قول لبيد • ولقد سئمت من الحيوة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبيد •

وقيل ان الجبن لا يسام وانما يسام تكاليفها **المتنبي**

ولذيذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان يمل واحلى •

واذا الشيخ قال اف فما مل حياة وانما الضعف ملا •

آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى •

ودخل **سليمان بن عبد الملك** مسجد دمشق فراى شيخا فقال يا شيخ ايسرك ان تموت فقال لا والله قال له لم وقد بلغت من السن ما ارى قال نفى الشباب وشره ونفى الشيب وخيره فانا اذا قعدت ذكرت الله واذا قمت حمدت الله فاحب ان تدوم لي هاتان الحالتان **المستنكف ان يموت حتف انفه** الشنفرى

لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن ابشري ام عامر •

بكر بن عبد العزيز • ان موت الفراش ذل وعار وهو حتف المسبوق فضل شريف

واني استحسن **قول ابي فراس** •

آخر متى ما يدن من اجل كابي امت بين الاسنة والاعنة •

فيا رب لا تجعل حياتي كئيبة ولا ميتتي يا رب بين النوائح •

ولكن صريعا بين ارماح فتية طوال القنا من فوق ادهم قارح •

فقال ابو عمرو الشيباني رايت بالبصرة جارية عليها مطرف خز احمر فسالت عنها فقيل جارية للطرماح فذكرت قوله •

فيا رب ان حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلى بخضر المطارف •

فعلمت ان الله لم يستجب دعاه وهذا راي الشاعر وقد مر مثله **العذر** لعصابة بشرع الهم المنبه • **ابو تمام** •

علك

عليك سلام الله وقفا فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر • **السلمي**

فلا تجزع من موته ولو بانني فلا تنكرن هلاك من حرب الدهرا •

وكل طويل المجد يقصر عمره كذاك عتاق الطير اقصرها عمرا •

تسلي الناس عمن مات قيل اذا اردت ان تنظر الى الناس فانظر اليهم بعد من مات قبلك **ابو العتاهية** •

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل •

منصور الفقيه • كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه فهو في حكم حديث حفظوه فنسوه •

آخر هالوا عليه التراب ثم انثنوا عنه وخلوه واعماله •

لم ينفض التنوخ من داره مذ كان حتى اقتسموا ماله •

كلمات وجدت مكتوبة على قبور وغيرها فقرئ على قبر • نقلنا من دار خيرهم الى دار غيرهم السن فيها غيرهم • حكى ابو الفرج الكوفي وكان حضرت مجلس الصاحب رحمه الله وعنده علوي شامي يحدثه بما شاهد من الاعاجيب فقال رايت قبر ابقلسطين عليه مكتوب قل هو نبا عظيم • انتم عنه معرضون وقرئ على قبر

اما في القبر وحدي قد تبرا الاهل مني •

اسلموني بذنوب جنيت ان لم تعف عني • **وقرئ على آخر**

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل •

اذا انقطعت عني من العيش مدتي فان غنا الباكيات قليل •

وعلى آخر • ايها الاخ الذي قد غاب عني وجفاني •

سوف ياتيك من الله رسول قد اتاني •

فيبونك من الارض مكانا كمكانى • وعلى آخر •

عشت دهرا فى نعيم وسرور واغتباط ثم صار القبر بيتى وثرى الارض بساطى •

وعلى باب مدينة جبل بالشام •

الى اى المداين صرت يوما رايت قبورها قبل القصور •

اما لو عقلت قبل الحط منها نعم وبذرتها قبل البشار •

نهى الشماتة عن الموت والنهى عنه لما مات الحسن بن على عليه السلام دخل
عبد الله بن العباس على معويه فقال له معويه يا ابن العباس مات الحسن على قال
نعم وقد بلغنى سجودك اما والله ما سد جثمانه حفرتك ولا زاد انقضاء اجله فى
عمرك قال احسبه ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير معاش فقال ان الذى
وكلهم اليه غيرك • **الفرزدق** •

فقل للشامتين بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا • غيره

ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرا الموفور •

ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور •

آخر • تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد

وحكى المبرد عن بعضهم انه شهد رجلا على قبر وهو يكثر البكاء قال فقلت
اعلى قريب او صديق فقال على اخص منهما قد كان لى محمد فخرج الى الصيد فراى
ظبيا فتبعه فعثر الصيد بالسهم فخر هو والظبى ميتين فلقد وانهيت الى قبره ثم
نه فاذا عليه مكتوب •

وما نحن الا مثلهم غير اننا اقمنا قليلا بعدهم وترحلوا •

فهان

فما انا واقف ابكى على نفسى ولما مات الفرزدق بكى عليه جرير ورثاه فقيل
له ابعد تلك المعاداة فقال لم ار اثنين تعاديا فى شر الغاية ومات احدهما الا
ولحقه الآخر عن كثب فكان كذلك وقال النبى عليه السلام لا تظهر الشماتة
لاخيك فيعافيه الله ويبتليك ومما يتصل بذلك لما اتى عبد الله بن الزبير قتل
مصعب احتجب اياما فجاء قوم للتعزية فقال اكرم وجوها نفرى السنتها وشمت
قلوبها **نفى العار عن الموت** ليلى الاخيلية •

لعمرى ما بالموت عار على الفتى اذا لم تصبه فى الحياة المعاير • آخر

وهل بالموت يا للناس عار • آخر • امر المرء الموت • **شاعر**

بل كلما شبت وعشت امنا اخر هذا كله الموت •

الموت منتهاه الرحل قال ابو بكر العنزى كنت قاعدا فى الجامع فمر بى
معتوه واقبل على فقال هب انك ملكت الناس طرا وصار لك القياد فكان ماذا •

الست تصير فى لحد ويحوى تراثك عنك هذا ثم هذا •

آخر • هبك قد نلت كل ما تحمل الارض فهل بعد ذاك الا المنيه • آخر

لدوا للموت وابنوا للخراب • فكلكم يصير الى تراب •

كلمات لهج بها فى حضرة الموت فذكر الشهادة لما حضر رجلا
الوفاة قيل له قل لا اله الا الله فقال اليوم كذا سنه فى اى شى نحن وقال
الكسائى دخلت البادية فرايت شابا قد اشرف على الموت فدنوت منه فقلت
قل لا اله الا الله فقال يا رب هيتى وقد لقيت كيف الطريق الى حمام منجاب
وقيل لبعض الشطرنجيين ذلك فقال شاه مات • **الكفن** للمحتضر زادا

لنا

بالدهر

قد

الوفاه فقال له ابنه يا ابه قد هيات لك ثوبين اكفنك فقال يا بني دنا من ابيك
لما هو خير من هذا او سلب شر منه ووصى عبد الوهاب الا ... ان يكفن في عباءه
وكان ابي قد حج فيها ثلثة [illegible]

الطواعين

الطواعين المشهورة في الاسلام خمسة منها شيرويه بالمداين في سنة ست من الهجرة والجارف
سنة ست وستين في شوال هلك في ثلثة ايام كل يوم سبعون الفا مات لانس
بن مالك ثلثة وثلثون ابنا ولعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون ابنا ومنها طاعون سنة
احدى وثلثين ومائة وكان يحصى في المربد كل يوم عشرة الاف جنازة وقال
بعضهم رايت في المنام في طاعون ان اخرج من داري اثنا عشر جنازة وكانوا اثني
عشر فمات احد عشر فاشككت الى تمام العدة فخرجت يوما وعدت الى الدار واذا
رجل دخل الدار فطعن فمات من وقته فاخرجت جنازته ومات اهل دار فلم يبق الا
طفل رضيع فدخلوا الدار بعد اربعة اشهر فاذا صبي يحبو فلما نظروا اذا كلبة
تاتيه وترضعه فبقي وكانت الدار يصيح فيها خمسون ومثلها وليس فيها احد على احد
لخوف كل على نفسه واول ما احدث كيف اصبحت وكيف امسيت ايام الطاعون

من استصوب الهرب من الطاعون تقدم خبر عمر مع المغيرة في اول
الكتاب واراد هشام ان يهرب من الطاعون فقيل له لا تخرج فان الخلفاء لا يطعنون
ولم يسمع بخليفة طعن فقال اتريدون ان تجربوا بي

النهي عن ذلك كتب بعض
عمال عمر اليه ان الطاعون قد نزل بي فان راى امير المومنين ان ياذن لنا في اتيان
قرية خربة فوقع في كتابه اذا اتيت الخربة فسلها عن اهلها والسلام وكتب شريح
الى صديق له هرب الى النجف من الطاعون ان المكان الذي انت به بعين من لا يفوته

طلب

طلب ولا يعجزه هرب والمكان الذي خلفت لا يعجل امرا الى حمامه فانت وهم على
بساط واحد وان النجف من ذي القدرة لقريب والسلام من عزم على الهرب منه فيعرض
له ما صرفه عنه قد تقدم خبر عبد الملك حين هرب من الطاعون في هذا الفصل واراد
رجل من اهل البصرة ان يهرب من الطاعون فركب حمارا له وغلام له يتبعه فسمعه ان يرتجز
فقال لن يسبق الله على حمار ولا على ذي منعة مطار قد يصبح الله امام الساري
فقال قد صدقت فحط رحله فمات فيمن مات

كثرة الوباء كثر الموت سنة بالبصرة
فقيل للحسن الا ترى فقال ما احسن ما صنع ربنا اقلع مذنب وانفق ممسك ولم
يغلط باحد وكان اذا قيل له كثر الموت يقول ما يغلط باحد واذا قيل قل الموت يقول
ما بقي احدا

ومما جاء في الغموم والصبر والتعازي والمراثي

النهي عن الطمع في عدم الغموم قال يعقوب الكندي اسباب الحزن فقد محبوب او فوت
مطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد
الحسن الدساد ان عموم من عوضها نفسه ومن احل فجع باحبابه وقال بعض
اصحاب المنطق من اراد ان لا يصاب بمصيبة فقد اراد الا يكون لان المصائب بالكون
والفساد في الطبع فينبغي ان يكون مناعنا بال ارجع الاشياء التي يتصل السا كان قبلنا
لغيرنا وانتقل الينا بشرط ما كان لمن قبلنا

النهي عن ايجاد ما يورث الجزع ومدح فاعل ذلك **ابن الرومي**

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يبالي له فقدا

وقيل لسقراط ما لك لا تجزع قال لاني لا اقتني ما يحزنني فقده

من نهى عن الجزع وسر قلبه عنه قال النبي عليه السلام من انقطع رجاوه مما فات استراح

بدنه وقيل لرجل اشتد جزعه لو امنت بالمرتجع لم تجزع ولو اقتصدت في التمتع لم تفزع فالجزع لا يلم ما انشعث ولا يبرم ما انتكث الجزع منقصه للحوم ومن اعان على نقصان حوته فقد عظم خطيئته • وقيل التاسف على الفايت تضييع وقت ثان ان كنت جازعا لما افلت منك فاجزع على ما لم يصل اليك الحزم التسلي عما لا يغني الغم فيه والاحتيال لدفع ما يندفع بالحيلة • وقيل لحكيم الخوف اشد ام الحزن فقال الحزن فان الخوف صار مكروها لما فيه من الحزن فكما ان السرور غايه كل محبوب فالحزن غايه كل مكروه **ذهاب الحزن بعد انقضاء المدة** الحزن ينضوا عن ابن آدم كما ينضوا الصبغ عن الثوب ولو بقي لقتله **المتنبي**

• وللواجد المكروب من زفراته سكون عزاء او سكون لغوب

حقيقة الصبر قيل الصبر حبس النفس على المكروه وعما يدعوك اليه وقيل الصبر صبران صبر على ما تكره فيما يلزمك الفعل وصبر عما يدعوك اليه وسمع رجل اعرابيا يقول اللهم ارزقني صبرا فقال ما اراك تسئل الله الا الغم **الحث على دفع النوب بالصبر** وفضله قال النبي عليه السلام الصبر ستر من الكروب وعون على الخطوب افضل العدة الصبر على الشدة قال امير المومنين عليه السلام الصبر مطيه لا تكبوا والقناعة سيف لا ينبوا اذا استهدف غرض الهم فارمه بنبال الصبر وقيل اجعل صبرك على النوائب كما شكرك على المواهب • الصبر عند النقم والشكر عند النعم • وقال عمر لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت ايهما ركبت الصبر من افضل الحسنات • والجزع من اعوان الزمان • وما في الشكوى الا ان تحزن صديقك وتشمت عدوك قال انوشروان جميع مكاره الدنيا ينقسم قسمين

الهوى

ضرب

ضرب فيه حيلة فالاضطراب دواوه وضرب لا حيلة له والاصطبار شفاوه وضرب الحيلة لهم والاصطبار شفاوه وقالت الفرس كلمتان يقولهما العاقل عند ما به احدهما هذه الحال خير مما شر منها والاخرى لعل الله يجعل في هذا المكروه خيرا وكلمتان يقولهما الجاهل لعل ما اصابني يدعوا الى شر منه والاخرى لو كان بدل هذا كذا وكذا ان المصيبة شاعر • ولخير حظك في المصيبة ان يلقاك عند نزولها الصبر • **الصبر يفضي الى الفرج والظفر** الصبر على مرارة العاجل يفضي الى حلاوة الآجل انك لا تنال فلبك ما تحب الا بالصبر على كثير مما تكره حيلة من لا حيلة له الصبر قيل لكل شجر ثمر وثمر الصبر الظفر انوشروان الصبر كاسمه وعاقبته العسل وقيل الصبر على مصيبة مصيبة على الشامت وقيل مكتوب على باب الجنة من صبر عبر **حث الجزوع على الصبر وحكمه بين الجزع والصبر** امير المومنين عليه السلام ان صبرت فانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور وقال بعضهم ولي زاكب وانا اكثر البكا على قبر فقال الصبر فالصبر خير مغبة فلم اصغ اليه فولى وهو يقول

• فان تصبرا فالصبر خير مغبة وان تجزعا فالامر ما تريان •

ابن اراكة • فان صبرت فلم الفظك من شبع وان جزعت فعلق منفس ذهبا •

النابغة • الا ايها الباكي لاحداث دهره تحمل على ما يحدث الدهر واصبر •

• فان انت لم تصبر لما كان جائيا وانت ترى تنكير الدهر فانكر •

الحث على تصور النوائب والاستعداد لها لتخف عند ورودها قيل ما امتع الدهر الا بمنع ولولا اغترار الجاهل بفوايده لخلت النفوس من الحسرة على نوائبه قبل ان تخل قلبك من عوارض الفكر وخواطر الذكر فيما تعرفك به الايام من ارتجاع ودايعها وحلول

فوارعها من كان متوجعًا لمن تلف متوجعًا **ابن الرومي** •

• الم يلق ذرء الدهر من قبل كونه كفاحًا اذا فكرت في الخلوات •
• فالك بالمرء من مأمن مرزئة يتقيل انه غير مرتقبات •
• فان قلت مكروه اتانا فجاءة فما فوجئت نفس مع الخطرات •
• ولا غوفصت نفس ببلوى وقد رات عظات من الايام بعد عظات •
• اذا بعثت اشيا قد كان مثلها قديمًا فلا تعتدها بغتات •

وقيل لتكن النوائب منك ببال ما كره المكاره فيما لم تحتسب • الغم مرض البدن سئل عبد الله بن العباس عن الحزن والغضب فقال اصلاهما واحد ولكل وقوع الامر على خلاف المحبة واما فرعاهما فمختلفان فالمكروه ممن فوقك ينتج حزنا وممن دونك ينتج غضبا **المتنبي** وحزن كل اخي حزن اخو الغضب •

وقيل الاحزان سقم القلوب كما ان الامراض سقم الابدان **وقال اخر**

• فالاحزان سقم القلوب كما ان الامراض سقم الجسوم • وقيل الغم يشيب القلب والهرم يشيب الراس

النهي في الافراط في البكاء

واظهار الجزع على الاموات روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله وانكرت عايشة وقالت ولا تزر وازرة وزر اخرى وقيل معناه يعذب بما فعلها الذي يندب بها من غاراته وقتاله • ودخلت اعرابية الحضر فسمعت بكاء من دار فقالت ما هذا اراهم من ربهم يستغيثون • ومن استرجاعه العازبه يتضجرون ومن جزيل ثوابه يتذمرون • **وقال ابو سعيد البلخي** من اصيب بمصيبة فمزق ثوبا وضرب صدرا فكانما اخذ رمحا يريد ان يقاتل ربه به وقال بعضهم من اماته

مصيبه

مصيبة فاكثر الغم جعل الله عقوبته غما مثله وقال بابكم عما بعم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم الاية • وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب قبل ان تموت اقيمت يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب •

الرخصة في البكاء واظهار الجزع ما لم افراطا • دخل عبد الرحمن بن عوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابرهيم فوجده كان عينيه تذرفان فقال يا رسول الله الست نهانا عنه قال انما ذا رحمة ولا يرحم من لا يرحم وانما نهى عن النياحة وعن ان يندب المرء بما ليس فيه وسمع باكية في جنازة فزجرها فقال النبي عليه السلام دعها فان العهد قريب والنفس مصابة • وقام الحسن البصري على قراحيه فبكا بكاء شديدا فقيل له في ذلك فقال ما رايت الله عاقب يعقوب على طول بكائه على يوسف وقد ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم وقيل لاعرابي اصبر فالصبر اجر فقال اعلى الله اتجلد والله للجزع من امره احب الي لان الجزع استكانة والصبر قساوة • وقيل الفيلسوف اخرج الحزن من قلبك فقال لم يدخله باذني فيخرج بامري وافرطت امراة في الجزع على ابنها فعوتبت فقالت اذا وقع حكم الضروريات لم تقع عليها حكم المكتسبات فاما جزعي فلمس في الطاقة صرفه ولا في القدرة منعه ولي عذر للضرورة فان الله تعالى يقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه • **وقال خالد بن صفوان** صبرك في مصيبتك احمد من جزعك وجزعك على مصيبة غيرك احمد من صبرك ونحوه قيل للرجل ايكون جزع احمد من صبر فقال نعم اذا كان جزعك في مصيبة اخيك

نفع البكاء في دفع الاحزان

قال ابن عباس كنت اذا اصابتني مصيبة وانا شاب لا ابكي فكان يؤذيني ذلك حتى رايت اعرابيا ينشده • لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل •

بكى

عمر

فسألت عنه فقيل هذا الذي أرثيه فكنت اذا اصابتني بعد ذاك مصيبة بكيت وما سرحت

قال العتبي • ويشفي من الدمع ما اتوجع ○ الفرزدق

وقلنا عسى ان يشفيها عا انها تشفي الحرارة في الصدر •

فلم يشفه

ابو تمام •

اجدر بجمرة لوعة اطفاؤها بالدمع ان تزداد طول وقود •

ابن اراكة • اعيني ان كان البكاء رد هالكا على احد قبلي فلا تتركا جهدا •

الموسوي • وان عنيت القوم من طالع الردى اذا جا في جيش الرزايا بادمع •

اخر • ان الدموع طليعة الاحزان طليعة ومسلا عن الولد او سلى عنه بسلامته

في نفسه ○ قيل لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد مات له ابن فصلى عليه ثم اتاه

الخبر قبل عوده من جنازته بان مات له اخر فانتظر حتى جهز فدفنه وانصرف مع اصحابه

فدعا بالطعام فقيل له في ذلك فقال اذا سلم الجلة فالسخل هدر ودخل ابو العتاهية

على الفضل بن الربيع يعزيه بابنه فقال الحمد لله اذ نعزيك به ولا نعزيه بك فسلى ○

الموسوي • فتسل عن سيف طبع غراره واعرت صفحته سنا ومضا •

• كالماء بن للهاء ان نقص حادث اوفى الايام بان يكثر وفا •

من تسلى عما ومتسلى بانه فتنة وبلا كتب حال الى عمات له ابن اما بعد فان الولد ما

عاش لوالده حزن وفتنة واذا قدمه فهو صلاة ورحمة فلا تجزع على ما فاتك الله عنك

من حزن وفتنة ولا تزهد فيما ابدلك من صلاة ورحمة وعزى ابن المقفع عبد الله

بن سليمان فقال ان حرم الاجر بالفقد كفى الاثم بعقوقك وان فجعت بفقده لقد امنت

العقوبة به • وقال اخر • ابنك وهو بليه وفتنة ويحزنك وهو صلاة ورحمة

من تسلى

من تسلى او سلى بما له من الثواب

دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك

وكان قد اصابه الطاعون فقال دعني امس فرضك وكان يقال اذا كان لينا فرجى

واذا كان خشنا فلا رجى وكان خشنا فامتنع عبد الملك ان يمسها فعلم عمر انه ميت

فقال دعني امسسه فوالله لان اقدمك فتكون في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك

فقال والله لان تكون ما تريد احب الي من ان اكون ما اريد فلمسها فقال يا عبد الملك الحق

زبك فلا تكونن من الممترين فقال عبد الملك ستجدني ان شا الله من الصابرين وقال

النبي عليه السلام من مات له ولد فصبر اولم يصبر جزع اولم يجزع احتسب اولم

يحتسب لم يكن له ثواب الا الجنة ولما مات ذر بن عمر بن ذر قام ابوه على قبره

فقال يا ذر شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ما الذي قلت وما قيل لك

اللهم انك كنت امرته بطاعتك وطاعتي واني قد وهبت له ما قصر فيه من حقي فهب

له ما قصر فيه من طاعتك اللهم وعدتني من الاجر في مصيبتي به فقد وهبته له فهب

لي من فضلك ثم قال عند انصرافه ما علينا بعدك من غضاضة وما بنا الى انسان مع

الله حاجة ولقد مضينا وتركناك ولو اقمنا ما نفعناك من راى المفقود من ولده له

دون الباقين وقال زياد لرجل ابن منزلك قال اوسط البلد قال كم لك من ولد قال

تسعة فقال من حضر ايها الامير هذا اكثر المقابر وله ابن واحد فالتفت اليه زياد

فقال الرجل ادرى بين اهل الدنيا والاخرة وكان لي عشرة بنين فمات منهم تسعة فهم لي وانا

ادري الباقي هل انا له او هو لي وقيل لاعرابي كم لك من ولد فقال لي عبد الله خمسة وعندي

ثلثة وقد دخل الرشيد يعزيه وبلك لعلك يزيد بارك الله لك في الماضين

واجرك في الباقين فاستعاده فقال مثله فقال الرشيد وبلك لعلك تريد بارك الله في الباقي

فقال لهلال انا لله نقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق **التسلية عن الأب**
بقاء الابن عزى رجل بموت ابيه فقال ان من كنت عقبته لم يمت ومن كنت خلفه
لمجبور ومن كنت وليه لمنصور **المتنبي** فانك ما الوزدان ذهب الورد
علي بن الجهم وما مات من كنت لاولادي الذي له مثل ما تبدي ابوك وما شقي
التعزية بالبنات نعي الى ابن عباس ابنة له وهو في سفر فقال عورة
سترها الله ومؤونة كفاها واجر ساقه الله ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال قال الله تعالى
واستعينوا بالصبر والصلوة ومات لعمر بن عبد العزيز بنت فاقبل الناس يعزونه
فقال ابن الجهم فانا لا نعزي على البنات والاخوات **من فجع بمختص فلم يحزن لفقده**
مل وقوعه دخل رجل على حكيم وهو ياكل فقال قد مات ابنك فقال قد علمت ولم يقطع
الاكل فقيل له ومن اين علمت قال من قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وحضر
المويد عند المامون يوما وهو يكلمه اذ ورد عليه خريطة من الحسن بن سهل فيها
اخبار العراق وموت ابن المويد فقال له المامون احسن الله لك العوض وعليك
الخلف واجابه المويد بصالح الادعية فعجب المامون وكان لا يدري ما اراد فقال لا
وقال انك ان تكن ما كان قد علمت ذاك قال وكيف قد علمت والخريطة قد وردت
الساعة قال علمت ذلك لعوم ولده **وهذا مثل افلاطون** وقيل ما علمت موت ابيك
قال كونه وقيل لعمر في مثل ذلك فقال هذا امر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره وقيل لاخر
في مثل ذلك فقال اني لم ازل في صحبته منه موطنا نفسي على فراقه **بعضهم**
• وهل جزع مجد علي فاجزع • وقيل لامراة اصيبت بولدها الا
تجزعين فقالت لو رأيت في الجزع دركا ما اخترت غيره **وقال الطرماح**

ولما راى

• ولما راى ان الشاعر دافع عن المرء مقدورا لا مرشمتا • **ابو**
• هممت بالا اطعم الدهر بعده حياة فكان الصبر ابقى واكرما •
المتنبي • اردد ويلي لو قضى الويل حاجة واكثر لهفي لو شفى غلة لهف
من مات له عدة بنين في وقت مات لانس بن مالك ثلثة وثلثون
ابنا في طاعون الجارف ولعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا ولعبد الله بن عمر ثلثون ابنا
في سنة اربع وستين ومات لاعرابية اب واخ وزوج دفعة فلم تبك وقالت افردني
مراحب الدهر بثلثة هم نجوم زهر فان جزعت ان ذا العذر وان صبرت لا خيب الصبر •
ونظر رجل الى امراة ما ابصر فقال ما رايت مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلة
الحزن فقالت اني لفي حزن ما شاركني فيه احد ان زوجي ذبح شاة في يوم الاضحى ولي
صبيان كبدرين يلعبان فقال الاكبر منهما للاصغر تعال لاريك كيف ذبح ابي الشاة فقال
نعم فاخذه وذبحه فانتهينا اليه متشحطا بدمه فلما وقع العويل خاف الابن وهرب
الى الجبل فرهقه ذئب فاكله وتبعه الاب في طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردني
الدهر منهما ومنه فقيل لها كيف صبرت فقالت لو وجدت في الجزع دركا ما اخترت
عليه **حث الانسان على ان يستعمل من التسلي عاجلا ما يعود اليه اجلا**
عزى رجل فقيل ان رايت ان تقدم ما اخره التجرم فتريح نفسك وترضي ربك فعلت
واصيب ابن المبارك بابن فدخل اليه مجوسي فقال ان رايت ان تفعل اليوم ما تفعله
الجاهل بعد خمسة ايام فعلت فقال ابن المبارك اكتبوا هذا وعزى امير المؤمنين
الاشعث فقال ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك
وانت مازور وكان الحسن وقد اصيب بمصيبة الحمد لله الذي اجرنا عما لو كلفنا

سواه صرنا الى معصيه **طول العهد يعقب التسلي** اعتكفت فاطمه بنت
الحسين عليها السلام على قبر زوجها الحسن بن الحسن عليه السلام ثم ارادت الانصراف
فسمعت من جانب البقيع هل وجدوا ما فقدوا فاجابه مجيب من الجانب الاخر بل يئسوا
فانقلبوا وقيل لام الهيثم الاعرابيه ما اسرع ما سلوت فقالت اني فقدت منه سعفا
في مضايه وبدرا في نهايه ورجاني استوائه ولكن قدم العهد وانساني الزمن ان في الجد
لسلي والكرم مما سلي وجوه في المرزي وكذا ابلى عليهن الحزن وقال عمر لمتمم بن نويره ما
بلغ من حزنك على اخيك قال بكيت عليه حتى ساعدت عيني العورا الصحيحه قال ثم قد
قال سلوت وقيل لم يخلق الله شيئا الا كان صغيرا ثم كبر الا المصيبه فانها خلقت كبيره ثم
صغرت **التسليه بعد وقوع المحذور** اشتكى ابن لعمر بن عبد العزيز
فاشتد جزعه عليه ثم مات فرئي متسليا فقيل له في ذلك فقال انما كان جزعي عليه رقة
ورحمه فلما وقع القضا زال المحذور وقالت امراه مات واحدها فرئت حسنه الحال
امتى من المصاب بعده • البحتري •
• صعوبة الحزن يلقى في توقده مستقبلا وانقضا الرزء ان يقعا • اخر
• فقد جزت بعا فعدنا لك ثنا لمناعا كل الرزء ابان الجزع •
اخر وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شي عليه احاذر
ومرض ابن جعفر فجزع جزعا شديدا ثم مات فلم يجزع فقيل له في ذلك فقال انما الجزع
والاشفاق قبل وقوع الامر فاذا وقع فليس الا الرضى والتسليم وقال بعضهم
نزلت بامراه ذات ثروه فاكرمتني فلما اردت الارتحال قالت لا تخلني اذا وردت هذا
الصقع فاتيتها بعد اعوام فرايتها قد افتقرت وثكلت اولادها وهي ضاحكة مسرورة

فسالتها

فسالتها فقالت اني كنت في ثروه وجاه وكان لي احزان فعلمت ان ذلك لقلة الشكر
وانا اليوم بهذه الحاله اضحك شكرا لله على ما اعطاني من الصبر ومن احسن ما قيل في ذلك
قول اوس • ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا •
وقيل اذا استاثر الله بشي فاله عنه • اخر •
• فلسنا نرجو ولسنا نخشى ما احدث بعدك الدهور •
• فليصنع الدهر في مساءتي ما ترى بعده بصير •
اخر • الا ليمت من شا بعدك انما عليك من الاقدار كان حذاريا •
من تمنى بعدك زوال الدنيا وموت الورى • ام جرير •
• فلا وضعت انثى ولا آب واحد ولا ذر قرن الشمس بعد جرير • محمد بن صالح
• قل للردى لا تغادر بعده احدا وللمنية من احببت فاعتمدي •
المتنبي لا قلبت ايدي الفوارس بعده رمحا ولا حملت جوادا اربع •
الحث على التسلي بقرب اللحوق بالميت والتمدح بذلك دخل الطائي
على جعفر بن سليمان وقد توفي له اخ فاشتد جزعه عليه فقال اذكر مصيبتك في نفسك
تنسك فقدك واذكر قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وخذ بقول
الشاعر • وهون ما القى من الوجد انني ما اصابك مني يا بني مصيبي •
كتب بعضهم في الجزع وجزع في مدرجه المتوفي ابرهيم المهدي
• واني وان قدمت قبلي لعالم باني وان ابطات عنك قريب •
محمد بن زياد • وهون وجدي انني سوف اغتدي على اثره يوما وان نفس العمر •
الحث على التسلي باصابة مثل مصيبته والتمدح بذلك روي ان الاسكندر

حكم عليه ما انه لا يموت الا بارض سماوه ذهب عارضه حر بعد فلما سقط من دابته
حمل على درع وظلله من ذهب فلما افاق و راى ذلك فطن لما حكم له وقال
قاتل الله المنجمين يقولون ولا يفسرون فكتب الى والدته يا ام اذا اتاك كتابي فاتخذي
طعاما كثيرا وادعي اليه كل من لم تصبه مصيبة قط فاطعمتهم وبادت في
الناس فلم يوجد على بسيط الارض من خلا من مصيبة فبقى الطعام حتى انتن فبكت
وقالت ان ابني اشرف وانه اراد ان يعزيني بذلك **واصيب رجل من قريش**
بمصيبة فلما دخل القوم اطرق ساعة ثم قال شعر وما انا بالمخصوص من بين من ارى
ولكن ابتني نوبتي في النوائب ثم اقبل على القوم وقال ما منكم احد الا انني اعزيه
وما انا الا مثلكم وتوفي ابن لمسلمة فاشتد جزعه حتى امسك عن الطعام والشراب
فدخل في غمار الناس رجل رث الهيئة فانشده •

• وطيب نفسي عن شراحيل انني اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه •

فقال فعلك اعدفا عاده ودعا بالطعام **الخنسا**

• ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي •

• وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتأسي •

حريث ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي
ونزل عروة بن الزبير بالوليد ومعه ابنه فضربه دابة فاصبح ميتا ووقعت الاكلة
في رجل عروة فقطعت بالمنشار وهو يسبح ولم يمسكه احد فقال لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ثم قدم قوم من عبس على الوليد وفيهم ضرير فساله الوليد عن حاله فقال
نزلت ليلة بطن واد ولا اعلم في الارض عبسيا اكثر مالا مني فطرقنا سيل فذهب باهلي

وما لى

وما لي غير بعير وصبي مولود على ابوه فتبعت خلف البعير فسمعت صرخة
المولود فاذا الذيب قد اكله فبدا البعير وعدوت خلفه فتعلقت بذنبه فحطم
وجهي وذهب بعيني فاصبحت لا اهل ولا مال ولا ولد ولا عين فقال الوليد اذهبوا
به الى عروة ليحدثه فيعلم ان في الناس من له اعظم من مصيبته فبعض الشر اهون
من بعض وقال رجل لقوم عزاهم ما منكم بدت ولا اليكم انتهت **وقد عكس**
ابن الرومي معنى هذا الباب فقال

• لس تاسو كلوم غيري كلومي مابه مابه وما بي ما بي •

وقال فيلسوف لمن كنت تبكي لنزول الموت بمن كنت له محبا فلطال ما نزل بمن كنت
له مبغضا **وقال افلاطن** لرجل رآه مغموما لو اخطرت بقلبك ما فيه الناس
من المصائب لقل غمك **الحث على التسلي بموت النبي صلى الله عليه وسلم**
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فليذكر مصيبته في **دبك الجن**

• تامل اذا الاحزان فيك تاثرت اعاش رسول الله ام ضمه القبر •

راى على قبر • تعز فكم لك من اسوة تبرد عنك غليل الحزن •

• بموت النبي وقتل الوصي وذبح الحسين وسم الحسن •

التسلي بانه معزى لا معزيه قال بعضهم لان لنا نعزيك ولا نعزي احدا
بك وقال ابن عبد كان لابن طولون جعل الله الحزن لك لا بك وجعل العوض لك لا
منك فتسلى بقوله ودعا بالطعام **ابو فراس** •

• كن المعزى لا المعزى به اذا كان لا بد من الواحد •

• لا بد من فقد ومن فاقد هيهات ما في الناس من خالد •

المتنبي • مهما يعزي الفتى الأمير به فلا بإقدامه ولا الجود •
ومن منانا بقاؤه أبدا حتى يعزى بكل مولود •

التسلية عمن مضى من بني

الهذلي

• حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض •
البحتري • تعز بالصبر واستبدل أسى بأسى فالشمس طالعة إن غاب القمر •
المتنبي • قاسمتك المنون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيك عدلا •
• فإذا قست ما أخذت بما أعطت سرى عن الفؤاد وسلا •
• وتيقنت أن حظك أوفى وتبينت أن جدك أعلى •

وقال بعضهم لرجل ولدت امرأته في نفاس وماتت وبقي ولدها عظم الله أجرك فيما أباد وبارك لك فيما أفاد

التعزية بمملوك

دخل إبراهيم بن العباس إلى الواثق وقد أصيب بخادم كان مشغوفا به فقال في بقاء السيد المالك عزاء عن المملوك الهالك وما نعت لعبدك فكل سوى فداؤك فاستروح إلى كلامه

أدعية لذوي المصيبة

جعل الله رزيته خاتمة الرزايا ووضع على أعدائه وسم المنايا آجرك الله مصيبة غيرها ولا أنالك فاجعة سواها ولا بهتك بعدها جيبه ولا لدعتك كبة جعل الله مصيبتك أدبا ولا جعلها غضبا وجعلها عصمة فإنها إن لم تحدث وعظا فمصيبتك في نفسك أعظم من مصيبتك في ميتك • وفقك الله للصبر ووقاك ما يحبط الأجر لا أساءك الله المصيبة بأعظم منها جعلك الله ممن يقضي حقه فما يحل مفجع وممتنع وهب الله لك عمرا طويلا وأجرا جليلا وصبرا جميلا • وقال رجل لابن عم عظم الله مصيبتك فقال بل الله جعل الله العافية معناه

إن في تعظيم الأجر تعظيم ما يوجع عليه من المصيبة ويقال أخلف الله عليك لما منه عوض وخلف الله لما ليس منه عوض وكتب يحيى بن خالد التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة

تعازي الحمقى

مات لعبد الملك ابن ابنه الوليد فعزاه أباه فقال يا بني مصيبتي فيك أفدح في بدني على المصيبة في أخيك قال أمي أمرتني بذلك واغتم الحجاج بموت صديق له وعنده شامي أوفده إليه عبد الملك في مهم فقال الحجاج ليت إنسانا يعزيني عنه بأبيات فقال القول إلى الأمير قال قل فقال •

وكل خليل سوف يفارق خليله يموت أو يصلب أو يقع من فوق البيت أو يقع
يسقط في بئر أو يكون شيئا لا نعرفه فقال الحجاج حسبك مصيبتي بأمير المؤمنين حيث يرسل مثلك في مهم أنستني هذه المصيبة • ودخل حمصي على عروة بن الزبير لما قطعت رجله فقال أقطعت رجلك فقال نعم قال احيتك قال أوجعك قال شديد قال أفأنت مغتم قال كما يكون مثلي قال لا تغتم فإنك لو رأيت ثوابها لتمنيت أن الله قد قطع رجليك ويديك وأعمى بصرك ودق صلبك وعزى بعض الحمقى جارا له بامرأته فقال أعظم الله أجرك ورحم الطعينة فقد ماتت في يوم جيد يوم الثلاثاء فقيل أو هذا اليوم جيد قال لإخراج الدم قال هو لإخراج الروح أجود

الرزية فقد الأماثل لا فقد الأموال

شبيب بن البرصاء •
• لعمرك ما الرزية بالمطايا ولا الخيل الجياد ولا العبيد •
• ولكن الرزية كل حر من الفتيان ملاقي مفيد •
آخر • لا أعد الإقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الإعدام •

لبيد • ان الرزية لا رزية مثلها فقدان كل اخ كضوء الكوكب •

الموت ينتقي الافاضل ويترك الاراذل • شاعر •

هو الدهر لا يبقى علية مقدم حوادثه وغدر الناس زاضع •

يحل رزاياه فاجعا عرانه الى المجد والعلو النفس مسارع •

ابو تمام • ان يبخل حدثان الدهر بعضكم ويسلم الناس بين الحوض والعطن

فالماء ليس عجيبا ان اعذبه يفنى ويمتد عمر الاجن الاسن •

آخر • يقود الزمان جياد الخيول ويبقى ارذال على المرود •

صدق كريم الزاد محتسبة الوغا

الحمدوني •

اذا ما ابعثت على فرحة فكل بلايها مولع •

آخر • وسهم المنايا بالذخاير مولع •

موت السني والصديق وبقا الدني والعدو •

شعيب بن عبد الرحمن •

ان الزمان ولا تفنى عجائبه ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس •

البسامي • حياه هذا كموت هذا فليس يخلو من المصايب

القفعسي • لعمرك اني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع •

واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع •

فجيعة الناس المصاب • الرفا

تساوت قلوب الناس في الحزن اذ نوت كان قلوب الناس في حزنها قلب •

سلم • كادت له مهج الانام تسيل • آخر

تشاركنا في فقده البدو والحضر • الموسوي

يموت قوم ولا ياتي لهم اجل وآخذ موته هم لا قوام •

مراغم بموته الجمادات • ابو تمام •

اظلمت الافاق من فوقه وعزنت من كل حسن وطيب • آخر

لقد حزنت لفقدهم الشهور • من ذكر طول حزنه على من رثاه • سلم الخاسر

وحزن كطول الدهر باق اذا امضت اوايله عادت الينا الاواخر •

آخر • استرع الحزن في عقلي • النابغه

اصاب العلل عمري فاسالها وعاد اجمام ليلتي فاطالها •

ابو فراس اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد جل المصاب عن التفنيد والفند •

ابكي بدمع له من حسرتي مدد فاسترح الى صبر بلا مدد •

آخر • وظلت بي الارض الفضاء كانما تصعد بي اركانها وتجول •

ابو فراس يعزون عنك وان العزا ولكنه سنه تستنح •

من زاد سوء حاله على حال الميت • المتنبي

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي •

كانك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل •

الموسوي • يعود بالراحة الفقيد وللفاقد طول العنا والتعب •

الراغب عن الحياة لاجل من رثاه • نبيه • آخر

سوا علينا يا جميل معمر اذا مت باسا الحياة ولينها •

طلقت من بعدك السرور وفرغت فوادي للهم والحزن •

فليتني مت اذ فجعت به بل ليته لم يكن ولم اكن •

آخر • وما في الجبو بعد موتك طائل من اصابه ما لو اصاب الجبال لهدها •
هدبه • اصبنا بالوان تسلى اصابها تسهل ارزاكها ما نوعا •
البحتري • ولو ان الجبال فقدن الفا لاصبح جامد منها يذوب •

كثرة البكا على الميت • ابو دوس •

• فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عور تدفع •
جرير • اظن انهمال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضمحل سوادها •
ابو النجم • وحلت وكا الدمع في وجناته كما انفجرت من ماءهن الينابع •

من يستقل له البكا • شاعر •

• لا استقل سوى الدموع واستقل له الدموعا •
وفي كان يقل له البكا ولو جاد بدم الحشا •
بعضهم • ان المغيرة فوق نوح النائح •

الانكار على ما لم يرثه

موت الموتى الاعشى • ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
الشماخ • ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق •
آخر • ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما وقد غالت يزيد غوائله •
عبد الصمد • ما للسما عليه ليس تنفطر وللكواكب لا تهوى وتنتثر •

من اعتذر ويذم لبقائه • بعضهم •

• ومن عجبا اني بت مستشعر الثرى وبت بما زودتني متمتعا •
• ولو انني انصفتك الود لم اقم خلافك حتى تنطوي في الثرى معا •
خلف بن خليفه • اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا •

• وقد يضحك الموتور وهو حزين الهذلي
• يقول اراه بعد عروه ساليا وذلك رزء لو علمت جليل •
• فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل •

المستقبح بموته الصبر • ديك الجن

• اذا الصبر اهدى الاجر فالصبر مأثم لدي وترك الصبر منك هو الاجر •
ابن الرومي • لا اسأل الله عنك حسن مصطبر فانه عنك لوم مصطبر •
• وحزن نفسي عليك من كرم وهو على سواك من خور •
آخر • الصبر والاجر فيك اثم •
العتبي • الصبر يحمد في المصائب كلها الا عليك فانه مذموم •
ابو تمام • وان امرا لم يمس فيك لمجلوده في رايه لمحجج •
المتنبي • اجد الحزن فيك حفظا وعقلا • واراه في الخلق ذعرا وجهلا •
شق الجيب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شق الجيوب وكان ابو سعيد
البلخي من اصيب بمصيبة فرق ثوبا وضرب صدرا فكانما اخذ رمحا يريد ان يقاتل
ربه • المتنبي • علينا لك الاسعاف ان كان نافعا بشق قلوب لا بشق جيوب •
ابو عطا • عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدي ماتم وخدود •
بعض بني ثعلبة • اخر على الدهر بعدك تركه حتى صحبت له صحيح الادبر •
رجل من طي • ولو لم افارقني عطيه لم اهن ولم اعط اعدائي الذي كنت امنع •
• شجاع اذا لاقى ورام اذا رمى وهاد اذا ما اظلم الليل مدع •
ابو الشيص • يا ايها الدهر اقم عن سعفصنا فليته منتهيا عن غشمنا ابدا •

أضحى سنان قناتي بعد حدته مرت به عثرات الدهر فانقصدا •

زيارة القبور وتجديد الحزن بها

قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا

عبد الملك الحارثي

أتيناه زوارا فأمجدنا قرى من البث والداء الدخيل المخامر •

وأبنا بزرع قد نما في صدورنا من الوجد يستسقي بالدموع البوادر •

خلف بن خليفة • وبالدير أشجاني وكم من شج له دون المصلى بالبقيع شجون •

ربى حولها أمثالها إن أتيتها قرينك أشجانا وهن سكون •

اعرابية • لقد كنت أغدو إلى قبره فقد صرت أغدو إلى قبره •

وكنت أراني غنيا به عن الناس لو مد في عمره •

العقر على قبر الميت

كانت من عادة العرب أن يعقروا على قبر ميتهم يعظما له وهذا سوى ما يجعلونه من البلية وهي ناقة توقف على قبرهم لتموت فزعم أن الميت يركبها يوم القيامة إلى المحشر •

زياد الأعجم

وإذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح •

وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخا دم وذبائح •

ويقال إن زيادا دخل على المهلب فاستنشده هذه القصيدة فلما أتى على هذا البيت قال هلا عقرت عليه يا أبا أمامة فرسك فقال إني كنت على مقرف ولو كنت على عتيق لفعلت فاستحسن قوله وكان لمن حضر مجلسه من ولده ومواليه ليسعد كل واحد منهم إلى زياد فرسا من خيله فانصرف بعدة أفراس

عبد الله بن اسحق

فإن يك بابن المصطفى قبر سيد تعقر حوله خيل ونجائب

فقبرك أهل أن يعقر حوله رجال المعالي والنساء الكواعب •

تذكر الميت وتصور محاسنه

الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره لكل غروب شمس •

كلثوم

لم يخل من تمثاله بصري يوما ولا من لفظه أذني •

ما من تمثل من محاسنه للعين مشبوح بلا بدن •

زيارة طيف الميت

ديك الجن

جاءت تزور وسادي بعدما دفنت فبت ألثم خدا زانه الجيد •

فقلت قرة عيني قد بعثت لنا فكيف ذا وطريق القبر مسدود •

قالت هناك عظامي في ملحدة تنهش منها بنات الأرض والدود •

وهذه النفس قد جاءتك زائرة هذي زيارة من في القبر ملحود •

فدى الميت لو قبل عنه الفدا أمثم •

ابرهيم بن اسمعيل

ولو أجارت مني المنية فدية فديتك منها بالسوام وبالأهل •

أجارني لو نفسي فدت نفس ميت فديتك مسرورا بنفسي وماليا •

البحتري • بلى لا بعيد تربة مجفوة لك في ثراها رمة وعظام •

من ذكر أنه لو أمكنه دفع المنية لدفعها

الجميح

ولو أني استطعت دفعت عنه ولكن باعه من لا يقبل •

ابن الرومي • ولو كان هذا الموت قرنا أطيقه لما فاتني إحدى الليالي بثاري •

الفرزدق • فلو كانت الحدثان يدفعها امرؤ لعز لما قالت يداه عريني •

الموسوي • أتته المنية مغتالة رويدا تخلل من ستره •

فلم نفز إجادة حوله ولا المشرعون الى نصرم •

من ذكر انه لو حضر لدفع منه قاتله • معبد بن علقمة

عتبت من قتل الحباب وليتني شهدت نجيا يا بوم ضرج بالدم •
وفي الكف مني صارم ذو حقيقة متى ما تقدمه في الضريبة يقدم •
فيعلم حيا مالك ولفيفها بان لست عن قدر الحباب بمجرم •

البحتري • فوا أسفا الا اكون شهدته فجاشت شمالي دونه ويميني •
والا لقيت الموت احمر دونه كما تلتقي الدهر اعين دوني •

من مات حتف انفه وكان يخشى عليه القتل • لبيد يرثي اخاه وكان قد اصابته صاعقة فمات •
احشى على اربد الحتوف ولا ارهب نوء السماك والاسد •
فجعني الرعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد •

كعب بن زهير • لعمرك ما خشيت على أبيّ مصارع بين قوف السلي •
ولكني خشيت على أبيّ جريرة رمحه في كل حي •

المتنبي • يقي وقع اطراف الرماح برمحه ولم يخش وقع النجم والدبران •
ولم يخش ان الموت فوق شواته معار جناح محسن الطيران •

من اختطفته المنية لما ادرك المشتهى او تناهى • سلم الخاسر
لما استطل بتاج الملك فاجتمعت له الامور فمنقاد ومقسور •
خطت عليه بمقدار منيته كذاك تصنع بالناس المقادير •
وقيل وقوع المنية في ادراك الامنية وذلك كو اذا تم امره دنا نقصه وله باب ٥

من الموت مرثيه مع كرم توقيه • رجل من بني اسد ٥

ابعدت

ابعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر •
لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما اصابك الحذر •

ابو تمام • وقد كان لو ورد غرب الحمام كسير توق قليل اجتنابا •

النظام • **[illegible] عن النعي والتوجع له** • وفي السمع عما خبرا اغدو وقرا •

آخر • أعلل نفسي بالمرجم غيبه واكذبها حتى ابان كذابها •

اليربوعي • ولما نعى الناعي يزيد تغولت بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر •
عساكر تغشى النفس حتى كأنني اخو سكرة دارت بهامته الخمر •

الموسوي • ابى النظام عنه حين اسمعه عمدا وقد بلغ الناعون اسماعي •

من دعا على ناعيه ودافنه • الخنساء
الا ثكلت ام الذين غدوا به الى القبر ماذا يحملون الى القبر •

ابو فراعه • لامك الويل ترى ايها الناعي او جعت سوداء قلبي اي ايجاع •

قوم تفانوا واحدا واحدا • رجل من خثعم •
نهل الزمان وعل من مصرد من آل عتاب وآل الاسود •
فاليوم اضحوا للمنون وسيقة من رائح عجل وآخر مغتدي •

ابن هرمة • انهب للمنية تعتريهم رجال ام هم درج السيول •

من نصيبه كل يوم مصيبة • شاعر
ويفزعني في كل يوم مصيبة فقد صرت ذا انس بفرع المصائب •
لعمرك ما يعفو كلوم مصيبة على صاحب الا فجعت بصاحب •

من قاسمه الموت فاخذ اجل النصيبين • المتنبي

في سيف الدوله وقد مات اخاه ورثى الاولى فقال •
قاسمتك المنون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيك عدلا • ثم مات
الاخرى فقال • قد كان قاسمك الشخصين دهرهما وعاش درهما المفدى بالذهب •
وعاد في طلب المتروك تاركه انا لنغفل والايام في الطلب •
ما كان اقصر وقتا كان بينهما كانه الوقت بين الورد والقرب •

من اغتاله الموت وكان من خدامه • مسلم •
الربيع لدان المنايا فتكره وهزله جنود •
بكر بن النطاح
الدهر للانام كيف ننابعت به وبه كانت تذاد وتدفع •
من استوحش فناوه بموته ابو حيه • فان تمس وحشا داره فلربما تواضح افواجا اليه المواكب
ابو عطا • فان تمس مهجور الفنا فربما اقام به بعد الوفود وفود •
ابو تمام • فيا وحشة الدنيا وكانت انيسة ووحشه من فيها لمصرع واحد

الموصوف بانه لو خلد احد لخلد هو • الخنسا
لو كان للدهر مال كان متلده لكان للدهر مال صخر فتيان •

ابو دوست في قريب من هذا المعنى •
لو كان مدحة حي انشرت احدا احيا اباكن يا ليلى الاماديح •

من بقيت نعمته بعد موته • ابو الزبرقان •
فمات وابقى من تراث عطائه كما ابقت الانوا للحيوان •
ابن مطر • فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا •
اصرم حميد • انما مصيبت كالربيع بمائه نعفو وتحسن بعده الاثار •

من خلف

من خلف العلى دون اللهى • مالك بن عمرو الحارثي •
عمارة بن عقيل • ولما حضرنا لاقتسام تراثه وجدنا عظيمات اللهى والماثر •
لم يكن موسرا بالمال لكن موسرا من مكارم ومعالى •

من حسن تابينه ومدحه • مطيع بن اياس •
البحترى • يا خير من حسن البكاء به اليوم ومن كان امس للمدح •
اخر • مضى غير مذموم واصبح ذكره علما القوافي بين راث وما دح •
قد مات قوم وهم في الناس احيا •
العطوى
وليس ضر النفس ما سمعا به ولكن اصلاب قوم تقصف •
وليس نزح المسك نزح حنوطه ولكنه ذاك الثنا المخلف •
اخر • اذهب كما ذهبت عوادى مزنه اثنى عليها السهل والاوعار •

من عرف فضله بعد موته • ابو تمام • بعرف فضل الشمس عند المغيب •
الاسجعي • وما كنت ادرى ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح •

المرثى بالجود • مروان بن ابى حفصة • اخر
وكان الناس كلهم لمعن الى ان زار حفرته عيالا •
اخر • اما طلاب المعالى فاستهين به واكرمت بعده الاوراق والذهب •
السلامى • اباه في زى عاف وانما ابى جوده ان يرجع الموت خايبا •

من مات بموته الجود والكرم • شاعر
زياد الاعجم • سايل عن المجد والمعروف اين هما فقل انهما ماتا مع الحكم •
ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح •

آخر • ولما مضى معن مضى الجود فانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا •

آخر • ما على النعش من عفاف وجود • المتنبي

بحسبه دافنه وجد ومجد • في الغيب من صحبه •

من نضم قبره عزا

أبو الشيص • ما حفرة طولها خمس اذا ذرعت في خمسة قد دفنا عزا فيها •

ديك الجن • عجبت لحفرة خشبت بطود ولحد حشوه بلد رحيب •

التنوخي • ومن حوى شمسا وارضي تضمنت سما نجوم المجد فيها ثواقب •

من توجعت له المكارم

اوس بن حجر • ليبكي الضيف والمجالس والفتيان طرا وطامع طمعا •

اشجع • انعى فتى الجود الى الجود ما مثل من انعى بموجود •

الخوارزمي • اعزيكم ام اعزي الذي • ماهو دونكم في الالم • ابو تمام

تعزون عزا وتعزى به العلى ويبكي عليه الناس والجود والشعر •

من فقدت الامال بموته

ابو تمام • توفيت الامال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر • آخر

وكانت الامال مبسوطة حتى اذا ما مات طويناها •

دعبل • مات الثلاثة لما مات مطلب مات الرجا ومات الرغب والرهب

المرثي لحفظ الجوار

بعضهم • بمن يستجير الجار من ريبة اذا لم يجد في الارض قرضا ولا فرضا •

ومن للامور المعضلات اذا عرت ومن يحسن الابرام بعد والنقضا •

بعض بني أسد • كانوا على الاعداء نار محرق ولقومهم حرما من الاحرام •

آخر • ما طالبا وترا من ريب حادثة اودى سعيد فلا كهف ولا وزر •

ابو القسم بن العلا في الصاحب رحمه الله •

• قام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظوا بعد ما نام الملاعين •

• لا يعجب الناس لما مت فانتشروا مضى سليمان وانحل الشياطين •

من مات بموته من لم يمت

بعضهم • ماتوا بموتك غير ان شخوصهم نصب الهموم مقيمة لم تقبر •

امرؤ القيس • فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا •

هشام اخو ذي الرمة • ولم يك قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما •

ابن المقفع • لقد ضمنت جلد القوى كان يتقى به جانب الثغر المخوف ولا زل •

ليلى • فتى لم يسقط الرعب زمجة اذا الخيل جالت في فتى متكسر •

الفرزدق • الا هلك المكسر فاستراحت حوافي الخيل والحي الحريد •

لما اتى معويه نعي عمرو بن العاص

اسند قول النابغة

• ماذا رزينا به من حية ذكر نضناضة بالرزايا صل اصلال •

من هابه الحوادث فاشتفت لموته

ابو العمر

وسالت عنه فقيل مات قلت الذي لا شك مات لمابه

فكانما صرف الزمان على الورى يتقي به اوهابه فبدا به

محمد بن وهب

كان الموت هادف منك غنما واستشفى بموتك من سقام

اعرابي في مرثية رجل • كان والله معاذنا للدهر نسلمه ومن به الكبلنه

فلم يزل يحتال ويغتال حتى انفذ فيه غيلته

من تبجح به الموت وطارئة القبر فلان تباشرت القبور بموته واشرقت المقابر بحفرته وقد خطبت المقابر واختالت بموته

العقيلي لئن اظلمت من بعد الارض وحشة لقد اشرقت أُنسا اليك المقابر

الطائي مضى طاهر الاخلاق لم يبق بقعة من الارض الا تشتهي انها قبر

وقد اجود بيت في المراثي اراد ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

المراثي بالعلم انشد ابو نواس اباعبيده في مرثية خلف الاحمر قوله

اودى جماع العلم مذ اودى خلف فليذم من العالم اكسف

راويه لا يجتني من الصحف في ابيات كثيرة فقال ما احسنها فقال لمن يوتي مثلها فقال مت انت اولا على ان ارثيك بخير منها ولما مات سفيان بن عيينة قال ابن مناذر

راحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين اكفانا

لا يبعدنك الله من هالك ورثنا علما واحزانا

علي بن نصر سلبك المجد اقلام مقيدة والامر والنهي والديوان والعمل

التنوخي ترى الفقه في ثغر الثرى يوم ثوى به وغاض مجاز الشعر وانقطع النظم

ولو ان هذا الموت خصم مفوه لاحجمه من عز الفاظه خصم

المراثي بالزهد والعباده راى رجل ميتا صالحا فقال والله كان بالليل قواما وبالنهار صواما يجمع سطره في الليل بالعباده وكان كما قال الافوه لقد ه

لقد [illegible] كانك في لوي والمحمد [illegible] الا صبيا

ولكن قد دابت له باي من الفرقان بين الساجدينا

فانس شخصا الحدث المعني واوحش قبرك المتهجدينا

عبد الصمد بن المعذل لو كان يبكي كتاب الله من احد لطول الف بكتك الاي والسور

المحض بمرثية الابوين قيل موت الابوين سد بابين من ابواب الجنة

وقال قتيبة بن مسلم لما ماتت امه لابي مجلز لقد سد علي باب من ابواب الجنة فقال ابو مجلز نعم وقد سد عليك باب من ابواب النار فقال كيف ذاك قال لانك لم تكن تبرها

كشاجم اسعد بمقابلة ام الف مصحفا واوى الى خفض من العيش اوطى

سنه ضع عيني فيرهام دموعها بما كلفته من رضاعي ومن حملي [illegible] باخذ

الموت حقه واعجب بمن قد شرع سوح على اصل ونكت صبيه اباها فقال

يا ابتاه تركتنا كالبهم ليس لها رعاه وابتاه تركتنا كالزرع ليس له سقاه

المحبه لولد صغير احمد بن طاهر

بدر ليل بدا النقص له قبل تمامه كان نورا في رياض وذوى قبل ابتسامه

اعرابي مات له ابن ما غاب يا ما ابو عن سفر عاجله موته على صغره

شربت كاسا ابوك شاربها لا بد منها ولو على كبره

المتنبي فان تك في قبر فانك في الحشا وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل

ومثلك لا يبكى على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والاصل

ستسعى ولبد عادم بعد حمله الى [illegible] لا تطرق بالجهل

وقد جنت الخيل العتاق عيونها الى وقت تبديل الركاب من النعل

ويزيغ له جيش العدو وما مشى وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي

السوحى وكنت كانت عاجلة موته على صغره وغافصه دلو على منبعه •
• كغصن شته الريح بقبل اعتداله رياح غواد بالردى وروائح •

التحسر على الولد ابو الشيب •

• بابى وامى من عبات حنوطه بيدى ووجعى بما شبابه •
أخر • كيف التسلو وكيف انسى ذكره واذا دعيت فانما ادعى به •
• لعمرك ما انقى لنا الدهر باقيا تعزيه عينا غداه نووب •
• كانى وبرد الموت ماين اقاده على حين كانت كرم لمشيب •
العتبى دفنت بكفى بعض نفسى واصبحت لها دافن من بعضها ودفين •

التوجع لموت البنين وبقا البنات

قال ابو العمرو وقد كان مات له خمسة بنين وحصل خمس بنات ٥

مضى خمسة وحمى بهم كان مشرقا لخمس بين الوجه اسود سافع
العتبى الا اندر الدهر عنا المنونا يبقى البنات ويفنى البنينا
وكنت ابا خمسة كالبدور وقد فقؤا اعين الحاسدينا
فمروا على حادثات الدهر كمر الدراهم بالناقدينا
مرثيه عروس امراه مات عنها زوجها ليله العرس فقالت
ابكيك لا للنعم والانس بل للمعالى والرمح والفرس
صالح عبد القدوس ولذاك الدهر ما تنه اقرب الاشياء عرسه
ماوقت مانها من العرس ٥
المتنبى استهن المصيبة غافلات فدفع الحزن فى دمع الدلال من قبل محبوبه قرنا

ارثى وحليله العرس ... ٥

احر

قال بعضهم وقد اتهم امرايته فقتلها •

• ما طلعت طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها •
• رويت من دمها الثرى ولطال ما روى الهوى شفتى من شفتيها •
ديك الجن • مكنت سيفى من مجال خناقها ومدامعى تجرى على خديها •
وكان قد قتل امراه له اتهمها برجل ثم تحقق بطلان تهمته فقال
• سكى وتقتل من تحب فقد كمن عجب عجيب • وله
• وانسه عذب الثنايا وجدتها على خطه فيها الذى الله ما تنف •
• فاصلت حد السيف فى حر وجهها وقلبى عليها من جوى الحب يرجف •
• فخرت كما خرت مهاه اصابها اخو قنص مستعجل متعسف •
مرثيه • سيقتلنى حزنا عليها تاسفى وهيهات ما يجدى على التاسف •
عشيقة العباس • رحانى احلستنى مرتدى ابكى عليها اخر المسند •
• كانت يدا كانت بها قوتى فاحلس الدهر بدى من بدى •
مرثيه زوجته الفرزدق فى وصف امراه له حامله ماتت •
• وحفن سلاح قد رزيت فلم امت عليه ولم ابعث عليه البواكيا •
• وفى حفنه من دارم وحفيظه لوان المنايا اخطاته لياليا •

واخذه الموسوى فقال فى مرثيه امراه •

• ان لم يكن نصلا فغمد نصول غالته احداث الزمان تغول •
• او لا يكن ابى شبول ضيغم تدمى اظافره فام شبول •
مرثيه ضال اعرابى فى اخ له ضل ٥ •

فلو انه اذ حاه الدهر غاليا • اتيح له موت وغيبة قبر •
اذا اقصرت للعيش ثم احسبته • حي الصبر لي حسن المثوبة والاجر •
ولكن طوت عني المقادير علمه • بمالي به لما اتاني سحيره خبر •
اموت فسلي ام حيوه فترتجي • أَتى اني غير دون مثواه ام بحر •
آخر
ترى بصدور العيش محرق الصبا • فلم يدر خلو بعدها ام تمما •

وسنان زحارث هام على وجهه وزعمت اعرابي من انه استجلته الجن طلبا الكرم
عليه وقارظ عنزه مم فقد وقيل انه خرج مع خريمه بن مالك وكان خريمه يهوى
ابنته فانتهيا الى بير فيها معسل فارسله خريمه فلما قال احذ بني قال لا افعل
او تزوجني ابنتك فقال الحرحني لا زوجك فاما ما هذه الحاله فلا فقال لا افعل وتركه
وبه ضرب المثل اذا ما القارظ العنزي ابا وكان فيهم قارظ اخر فقد وفيه قال

• وحتى يؤوب القارظان كلاهما • وينشر في القتلى كليب لوائل •

مرثية مصلوب قال الرقاشي كنت من صنايع البرامكه فلما صلب جعفر
اردت ان ابكي عليه اذا انتهيت اليه فلم يمكني لكثرة من حوله فمررت يوما والدنيا
خاليه فبكيت وقلت • اما والله لولا خوف واش وعين للخليفه لا بنام •
لطفنا حول جذعك واستلمنا • كما للناس للركن استلام •
فلما دخلت على الرشيد قال ايه اما والله لولا خوف واش واستقصت وقلت
ما احسب الجن يا بنيك بالاخبار ولابي الحسن الانباري في ابن طاهر بقيه ابيات
متناهيه في هذا المعنى منها •

• علو في الحياة وفي الممات • بحق انت احدى المعجزات •

كان الناس حولك حين قاموا • وفود نداك ايام الصلات •
كانك قائم فيهم خطيبا • وكلهم قيام للصلاة •
مددت يديك نحوهم اقتفاء • كمدهما اليهم بالهبات •
ولما ضاق بطن الارض عن ان • يضم علاك من بعد الممات •
اصاروا الجو قبرك واستعاضوا • عن الاكفان ثوب السافيات •
لعظمك في النفوس تبيت ترعى • بحفاظ وحراس ثقات •

وتمام ذلك مذكور في كتاب الاحداق **مرثيه المغني ومعاطي الشراب**
واللهو دعبل في الموصلي •

• سيبكي البم من جزع عليه • وتبكيه المثالث والمثاني •
آخر
• وتبكيه الفواحش والمخازي • وتبغاه الرفاق الى الدنان •
• فليبكه الخمر اذ ماتت مشابحها • وليبكه الزج والقرزان والشاه •

وكان لخلاد بن فرق صديق فلما مات خلاد حاضر بنفسه معدا فقام على قبره
يكثر عليه البكا فعوتب على كثرة بكايه فقال كيف لا انوجع على رجل ما دخلنا موضعا
قط الا قال لي تقدم فاندا فان قوى لي الافواه وزاحه ومن مليح المراثي

قول ابن الرومي في بستان المغنيه •

• لبستان اسقيت من مدامعنا • لا من سواري الغيوث والمطر •
• بل جوز سقياك ان يكون من الصهبا • صهبا حمص او جدر •
• بل من رحيق الجنان يختم بالمسك • سلافا فانه لا يعصر •
• بل من يجنيع القلوب يمزجها بالعطف • وصفو الوداد لا الكدر •

موت الشرير قيل اذا مات الخير استراح من الدنيا واذا مات الشرير
استراح منه الدنيا • **الحسن بن ايوب** •

مات يحيى فات شر كثير • ولقد كان شره يستطير •
ان موت الاشرار فتح عظيم • وغياث وبهجة وسرور •
ما شمتنا بموت يحيى ولكن • سرنا ان يقل فينا الشرور •

الصاحب رحمه الله •

نعوا الى ابن هشوذان عن كثب فقلت ان صح هذا مات ابليس •
ولما مات المكتفي وطولب الناس بالبقايا قال احمد واصح •

مات الخليفة فانقضت اوطاره • مما حوته يداه من دنياه •
قد كان حيا وهو عنا ميت • والان لما مات عاش اذاه •

مالك بن طوق فبعدا الا انفضاله وسحقا فغير مصابه الحدث العظيم
الصاحب رحمه الله لما مات ابو الحسن الطبري المطبب قالوا •

قالوا ابو الحسن الطبيب قد انقضى • فبكت عليه مدامع الالحاد •
ما ضعضعونه مثلما كلا بل الالحاد مات بموته فكانما كانا على ميعاد •

ابو سهل المجوسي
اريحوا النفوس ولا تكن واحدث قوانكم المقبل •
فقد دل لنا موت هذا الخسيس على ان نا نترجى السفل •

الاستهانة بموت البنات قال النبي صلى الله عليه وسلم دفن البنات من المكرمات
وقيل دفن الحرم من اعظم النعم • **الفرزدق**
واهون مفقود اذا الموت ناله على المرء من اصحابه من تقنعا

مرثية

مرثية اصحاب الصنايع الخسيسة قال البعطري الكاتب يرثي
غلاما له يدعي مباركا • مبارك من ذا يسوس الدواب في القيظ والليلة الشاتيه •

ومن ذا يصب لنا في الحجاب ماء اذا اصبحت خاليه •
لقد كنت اخدم سواسنا واسلمهم عندنا ناحيه •
فوقاك ربك نار السموم ولا زلت في عيشة راضيه •

نخطه في مرثية طباخ كان يسمى صندل •

لقد عظمت مصيبات الرزايا واودت بصندل كف المنايا •
فمن للتوازد قبل الطبيخ ومن للمضيرة قبل القلايا •

وذلك اساءت كثيرة على هذا **نبش القبور** قال عمرو بن هاني الطائي بعثني
ابو غانم المروزي على نبش قبور بني امية فانتهيت الى قبر هشام فاستخرجته
صحيحا ما فقدت منه الا طرف انفه الا انه كان كريه واحرقناه ثم استخرجنا
سليمن من ارض دابق فلم نجد الا صلبه وجمجمته واضلاعه واستخرجنا مسلمه
مع جمجمته وكذلك كان عبد الملك ووجدنا معويه كخط اسود كانه رماد
ولم يوجد في قبر يزيد بن معويه الاعظم واحد ومما وجد من عظامهم احرق
انواع قال الجاحظ ما سمع في صفة النوايح المساحرات مثل قول الراجز

كانها نائحة تفجع • تبكي لميت وسواها الموجع • ونحوه
تبكي الشجو ما دون اللهاة من حلوقها ولم يك شجو ما وراء الحناجر •

قال زياد الحارثي ثم مشار رجلا نحن من ابي بكر فبكى رجل وقال
فبينا المرء في الاحياء مغتبطا اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير •

سكى الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته فى الحى مسرور

فقال بعضهم اتعرف قائل هذا الشعر فقال لا فقال هذا الميت والله صاحبه وذاك وارثه مسرور بماله وانت الغريب الباكى عليه فهاته الصبر ان لا تحدث بمصيبتك احدًا ولا تذل نفسك عند **الصبر عند المصيبة يقل حد الشامت** بها وقال مجر هرثمة اقبلت من مصر فلما انتهينا الى ما عيناتا فقد صاحبى لسبول فقال الرجل انج هذا قبر عجيف كان المعتصم قتله هاهنا والقى عليه هذا الحائط فقال الرجل سبحان الله رايتنى بهذا المكان وقد دعانى عجيف بالسوط فبلت من خوفه وها انا ابول على قبره • الناس بين فرح بمولود وترح لمفقود

حد السما والازمنة والامكنة والنبات والاشجار والنيران مما جا فى وصف الملون والسما والنجوم والليل والنهار قال الاسكندر لبعض الحكما ايما اول الليل او النهار فقال هما فى دائرة واحدة والدائرة لا يعرف لها اول • واخر • واعلى • واسفل • وجعلت العرب الليل قبل النهار فى التاريخ ولذلك ارخوا بالليل دون النهار • وغلبوا التانيث على التذكير فى هذا الموضع خصوصًا ولذلك قال ابن مقبل • وطافت بالناس يوم وليلة • ولم يقل ليلة • وذكرانه وجد قبل الاسلام بالف عام مكتوب على حجر فى بعض غدران

جدران

نجد لم يرياما معًا فى منزل وكلاهما يجرى به المقدار •

لونان شتى يكسوان خلوقه ما عاورته الريح والاقطار •

شاعر على سبيل اللغز • ما سبعة كلهم اخوان •

ليس يموتون وهم شبان • لم يرهم فى موضع انسان •

فى

يعنى ايام الاسبوع • ومما يدخل فى ذكر الايام • دخل الكميت على جعفر بن محمد عليه السلام فدعاه الى الغدا فقال انا صائم فقيل واى يوم للصوم هذا فقال ولى الايام ما الصيام يوم قبض فيه رسول الله وقتل فيه الحسين صلى الله وسلم عليهما وكان المتوكل يتبرك بيوم الاربعا لانه ولى فيه الخلافة وكان يكثر فيه ما يحبه وقال

رضى الله عنه

• وعدى نعمى الاربعا جليلة سا شكرها حتى اغيب فى لحدى •

• تقال ثقيل وهو عندى مبارك سقتنى معيب عسير زاده عندى •

السما قيل لاكمه ما تشتهى ان ترى وجه السما فقيل كيف اخترت ذلك فقال لقول الله تعالى انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب فهل شى احسن مما اخبر الله انه زينه ونظر اعرابى الى السما فقال •

تعالى

• سبحان الله الذى اذى بحواشيك الى غير علاقة دون عمد •

ودكى اعاليك بلا نسنم وافل اشا فلك بلا عمد •

سئل حكيم عن طول مسافة السما فقال مسيرة يوم للشمس **ماهية الشمس** اختلفوا فى ماهية الشمس فقال بعض الفلاسفة هى فلك اجوف مملو نارا اله قد حبس بهذا الوهج • وقيل هى اجتماع اجزا نارية يرفعها البخار الرطب ثم اختلفوا فى شكلها فقيل صفيحة عريضة وقيل كرة مدحرجة واختلفوا فى مقدارها فقيل مثل الارض سوا وقيل هى اعظم منها • وقيل هى اصغر منها • وقيل الشمس من ضدا العرب • **نعت الشمس** بعضهم فى وصفها وشاهرة لا ينقص الدهر سيرها ولست على حكم الناس منزلة •

آخر • لها صاحبٌ لا يلفه الدهر مرّة على ابرها يمسي بشنه ويعل •

النوحي • السمس معرضة بمو كانها برس يقلبه كمي رامح •

الارض من صبغ السما كانما اعلامها مثل القميص المعلم •

اوح • والشمس مثل الشامة الشقرا كالوردة الحمرا وسط الحرم •

او مثل جام من عقيق او كطاس من زجاج بالمدامة مفعم •

الشمس قبل الطلوع ابو نواس •

قد اغتدي والشمس في حجابها مثل لعاب الزوج في نقابها •

الشمس المستترة بالغيم ابن الرومي •

جحد الطهنو • شمس تسايرنا وقد بعثت ضوا بلا حطنا بلا لهب

ابن طباطبا • جا الشتا واحال الفتيز وطلعت شمس عليها مغفر •

متى ابصرت شمسا تحت غيم ترى المراة في كف الحسود •

المهلبي • يقابلها فيلبسها عشابا نفاس برابدي الصعود •

والشمس تجري خلف غيم عارض فكاننا في ضوء ليل مقمر •

الشمس اللايحة من خلل الغمام • ابن المعتز •

تطل الشمس ترمقنا بلحظ مريض مدنف من خلف ستر •

تحاول فتق غيم وهو يابى كعنين يريد نكاح بكر •

ذو الرمة • اصاب خصاصة فبدا كليلا • كلا وانفل سائره انفلالا ٥

اخر • وشمس الله مشرجة العلاف ٥ **الشمس الجانحة للغروب**

ابو النجم • وصارت الشمس كعين الاحول •

آخر والشمس كالمراة في كف الاشل • ابن الرومي

كان ضوء الشمس ثم غروبها وقد جعلت في مجنح الليل تمرض •

تخاوص عين مل اجفانها الكرى يرنق فيها النوم ثم تغمض •

حميد • والشمس قد نفضت ورسا على الافق وودعت الدنيا لتقضي نحبها •

الهلال اول الشهر • ابن المعتز •

انظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر • الناجم

البدر قد عابلني طالعا كانه حرة بطيخ كشعيرة من فضة قد ركبت في خنجر •

الرفا • ولاح لنا الهلال كشطر طوق على لبات زرقاء اللباس • اخر

سنان لواء الطعن في راس عامل • ابن طباطبا

كالنون اذ خطت بما الذهب •

البدر وقت طلوعه وقيل لاعرابي الشمس احسن ام القمر فقال القمر احسن والشمس اجهر قيل وكيف صار القمر احسن قال لان العيون عليه احسن وقال • سافروا في هذه الليالي فان انس القمر يذهب وحشة السفر • وقال اعرابي ما فقدت القمر الا فقدت احا انيسا • السوسي

يا من يعرفه الهلال اما ترى بدر الهلال وقد بدا في المشرق •

كظريفة نظرت الى عشاقها فتنقبت خجلا بكم ازرق •

وخرج اعرابي في ليلة مظلمة فضل عن الطريق ثم طلع القمر فاهتدى فرفع راسه الى القمر فقال ما اقول لك ان قلت حسنك الله فقد فعل وان قلت رفعك الله فقد فعل وقال آخر للقمر ما بقيت لليل الا اسمه ٥ ورغم

والله

بعض العلماء ان السواد الذي في القمر هو صورة ما قابله من الارض لان القمر والمراة
تقبل الصور المقابلة له لانصقاله **الهلال الماحق** ابن المعتز في هلال آخر
شهر رمضان • يا قمرا قد صار مثل الهلال من بعد ما صار في كمال الهلال •
فالحمد لله الذي لم امت حتى اراك بهذا السلاب •
آخر • ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامة قد قصت من الظفر •
الهلال في النهار ابن المعتز • اذا الهلال فارقته ليلته •
مد الى بصره وبغته • كانه اشمط شابت لحيته •

القمر مع الشمس • بعضهم •
ابن المعتز • قد اصبح الجو مثل مسعد في كفه درهم ودينار •
وكانه وكانها قدحان من حجر وما البدر المتبدي من وراء الغيم ٥
بعضهم • البدر يا خذ غيم وبركه كانه سافر عن خد ملطوم •
الرفا • والبدر يظهر في السحاب كانه عذراء تنظر من وراء سجاف •

القمر اللامع في الماء بعضهم •
ابن المعتز • البدر يجنح للغروب كانما قد سل فوق الماء سيفا مذهبا •
البدر يضحك وجه دجلة وجهه والماء يرقص حولنا ويصفق •
وكانه فيها طراز مذهب وكانها فيه رداء ازرق •

القمر المجتمع مع بعض النجوم • ابن المعتز •
وهلال شوال يلوح ضياؤه وبنات نعش وقف بازائه •
كبنانة من مخلص لما بدا وجه الوزير دعا بطول بقائه •

ابن طباطبا

ابن طباطبا • كان الثريا والهلال جليهما الى الشمس اذا ودعت كرها نهارها •
كاسما اذ بانت عشا وغادرت لديا دلالا قرطها وسوارها •
عبد الله الكاتب • واصبح بدرا والثريا تمده على خلة خوف العيون الحواسد

الكسوف والخسوف قال الرقاشي حكى ابن الزيج كانت تعبد
القمر والهند الشمس والقي الله عليهما الخسوف والكسوف وقيل لما مات ابرهيم
بن النبي عليه السلام كسفت الشمس فقال الناس ان ذلك لموته كسفت
فقال النبي عليه السلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت
احد فاذا رايتموها هكذا فافزعوا الى الدعا وقيل لبعضهم شبه القمر الذي
بدا به الكسوف فقال درهم بدا غش بشكه **فايدة النجوم** قال الله تعالى وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس والقمر
بحسبان وقال لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في
فلك يسبحون وقال فلا اقسم بمواقع النجوم وقال الذي جعل في السما بروجا
وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وقال هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا
وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب • **معرفة النجوم** قيل لاعرابي
اتعرف النجوم فقال وهل يجهل احد سقف بيته وقيل لآخر فقال لا اعرف
الا بنات نعش ولو تفرقن ما عرفتهن وقال امير المومنين عليه السلام كفى بالمرء
جهلا ان تركبا وقوفا على راسه لا يسميهم يعني النجوم •
آخر • المجرة كخط الجبين في الزبرجد ممتد •
التنوحي • غض باحداق النجوم ورنق •

كانه

وكأنما شرك المجرة بينها آما أنشزن في نبات أخضر • ابن طباطبا
كأن التي فوق المجرة أوردت لتكرع في ماء بها الضبيب •

خرافات للعرب في النجوم قالت العرب إن الدبران خطب الثريا وأراد القمر أن يزوجه فأبت عليه فولت عنه وقالت للقمر ما أصنع بهذا السبروت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق قلاصه صداقها وإن الجدي قتل نعشا فبناته تدور به تريده وإن سهيلا خطب الجوزاء فركضته برجلها وطرحته حيث هو وضربها بالسيف فقطع وسطها وإن الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها فعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأتها الشامية بكت حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء

جمل من النجوم غير مسماة سمي الكواكب شواهد الليل وقال النبي عليه السلام لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد وقيل في قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس إنها زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وقيل في قوله والمدبرات أمرا إنها النجوم السبعة وشبه جماعة النجوم بمصابيح •
رهبان نشب لعقاك وفي وصفه دراهم قد نثرن على بساط أزرق •
آخر • درر على أرض من الفيروزج • ابن طباطبا
كأن اخضرار الأرض الجو صرح ممرد وصه لآل لم تشن بثقوب •
التنوخي • كأن نجوم الليل في ظلماته ثغور بني حام بدت للتثاؤب •
البحتري • كأن النجوم المستسرات في الدجى شكال ولا صراو عيون جراد •
يحيى بن غازي المهلب • ترى الفلك الدوار زهر نجومه كعينه يا قوت بنقس مدبرا •

نوجم

٧٢

ابو بشر عبد الواحد بن علي بن احمد بن سهل الحراجي •
كأن السماء روضة قد تفتقت أكمتها والبدر في الأفق درهم •

تحت النجوم في الجو العباس بن الأحنف •
والنجم في كبد السماء كأنه أعمى تحير ما لديه قائد •
وذكروا أن بشارا كان يتعجب منه ويقول لم يرض أن يجعله أعمى حتى جعله بغير قائد •
الثريا ابن الطثرية • إذا ما الثريا في السماء كأنها جمان وهى من سلكه فتبددا •
ابن المعتز • كأن الثريا هودج فوق ناقة يحث بها حاد إلى الغرب ابلج •
وله • يبدو الثريا كفاغر فمه يبشره جرصا ليأكل عنقود •
ونحوه • كعنقود ملاحية حين نورا وفي وصفه عنقود در في كرم فيروزج •
آخر • ولاحت لساريها الثريا كأنها على الأفق الغربي قرط مسلسل •
آخر • هي كأس في شروق وهي قرط في غروب • الخباز
البلدي • ونجم الثريا كأنه في السماء قاطع كيمخت بياذوعاج •
محمد بن وهيب • أما ترون الثريا كأنها عقد ريا •
كشاجم • كأن الثريا راحة تشبر الدجى لتعلم طال الليل لي أم تعرضا •
فأعجب بليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا •
الجوزاء • وقد شبهت بغادة تستحم وقينة ترقص وقساطيط ركب الأنس دروع ... تمطى وتغب •
آخر • كراع ساق من يديه ثورا تليدا قد أشال عصى طرود •
ابن الرومي • كأن كواكب الجوزاء لما سمت وتعرضت للمنكبين •

نسخة: بشبر
قد

فتى خرب تعلو فوق ثالم ولله حصره تعلا دمن

الشعرى ذو الرمه اذا امتلت الشعرى العبور كانها مهاة علت عن رمل ببرين راسها

اخر ولاحت الشعرى وجوزاها كمثل زج جسره زامح

الطائى كانما شعرتاه درتا صدف اخر

كان شعراه طرف باكيه سهيل قيل في تشبيهه

وربع هجان عارض السول حافز وشبه مع النجوم براع وقد اقطع

وروب وبطرف احم وينسوب تاخر عن الصوار شاعر

ولاح سهيل من بعيد كانه شهاب ينحيه عن الريح قابس

قال الاصمعي وتقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل ورفع الكيل وللفصيل الويل

اى رفع كيل الحنطة وجا كيل التمر وحل لسان الفصيل فجمع وامه والاعرابي

اذا راى سهيلا نطر عن فصيله ويقول مالك عندي فطر المشترى ابن طباطبا

كان اكتتام المشترى في سحابه ودبعة شر في ضمير مدمع

وقيل لابن دكين المنجم ما الدليل على ان المشترى سعد فقال حسنه العقرب

ابن المعتز وصف العقرب للمغارب بذنب كصولجان اللاعب

الجدى ابن سكره الجدى كالفرس الحصان شددته بالسرج الا انه لا يصهل

المريخ رجاء الوليد وكانما المريخ مقله اعشى حمرايته من لذة نعاسه

ابن المعتز ويتوقد المريخ بين نجومها كبهائم في روضة من نرجس

النسر ابن المعتز والنسر قد بسط الجناح محوما حتى تراه كطالب لم يصطد

ابن هرمه وترى النسر اذ هوى باسط يهوى لسقطته وهو لكابس

ابن هرمه

٧٢

ابن هرمه والحوت يسبح في السما كسبحه في الما وهو بكل سبح ماهر

الفرقدان ابن المعتز وترى الى الفرقدان كما رنت زرقا تنظر من نقاب اسود

الموسوى في تشبيههما

كانما الفارق كلاهما لشخص اخيه قل فاني سامع

بنات نعش ابن هرمه وبنات نعش يستدر كانها بقرات رمل خلفهن جاذر

التنوخي كان بنى نعش نسا حواسر وايب قد تشبعن نعش قريب

الليله المقمره ابن طباطبا

وليله مثل يوم شمسها قمر بدت بدو الصبح ظلا وقمرا

ما حسنها ليلة عاد النهار بها انسا وطيبا واشراقا ولالا

ابن المعتز سضا مقمره اتاها صبحها وثيابها من ظلمه لم تدنس اخر

كانما فضة ذابت على البلد ظلمة الليل قال بعض

الاعراب خرجت في ليله حندس قد القت على الارض اكارعها فمحت صورة الابدان

فما كنا نتعارف الا بالاذان وقال اخر

سريت بليله حتى انجذبت ايدى النجوم وشالت ارجلها فما زلت اصدع الليل حتى انصدع لى الفجر

وسال هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان فقال كيف كان مسيرك فقال

اركبت غاربها وقتلت ارض جاهلها بينا انا اسير ذات ليله اذ عصفت ريح شديده

اسندت ظلماوها واطبق سماوها وطبق سحابها وتطوق بابها فبقيت محرجا

كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر لا اسمع لواطى همسا ولا لنابح جرسا

تدلت علي غيومها وتوارت عني نجومها فلا اهتدى بنجم طالع ولا بعلم لامع

اقتطع مهجته واضطراب في دوموه ففر بعد القفر فالريح تخطفني والشوك
تحطمني في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشتني اكامها وقطعتني سلامها فبينا
انا كذلك قد ضاقت مغارجي وسدت مخارجي اذ بدا النجم لايح وبياض واضح
عرض لي كانه مجتزب فاذا انا بمصابيح هذه فقرت العين وانكشف الرين
وذهب الاين فقال هشام لله درك ما احسن وصفك • شاعر

يملي

• هو ليل كشباب لم يطرقه مشيب • اخر
• وحفر الليل مكتحل بقار لبلي في ثوب غراب • ابو الشيص
• وليل تغرق الركبان في امواج الخضر • التنوخي
• كان اسوداد الافق بالليل ثاكل تسربل للاحداد ثوبا مسودا • اخر
• وليل يقوم القوم من ظلماته سوا بصيرات العيون وعورها •
• كان لنا سوبا عنها حصيبة مسوحا اعاليها وساجا كسورها •
ابن المعتز يارب ليل ضاع مني كوكبه مشبهة مشرقه ومغربه •
• قد اكتسى برد الشباب عهبه وقبض الحظ لها سبيبه •
الفجر قال الطائي سمعت اعرابيا يقول خرجنا حين انقض صبغ الليل وقال
اخر حين بارق الصبح يعترض • وصبغ الليل ينقض حين اشتعل نارنا • وانا ثا
اثانا • وقال اخر خرجنا حين انحدرت ايدي النجوم ومالت اصدع الليل
حتى انصدع الفجر • وقيل نورى دجا غسق فلقه افق الصبح عن ثغره وحل معقود
ازره • ابن المعتز وقد رفع الفجر الظلام كانه ظليم على بيض من رفع جانبه •
ابو نواس لما بدى الصبح من حجابه • كطلعة الاشمط من جلبابه •

وسالما رجلها م

ذو الرمة

وقد رفع الفجر الظلام كانه ظليم على بيض تنزع جانبه • ذو الرمة
• وقد لاح للساري الذي يحمل السرى على اعربات الليل فتق مشهر •
• كلون الحصان الابيض البطن قائما تمايل عنه الجل واللون اشقر •
ابن المعتز اما ترى الصبح تحت ليلته كموقدات سفح النجم ما •

ولده وقد احسن

• قد اغتدى والليل في اهابه كالحبشي فر من اصحابه •
• والصبح قد كشف عن انيابه كانما يضحك من ذهابه •
الفجر الطالع مع بعض النجوم • ابن المعتز •
• وكان الصبح لما لاح من تحت الثريا ملك اقبل في التاج يفدى ونجيا •
وله • والصبح يتلو المشتري فكانه عريان يمشي في الدجى بسراج •
قوس قزح قيل سمي بذلك لتقزحه اي تلونه يقال قزحت القدر اي زينتها
وجعلت فيها توابل وقيل ان قزح اسم شيطان وزعمت العرب ان الظاهر
ايام الربيع هو قوسه ولذلك قال النبي عليه السلام لا تقولوا قوس قزح وقولوا
قوس الله • شاعر
• ولاح قوس الله من ملقابها في افق الشمس بروق من نظر •
• قد طللت بحمره وحمره وصفره كانها بزد حبر • اخر
• كانه قوس رام والبروق لها رشق السهام وعين الشمس برجاس •
ابن المعتز لقد نسجت ايدي الجنوب مطارفا على الافق دكنا والحواشي على الارض
• ما ذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض •
ومما جاء في الجو والبرد والرياح والسحاب والامطار والمياه

وما يتعلق بذلك **وصف الهوى بالحر** وقلة تنفس الريح الشمساطي •

لقد حَرَّ الهوى فقبل هذا هوىً لفظة في الحر القلوب •

كان الافق جاحم كله فبين ما لم يحرق فيه يذوب •

وقيل لبعضهم كيف كان الهوى البارحة فقال مات ولم يكن له نعش وقيل اشتد

ركود الرياح فانسدت بذلك طرق الارواح **اليوم الشديد الحر**

مضرس • ويوم كأن الشعر يكفيه بذا طائح حسن الوفود فالهبا •

تراه كان الشمس فيه مقيمة على البيد لم تعرف سوى البيد مذ هبا •

الشنفرى • ويوم من الشعرى يذوب لعابه افاعيه في رمضائه تتململ •

آخر • ويوم كتنور الاماء سجرنه والقين فيه الجزل حتى تضرما •

نهشل حري • ويوم كأن المصطلين بحره وان لم يكن جمر قعود على الجمر •

ويقال اصطلى فلان بوديقة حسنه ما قب جمر وشملة • آخر قال

من حمي الوديوم يحيه الجوزا مسموم ومسه الوديقة بالشعل • وفي وصف

السموم يقول الفضل العطفاني •

سموم يكاد الجلد منها اذا بدا لها الجلد تحت الثياب يذوب •

وللصاحب رحمه الله في جرجان •

نحن والله بجرجان من هوائها في خطة وخطب شديد حرها يسلخ الجلود •

فان هبت شمال تكدرت ركوده لحسب مهاجر كلما هم توصل اجالته بصدود •

الهاجرة بعضهم • وهاجرة تنشوي مهاها سمومها • الابيات في

الحماسة الشمردل • وهاجرة صادق حرها يكاد الذباب بها يلتهب •

الجزل

كان الحرابي من شمسها تلوح بالنار او تصلب • ذو الرمة

والشمس حيرى لها بالجو تدويم • آخر

اذا الشمس في الايام طال ركودها • النابغة

اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل • قال الصاحب رحمه الله

يستبدع في صفة الحر • وهاجرة تعدى سامها سواد اكال الوجه منه محمم •

آخر • واسعل الظل فصار جوربا • ومثله للاعشى

اذا استعل المطي ظلالها • وله • الظل احرزته الشاو تحرك الرياح •

خرج اعرابيان في غداة باردة فقال احدهما ارى الشمال سعس الصعدا فقال

الآخر • اراها شعشعت على الجو • وقال بعضهم

حاناوح كانها نسيم معشوق بعد سموم كانها نفس مهجور •

الريح الشديد • المتلمس •

ومستنبح يستكشط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب معصم •

الفرزدق • وركب كان الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصائب •

المهلبي • وقد ابدع وحشن تحنيسا مليحا •

وريح تطير الروح عن مستقرها وتسلب الركبان فوق الركائب •

فلو انها ريح الفرزدق لم يكن ليأفكه في جذبها بالعصائب •

نصبت لها وجهي فانصبت حاجبي الى ان حللنا في محل الحباب •

ابن المعتز • فيها عشوا اثلتهم الحبال واجواز الفلاة وبطنها صفر •

آخر • ريح الجنوب شهوة المجاري • ابن ابي سعد في الشمال والجنوب

ضرائر اوطن العراض كانما اجل على ما عادت الحي منجلا • حميد

جرت به هوج الرياح ذيولها جر السبايا فواضل الاذيال • ذو الرمة

ملث مرابيه اذا هجن هيجه قذفن الحصا قذف الاكف الرواجم •

وقيل الرياح اربع ريح تقم وريح تثير فتجعله كسفا وريح تؤلف فتجعله ركاما وريح تمطر والجنوب تجمع السحاب وهي حارة والشمال تفرقها وهي باردة ولذلك قال • وانت على الادنى شمال عرية شامية تزوي الوجوه بليل •

وانت على الاقصى صبا غير قرة تذاب منها مرزغ ومسيل •

الرياح المستطابة والمتمناه

انشد بعضهم

• ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها •

• اجد بردها او تشف مني حرارة على كبد لم يبق الا صميمها •

آخر • فان الصبا ريح اذا ما تنفست على نفس مهموم تجلت غمومها •

• الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد

ابن الطثرية • اذا الريح من نحو الاثل هبت وجدت الريح طيبة جنوبا •

ام المليح • انتنا ريح المسك خالط عنبرا وريح الخزامى باكرتها جنوبها •

الموسوي • وهبت لاصحابي شمال لطيفة فرشت عهدا بالحبيب بليل

بزانا اذا انفاسنا مرحت به تريح في اكوارنا وتميل

كيفية البرد الشديد

قيل لاعرابي ما اشد البرد قال اذا اصبحت الارض ندية والسما نقية والريح شامية وقيل لاخر فقال اذا دمعت العينان وقطر المنخران ولجلج اللسان وقيل لاخر فقال اذا اصطفقت الحضا (?) ونبتت الدقعا (?)

وهب الحربا • وقيل لاعرابي يوم اقر (?) فقال الاحمر الوارد والازب الهلوف فالاحمر الوارد يوم تصفو شماله وتحمر افقه والازب الهلوف يوم فيه نكبا وتسوق الجهام وسال الرشيد بعض اصحابه عن شدة البرد فقال ريح حرجف وطل غادي وغيب شما

وصف البرد • كان اعرابي يرتعد في يوم شات فقيل له تحول الى الشمس فقال الشمس بحاح (?) اليوم الى قطيفة وقيل لرجل ما اثقل جبتك فقال البرد اثقل منها • وهب الهمداني

يوم من الزمهرير مقرور عليه ثوب الضباب مزرور •

• كانما حشو جوه ابر وارضنا فرشها قوارير •

• وشمسه حرة مخدرة ليس لها من ضيائها نور •

الشمشاطي • الى كلا كلام البرد فارس حتى غدا من حمه يحسد •

اخذ مراعرابي قال • فان كسرى لبس مذ خلع جمسه فمن مثل هذا اليوم طابت جبته • ووجد اعرابي البرد فقيل له هذا الكوز الشمس في العقرب فقال لعن الله العقرب فانها موذية في الارض كما تنام في السما • شاعر •

• قد منع الاتس المسى وامكن الجمهر الحس • ابو محمد

المطراني • وشانتك (?) الكلب فلا يعاوهره كلما ام هر ترام فاه زمهرير •

موقوف الدارع • لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خرطومه الذنبا •

وقال الرشيد للاصمعي ما ابلغ بيت في شدة البرد فانشد هذا البيت فقال ابلغ منه • والمليه في بطن العوسج (?) … واسهمة اللاتي بها يتقتل • فقال حسبك ليس بعد هذا شي وقال ابن شيعي (?) • البرد ما ترى زافضي تقول لها رجعة متى ذهب ذهب حجر • وقيل لاعرابي ما اصبرك على البرد فقال الكفة (?)

وصفة شتاء

الماء

يصبر عليه من طعامه الريح وشرابه الشمس وسقفه السما **جمل البرد في الشتا** قال عروة بن الورد خير شتايكم ما اشد برده وخير صيفكم ما اشتد حره وكانوا يستعيذون من الشتا السنج وقال الاصمعي ما وقع طاعون قط في بلد الا في شتا سنج او بعقبه مضرة البرد وكان النبي عليه السلام يتعوذ من كلب الشتا وقال سعيد بن عبد العزيز البرد عدو الدين وفي الحديث ان الملايكة لتفرح بذهاب الشتا لما يدخل على فقرا امتي **من شكا الفقر والقر** صودف اعرابي

يكعو ويقول • جا الشتا وليس قد وا صا بنا في عشا ير •

وفقر بحر منهما هذا لعمر ابيكم الشر •

وقيل للشيخ كيف انت فقال خلق في خلق • **شاعر** •

• اصبحت مالك غير جلدك ملبس • حمص الشتا وانت عار مفلس •

ابو الحسن الطوسي هجم الشتا والبرد وما املك الا زوايه الغرسه • ويقال الغنا عني صوت العلم ان اعصفت شمال غربيه وقيل لاعرابي ما اعددت للبرد فقال شدة الرعدة وتقرفص القعدة ودرب المعدة وفي الدعا رماه الله بالجرة تحت القره اي العطش مع البرد **جمل من اوصاف السحاب** من نشاوه وقطاره • ملجد الجرمي •

• ارقت وطال الليل للبارق الومض حبيا سرى مجتاب ارض الى ارض •

• يساوي عن الادلاح كدري متونه نقضي بجيد الارض ما لم تكد نقضي •

• تحن باجواز الفلاة قطاره كما حن نيب بعضهن الى بعض •

• كان الشماريخ العلى من ضبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض •

ساوى

• يباذي الرياح الحضرميات مزنه بمنهمر الاوراق ذي قزع رفض •

• تغادر محض الما ذو هو محضه على اثره ان كان للما من محض •

• يروي العروق الهامدات من البلى من العرفج النجدي ذو باد والحمض •

• وبات الحيا الجون يهض مقدما كنهض المداني قيده الموعث النقض •

الحسن دعبل اما ترى الغيث قد سالت مدامعه كانه عاشق بشطوبه الذكر •

• حات موقرة الاطراف خاشعة يكاد يوخذ بالايدي فيعتصر

• راتت زياح الصبا ينظر عارضها حتى اذا انظمته ظل ينتشر

• حات بما ملكته من ندى وغدت تصغر البدين الى الافاق تعتذر

• اضحت لها الارض سكرى والثرى طرب والافق مبتسم والجدب مستتر

السحاب المتدلية • عبيد بن الابرص •

• دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح •

اخر • ونسحب ذيليه على عفر الترب • **اخر** • كانه نعام تعلق بالرجلين

السحاب البطيه • بعضهم •

• حات تهادى مشرقا ذراها تجر اولاها الى اخراها •

• مشي العروس ما اقضا خطاها •

الاخطل

• اذا رعو عنه الريح جرت ذيوله كما زعف عود ثقال الحمل •

الحطيه • تزجي الصبا ثقل السحاب كما تزجي المثالي فصالها انسقا • **اخر**

• سحاب نرجف زحف الكسير • وكان معقر قد كف بصره فقال ما سبه ما تري فقال السحاب عفاقه كانها حولا بافر ذات هيدب دان

وستروان فقال
ما بيننا وابلي الى فعله فانها لا تنبت الا مسجام السيل

وهذا الباب الاول ايضا **السحاب المنخلبة بالمطر** الحسين بن مطير

كثرت لكثرة ودقه اطباقه • فاذا تحلب فاضت الاطباق
وضروعه عدد النجوم وظله اخلافه عدد النجوم رواء • ووصف
اعرابي سحابا فقال لقحته الجنوب ومرته الصبا واستدرته الشمال
وقالت اعرابية لقحته الصبا ومرته الجنوب وانتجته الشمال انتجافا
وقيل اجود شيء في صفة السحاب قول الهذلي •
تلقحه ريح الجنوب ويقبل الشمال نتاجا والصبا حالت بمري •
وقال اعرابي اجد السحابة الخرساء انها تخرس حتى يمتلي ماؤها وبعد صبا طبقا

تكون حياه **بكا السحاب** عبد الله بن عبد الله بن طاهر

وجاد بالقطر حتى خلت اراه الفاناه بما يبكيه • الطاي
فما يرتقى لهم مدامع • ابن مياده
اذا ما هطل الارض قدمات عوده بكى بها حتى يعيش هشيم

ضحكه بالبرق وبكاؤه بالودق الحسين بن مطير

متضاحك بلوامع مستعبر بمدامع لم يمرها الاقذاء •
فله بلا حزن ولا بمسرة ضحك يراوح بينه وبكاء • آخر
باكيه يضحك عن بروق • **ضحك الارض وبكا السماء**
البحتري • وللسماء بكا ليس عن حزن وللرياض ابتسام ليس عن عجب

آخر • وما بي في السماء يبكي والارض من تحتها عروس
آخر • الارض تبسم عن بكاء سحاب •
آخر • وقد زاد في الاول فضاحكت زهراتها بمسرة وبكت سحائبها بلا احزان

الرعد والبارقة معا كلثوم بن عمرو

كانما الرعد بها ثاكلة بادية تخلط نوحا بشجا •
فافترقا واحدها قد كربنا قد مضى عيشها وعهر مضى •
والبرق في جانبها يفعل ما تفعله وحدها من الحشا •

قال الرياشي في قول يزيد بن المفرغ

الريح تبكي شجوها والبرق يلمع في غمامه •
اي الريح يبكي والبرق يضحك كقولهم ويل للشجي من الخلي • التنوخي
ببرق كاشجاني وقطر كأدمعي ورعد كعولي للنوى وتحببي •
وهب الهمداني • بحر كثكلى في نشيج بكابة ويضحك منه كالولود تبسما •
آخر • الرعد في اصطكاكه خطيب والبرق في خلاله لبيب •
وكتب بعض البلغاء في وصف سحاب • زجرت الرعود ارادافه •
واضحكت البروق اعطافه • وجلبت الجنوب اخلافه •

البرق برق كنبض العرق وكخفق القلب وكلمع البدن في حبي كلل
وكمصابيح راهب وزجع بنار حباحب وكاتب وعر حاجب ونظر شجاع
مضطرب ولمع المرآة في الكف الكواعب وكسلاسل تبر • شاعر
غاب نسمه ضرام يوقد وكاسياف تسل وتغمد •

سطور كتبن بماء الذهب • عدي بن الرقاع

وحتى حسبت البرق نارا بين شيئا بعلياء نجد ما بي موقدها •

ولَه: نار تعاود فيه العود جدته والنار يشفع عيدانا فتحترق •

آخر: كما لواح ماء بدتها المالي كغرة سهبا في وجه دهماء • شاعر

كثغر زنجية تفتر ضاحكة تبدو وشفاهها طورا وتنطبق •

جرير: تقول الناظرون الى سناه ترى بلقا تشمس على مهار •

آخر: كان بلق الخيل فيها تنفرح •

آخر: ابلق ما احمله حين وثب •

وصف اعرابي سحابا فقال: لما ترائت تشوه وتبدت بدوه اصطرمت نيرانه والتطمت بحاره

آخر: امر لنا ماء وكان نارا •

الرعد

قال الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وسمع عبد الملك صوت الرعد ففزع فقال عمر بن عبد العزيز هذا صوت رحمة الله فكيف صوت غضبه • بعضهم

ما صوت اسد لهن زئير • آخر

قد سبح الرعد به وكبر • ابو النجم

كان الرعود مارجا به هدير مقاليت في بطن واد • التنوخي

يحدوها الرعد فان كلت زجر • كانما والمزن دان مكفهر •

خوف بالبرق قوافي عنتر • او قارئ ام بقوم فجهر •

متتبعا من آنف ومن حضر •

وقيل في صوته: كانه عزيف الشيطان وحنين الثكلان وكانه صوت الرحا

الشريف

الفاضل

الفاضل ابو الحسن علي بن الحسن الحسني رحمه الله

يمن رواعده حنت صواهله • ومن بوارقه انسلت قواضبه •

السحابة المحمرة الممرعة

امرؤ القيس •

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر • قال الخالدي

طبق الارض بديع لم يلحقه فيه متقدم ولا متاخر •

ومن يعاطي اخذه فضحته نفسه • ابو تمام •

سارية مسحمة القياد • كم حلت لمفتقر من زاد • ومن قد واشبه حماد •

آخر: مقبلة والخصب في اقبالها •

وقيل لامراة كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا ما شئنا وقال يونس لابي الدقيش كيف كان سماؤكم فقال ما تركت لنا هابطا الا اتاقته ولا واديا الا افهقته ولا فارغا الا امرعته

الحسن بن مطر: لو ان من لجج السواحل ماؤه لم يبق في لجج السواحل ماء •

وخرج صعصعة بن صوحان الى معوية فيمن خرج اليه من وفد العراق بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام فلقيه اعرابي فاراد ان يختبر صعصعة في المنطق فقال كيف تركت السماء خلفك قال تركتها مد البصر وفوق البشر مرتفعا بغير عمد في الواحد الصمد قال فكيف تركت الارض قال عريضة اريضة حاملة للثقل مبيتة للنقل اهلها منها في شغل قال فكيف تركت المطر قال اسال الاودية وملأ الاجبية وافعم الحفر وبل القطر قال والله ما انت انسي ولا جني قال انسي سوي من شيعة علي من امة النبي مهدي • اعرابي

يا ذا ربا وسمي خلفه ولي فالارض بساط احكم نسجه وبدا في وشيه • وقال شبابة بن عاصم اصابتنا

سحابه بجوبرات فوقع قطر صغار وقطر كبار وكان الصغار لحمه للكبار ووقع
سقطا متداركا وهو السح الذى سمعت به فواد سائل وواد نازح **الغيم**
الممسك بعضهم • دخان حريق لا يضى له جمر كانما كسيت منه ح غرابيب •
كسيت با جنحه الفواخت • لقد لبس الدجى بين السما والارض مطرفه الادكنا •
الرفا • غيوم تمسك افق السما وبرق يكتبها بالذهب •
السحاب المنبدلى قد ابدع فى هذا المعنى عبيد الابرص فى
قوله • دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح •
فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكن كمن يمشى بقرواح •
الغيم المفرع على السما وافا الشامى
• اما ترى الغيم ممتدا سرادقه على السما تسدر ثم وتنعرج •
• كان ذاك وذا قطر تفرقه نواثر البدر فى زرق الدواويج •
وهذا من قول ابن الرومى وقد نظر الى غيم منقطع عن السما فقال •
• كانه قطن سندف على بطانه زرقا البوم المتلون بالصحو والغيم •
ابن طباطبا • صحو وغيم وضيا وظلم مثل سرور شابه عارض غم •
آخر • المتر هذا اليوم افى بنائه سحاب واصحا وشمس ووابل •
• اشبهه اياك يا من صفاته صدود واعراض ومنع ونايل •
آخر • اما ترى اليوم ما احلى شمائله صحو وغيم وابراق وارعاد •
• كانه انت يا من لا شبيه له وعد وخلف وتقريب وابعاد •
وقال بعضهم • مطر الربيع مثل غضب العشاق • اى لا

بدوم

بدوم وقيل خلو الربيع كحلو الصبيان والملوك فى تلونه بالصحو والغيم •
الجهام بعضهم • جهام هراق ماوه فهو آيب • **المأى**
• كان الغيوم خيول شرارض اعنتها فى اكف الرياح •
السرى الرفا • كحلا خالبة بكت حتى انشت مرها عاطل •
المطر المضر كل موضع ذكر فيه امطر فهو فى العذاب نحو وامطرنا عليهم
مطرا فسا مطر المنذرين وكل موضع ذكر فيه مطر فهو فى الرحمه وقيل فى المثل
العيث يصلح وقد يكل اى يفسد **ابو على البصير** يصف تهدم داره بالمطر •
• بيت جرى الما فيه من اسافله ومن اعاليه حتى ساخ منطبقا •
• كانى وعيالى فى جوانبه طيور ماء على سكر قد انشقا • **وله**
• من يكره هذه السما عليه رحمة او يكرها مسرورا •
• انها الغيث كس بوسا وفقرا لى وللناس حنطه وشعيرا • **وكتب**
كاتب وقد اتانا مطر مما سماه الله اذى • وقال فيه النبى عليه السلام حوالينا
ولا علينا فخرب العمران وهدم البنيان • فكم من قتيل تحت هدمه وساهر تحت
وكفه • وغريق فى لجته • وصريع فى هوته • لا يوقف منه على اثر • ولا يسمع عنه
بخبر • وقال اعرابى اصابنا نوء يدى المسافر • ولا يوذى الحاضر ثم تحلب •
الثلج العرجى • كان تساقط الثلج عند وقوعه على الارض قطن اوذ قيق بغربال •
وقال آخر • السما تنخل الدقيق فتسمعه عباده • فقال قل لا ممك تمسك الخمير •
شاعر وكرسف يندف فى الهواء منثر المرتعد فى استواء مثل نقى الفضه البيضاء •
كشاجم فى وصفه • شابت فسرنى ذاك واشبهت وكان عهدى بالشيب يسكره •

مطر؟

وتشبه الثلج بالحليب وبلجين يسيل وبلآل يلمع وبدراهم تنثر وبقراطيس تنشر
شاعر • كأن نثار الكافور مدت بها والجو عريان سليب •
البرد الاخطل • في سحاب ببرد نثرت على الحصا كالحصا نثل ألفت
على الوضاح كالوضاح على حبله مثله •
آخر • كأن نواليه بالعرا اللقى على الجلمد الجلمدا •
آخر • جاءت تهادى في برود وقد حصر • تنثر در الوذاب مطر •
تطرح الكوكب كنواير الزهر • او شرر لو كان للما شرر •
الصقيع الفرزدق • واصبح مسض الصقيع كأنه على سروات البيت قطن مندف •
آخر • وجابن قراد كان صقيعه خلال البيوت في المنازل كرسف •
الثلج شاعر • لقد صار وجه الارض كالمرآة تمايل صاحبها ما بل شارب •
للصاحب رحمه الله • وقد ركب بهمدان في يوم ثلج حين الشريف ابي الحسين علي الحسني رحمه الله • في يوم عظيم فيه شيب بالثلج ثوبه •
لقد ركبت وكف الارض كاتبة على ثيابي سطور البيض سكتم •
والارض محبرة والراح من ثلج والطرس ثوبي وتمني الاشهب القلم •
انقطاع المطر • قيل لاعرابي كيف خلفت ما وراك فقال التراب
يابس والارض عابس • ان وجه البقاع ينتظر القطر • انتظار القطر انتظار
المحب رجع الرسول العباس المامون •
متى نزيك بياض الارض او جهها ان لم يكن لك لا طل ولا مطر •
وكانت سنة الرمادة في زمن عمر والبيضا في زمن الحجاج والحطمة في زمن

كان

هشام

هشام ماء الماء ووصفه قال الحجاج لغلام ابغني ماء عز مفقود
واذل موجود فلم يدر ما عناه فاتى ابن القرية فسأله فقال ابغه الماء وقال
الوليد بن يزيد لشاعر ما تقول في الماء فقال هو الحيوة ويسركني فيه الحمار وقيل
ليس للماء قيمة لا يباع اذا وجد ولا يباع اذا فقد وسمى الماء نفسا في قول
الشاعر • انجعل النفس التي تدير في مثل شاه ثم لا تنشره •
ووصفه آخر • فقال هو مزاج الروح وصفي النفس وقوام البدن ومن فضله
ان كل شراب وان رق وصفا وعذب وحلا فليس يعوض منه بل يطيب بممازجته
ويعذب بمخالطته ووصفه بعضهم فقال ان قلت هو متصل عيدانك يشهد
انتظامه وان قلت متباين فعلى ذلك يدل انسامه او ابله كادنه او اخره
سابقه طبيب الارض من سقامها يقذف بما تضمنته بطونها على ظهورها وقيل
للنظام ما لون الماء فقال لون انائه ومتى تباعد عمق معظمه تصور اسود وقيل
الماء من جنس الهواء وكل واحد منهما يستحيل الى الاخر لما بينهما من المناسبة ولا لون
لهما وقيل الاسودان للماء واللبن والاسودان للماء والتمر وبعث ملك الروم الى
معوية بقارورة فقال اجعل فيه من كل طعام وشراب شيا فلم يدر ما يعمل فبعث
الى ابن العباس واستحضره وسأله فقال اجعل فيه الماء فقال كيف فقال لان الله تعالى
يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي فلما اتى به ملك الروم قال هذا من فعل رجل من بيت
النبوة وقال الله تعالى وانهار من ماء غير آسن فلم يذكره باكثر مما في خلقته من
السلامة للتغير الداخل عليه وقال هذا عذب فرات سائغ شرابه وقال
الشاعر • مواقع الماء من ذي الغلة الصادي •

وقال بعض البلغاء في وصفه وما ظنكم بشراب اذا خبث وملح انبت العنبر وولد القار والماء لا يغذو ولم ير من اغتذى به واستدلوا على ذلك بان كل شيء اذا طبخ انعقد الا الماء وعلى قياسه قالوا لا ينعقد في الجوف اذا طبخه الكبد واذا لم ينعقد لم ينبت منه لحم ولا عظم **جريان ماء الاودية**

ابن طباطبا • يا حسن واديا ومد الماء يختال في حلته الدكناء •

• فصيح يفتر عن مسناء في صحن عال وفي صوضاء •

• يحكي في الآفاق الكوماء ترى به نبات الظباء •

• حما قد اسندت الى فرناء •

البحتري

• كان مدار دجلة حين جاءت هلالا وسوا • الوادى

الاصبهاني كالماء زرد بزود السور منعطفا تري حوالي حيامدة السبل

الشريف الفاضل ابو الحسن علي بن الحسن الحسني رحمه الله

• اما ترى زرد طالعة غيم فادى مثاله قبه •

• من ساكن ودكنه وتكاسره من الموج في حواشيه •

• كانه الرمل من زرود اذا الحباب يرجف في نواحيه •

• حبيبت ماء على تكدره احلص ودي لم واصفيه •

• ليس عجبا لك اللون لي فهكذا كل من اواخيه •

ابن مندويه في سابع الامواج • كان اتباع الموج موجا امامه حبيبا بها ذي فيلو بعد ملق •

• وليس يناح ذا ولا ذاك عبدك ولا ذاك مع هذا ابد الدهر يلتقي •

آخر • كانما يفقده من يشهده • المسي • حبش وغاها دام ونهزم •

باجمعهما

وكتب

وكتب عمرو بن العاص الى عمر •

• البحر خلق عظيم يركبه خلق صغير كانهم دود على عود •

السيل الذاهب على وجهه امرء القيس

• فاضحى يسح الماء في كل تلعة يكب على الاذقان دوح الكنهبل •

• كان السباع فيه غرقى عشية بارجائه القصوى انابيش عنصل •

خرير الماء • ابن مندويه •

• كان خرير الماء عند انتظامه زفير سعير في ابا محرق • اسجع

• وكان صوت الماء في حافاته زجل القيان تطارح الاصواتا •

آخر • جداول ضجت الامواج خرار •

المتنبي

• وامواه تصل بها حصاها صليل الحلي في ايدي العوالي •

السري الكندي • ماس الجان والجان الجداول •

الماء الصافي • العجاج •

• فشق في الاترب منه نزفا من وصف نازع سيلا زعفا •

البحتري كانما الفضة البيضاء سائلة من السبائك تجري في مجاريها •

الطرماح في وصفه كمتن اليماني سل وهو صنيع • وقيل الحسن

الماء الماء على زمرد الحصباء • شاعر

• وجدول مسجور كمرقد منشور ومنصل مشهور • درع مفرغ من فضة •

مسلم وما كعين الشمس لا يقبل القذى • ما كالصباح وكمتن الصفائح •

آخر في وصفه • هو الجو من رقة غير ان مكان الطيور يطير السمك •

انشد ابن الاعرابي • ومشتجر تنوي بمطلبه واذا تحركه الرياح فزيف •

حلبته بعد الهدو نطافها بالجود دهما الثلاج وجوف •

وقال الاصمعي احسن ما قيل في صفة الما قول امرئ القيس •

فلما استطابوا صب في الصحن نصفه وجادوا بماء غير طرق ولا كدر •

ثم استجاب من اعلى ظهر صخرة الى بطن اخرى طيب ماوها خصر •

وقيل • وقيعة كعين الغراب وجدول كالسيف منصلتا •

على جدول ريان لا يكتم القذى كان سواقيه متون المبارد •

الما المتغير الكدر • ابو كبير

ولقد وردت الما لون جمامه لون الغريقة صفقت للمدنف •

وصدرت عنه ظاميا وتركته يهتز علفقه كان لم يكشف •

والغريقة حلبة للنفسا • الاعشى

واصفر كالحناء طام جمامه اذا ذاقه مستعذب الما بصق •

وقال بعضهم في صفة ما • سواد اذا رمقته زيت واذا ذقته ميت بزومي الوجه شاربه ويركه وان جذبه الظما طالبه •

عبد بن الطيب

ومنهل آجن في جمه نعر مما تسوق اليه الريح محلول •

كانه في دلا القوم اذ نهلوا هم عار ودك في القدر محمول •

البئر الصافية الما • الرفا •

ابي هدبت لعمه مشكوره وامرتها من بريه وصفائه •

من كان يشاهدها في مابها سمراقد ركدت على مراة •

كافوره

كافور الصيف التي يحيي بها منا النفوس وحمة السموات •

طرفتها حجرا ولو انصفتها طوقتها بفرايد اللبات •

ابن المعتز • حفرتها بيضا منقورة في دمة سهل وطي التراب •

تصير ذي الكيس للمستقي كان دلوها حجلها عقاب •

الدولاب • العضاد البغدادي

كان رندا الدولاب زامر نابها سرف الاسرار بها •

كانه حبشي موق غاتقه اطفاله فهو في بحر يدليها •

السري الرفا • عشير في الليل الا انه بسري فمسمعه السري ابن معدا •

وصل الحنين بعبرة مسفوحة حتى حسبناه مشوقا مكمدا •

وفي صفته • بات يسري ليله ولم ينم • ولم يجاوز سيره قيد قدم •

قيد

الفوارة • علي بن الجهم •

وفوارة ثارها في السما فليست تقصر عن ثارها •

تردعلى المزن ما اسبلت على الارض من فيض مدرارها •

ابن ابي طاهر

فوارة نج منها ما • كما اذيب الفضة البيضا • امطرت الارض بها السما •

قال الصاحب رحمه الله استطرف احسان علي بن الجهم اللغوي مع سو معرفته بالشعر في صفة الفوارة حيث يقول

نراها اذا صعدت في السما تعود علينا باخبارها •

البركة • علي بن الجهم •

انشانها بركة مباركة فبارك الله في عواقبها •

كانها والرياض محدقة بها عروس تجلى لخاطبها
من اى اقطارها اتيت رأيت الحسن جاراً في جوانبها

المرملة الرفا محروجراخضر عرداميه كما لكوى الجراح والندب
كانما المآحين بعثها دون الحس مراشد ذهب

السفينه ابو الشيص
وبحر بجار العين فيه قطعنه بمهنوم عر عزو ولا جرب
عريضه زور الصدر دهماء نسلة تساد خليج الراس من موقد الذنب
ويحفرو الجنبين جوفاً جوفه نبيله مجرى العرض في ظهرها صلب
الدبر تشم بفرسانها في البحر وتمنع من المشى في البر

الفرزدق
وراحلة قد عودوني ركوبها وما كنت ركاباً لها حين ترحل
قوائمها ايدى الرجال اذا انتحت وتحمل من فيها قعوداً وتحمل

البحترى وزنت بناشمة العراق ابا بنو سحم الحدود لغاهن الطحلب
من كل طائرة بخمس خوافق درج كما ذعر الظليم المهذب

الزورق ابو نواس
سخر الله للامين مطايا لم يسخر لصاحب المحراب
اسداً باسطاً ذراعيه يعدو اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السوط ولا غمز رجله في الركاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في الماء اذا ما استعجلوه بجئة وذهاب

السماء

الزبزب ابن الواسطى
كانما البيض بارجائها وهى على الماء جاريات
عقارب في رفع اذنابها تسرى على ابطن حيات

آخر
وبازب يحكى اذا سيرت عفاريا تجرى على زيبق

الصاحب رحمه الله
ما حبذا شكربه جدلنى وعودنى في زبزب كالاجدل
تحسبها العقرب في صورتها سارت على بطن شجاع مرسل

ورود الماء النجاشى فمن يمنع الماء
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل

النمرى في التمدح بمشاركة الرفيق في الماء
آخر
ولا اسقى ولا يسقى شريبى واصبغه اذا ما جاء ما بى

مثله
لا اورد الماء عرضى قبل شاربتى ولا احن اذا ما حنت الابل

آخر
لنا ابل لم يسقها بعر وضينا واحسابنا اخرى الليالى الفوارط

الا ان شرب السوء يروى باهله ولن قبل نام في الدرى والحواصر

شق الارض وحكم الطريق زوى ابن الزهرى وخلام الانصار
اختصما الى النبى عليه السلام في شرب ما كان بينهم وكانت ارض الزبير
فوق ارض الانصارى فقال عليه السلام يا زبير اسق ارضك فاذا اروينها
فارسل فضل الماء الى اخيك فقال الانصارى يا رسول الله لا عنعك كونه ابن عمتك
ان تقضى بيننا بالحق فقال عليه السلام يا زبير اسق ارضك فاذا اروينها فاحبس
الماء حتى يبلغ الجدر ثم ارسل الى اخيك قال الزهرى وهذا كان صريح الحكم وانما

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاول امر الزبير بالمعروف ومواساة
اخيه فلما اراده القول قضى بينهما بصريح الحكم فأنزل الله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك وقال النبي عليه السلام اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه
سبعة اذرع لخلف والحاملتان

الضياع

ابو منصور العبدي

• قد كانت الضيعة فيما مضى يغل من يملكها راتبه •
• فصار من يملكها يومنا يغله محنة الذاهبه •
• يستغرق الغلة في خرجها ويفضل الكلفة والنائبة •

وما جاء في الربيع والخريف والازاهير والاشجار والنبات

اصل النيروز والمهرجان سأل المأمون جلساءه
عن اصل النيروز والمهرجان وصبّ الماء فلم يجد علم ذلك عندهم ثم قال
الاصل في النيروز ان افريدون ملك الدنيا على اقاليم ايرانشهر وهي ارض بابل
فاستوت له اسبابه واقام له ملك يوم النيروز فصار سنة للعجم وكان ملكه
الفا وخمسين سنة ثم اتى بعده بيوراسف وملك بعده الف سنة فقصده
افريدون واسره بارض المغرب وسجنه بجبل دنباوند يوم النصف من ماه مهر
فسمى ذلك اليوم مهرجان وصارت سنة لهم يعظمها والنيروز اقدم من المهرجان بالفي
سنة وقيل النيروز هو يوم ولد كيومرث بن هبة الله بن آدم لان الكدران اخضر
بمولده واثمرت الاشجار له لغير ابانه وقيل انه اليوم الذي خرق الله الظلمة
بالنور وخلق السموات والارض وكوّر الدنيا وامر الفلك بالدوران واما صب
الماء فانهم قوم اصابتهم نحمة من الازل فقحطوا زمانا وانقطعت عنهم الامطار

واستقام

بيوراسف

ونموتت

٨٥

ونموتت مواشيهم وانعامهم ثم مطروا واستبشروا لطول عهدهم به فكان
من رش من ذلك المطر سره واعجبه فجعلته العجم سنة الى آخر الدهر وقيل فيهم
نزل قول الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
الآية • وقيل هو اليوم الذي تكلم في المهد زوين طهماسف وذلك قبل عيسى
وكان ابوه قد قحط قد شمل الاقاليم فتكلم زوين في المهد وسأل الله ان يسقيهم
فسقاهم الله واما السذق فقيل ان آدم لما زوج بناته من بنيه فبنا سألوا
وتموا اما انه كانت تلك الليلة فاوقدوا نارا سرورا بذلك فجعلتها العجم سنة ومعنى
السذق ماية سئل بعضهم عن الخريف والربيع فقال الخريف للفم والربيع للعين
وذاك ان الربيع لا يكون فيه فاكهة وسئل بعضهم عنهما فقال الربيع لاهل الحضر
والخريف لاهل البدو •

مدح الخريف الباذاني

• ولا زلت في عيشة كالخريف فان الخريف جميعا شجي •

ابن المعتز

• اشرب على طيب الزمان فقد حدا بالصيف من ايلول اسرع حاد •
واستمنا بالليل برد نسيمه

طيب الربيع وحسنه

• قال النبي عليه
السلام ثلث يجلين القلب النظر الى الماء والى الخضرة والى الوجه الحسن ولغيره
الشاعر فقال • اربعة تحيى بها روح ونفس وبدن الماء والخضرة والندمان والوجه الحسن
وقال بقراط من لم يبتهج لرؤية الربيع ويتروح بنسيم انواره فهو عديم
حس او سقيم نفس وكتب عمر بن الخطاب الى امراء الاجناد مروا الناس
يخرجوا الى الصحارى ايام الربيع فينظروا الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض
بعد موتها ابو تمام • ان الربيع اثر الزمان • الاسلاف في مسموعه

وهي ع

وقال بعضهم • ابن المعتز • الربيع بهجة الدنيا ومجمع المنى •

انظر الى دنيا ربيع اقبلت مثل البغي تبرجت لزناة •

والريح قد باحت باسرار الندى فتنفس الريحان في الجنات •

ابن محارب القمي • تأمل في الربيع وانظر الى آثار ما ابدع المليك •

جفون في لجين ناظرات كان حداقها ذهب سبيك •

على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك •

تفضيل الربيع على سائر الازمنة ومفاضلة الصيف والشتا

الصنوبري • ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور •

وان يكن في الخريف النخل مخترقا فالارض عريانة والجو مقرور •

وان يكن في الشتا الغيث متصلا فالارض محصورة والجو ماسور •

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا اتاك الربيع اتاك النور والنور •

الارض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور •

وقيل لابنة الخس ايما اشد الشتا او الصيف فقالت من يجعل الاذى كالزمانه

وقال النبي عليه السلام الشتا ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله

فقامه • **اكثر على اللهو ايام الربيع والنيروز** قال امير المؤمنين

عليه السلام اذا دخلت البساتين فاطل تاملها فان فيها جلاء للبصر وانشاحا

للهم وتكرمة للطبايع وسكينا للصداع • ابن شكرة الرازي

لا تمتنع في المدام ظالمتي لاسيما والربيع قد هجما

لا تطمعن في وقفي حتى تولى الربيع منهزما

آخر • يا حبذا النيروز من زائر جاء على احسن اوقاته •

فباكر القصف على وجهه ووفه حق زياراته •

القاضي علي بن عبد العزيز • قد صفا الجو واستطال النسيم وتبدى الهوى ونور الربيع •

بشرتنا اوايل الزهر بالورد فكلف مناك ما تستطيع •

وقيل لماسرجس لم ابصار اهل الرستاق اصح وطعامهم ثقيل فقال

ما اعرف لذلك علة الا كثرة وقوع ابصارهم على الخضرة **الرياض المونقه**

قال العرابي اصابتنا ديمة تعد ديمة على عهاد غير قديمة فالناب تشبع قبل

الفطيمة • وقيل كلا تشبع منه فلق المضرم • وقال اخر

رايت على الاتيلا وخوضة تميل ميلا تحسبه الرايد الوليد لبلاك •

ابن المعتز • وروضة عذراء غب سماية خضراء فيها حلاوة يابسه •

فيها شموس للنهار وارسه • والبيت الثاني

رفوك المرار • في حسن حال الطبع الحمرا ابن عرفجا مانيك فابسر اهله لم يقبس

ووصف بعضهم الارض فقال

اعيدت في برده حضرا وتصورت بزي عذارا •

ابن طباطبا يا لها جنة بدت كعروس لم يكن حليٌ حسنها مستعارا •

طيب رايحة الرياض • ابن المعتز •

كان عنات المسك من بقاعها بفتحها ايدي الرياح اللطايف •

الخطل • الطرف والانف منه يسرحان معا في مبتسم ارج او منظر بشب

الباذاني • واذا انتقبت الرياض حسبتها مسكا تنفس في جيوب غوانى •

ابن الرومي • من نسيم كان مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد •
وفي طيب الهوى يقول ابن المعتز •
• يا رب ليل سحر كله مفتضح البدر عليل النسيم •
• يلتقط الانفاس برد الندى فيه فتهديه بحر الهموم •

الوان الرياض المختلفة • التنوخي •

• ربيع الربيع بها حاكت كفه حللا بها عقد الهموم تحلل •
• فدبج ومحبر وموشح ومعمد ومدبر ومهلل •
• فتخال ذا ثغرا وذا عينا وذا خدا بعضض نارة وتقبل •
الناشئ • وروضة دبج الوسمي حليتها وحبرتها بدا الانواع والكثب •

شكر الارض للمطر • ابن الرومي •

• اضحت الدنيا تروق من نظر • واها لها مصطنعا لقد شكر •
• اثنت على الارض بآلاء المطر • ابن المعتز
• ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار •

النبات المايلة بالرياح • دعبل •

• صحول اذا لاعبته الرياح تأود كالشارب المرجحن •
ابن توبه • رياحينها نفحة كالبيض ارهعت ودايعا ما لت الاعناق قدودها •
اخر • عذارى تباشر الحديث المكتما • اخر
• كالطامح المتمايل المتكسر •

الطل على الرياض محطه • لم يسق الارض هو يشكي منها الاّ وباطره بالطل محلوك •

اخر • كأن بقايا الطل في جنباتها بقية دمع فوق خد مورد •
في احقان الرياض دموع • فرند ندى ما له من نقب بظل كوشي فوق خد مورد •
شنفه القطر درا • ونظم له الندى شذرا • الحمدوني
• اذا لطم الوسمي احداق روضها بكين معا باللولؤ المتفرد •

النور وتناثره • بعضهم

• وشابت دون عصور الجنان وما ذلك الشيب الا الشباب •

ترنم الاطيار ايام الربيع • ابراهيم بن شاه •

• والطير في وكناتها مهتاجة من مزمزم ومهمهم ومفرد •
• فكانها يحكي الغريض ومعبدا وكان يحكيها الغريض ومعبد •
ابو القسم بن العلا • كان صوادح الاطيار فيها جوار والغصون لها ستائر
احيد من الجنان في ... • البلدي
• كان القماري والبلابل بينها قيان واوراق الغصون ستاير •
وجعل الستائر اوراق الغصون وهو اصدق تشبيها • ابن المعتز
• اني لاعجب من حمايمها كيف اهتدين لمعرب محض •
• هل كان نحوي يعلمها نصا وباب الرفع والخفض •

تغريد الذباب في الرياض • ابن الرومي

• وغرد ربعي الذباب خلاله كما حثحث النشوان صنجا مسرعا •
• وكانت اذانين الذباب هناكم على شدوات الطير ضربا موقعا •
عنترة وهو اجود ما قيل في وصف الذباب •

وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم •
غردا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم •

تشبيه المحبوب بالرياحين وتذكرها • البحتري

لما مشين بذي الاراك تشابهت اعطاف قضبان به وقدود •
في حلتي حبر وشي فالتقى وشيان وشي ربى ووشي برود •
وسفرن فامتلأت عيون راقها وردان ورد جنى وورد خدود •
وضحكن فاعترف الاقاحي من ندى غض وتسلسال الرضاب برود •

القاضي رحمه الله وقد شبه جوارح المحبوب واحواله بالمنثور شعرا
على وجه الذي يهني بضده • وان نأى فاذكره بالمنثور عند وروده • من
ابيض كوجهه واحمر كخده • واشهل كطرفه وقد سطا بحده • واصفر
كستحيني اذ راعني بصده • وصادق التوريد كالغصن حليه • ذي
اريج بهزله وروعه كخده • وفضح العمر قد شانه عمره • هذا
وما يستطيع اريد كرمه فقده • فالفضل للطي الذي اصبح عبد عبده •

ظل الورد والشجر • قد احسن المتنبي في ذلك حيث يقول

والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان •

ابو علي احمد بن مسكويه •

والشمس محجوبة عنا سوى لمع يسقطن عن ورق الاشجار كالورق •

نفع النرجس

قال جالينوس من كان له رعف فليجعل يقصد في
النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل • وقال بقراط كل شي

يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال امير المؤمنين عليه السلام النرجس شموه
ولو في اليوم مرة فان في قلب الانسان حالة لا يزيلها الا شم النرجس

عنوان النرجس

ابو نواس • غضي جفونك يا عيون النرجس كيما الذي يقبله مؤنس •
آخر مثله • ونخالهن اذا همت بقبله حدقا تفهم ما تقول فينطر •
آخر • كانما النرجس يحكي لنا عين محب ابدا ينظر •
لا يطرف الدهر لاشفاقه تخوفا من لحظة تقصر •
ويشبه بالرقيب كقول ابي نواس •
لدي نرجس غض القطاف كانه اذا ما منحناه العيون عيون •
مخالفة في شكلهن بصفرة مكان سواد والبياض جفون • آخر
مداهن در حشوهن عقيق • آخر • احداق تبر في محاجر فضة •
وصف قامة بعضهم ذابلات الاجفان كالعاشق الواقف يشكو الهوى على فرد ساق •
آخر • غصن الزبرجد مزيد ورواه فضة لكا ثمرت ذهبا •
الباذاني • ورق فوقها دنانير صفر قد علت من زبرجد انبوبا •
وقيل بالفارسية نرگس ازمرد دسته مرواريد بدو سته زر ش در ميان
بسته • نظم ناظم بالعربية • فقال •
وياقوتة صفراء في راس درة مركبة في قائم من زبرجد •

ريحه الرومي

ما حبذا النرجس ريحانة لا بغ مغبوق ومصبوح •
كانه من طيب ارواحه ركب من راح ومن روح •
ابن طباطبا • نرجسة تغني الورى شكله • مثل حبيب فاتر دله •

• تسمو كالراح لو تحتوي والراح لو تعقد منجلة •

فضل الورد ومحبته

• قيل ان ملك بابل اهدى الى ملك اصول ورد فانكر ما راى من شوكها وكافاه باصول العنبر لان زهرها تولد اعطبها اذا شم فلما انبعت اصول الورد عنده وظهرت منه الرائحة شربه وندم على ما كان منه فاهدى اليه شجر الخلاف وهو الورد والمانوليه زهر العنبر وقال المبرد كان المتوكل حرّم الورد على جميع الناس واستبدّ به وقال لا يصلح للعامة وكان لا يرى الورد الا في مجلسه وكان ايام الورد يلبس الثياب الموردة ويفرش الموردة وتورد جميع الالات ورفع في الخبر الى المامون ان حايكا يعمل سنته جميعًا لا يتعطل في عيد ولا جمعة فاذا اطلع الورد طوى عمله وغرد بصوت

• طاب الزمان وجا الورد فاصطبحا ما دام للورد ازهار وانوار •

فاذا شرب مع ندمائه غنى

• اشرب على الورد من حمرا صافية شهرا وعشرا وخمسا بعدها عددا •

فلا يزال في صبوح وغبوق ما بقيت ورده فاذا مضى عاد الى عمله وغرد بصوت عال

• فان يبقى زني الى الورد اصطبح وبدمان صدق حاله وينبسط •

فقال المامون لقد نظر الى الورد بعين جليلة فينبغي لنا ان نعينه على مروته فامر ان يدفع اليه كل سنة عشرة الاف درهم وقال الحسين عليه السلام حياني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلتي يديه ورده فقال انه سيد رياحين الجنة ما خلا الاس

حسنة خلد الكاتب

عشية حياني بورد كانه خدود اضيفت بعضهن الى بعض

آخر

آخر • كان طلوع الورد والطل فوقها لبات علينا در بغير مفلج •

وقال اردشير ياقوت احمر واصفر ودر ابيض على كراسي زبرجد يتوسطه شذور من ذهب

ظهور الورد وتفتحه

خطر • لقد نطق الدراج بعد سكونه ووافى كتاب الورد اني مقبل •

الرقاشي • اذا اقبل الورد اهدى لنا سرورا تاما مدة معتدل •

البحتري • وقد نبه النيروز في غلس الدجى اوايل ورد كن بالامس نوما •

• يفتقها برد الندى فكانما يبث حديثا كان قبل مكتما •

قلة لبثه

ديك الجن • للورد حسن واشراق اذا نظرت اليه عين محب هاجه الطرب •

• خاف الملال اذا دامت اقامته فصار يظهر حينا ثم يحتجب •

وكمون في وصفه لابي نواس

• زائر يهدى النفس في كل عام •

ولابن ابي البغل مثله • حبيب اذا ما زارنا قل لبثه وان هو غاب طال جفاؤه •

وفي وصفه • اقام حتى اذا انسنا بقربه اسرع انتقالا •

آخر • الورد احسن زائر لو لم يكن لك الزيارة حين زار لماما •

صيانة الورد

علي بن الجهم • لم نضحك الورد الا حين اعجبه حسن الرياض وصوت الطائر الغرد •

• لا عذب الله الا من يعذبه بمسمع بارد او صاحب نكد •

خطر فيه • اعزز علي بان يشمك ساقطا او ان تراك نواظر البخلاء •

وقال ان كسرى مر بورد ساقطه فقال اضاع الله من اضاعك فنزل عن دابته

وتناولها بنفسه وشمه ثم مكانه اقداحا وقال بعض الكتاب لابي عبد الله

الصانع قدحا ورد كما ما عند الله يعني المسمى ورد الكلاب فقال وقدحا

ورد امك ايضا يعني المسمى بورد الحجبه فنظم هذا المعنى ابو الحسن بن طباطبا

فقال ولى الرمان وولى ورد امكم وجا ورد ابيكم يا بني الغرر

تفضيل الورد على النرجس

قيل الورد يبقى طول السنة رطبا ويابسا والنرجس لا يبقى الاشهرا او لو يبس لم ينتفع به شم ومنافع الورد

لا تحصى كثيرة رطبا ويابسا وطيبا وادوية **الصنوبري**

زعم الورد انه هو ابهى من جميع الانوار والريحان

فاجابته اعين النرجس الغض بذل من قولها وهوان

ايما احسن الورد ام مقلة ترنو مريضة الاجفان

ام فما ذا ترجى بحمرة الخد اذا لم يكن لها عينان

فرها الورد ثم قال مجيبا بقياس مستحسن وبيان

ان ورد الخدود احسن من عين بها صفرة من اليرقان

تفضيل النرجس على الورد

قيل النرجس اذا احيي بقي شهرا

والورد لا يثبت الا يوما حتى يذبل ويبطل وهو كالعين والورد كالخد وفضل العين على الخد

الذي هو كالخد **الرومي**

للنرجس الفضل بزعم من زعم على صنوف الورد والفضل قسم

العين قبل الانف وهو المبتسم مالها والخد وهو الملتزم

ولهما

وله فيهما هذي النجوم هي التي ربتهما بحيا السحاب كما يربي الوالد

فتامل الاخوين من ادنا هما شبها بوالده فذاك الماجد

ان العيون من الخدود نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

تفضيل الاس على الورد والورد على الاس

كتب ابو دلف الى عبد الله بن طاهر

ارى وجهكم كالورد ليس بدايم ولا خير فيمن لا يدوم له ود

وودي لكم كالاس حسنا وبهجة له زهرة تبقى اذا فني الورد

فاجابه عبد الله وشبهت ودي الورد وهي شبيهة وهل زهرة الا وسيد كالورد

وود كالاس المر مذاقه وليس له الطيب قبل ولا بعد

وذهبت امراة الى معبر فقالت رايت كان زوجي اولاني طاقة نرجس فقال

نطلقك فقالت له فقال لقول الشاعر

ليس للنرجس عهد انما العهد للاس

وقال علي بن الجهم في تفضيل الورد على ساير الرياحين

ما قابلت قضب الريحان طلعته الا تبينت فيها ذلة الحسد

الياسمين والاس

كان مخنث ببغداد يبيع الياسمين ويقول من يشتري ريح المحبوب ولون المحب وتطير بالياسمين لكون الياس في اوله

وكذلك الاس وقال ابن الرومي

ما انصف الاس من الياس شبهه والاس منه مكان اليا مفقود

والياسمين اذا حصلت احرفه فالياس من غير شك فيه معدود

ان الدليل على هذا انا ثر ذا وان ذاك على الايام موجود

الشقايق أبو العلا السروي • وقد روي لابي بكر بن دريد

• جام تكون من عقيق احمر • ملئت قرارته بمسك اذفر •

• خرط الربيع مثاله فاقامه • من الرمان على قضيب أحمر •

• والريح تركه اذا هبت به • كالطامح المتمايل المتكسر •

• فتراه تركع ثم ترفع راسه • متمايلا كالعاشق المتحير •

وقيل في وصفه جزع وياقوت وخرط زبرجد • الصنوبري

• اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد القضاد •

وكانه اكبشني بصبغ حسنه فبنا محصله بدمايه • البحتري

• اسقايق تحمل الندى فكانه • دموع التصابي في خدود الخرايد •

الاترج ابن دريد • جسم لجين قميصه ذهب • ركب على لعنة من الطيب •

• فيه لمن شمه وابصره • لون محب وريح محبوب •

ابو الفضل العميد • يقدرها الراي مسبكة عسجد • على انها من فارة المسك اضوع •

• وما جلت العشاق صفرة لونها • ولكن لما قاسى المجنون تجرع •

ابو سعد الرستمي • واترجه مدت اصابع من ذهب • لها ارج من فارة المسك منتهب

• تبدت لنا والليل داج ظلامه • كما برزت زهرة الروح فانشعب •

كشاجم • كان اترجة تميل بها • اغصانها حاملا ومحمولا •

• سلاسل من زبرجد حملت • من ذهب اصفر قنا دبيلا • ابن

الرومي في مدحه • كانكم شجر الاترج طاب معا • حملا ونورا واوراقا وعيدانا

وفي وصف الشمامات المعقرة • ركبت فيها على اسنها عنق •

النارنج التنوخي في وصفه على الاشجار •

• نظائر العناس الغصون كانها • خدود عذارى في ملاحفها الخضر •

وفيه شموس عقيق في قباب زبرجد • الصاحب رحمه

الله في وصفه • كانما النارنج تفلح الذهب • او فرخ قنديل تبدى كاللهب •

• او جمرة شعاعها ممضي شعب • او ثدي خود ناهد بحكي الكعب •

الليمون محمد بن عبد الله العاشي •

الليمون

• حبذا الليمون حسنا وذكاء ونضاره • هو ريحان اتى من ارض هند للزياره •

• رام ان يشبهها النارنج حرطا واستداره • وتمنى ان يباهيه بان يحكي اصفراره •

• ثم اعياه فلم يلحقه في زي واشاره • لونه والعرف والشكل فمنه مستعاره •

الدستنبوك عبدان في وصفه

• ككرات طبقات تخال قشورها • نور القبتي منمرات تلمع • اخر

كانها لث كافورة قد غمست • في ضطب رطب •

ابي م

اللقاح ابو علي العلاء • كحقة من ذهب بلا زورد قمعا •

• او شعله وقد علا دخانها وارتفعا • ابو القسم

• اسنه ما جوهر متنافس كبد في بدي • ومشم معشوق يصادفه على عرف ذكي •

• وكان رائق شكله اما نذا كرة الصبي • لولا ذوائبه التي قد استهتن الكلى •

حب النيل ابو الحسين الزاهي •

• ولاح لناظري نبات ورد • بحب النيل يفضح كل ورد •

• كنوفات الكحيل مطرفات • اسافلها بما اللازورد •

الخيري ابن الرومي • خيري وردا اتاك في طبق قد ملا الخافقين من عبقه •
قد خلع العاشقون ما صنع الهجر بالوانهم على ورقه •
ابو العلا السروي • اهدى لي فنون الشوق والارق نسيم زائر الخيري في الغسق •
لانه عاشق يخفي صبابته صبحا وينشرها في ظلمة الافق •

السوسن تشبه باذناب الطواويس وسنابك قصر •
ابن المعتز • كقطن قد مسه بعض البلل • والموصلي يقول
في الازرق منه • كانما زرقه او زرقه ذوائب من لهب النجم • عبدان
وقد زخرف الدنيا ملاعق سوسن لمرادي في عص البنات وانعم •
كاعناق طير الما اوراقها حكت مناقرها طولا لحد مقوم •
الجلنار الحمدوني • وجلنار احمر على اعالي شجره •
كان في زبرجدة اصفر واحمر • واضحا من ذهب في خرقة معصفره •

الارجوان عبدان •
كان الارجوان ضرام نار بلا سقر تطاير في تواصل •
كانا مصطلون بها قعودا حواليه وما منا بصالي •

المرزنجوش • ابو الوفا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سلمة الهمداني
ومرزنجوش كان القطر شففه ذراكما شيقت اذان ابكار •
اذا انثنت هبوب الريح جاذبة كانه مائل للاصغاء لاسرار •

ورد العصفور ابن طباطبا
ريحانة في اصفرار منهدها تشبهها بعد فكر فيها •

احمر لم تغن لعاذلها تسدد اليها بايديها •

النيلوفر • ابو عبد الله •
كان نيلوفرها عاشق نهاره يرمق وجه الحبيب •
حتى اذا الليل بدا وجهه وانصرف المعشوق خوف الرقيب •
اطبق جفنيه عشي في الكرى بستره فارقه عن قريب • الاخر
في وصفه • ككاسات شرب في الاكف صغائر من الشيد عنهن السواعد حسر •
الناهي • ونيلوفر مثل الكووس شممته حكت نكهته ريح الحبيب الموافق •
حكى رقدة المعشوق قبل انفتاحه وبعد انفتاح اكمه تشهيد عاشق •

الاذريون • ابن المعتز •
كان اذريونها وسط سماها منبثة •
مداهن من ذهب في وسطها غاليه • وفي صفه
لعبد الرحمن بن مندويه • صلاحم شبت في كانون •

الحرم • ابن الرومي • وحزم في صنعه الطيالسه •
يحكي الطواويس غبت مطاوسه • كانما تلك الفروع النامسه •
تغمسها في اللازورد غامسه • وفي وصفه لابن
الطباطبا • حمامات وشي هيئت للمحارب •

الاقحوان • التنوخي • والاقحوان كانه ورد بينه دراهم بينها دنانير •
عبدان • ويشم عن ثغور الحور فيها ثغور الاقحوان من اللالي •
كضحك البكر من زيارته نعاذل وهو مبيض القذال •

آخر • عيون الاقاحي ما خلقن للبكا فما بال مجرى الدمع منكن يخدر •

اذا ما سقاه الغيث كاساً من الندى تمايل سكراناً ومال الريح بسكر •

الشاهسفرم • ابو العوبص •

وفاته ريحان ابونا فانها غداها من الماء سقيا قدر •

وفاح بمستريح الشم طيب له نفحات المسك في سائر العطر •

فاضحى شاها للرياحين كلها وليس لها ما دام شيء من الامر •

الراهبي في وصف اوراقه • لها ورق كوراوات صغار •

ما يتطير به من الرياحين فالورد الياسمين اليأس وفي الخلاف خلاف وفي النمام نميمة وفي الشقايق الشقا وفي البان البين وفي السفرجل سفر جل وفي السوسن السوء

العباس بن الاحنف •

اهدى لنا احبابه اترجة فبكى واشفق من عيافة زاجر •

ابن الشاه • متطيرا لما اتته لانه لونان باطنه خلاف الظاهر •

لا بارك الله في النمام ان له اسماً قبيحاً من الاسماء مهجورا •

لو لم ينم على العشاق سرهم ما كان فيهم بهذا الاسم مذكورا •

البنفسج ابن المعتز في تشبيهه •

او اوائل النار في اطراف كبريت • ولعبدان

السروي • لكالياقوت منه اللون لا بل كالكبريت خفي الاشتعال •

في وصفه • كانه خضر ديباج احاطه من لازورد فصوص ذات لالاء

السوسي • زبرجد بنفسج كانها فيروزج قطع فيها او خرط

الخوذان

الخوذان بعضهم • وكان الخوذان فيها لآل مشرقات قد نظمت في عقود •

للخطي • الحسن بن محمد •

وقد اظهر الخطي نوراً كانه صحاف من الياقوت فيها ذرائر •

الزعفران • الباذاني •

كان صبا بالزعفران اذا بدت نصال سهام اوردت لا ترى

زجاج مشعلة • وكبريت مشتعلة • الباذاني الاصفهاني

محمد بن ... • وردٌ تعظم والتراب محله وترى الكرام بهن حين يهون •

فما اخذها عرائساً تضحي صباحاً وتختفي مساءً •

حاملات من غير بعل عذارى منتقبات تخالهن نساء •

يعلقن عن صبا يا تلك قد تعانق الفه وصفاء •

وفي ومعه للباذاني • كتخطيط المطر في الكمام • ملام ثم لام ثم لام •

القطن النابت ابو العوبص •

شاع في كمه واستدار فكانت فصار كسراً على العصبات •

وانثنى تفاحاً لغير تفكه يطول على تفاحة السحرات •

نما وربا حتى يعتق صلبه ما زبع فقرات له جبهات •

وان بدعيه بنجمه وسديفه يريد تشدق الفحل للنزوات •

شبيه من الشاهين بعض فراغ البلهم يعقوا عا وكرات •

الكماه قال النبي عليه السلام الكماه بقية من المن وماؤها شفا للعين والعجوة من الجنة وفيها شفاء السم والسح وانشد الاصمعي لرجل

بني بكر • واشعث قد باولته احرس القرى اردت عليه المدحات الهواضب •

• لخطاه القياض حتى وجدته وخرطومه في منقع الماء راسب •

يعني بالاشعث فعرا و باحرس القرى كماه حسنه

الراعي

• ما ارض بن الفقع مها قاعه كما ابيض شيخ محرقاعه اجلح •

اللبلاب

وا وا الدمشقي

• لبلاب بني احسن لبلابة قد حوت الحسن واسبابه •

الدباسق

• كانما العصر ملتفة منيم عانق احبابه •

المرادي • ومكنونة من سادات الثرى تجمع بالباب حطابها •

• عذبت ابن زف كفها بحر الزمرد عنا بها •

الباقلي

كشاجم • تخال فيه النور حين عاين شخب او ملود بن و قعت على قصب •

الصنوبري • وبنات باقلى يشبه ورده بلق الحمام مقيمة اذنابها •

آخر • فصوص زمرد في غلف در بابهاج حكت تقليم ظفر •

آخر • زبرجد ضمن درة لبست حرير بطينة بكا فور •

البطيخ

قال بعضهم في صفته هو فاكهة وادم وحلوا واشنان وعند العدم قعب للمدام ويطلى به في الحمام • كشاجم

• وزائر زار وقد تعطرا • استشهدا واداع عنبرا • مليحا للصين ثوبا اصفرا • بطنه الناظران تفرا • دب الدبا بمتنه فاثرا • وقيل اذا اردت اشترا البطيخ فخذ اثقلها وزنا واعظمها فلسا واحسنها مسا •

ابو طالب المأموني وعم اخلنا اذاعت واضمرت وقد عل بزدها حساد و عندم •

قراضة

• قراضة تبر في مفالح فضة تقسمها حق من الجزع مبهم •

• اذا قطعت كانت شفا بن لجة وان لم تقطع فهو علم مجزم • وله فيه

• رياضية مسكية عسلية لها لون ديباج وعرف مدام •

وله في البطيخ الهندي • ومبيضة فيها طرائق خضرة كما اخضر مجرى السيل في صفحة الحرن •

• لحقة عاج صبغت من زبرجد حوت قطع الياقوت في عطب القطن •

القثا

• الخوارزمي •

• ما رب قثا نود المؤود درا الحشا زمرد المجرد •

• سحب الرؤس اصفر المقلد مثل ذنائب ريش ديك اعقد •

• قد التوى فوق الثرى الرطب الندي كما تلوى اسود باسود •

• ذي زغب وفيه لين الاجرد كالخدش الملتحي والامرد •

• كانه في اللون والتاود صوالج ركبن من زبرجد •

• يكاد للين وللتعقد تكسيه الحاظ الفتى قبل اليد •

الباذنجان

وصفه بعضهم فقال ما كطعم السكر الطبرزد • كرات ادم قمعت بكيمخت وحشيت بصغار الدر وسط لبن حليب وقمصت مسحا

الزرع والغرس

قال النبي عليه السلام ما من رجل يغرس غرسا فاكل منه انسان او طائر او بهيمة الا كانت له صدقة وقالت عائشة التمسوا الرزق في خبايا الارض واودع مليكها وقال عروة بن الزبير عليك بالزرع فان العرب كانت تتمثل لذلك بيت •

• سع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا •

وقال بعض البلغاء اجود الزرع ما غلظت قصبته وعرضت ورقته
وادهامت خضرته وعظمت سنبلته والتفت نبتته وقيل لبعض الفلاسفة
ما بال الحشيش انضر واغض من الزرع فقال لان الحشيش ابن للارض والارض
داية للزرع النافد ليس فيها اعظم من جور السلطان وقال النبي عليه السلام
ان قامت الساعة وفي يدي احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها
فليفعل وقال ابن عباس المتوكل من يبذر **البر** قيل افضل نبات
واحب ماكول البر وقال بعضهم ما ظنك بشجرة فتنت ادم وحوا واخرجتهما من الجنة
الى دار الكلفة والمحنة وعصى بها الرحمن حيث قال تعالى يا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين فقال لهما ابليس ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين **مفاضلة البر والتمر** قيل علية الدر
سنبلة وعلية النخل الغنا وعليه اكثر الغنى وقيل البر خبز والتمر ادم والخبز
افضل من الادم وقيل البر اذا اكل لا بد من ان يداس ويذرى ويغربل ويطحن
ويخمر ثم لا يأكله بغير ادم الجائع ومن اكل بغير طحن وخبز تولد في بطنه الدود
والتمر يوكل من النخلة على اي نوع اردت ثم منافعه لا تحصى واختلف اثنان
في التمر والبر عند محمد بن سليمان فقال طال ما اختصم في ذلك الانام وقال الاخر
اقض بينهما فقال الصاحب البر ايهما اوجد في الجدب فقال التمر فقال وايهما اصبر على
العطش فقال التمر قال فايهما ابقى على العرق قال النخل قال وايهما الحرق اليه
اسرع قال السنبل قال وايهما امنع على السارق قال النخل قال واي الارضين اعز

وقيل للمسيح

خبزي

قال

قال ارض النخل قال محمد بن سليمان قد قضيت وفضلت النخل واحببت **الكرم**
ابو نواس • لنا هجمة لا يدري الذئب سخلها ولا راعها رد الحمالة والخطر •
اذا امتنحت الوانها مال صفرها الى الحو لا لان ادبارها حمر •
تراث ابي ساسان كسرى ولم تكن مواريث ابراهيم المهدي يصف اراج الكرم
وتعريشه • سلافة كرم بطل النبيط يرفع منه عريشا عريشا •
اذا انت قابلته خلته مطارف خضرا كسين النعوشا •
الرفا • وساحته الطلال مقرطات طروفا لتراح من زنج وروم •
ابو رافع الهروي • كان عناقيد العرائش فوقنا زنوج وروم علقوا بالمحنج •
ابن المعتز • ظلت عناقيدها تخرج من ورق كما اجتنى الزنج في خضر من الازر •
مدح النخل قال النبي عليه السلام اكرموا النخلة فانها عمتكم
وقال خلق ادم عليه السلام والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة
وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوارة وتسقى من عين خرارة وقال
ابن دريد سالت اعرابيا فقلت ما اموالكم فقال النخل فقلت ابن اثم من غيره فقال
النخل سعفها صلا وجذعها عما ولبنها رشا وفروعها اثاث ورطبها غذا وقال
جعفر بن محمد عليه السلام نعمت العمة لكم النخلة وعمرها كعمر الانسان ولقحتها
كتلقيحه وقيل خير اموال الناس اشبهها بالناس واحب الاموال اقربهم شبها بهم
وصف خالد بن صفوان النخل لهشام فقال هن الراسخات في الوحل المطعمات في
المحل الملقحات بالنحل تخرج اسفاطا عظاما واوساطا كانها ملئت رياطا
ثم تنفرى من قضبان اللجين منظومة باللولو المزين فيصير ذهبا احمر منظوما

بالرؤوس الخضر يبصر عسلاً في نجاء معلقاً في هواء ووصفها بعضهم فقال
مشرفة العلوق سابحة العروق صابرة على الجدوب لا يخشى عليها عدوى الدهر
وقيل ان النخلة تقول للنخلة ابعدي ظلي من ظلك احمل حملي وحملك وقيل
الجرب الخفي ان يقرب النخلة من الاخرى وهو كقول الجرب الخفي اذا كان الابل وقال
بعض البصريين النخل يقتل نفسه سنة ويقتل صاحبه سنة اي يحمل سنة حملاً كبيراً او سنة قليلاً

بعضهم • لنا على دجلة نخل منتخل • نسلفه ماء ونعطى عسل • مستطرع على
سويد • موائم معتدل • يسقى بها وهو شيء في الأكل •

• على كل جبار كان فروعها • طلبن ثماراً او بحماه مائح •
• فلا هي اصبا ولا رجبية • ولكن عرابا في السنين الجوائح •

وقال جحظة الحلاج وكان قومه لاموه في ابتياع النخيل •

• يلومونني في اشتراء النخيل • قومي وكلهم يعذل •
• يعشى الحوت باذنابها • ويحلب من ضرعها من عسل •
• فنعم لعمكم ما فعل • وطفل لطفلكم يؤمل •
• هي المال والظل حوله • والمنظر الاحسن الاجمل •

الطلل

وقيل

ذم النخل

شمي النخل نخلا لانه منتخل ووصف الردئ منه عاب
اعرابي النخل فقال صعبة المرتقى • بعيدة المهوى • مهولة المجتنى • دقيقة
النثا شديدة المؤونة • قليلة المعونة • خشنة المس • ضئيلة الظل • واهدى
رجل الى جحظة نخلة يزعمها برنية فغرسها فلم يزل يسقيها ويعاهدها حتى حملت
فاذا هي دقلة فجاء الرجل فسأله عنها فقال ما فعل برنيتك فقال جحظة هي برنية ولكنها

من ولد زياد بعضهم في بخيل قطعت نخلات جذوعها •

• الى الله اشكو انجمه هجرية • تجرمها السنين العوابر •
• فاصبحن دابا يحمل الطين بعدما يكون غنى للمقتر المفاخر •

خرص البخل والكرم

كان لخثعمة الكلابي نخيل فجاء خارص
يخرص عليه فاخذ عاشا وجعل يضرب اصولها ويقول اقطعها فاستحيى فقال
عنه اكفف فلست احمل عليك الا اقل وقال •

• لئن كان هذا الخرص فيكم دائبا فانعدكم الله من نخلات •
• اجئ كل عام خارص غير عادل يضعف من افعاله زفرات •

شجر التفاح المثمر

ابو العلا السروي •

• واشجار من التفاح زهر تقل بحمله ثقلا وتبدا •
• فظل الريح يبترها عليها فليلقطها ويكسبها خدودا •

نفع التفاح وحسنه

روي ان ارسطاطاليس لما حضرته
الوفاة احتج تلامذته وضعف عن مناظرتهم فاستدعى تفاحة اعتصر لحمها
ربت ما قضى وطره وقال بقراط الجرم في التفاح صديقة الجسم وريحه
صديقة الروح ذكر التفاح بحضرة المأمون فقال التفاح الصفرة الدرنية
والحمرة الذهبية وبياض الفضة ونور القمر يلذها الحواس يلذ العين
بلونها • والانف بعرفها • والفم بطعمها وقيل في وصف عرارة •

• خدود ملاح كذها لوم لائم • آخر •
• خدود جهلن لوجي النظر • الصاحب رحمه الله •

خدود عذارى قد جمعن على طبق • ابو نواس
• الحمر تفاح جرى ذائبا كذلك التفاح خمر جمد •
• واشرب على جامدها ذوبه ولا تدع متعة يوم لغد • الرفاعي
معناه • لو جمدت راحا اغتدت ذهبا او ذابت تفاحا اغتدى راحا •
وقال المامون • لو انحل التفاح كان فرحا ولو تجسم فرح كان تفاحا •

التفاحة المهداة • ابن المعتز

• تفاحة معضوضة صارت رسول القبل • ابو هفان
• تفاحة من عند تفاحة ما المسك والعنبر تفاحة •
• اخذتها من كف ظبي وقد كانت اليها النفس مرتاحة •
• ما مسها طيب ولكنه باشرها بالكف والراحة • آخر
• أهدى لنا التفاح من كفه ما ليته اهداه من خده •

معاتبة من اكل التفاح نظر بعض الفتيان الى آخر وقد اقبل

على اكل التفاح في بعض المجالس فقال
• يا ذا الذي ياكل التفاح من شره رفقا فقد نكت ما حنف التحات •
ابو اسحق بن العاش • ان الذي ياكل تفاحه لمستخف بمهاديها •

للخبز ارزي في الاعتذار لاكله

• اكلت تفاحة فعاتبني فتى رآه لخد معشوقه •
• فقال خد الحسن تاكله فقلت لا بل امص من ريقه •
وقال رجل لآخر وقد اكل تفاحا دفعه اليه اتاكل التحيات فقال اي والله

والماركات

والماركات الطسات **اختلاف الامكنة في ادراك الاصناف**
بصنعا يدرك الحنطة دفعتين والشعير والذرة ثلث مرات والرايع والعنب
دفعتين وعندهم نحو ستين لونا عنبا ويدرك الموز في كل اربعين يوما وعندهم
باقلي وقصب سكر ولوز ورمان وتين وسفرجل **تعانق الاشجار**
بعضهم • كان فروعها في كل ريح جوار بالذوائب ينتصينا •
ابو محلم • تساوى بينها الرياح فينثني وبليثم بعض بعضها ثم يرجع •
سعيد بن حميد • وترى الغصون اذا الرياح تنفست ملتفة كتعانق الاحباب •
السوجي • عذارى تبادرن الحديث المكتما •
وقال • كانما نوى التعانق برمعه الحجل •

ارتجاس الريح في الاشجار السوجي

• كان ارتجاس الريح في جنباته اذا اعتراشكوى او شرار تعاتب •
عبدان • كان رفارف الاذواح فيها شبيش ملهوجات في المقالي •
السرو • كان بعضهم شبه السرو ويقول كانه نساء عليهن حداد • وكان
يقول كان السرو دست من عرش خرج عبد الله بن طاهر يوما فاذا
برجل قال له حييتك ببستان قد صد والله في لكحت تقول
• اما سروتي بستان سلمتها ومن لكما ان تسلما بضمان •
• اما سروتي بستان ركبي سلمتها وقال خليلي فيحي الملوان •
وقد سقط احديهما فقال عبد الله لم يكن بالرفق حتى تشغلك عني فامر له بخمسة
الاف درهم وقال اكره ان احتقر طبك **نور شجر الخلاف** ابو حاتم

العلاف

الوراق • كان يوشح الخلاف ألف ستور بلا خلاف • مردودة الدرز في العلاف

ضروب من الأشجار

أشجار اللبان لا يورق بل تحمل أغصانها الكندر • وشجر الزيتون أطول شجر عمراً فإنه يقال إنه يبقى ثلاثة آلاف سنة
وكان زيتونة بفلسطين من غرس اليونانيين وكانوا قبل الروم والبقم
سنين من غير أن يغرس • والساج يتصاعد في الهواء مستوياً أملس لا تخرج
أغصاناً نابتة وغاية طول الشجرة منها مائة وعشرون ذراعاً وأوراقها عراض
في رأس الشجرة كل ورقة تقطع لرجل سراويله • وأشجار الكافور طوال ولها
أغصان في أعلاها ورق مثل الريش وفي نفس الشجرة عقد فإذا أراد الرجل
الكافور الرباحي منها فيجتمع في كل شجرة نحو ملء منا • وأما الكافور فإنه
يعمد إلى الأشجار التي لم تنقر فيضرب بالقدوم موضع العقد ثم يوجد فيه فيشد
على وقع القدوم فيسيل ماء الكافور من تلك الضربة ويجمع في تلك الغلة • وبالزنج
القرنفل تشتريه التجار بالدنانير فيضعها على ساحل البحر وينصرف إلى منزله فإذا أصبح
عاد إليه فيجد هناك القرنفل ويكون الدنانير قد حملت وبها الخيزران ويقال
إن خيزرانه يبلغ طولها تحت الأرض ستة فراسخ • بعضهم في العوسج •

عذرنا النخل في إبداء شوك • يذود به الأنامل عن جناه •
فما للعوسج الملعون أبدى • لنا شوكاً بلا ثمر نراه •
تراه ظرفه حتى كريماً • فأظهر عنه يحمي جناه •
فلا تسلح لدفع كف • كفاه لؤم محياه كفاه •

ومما جاء في الأمكنة والأبنية

مكة قال الله

تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم الآية وقال
النبي عليه السلام يوم فتح مكة إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض
فهي حرام إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا
ساعة من نهار لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحل
لقطتها إلا لمنشد وأي ناحية من الكعبة يصيبه المطر فالخصب تلك السنة في
تلك الناحية • ومن خصال الحرم أن من علا الكعبة من العبيد فهو حر وأن الذئب لا يصيب
بها الظبا وأن الطير لا يسقط على الكعبة إلا وهو عليل وإذا طارت فانتهت
إلى الكعبة تفرقت فرقتين ولم يعلها طائر وشأن الفيل معروف •

المدينة

تسمى طيبة فإنها من دخلها وأقام بها وجد من تربتها وحيطانها رائحة ليس لها
اسم في الروائح وأنواع الطيب يزداد بها طيباً قال النبي عليه السلام إنها
طيبة تنفي خبثها وتنصع طيبها • وقال إبراهيم حرم مكة وأنا حرمت ما بين
لابتي المدينة ونهى أن يعضد شجرها وقال لا يدخلها طاعون ولا الدجال ولا
يكون مجذوم قط • وقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة •

المدينة

مصر

لم يذكر الله سائر
البلدان باسمه سوى مصر وذلك في غير موضع وذكرها بالكناية فقال وقال
نسوة في المدينة • وقال حكاية عن أخي يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن
لي أبي يعني بالأرض ههنا مصر • وقيل لبعضهم عن مصر فقال عيش رخي
وموت وحي •

الكوفة

قال ابن عباس لو كانت البصرة أما لكانت الكوفة
فضلت ما طلبتها رغبة عنها • وقال كوفي لبصري أمدون أجلكم مع أهل

الكوفة ولقد كان الناس يقرون بقراءة اسلاف الحرمين حتى جاء حمزة الزيات من
الكوفة فقرا بلغة لا تعرفها العرب فتابع الناس كلهم على قراءته حتى سكان
دور الحرمين • وكانت القضاة والفقهاء على احكام سلفهم حتى جاء ابو حنيفة
فتابع كل الناس على رايه • وكان الناس يقعدون في مساجدهم فتعادى ذلك
اهل الكوفة فتجافى ذلك اكثرهم حتى اهل البصرة وقال الاحنف ان اهل
الكوفة نزلوا منازل كسرى في مثل حدق البعير وحولها السلا اي في العضاه
والريف بحدق البعير كله ماء ونحن نزلنا في حلقوم النعام اي الضيق **البصرة**
قال الاحنف نحن اغذى منكم تربة واكثر منكم تجربة وابعد منكم سرية وقال
خالد بن صفوان نحن اكثر منكم ساجا وعاجا ودبياجا وخراجا ونهرا عجاجا •
وقال مياهنا قصب وانهارنا عجب وسماؤنا رطب وارضنا ذهب وسقي
النخلة بالبصرة مائة وعشرون سنة كانها قدح وما تطول النخلة بالكوفة الا عوجت
وقيل مثلت الدنيا على مثال طاير فالبصرة ومصر جناحاهما **وصف جماعة**
والبلدان قال الحجاج لابن القرية صف لي البصرة فقال حرها
شديد وشرها عتيد ماوى كل تاجر وطريق كل عابر قال فواسط قال
جنة بين حماة وكنة قال فالكوفة قال [illegible] عن حر البحر وسفلت عن برد الشام
فطاب ليلها وكثر خيرها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس اطوع
الناس للمخلوق في معصية الخالق قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها
جاهد باسهم سديد وشرهم عتيد قال فكرمان قال ماؤها وشل وتمرها دقل
وعدوها بطل قل الجيش بها ضاعوا وان كثروا جاعوا قال فاصفهاني قال في

قال خاصة

خاصة من الارض زائغة عن الطريق الاعظم وقيل احسن الارض مخلوقة الري
واحسن الارض مصنوعة جرجان واحسن الارض قديمة وحديثة جندي سابور
وكل موضع ذكر فيه سابور حسن حتى نيسابور وهو شر البلاد ودخل محمد
عبد الملك الزيات على المامون فقال صف لي اصفهان واوجز فقال هواؤها
طيب وماؤها عذب وحشيشها الزعفران وجبالها العسل الا انها لا تخلو
من اربع جور السلطان وغلاء الاسعار وقلة مياه الامطار وقاطع
ساعة فقال لعل تجارها مربون وقراها منافقون وقال المامون صف
لي فارسا فقال هي فيه من كل بلد بلد وسال اعرابي عن شهرزور فقال [illegible]
الرق وعقاربها كثرق اي شوابل الادنا بمرافقه بروق وقيل في بغداد
هي السميطا الخرقة والعجوز المدللة والعمياء المكتحلة والشلا المخضبة هواؤها
دخان ونسيمها صدام تعبض فيها اذى المستغنين وتصغر فيها انفس
المتفضلين تجارها اشد من سوف وصناعها القوص محلسون جارها حاسد
ومزاجها فاسد وسئل بعضهم عن الموصل فقال كل شي يرجع المنفر بها فهو
مضار البلدان ومنافعها • خيبر تحم بها كل يوم مقيموها
دون الطارئ عليها ولذلك قال الشاعر •
• ولكن قومي اصبحوا مثل خيبر بها داؤها ولا تضر الاعاديا •
وقيل حمى خيبر وطحال البحرين ودماميل الجزيرة وطواعين الشام ومن اقام
بالاهواز فيفقد عقله وجدته نقصانا بينا ومن اكثر الصوم بالمصيصة جف
عليه الجنون وقصبة الاهواز تقلب من نزلها الى طبايع اهلها ومحمومها اذا برع

عنه الحمى عاد دهرها غير علة وفي جبالها الافاعي وفي سهولها الجرارات وقيل
من نزل الكوفة ولم يقر لهم سلب ثلث ملبسته له بداء بفضل امير المومنين وفضل
ما الفرات وبط الشنان ومن نزل البصرة فلم يقر لهم سلب ثلث ملبسته له بداء فضل
عمر وتفضيل الخيش وبط السكر وقال الحكيم جابر قال الجوع اما الا حق بارض
العرب فقال العجم انا معك **عجايب البلدان** شي از سحر تحمل تفاحه
نصفها في غاية الحلاوة ونصفها في غاية الحموضة ويقرب من مبيتين قرية
يقال لها كاذكان من اخذ من طينها ليلة الميلاد وطين بها دارًا او بيتًا لم تقربها
عقرب الى القابل وفي بعض جزاير الصين حيات تبتلع الابل والبقر وقردة كالحمير
وتصنعا مدرك الحنطة دفعتين في السنة والشعير والذرة بثلث دفعات ومن
الثمار ما يدرك في السنة مرتين وعندهم من العنب سبعون لونًا ويمضغ حجر من ياخذه
ينقيا ما دام في الحمرية والسيف حجر يطفو على الما والابنوس والشيرسان
فيه والمغاطيس يجذب الحديد واذا مسح بالثوم لم يجذب والمادليس السفلية
وبالهند نار تشتعل في حجارة وان رام انسان ان يحمل منها شعلة لم تتقد
وبما يسحق من حدود الصين طواحين كثيرة يدور الحجر الاسفل والذي
فوقه قايم لا يتحرك ونصب الحنطة على الفوق وباذربيجان واد لا يقدر احد
ان يشرب عليها واذا وقعت القدرة على شفيره غلت ولا يقدر احد ان ينظر
اليها **ارض العرب** قيل انه يحلق العرب الى ذات عرق والى
اليمامة والى اليمن والى جبلي طي ومن ظهر البصرة وهو المربد الى وجرة وذات
عرق اول تهامة الى البحر والى جبل وان المدينة لا تهامية ولا نجدية وانها حجاز

فوق

فوق الغور ودون نجد وانها جلس لارتفاعها عن الغور ونجد وقيل القرى
العربية مكة والمدينة والطايف واليمامة واما البحرين فهو خليط فيها عرب
وعجم وحد السواد من لدن تخوم الموصل مادًا الى الما الى ساحل البحر ببلاد
عبادان من شرقي دجلة هذا طوله واما عرضه فحده منقطع الجبل من
ارض حلوان الى منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب من ارض العرب وعليه
وقع الخراج والمساحة **الابنية المحكمة** من ذلك الخورنق بناه سنمار
لكسرى على فرات الكوفة فلما صعد كسرى حتى اعجب به وخاف ان يبني مثله لغيره
فقتله وقيل انما قتله لانه قال اعرف في اركانه موضع حجر ان نقضته تداعى
هذا البنا كله ومن ذلك مارد والابلق الفرد وفيه المثل تمرد مارد
وعز الابلق وغمدان باليمن من اعجب ما بني الملوك ارتفاعه عشرون غرفة بعضها فوق
بعض فهدمت الحبشة بعضها وهدم عثمن بعضها كما هدم اطام المدينة والمشقر
وقصر شداد بظهر الكوفة وفيه يقول الاسود

ماذا اؤمل بعد المحرق تركوا منازلهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد

وبالاسكندرية وقد ذكره النابغة

وخيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وكان منصور يتقدم بهدم ايوان كسرى وحمل نقضه الى مدينة السلام فقال
له خالد البرمكي لا تهدم بنا دل على فخامة شان بانيه الذي غلبته واخذت ملكه
فتعجز عنه فيستدل الناس بذلك على عجز منك فقال هذا القول منك لميلك

الى المجوس وامر بهدمه فهدمت قطعة منه فاحتيج في النفقة الى فوق مقدار
ما لو انشيء بذلك النقض وامر بتركه وقال يا خالد صر بنا الى رايك فقال له
خالد لم يكن ينبغي ان تامر بهدمه واذ قد امرت بهدمه فليس يحسن بك ان يظهر
عجزك عن هدم بناء بناه عدوك فلم يقبل قوله ولم يهدمه وقال المامون لما سمع
ذلك قد ذهب الى هذا الخبر الا الابنا جليلا يضعف هدمه والهرمين قيل
كل هرم سمكه اربعمائة في الهوا مبنية بحجارة المرمر والرخام وغلظ كل حجر
وطوله ما بين عشرة اذرع الى ثمان اذرع مهندم لا يستبين مساواة الحجارة البصر
عليها منقور كل سحر وعجب من الطب وكل طلسم ومكتوب عليها اني بنيتهما
فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمهما فالهدم ايسر من البنا واراد بعض الخلفا هدمهما فاذا
خراج مصر لا يقوم به فتركهما وفي الخبر ان الاسكندرية بقيت مدة لا يدخلها
احد الا على بصره خرقة سودا من بياض جصها وبلاطها وقيل بنيت في ثلثمائة سنة
وكان فيها ستمائة الف من اليهود خولا لاهلها **احسن بلد دون**
بلد قيل لاعرابي بم تعرفون بلدكم قال بنهر جار وسوق قائمة وقاض عدل وقيل لا تبنى
المدن الا على الما والمرعى والمحتطب **مدح الدور الواسعة**
من النبي عليه السلام سعادة ... وقال اوسعوا وقيل خير المنازل ما سافر
فيه البصر وابدع فيه البدن وقال يحيى بن خالد لابنه اذا بنيت دارا فاعلم
ان عمرانها عمران قلبك وخرابها خراب قلبك فاستوسع فان الهمة مع السعة
وقال دارك قميصك فان شئت فوسعها وان شئت فضيقها وسئل بعضهم
ما الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت وقيل لم اخر ما السرور فقال دار

فورا

نورا واوسعه حسنا وبنا مع طول البقا **الدور الواسعة** رجل
بعض الناس على كثرة ما بقي ولو بنى دارا اكثر الذرع واسعة الصحن رفيعة
السمك عظيمة الابواب فقال اعلم انك قد الزمت نفسك مونة لا تطاق وعيالا
يتكلف مثلهم ولا بد لك من الخدم والستور على حسب ما ابتنيته فقد حملت
نفسك على غير **ذم الدور الضيقة** وصف رجل دارا ضيقة فقال
اضيق من الجوص القطا وقيل اضيق من باط الحيم ومن خرت الابر ومن عقد السعبر
ومن منح الضب وقيل شوم الدار ان يكون ضيقة قليلة سحط ما الكبها
ولا يرضى بما قسم له فيها وشوم الدابة ان لا يكون موافقة ابن المعتز
• ولكنها في دار سوء كانها نفقته باوس على ساحل البحر •
ابن الحجاج • يشكو اعراض المه لبرد دون له لي منزل غر الوقت اهله بالرجا
• وقد بتم الخاحي يصح معنى الهجاء خال على كل حال من سايو الاشيا •
• سوى كنو بطون مكنونة في الخلا اخاف فنه واختى من لحاف هجا •
• ومن ساطي وشعري في وجهه ما لبستو اخراهم الله عني تصحف معنى الخرا •
الحث على احكام البنا لما بلغ عمر بن الخطاب ان سعدا واصحابه
بنوا بالمدر كتب قد كنت اكره لكم البنيان بالمدر فاما اذا فعلتم فعرضوا
الحيطان واطلبوا السمك وقاربوا بين الخشب ولما بنى معوية دارا بالشام
دخلها وفد الروم فقالوا اما اجود ما بناها للعصا فهدمها وبناها بالحجر
وقال يحيى بن خالد ينبغي للانسان ان يتنوق في دهليزه فهو وجه الدار
ومنزل الضيف ومجلس الصديق الى ان يوذن له **الدار الحسنة**

دخل المعتصم على خاقان في داره عايدا والفتح يومئذ صبي فقال يا فتح داري احسن ام دار ابيك قال ما دام امير المومنين في داري فداري احسن قال جعفر بن سليمان ليس في الدنيا مثل داري فقيل له كيف فقال العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة وداري عين المربد وقيل لابي الدهقان اين دارك فقال اذا دخلت سكة بني العنبر فالدار التي يدل على شرف اهلها داري وقيل اجود الدور واكثرها غلة ثلثة • دار البطيخ بسر من راى • ودار الوثير بكلا البصرة • ودار القطن ببغداد •

شاعر رجا بن الوليد

• منزل فيه كل ما صبت العين اليه من بهجة وبها •

• كان الوشي بالزخارف فارشه وخمس السما بالكواكب سقفه •

ووصف بعضهم دهليزا فقال •

• ودهليز دار فيه للحسن بهجة وللنفس فيه للذاذة اوطار •

• اذا داخل لم يختبر ما وراه توهم من طيبه انه الدار •

عبدان • دهاليزنا ضاقت لخوف بيوتهم كانا اليهود ندخل الباب سجدا •

القصور الرفيعة • لما بنى عيسى بن جعفر بناه بالبصرة ودخل اليه عبد الصمد فقال بنيت اجل بنا باطيب فنا واوسع فضا على احسن ماس ضرار وزرعا وحسانا وظبا فقال عيسى كلامك احسن من بنا بنا • البحتري في الجعفرية

• محفوفة والعيش ليس بشاكية صبيحة والليل ليس بمقفر •

• ارى على همم الملوك وغض من شان كسرى في الزمان وقيصر •

• عال على لحظ العيون كانما ينظرن منه الى بياض المشتري •

• ملأت جوانبه الفضا وعانقت شرفاته قطع السحاب الممطر •

ابن ابي عيينة في وصف قصور بالبصرة •

• فيا حسن ذاك القصر من متنزه بافيح سهل غير وعر ولا ضنك •

• بغرس كابكار الجواري وتربة كان ثراها ما ورد على مسك •

• كان قصور القوم ينظرن حوله الى ملك موف على منبر الملك •

• يدل عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي •

كعب الاشعري في قلعة افتتحها المسلمون بخراسان • محلقة دون السما كانها غمامة صيف زال عنها سحابها •

• فما يلحق الاروى شماريخها الذرى ولا الطير الا نسرها وعقابها •

• وما روعت بالذيب ولدان اهلها ولا نبحت الا النجوم كلابها •

احد الخالديين • وخلقا قد تاهت على من يرومها بمرقبها العالي وجانبها الصعب •

• يزر عليها الجو جيب غمامة ويلبسها عقدا بانجمه الشهب •

اختيار اطراف البلد ووسطه قيل الاشراف في الاطراف

وقيل لرجل في اي موضع من العراق الاطراف منازل الاشراف فقال قوله وجا من اقصى المدينة رجل يسعى فهذا اشرفهم وكان من اقصى المدينة واطرافها وسال الرشيد عبد الملك بن صالح عن منزله وقال هذا لك او هو لك ولي بك فقال كيف ماوه وهواوه فقال اعذب ما واطيب هوا قال كيف ليله قال سحر كله • ابنية متفاوتة • استبان بعض الحمقى حجرة بنى بها دارا انفق عليها مع حجه فبلغ ذلك بعض اخوانه فقال ليت شعري ما الذي يريد ان يتحرى به قال الجاحظ لرجل كم بيتا في دارك فقال صفة وكنيفان فقال هذا القطيع دار رجل مبطون

ومن بنى بقعة لغيره لما بنى الحجاج مدينة بواسط قال لابن
جامع كيف ترى قال بنيتها في غير بلدك وورثها غير ولدك وقيل الضيعة في
غير بلدك لغير ولدك شاعر •

• المرء يشقى بما يبنيه لسوى • مقيله •

• نؤمل ان نعمر عمر نوح • وامر الله يحدث كل ليلة • آخر

• لدوا للموت وابنوا للخراب • فكلكم يصير الى تراب •

ومن ازد شر بنا عظيما فلما فرغ منه دخله مع وزيره فقال له هل من عيب فيه
فقال عيب عظيم لا يمكنك اصلاحه فقال وما هو فقال لك فيه دخول لا
خروج تعلمه قبلى وقال لقد بغضته على • ودخل ابو الشاس العاصي على
المتقى وقد بنى داره فقال كيف ترى فقال بارك الذي ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار الرغبة عن البنا قيل لرهدس المهلب
ما لك لا تبنى بالبصرة دارا فقال انا لا ادخلها الا اميرا او اسيرا فان كنت اسيرا
فالسجن دارى وان كنت اميرا فدار الامارة دارى ومر رجل من الخوارج على
دار تبنى فقال من هذا الذي يقيم كفيلا وقيل كل مال لا ينفق يا سفالك فهو كفيل
ولما بنى مروان داره قال لابى هريرة كيف ترى قال ابنا شديد واملا بعيد
وعيش زهيد حرص الانسان على البنا وذم الاستعمال به قيل
خلق الله ابن آدم من تراب فهمته في التراب وخلق المرأة من ضلع الرجل فهمتها في
الرجل وقيل لبسرع الارض بخيل ولا جواد ابتاع دارا الا بنى بنا وهدم بنا وان
قل وقال الجاحظ رايت بخلا في نهاية البخل يسرفون في الانفاق على البنا

وقال

اصحى مر

وسالت بعض البخلا وقد انفق مالا على دار اى شى اصعب مما مر عليك في بنائها
قال معاملة العمال وكنت احسب ان يتولى اخراج الدراهم ونظر الحسن الى قصور
لبعض المهالبة فقال يا عجبا رفعوا الطين ووضعوا الدين وركبوا البراذين
واتخذوا البساتين وتشبهوا بالدهاقين فذرهم في غمرتهم حتى حين ومر عبد
الله بن جعفر بعبد الله بن صفوان وقد دخله بستانا قد اتخذها وقال له
كيف ترى قال ارى كما قال ابرهيم رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى
زرع وانت قد اتخذتها بساتين وقصورا وقال الحجاج لاسمعيل بن الاشعث كيف
ترى قصرى يعظم المؤونة على من يروم هدمه فقال قبحك الله ويلك ما الحاجة الى
ذكر الهدم المعير بان شرفه بناؤه هجا بعض الشعرا بنى عمير وكان
لهم دار شريفة في الدور الشارعة على المسجد فقال بنو عمير مجدهم دارهم وكل
قوم لهم مجد كانهم فقع بدوية ليس لهم قيل ولا بعد وهجا بعضهم بنى عدى
فقال ليس مجد سوى مسجدية تعبدوا فوق اطوارهم لو هدم المسجد لم يعرفوا
يوما ولم يسمع ما اخبارهم عمرو الجارنى •

• قد ابنا حسن في ماطل والدار الجليلة وعلمنا ان يبنها كل ما بكى قبيله •

• عمر ان الحر لا يحسن في خير حيلة • آخر

• يا من يشرف بالبنيان يرفعها ليس التشرف رفع الطين بالطين •

• اذا اردت شريف القوم كلهم فانظر الى ملك في زى مسكين •

مشكوة البصرى لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
الجار قبل الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وكان ابن المقفع

سالك

لغيره

بحث دار داود وكان يستاهها وصاحبها يمسح من بيعها فاتفق ان ركبه دين
واحتاج الى بيعها فعرضت عليه فقال ما تمنت اذا بحرمة الجوار ان رغبت في ابتياعها
ان باعها بعد ما يجمل الله ثمن الدار وقال يتودد اركع على نفسك وتم دهدا في دينك
وانا من اواجا الغير وتريداره فلما قاموا اعطا الثمن واحضروا المال قال البائع هذا
ثمن الدار فاين ثمن الجوار معرودا فقال لا ابيع جوار فتى ورثنا مصافه دراهم فبعث فردوا
بضعفي ثمن الدار وقال انفقها على نفسك بورك لك فيها **هدم دور السلاطين**
المتقدمة قيل لابن الزبير اهدم دور بني امية فقال لا افعل ان طرفت
مني منية افضلوا ان عطفت عليهم بارحامهم فذاك اجمل فلما قتل ابن الزبير لم يمس
مال الزبير لبنيه ولما هم اهل البصرة بهدم دار زياد وانتهاب اهلها قال لهم الكيس قال
ملك خربت الدار التي بنيت عليها الاخرى وان البصرة بنيت على دار زياد فانتهوا عن
ذلك **بيع الدار وابتياعها** قيل لبكر الدار اول ما يباع واخر ما
يباع وقيل للاحنف اي المال انفع فقال المساكن والارضون وقال النبي
عليه السلام من باع دارا او عقارا فلم يرد ثمنها في مثلها كان كرماد اشتدت
به الريح في يوم عاصف وفي حديث آخر • فذلك مال جدير ان لا يبارك فيه •
وباع رجل ضيعة فلما اخذ الثمن واشهد قال البائع اما انك اخذتها غليظة
المؤونة قليلة المعونة فقال المشتري كما انك اخذتها سريعة الذهاب بطية
الاجتماع **ذكر غلة الدار** قيل غلة الدار مستبلة وغلة النحل كفاف
وغلة الحب غنى وقال الحكم بن سعد قال لي ملك بن دينار صف لي معاش البصرة
فقلت قوم منهم لهم فضول مال يكرونها وقوم لهم ارقا يستعملونها وقوم لهم

دار

دانق اموال يغدون الى اسواقهم فيأكلون فضولها وقوم لهم نخل يأكلون ثمارها فقال
وكان معاشه من كراء منازلهم ولباسهم ومن استعمل الارقاء فكلاب ولكراء اصحاب
النخل هامر • **نوادر في كرائها** دخل رجل حجرة ليكريها فقال ابن المطيع
فلم الجبر من يطبخ لك وتكفل المؤنة قال والمخبر قيل اذا خبز الحجرة خبزوا
لك قال فالخلا قيل بالقرب خربة يقضى فيها الحاجة قال فان ترتقي الى السطح
قيل على باب الدار ساجة يطيب النوم بها فقال لو كان حوائج الدار كلها خارجها
فنحن ايضا ننزلها خارجها ونربح الاجرة وقيل لرجل بكم اكريت الدار فقال بدينار وطعامها
فقيل كيف قال صاحب الدار يأكل معنا وقيل للمخنث الدار التي لك بكرا او شرا
فقال كنيف يدنس وسطها اشكر من السكن بحمد الله السلام وقيل الكراء خير
من الشراء فانك متى شئت انتقلت **الرحى** قال بعض الشعراء
وصفها وصيفي حام من بعد فعرنا على فرش حتى اطمانا بكلاهما •
وربنا هما ثم اسرعنا فراقهما تضيفين حام من بعد سواهما • آخر
اعدوا على كالباب في هجارها • الشارق الباقي من حوارها •
تصاحب قدح من امرارها • كان فوق الراس من غبارها •
شيب عجوز سقف من خمارها •

الحمام

قال النبي عليه السلام بئس البيت الحمام يهتك العورة ويذهب الحيا
الرفا • يمشي الى النعيم الذي فيه • صلاح الاجساد والارواح •
بيت يريك برود عيشك فيه • سواد الطلا وبيض القباح •
وقيل للفضل الرقاشي صف الحمام فقال نعم البيت الحمام

بذهب القشافه ويعقب النظافه ويهضم الطعام ويجلب المنام وينفي
العصب ويقضي الارب وقد مدحته قدمه وقال بئس البيت الحمام
مهتك الاستار ومولف الاقذار ويحرق كالنار • شاعر •

• وبيت سوى ترى فيه العراة كما يوم القيمه موقوفون للنار •
• ايدي عصاة وفد عدت الى ملك يعطي الكل يقلب عبر حوار •

ورد اعرابي الحضر فمر بحمام فقيل له ادخل وتطهر فدخله فزلق وشج
راسه فقال • وقالوا تطهر انه يوم جمعه فرحت من الحمام غير مطهر •
• وزودت منه شجة فوق حاجبي بفلسين اي بيسما كان متجري •
• وما حسن الا عرابي البدو مشيه فكيف بيت من رخام ومرمر •

السري في وصفه •

• دوقه كسما والبدور حاماتها في اعالي الجو بنسرح •
• حر وبرد وما والهوا به معدل قسمة ما شانها عوج • وفيه
• كاما قبب من سقفه قحف من البلور مكنوب • ابن المعتز
حمام زدي • حماما كالعجوز يشقى به الوارد • بيت له منتن وبيت له بارد

النوره • الزفا •

• ومجرد كالسيف اسلم نفسه للمجرد يكسوه ما لا ينسج •
• ثوب يمزقه الانامل رقة وبصيبه ما القراح فيبهج •
• وكانه لما انتهى في حضره سيفان ذا عاج وذا فيروزج • آخر
• هو ملقى على طريق الليالي • ذكر اعرابي قوما

وقال كانوا ابدو جموع وجمال ربوع •
• فصارت منازلهم معتبرا الدموع جرت بها الرياح اذيالها •
• وحطت بها الغيوث اثقالها وسلبتها الايام جمالها •

الباليه بالمطر • مانى آخر •
المزن يمحو بكف ماله قلم •
• رهنه ارواح وصوت غواد •
بشار •
• لا بدي البلى فيها سطورا مبينة عبارا بها ان كل شيء سيدثر •
ابن المعتز • وحيطان كسطر في صفوف فما سقف يحرب شاه مانا •
وله • ارى سرر زاي مدشن كثرة يوبد خرابا كل يوم ويذبل •
• كان بها دا دخيلا لجسمها عمامها برسقها يتسلسل •

دار شوهد فيها النعيم • بعضهم •
• لعمري به والسعد في جنباته ونعم نعيم الكف بدي تسيما •

استقباح المنزل لارتحال المحبوب عنه • سلمان الحجازي
• اذا ادكر ليلى بنجد تغيرت ملاحه دنيا اهل نجد وطيبها •
آخر • فما احسن الدنيا وفي الدار خالد واقبحها لما تجهز غاديا •
علي بن محمد • انما الدار بالحلول فان هم فارقوها فحيث حلوا الديارا •

دار خلت عن اهلها • انشد احمد بن ابي طاهر •
• اما الطلول فخبرات انهم ظعنوا قريبا •
• لم يعفها مطر ولم تسفي الرياح بها كثيبا •
• شاهدت اثار الحبيب بها يذكرني الحبيبا •

وطي النعال واثر مفرش ومغتسلا رطيبا

الاطلال اللائحه

من الفرزدق يوم دخل دمشق صلى

قول السيد • وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها

فنزل وسجد فقيل ما هذا فقال انكم عرفتم سجود القران فاني اعرف سجود الاشعار

هذا البيت موضع السجود •

طرفه •

• تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد •

ابونواس

• لمن طلل لم يرد ادحسن رسوم على طول ما اقوت وطيب نسيم •

• تجافى البلى عنهن حتى كانما لبسن على الاقواء ثوب نعيم •

البحتري • زمن مواثل كالنجوم فان عفت فباي نجم للضلال يهتدى •

محمد الموصلي • لم تحو فيها الصبا الا تسلمه ولم تشن وجهها الارواح والديم

عرفان المركوب المحال المجهوده

المتنبي

• مررت على دار الحبيب فحمحمت جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد •

• وما تنكر الدهماء من رسم منزل سقتها ضريب الشول فيها الولائد •

السلامي • انا المشوق فما للخيل والابل تحن مثلي اذا امرت على طلل

استبدال الدار باهلها الوحوش

بعضهم

• عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع •

الوابلي • فكم انس بدلت منه بنافر وخلى الشوق لي منه بعاطل •

ابو عبد الرحمن • طباشرت باله لا يطمس عواطلا وكنت اراها في الرعاث وفي الحل

الدار المتغيره بالرياح

• ذو الرمه •

• رسوم كساها لون ارض غريبه سوى ارضها منها الهبا المغربل •

النابغه الذبياني • كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع •

وله • ارنت بها الارواح حتى كانها تهادين اعلى تربها بالمناخل •

الحماني • تعفوه بالعدو والاصائل كل هدوج ذات ويل وابل

• كانما يحلن بالمناخل •

التنوخي

• كان ارتجاس الريح في جنباتها اذاعه شكوى او سرار بعاتب •

استطابه ارض المحبوب

بعض الاعراب

• ارى كل ارض زمنها وان مضت لها حجج يزداد طيبا ترابها •

النميري • تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوه عطرات

اخر • اسود عن نشرها الديار فما يزداد الا طيبا على القدم •

دياريفاني سكانها •

ذو الرمه

• منازل الاف اتى الدهر دونهم وما الدهر والالاف الا كذلك •

اعرابي • تشكو الى الديار فرقه اهلها وفي مثل ما بالدار من فرقه الاهل

اخذه محمد بن وهب فقال

• طلل طال عليها الامد درسا فلا علم ولا نضد •

• لبسا البلى فكانما وجدا بعد الاحبه مثل ما اجد •

معلى

الطائي • لبس البلى حتى كان رسومها طعن الهدى او ذو فرهم الكباب •

مجاوزه الديار ومجاوبتها

ذو الرمه •

• وقفت على ربع لميه ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه •

واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه

البكا في الديار الدارسة ● بشار

وقفت بها صحبي فظلت غراضها بدمعي وانفاسي تراح وتمطر ●

العتابي ● ما زلت لم انظرها العين نظرة فتقلع الا عن دموع سواكب ●

الضبي عبد الله ● اخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عيني تدمع

المنع من البكا عليها ومسايلتها ● البحتري ●

لا تبعثي على الديار فاني لست من اربع وتدشم محيل ●

ابو نواس ● في بكا على الاحبة شغل لاخي اللهو عن بكا الطلول ●

ما كثرة النوح في الدمن لا عليها بل على السكن ●

ابن المعتز ● سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن ●

ان دمعي لضايع في رسوم وسوال عن المحيل محال ●

وله ● احسن من وقفة على طلل ومن بكا في اثار محتمل ●

كاس صبوح اعطتك قهوتها كف حبيب والثغر من قبل ●

معاتبة من لم يقف عليها ● اسحق بن ابرهيم

ماذا الذي جار الديار ولم يقف قف لا وقفت اما ترى اطلالها ●

لو كنت ذا وجد بساكنها لما جاوزتها حتى تطيل سوالها ●

البحتري ● ارى بين ملتف الاراك مغازلا مواثل لو كانت مهاها مواثلا ●

فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا ●

الاستسقا والدعا للديار ابو تمام

لازلت

لازلت ناضرة العراص ولم يزل فيك الرياح ضعيفة الانفاس ●

ابن الرومي ● لم يحرم الله الطلول الدرسا ا اقاصيا وصوة ونرجسا ●

تكاد رياه اذا تنفسا ننشي في تلك المواتي انفسا ●

ومن احسن ما دعي به للديار قول الوالبي

سقيت ربوع الظاعنين فانه غنى لك عن سقيا الغيوث الهواطل ●

الدعا على الديار ● زياد بن جمل

اذا اسقى الله ارضا صوت غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم ●

تنكر الديار وعرفانها ● امرئ القيس ●

لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني ●

لمن طلل دارس آية وغيره سالف الاحرس ●

اخذ طرنح ● تنكره العين من حادث وتعرفه شعف الانفس ●

فقال ● وظللت تحكم بين قلب عارف معنى احبته وطرف منكر وفيه

آخر ● تعرفها العين ثم تنكره ● معرفة عيني ونكره فهمي ●

البحتري ● وما اعرف الاطلال من بطن توضح لطول تعفيها ولكن اجالها ●

الاثافي والرماد ● بشر ●

جرير ● كان خوالدا في الدار سفعا بعرصتهم حمامات وقوع ●

مطايا القدر كالحدا الجثوم ● وقيل ما بقي الا ثلاث سفع

كحمام وقع ● كانت مطايا القدور واهملت في عرصة السدور ●

بعضهم ● اثنا عشر كالحبالى في خدر كاعب وسفع كنقط الثاء كيف كانت

الكميت ● الا الثلاث في المقامة ما حولها باقل ● سفع الخدود كانما نثرت عليهن الكحائل

ابن المعتز • غواغر سفع مايلات كانها حدود عذارى مسهن شحوب •

آخر • زماد لها طاب عا جو طابو •

الراعي في وصفها • ابحر وليس اعفال عليها وقد نزلت لصلاهن نارا •

اي سمته • **النوى** • ابو تمام

ونوى مثل ما انقصم السوار • ولـه

والنوى اهمل شطره فكانه بحت الحوادث حاجب مقرون •

ونوى كلمقى العوس • النوحي • وعطفنا نوى كنون عرفت

الوتد ابن مقبل

وملات ارسان الجياد معبدًا اذا ما ضربنا راسه لا يترنح •

ما ان يقاسي بعد ما شج راسه محوله حمعا كالشهب وسرج •

ومما جا في المفاوز فلاة ترى اي صغارها

كثير الاخطل • وبيدا المجال كان نقاها مارحاها القصوى اباعر همل •

ترى الثعلب الحولي فيها كانه اذا ما علا نشزا حصان مجلل •

ابن احمر • كانما المكاني بيدها سرادق هدا وقد له الاصل

آخر • تخال به راعي الحمولة طايرا • **الطريق**

الواضح • لاحت كفري الثعبان وكفرق الراس وكحضر الراملات

شاعر • كانه شطب بالسر ومرتوي وكسحل الفاني وكطهر يوحد

الراعي • عود على عود لقوم اول يموت بالترك ويحيى بالعمل

آخر • ملس الحصا بيتهن مالمر بلبس •

المفاوز المهلكة للمطي عمرو بن معدي كرب

به جيف الكواع في الباب كان عظامها الرخم الوقوع بكثبه •

تبدا ويه بكورها كثيرا انتاج المعجلات من السخال •

بنا جالسين عبد عام حمل لعدته وما هو بالخيال • الموسوي

ملقى المحنة قبل في مسالكها دياتها في رقاب القوز والاكم •

المفاوز التي يصح منها المطايا • امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره اذا ساقه العود الدياحي جرجرا •

المفاوز المجهولة • وصف بعضهم مفازة فقال هي غبر الحوانب

مجهولة المذاهب تقطع المطا وتحار فيها القطا • علقمه

آخر • ودوية لا يهتدى لفلاتها بعرفان اعلام ولا ضوء كوكب •

وشال • وفي ذكرها عند الامس خمول •

رجل اعرابي مفازه فقال • صادفتها عانسة عذرا فافترعتها بغير انها دبا •

الوزير المرسلي ابو العباس •

وتيما مثل عذرا اعرضت فقالت لنا نكحا فقلنا لها خطبا •

المفاوز الواسعة • دعبل

وقفا يرجع الطرف عنه قبل ان يبلغ مرماه البصر • ديك

الجن • ما ان جرى وكان الله قال له اذا طوتك ركاب القوم فانتشر •

ذو الرمه • ودوية كلف المشري عن انه نشاط لاخماس المراسيل واسع •

آخر • مجهولة تقتال خطو الخاطي • المتنبي

مهالك لم يصحب الذئب بها نفسه ولا حملت فيها الغراب قوادمه •

آخر • مشوهة المعالم والبقاع • المأموني

وكان الفرار عن داع او مطا ساجد عليه ملاء •

المفاوز الموصولة بالأخرى — جابر بن حني

اذا ازال الرعن عن يديها ونحرها بدا الراس رعن وارد متقدم •

آخر • اذا قطعنا علما بدا علم •

المفاوز التي يلمع فيها الآل • عدي بن الرقاع •

واذا اعلامها كأنه في الآل حين يرى ذوابة عائم •

ووصف ابو النجم جيدا في الآل فقال • سابح ماهر بالرسوب •

المرقش في وصفه • رؤوس جلمح رجال في خليج تعامس •

آخر • كأن اعلامها في الها الفرغ • وفي وصفه

رءوس الآل ساهر السراب •

المفاوز التي يخرق فيها الرياح

خرق تخرق فيه الرياح • فيحبس طورا وتلعب طورا

مسلم • تمشي الرياح بها مرضى مولهة حيرى تلوذ باطراف الجلاميد •

الموسوي • توهمت عصف الريح من خروجه بشرا الى سمعي بشر بصمه •

المفاوز التي تعزف فيها الجان • الأعشى •

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل •

آخر • شياطينها في اوجه القوم كلح • حمد بن ثور

وخرق يحدث عيطاها حديث العذارى باسرارها •

ووصف رجل مفازة فقال •

اعلامها شتى وجانبها سمر عرينها عريف القيان •

المفاوز التي يصيح فيها الأصداء • رؤبة •

وبلدة عامية اعماؤه • قد اصبحت لبلية اصداؤه • داع دعا لم اذ ما دعا •

المرقش الأكبر • وتسمع زقاء البوم حولنا كما ضربت بعد الهدو النواقس •

الحرباء

ذو الرمة • يظل بها الحرباء للشمس ماثلا على الجذل الا انه لا يكبر •

اذا حول الظل العشي رأيته حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر •

وله • كأن يدي حربائها متشمسا يدا مذنب يستغفر الله تائب •

المرائي • كأن حرباها نصل بتنور • ابن المعتز

كأن حرباءها والشمس تصهره ضال دنا من لهيب النار مغرور •

ومما جاء في السفر • حمد التغرب والسفر •

قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه • وقال النبي عليه السلام سافروا تغنموا فانكم ان لم تغنموا مالا افدتم عقلا وقال سافروا تصحوا وقيل السعي جناح النجح والرباع اخو الربح وقيل من التوفيق رفض التواني • ومن الخذلان مشاورة الاماني • وقيل من لزم القرار شتم الصغار • وقيل شمر ذيلا • وادرع ليلا • احمد الليل [illegible] وكان بشر الحرث يقول لاصحابه سيحوا فان الماء اذا ساح طاب واذا وقف تغير •

الحث على الانتقال

من كان نابيا بالمنزل قيل اوحش وطنك في انجاشه اسكن واهجر منزلك اذا نبت

عنه بنفسك **وقف بهلول** على قوم من اهل البلاد فقال لهم كيف ترون قول
الشاعر • واذا نبا بك منزل فتحول • قالوا جيدا فضرط
عليهم وقال وان كان في الحبس فكيف يتحول قالوا ما عندك فيه قال الصواب
قول الشاعر • اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتحول •
ابو دلف العجلي • واذا البلاد تنكرت عن حالها فدع المقام واسرع التحويلا •
• ليس المقام عليك حتما واجبا في منزل يدع العزيز ذليلا •
المتلمس • ولن يقيم على خسف يراد به الا الاذلان عير الاهل والوتد •
• هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا ياوي له احد •
قيس بن الخطيم • وبالعيص الاقامة في ديار يهان بها الفتى الا بلاء •
حرب بن حباب • اذا ما اجتوتني بلدة لم اكن لها نسيبا ولم تسند على المطالع •
البحتري • ومن عادني والقوم غير عادني متى لم اترح عن منزل الذل اذبح •
ابو فراس • اذا لم اجد بلدة ما اريد فعندي لاخرى عزيمة وركاب •

مخالفة العذال في الترحل • والنهي عن مخافة نزول الاجل

لما اراد عبد الملك الخروج الى مصعب تعلقت به عاتكة وهي تبكي فقال قاتل الله
القائل • اذا ما اراد الغزو لم تثن همه حصان عليها نظم در يزينها •
ابن جبلة • وخائفة على التطواف قوتي وانما تصاد غرار الوحش وهي رتوع •
بشار • يخاف المنايا ان ترحلت صاحبي كان المنايا في المقام يناسبه •

كراهة اطالة الاقامة بمكان **استحسن قول ابي تمام في**

هذا المعنى • وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد •

قالى

فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد •
آخر • السيف ان قر في الغمود صدا •
وقيل الاغتراب يعيد الجبن • ويعيد الجد • اذا اخلقك الوطن • جدد لك
الظعن • لا تالف الوطن الصق العطف • **يوسف بن محمد بن الملك**
• وان لزوم قعر البيت موت وان السير في الارض النشور •

النهي عن الاقامة بمكان يحصل فيه هوان • **سعد بن ناشب**

• ولسنا بمحلين دار هضيمة مخافة موت ان ثنا بيت الدار •
المسيب • وما منزل الدرات عندي بمنزل اذا لم اجل عنه واكرم •

ناسف من يلحقه الاذلال فيعسر عليه الانتقال **شاعر**

• اما لي في بلاد الله ما يودي الى سبيل النجاح •
• بلى في الارض متسع عريض ولكني معنى الابراح •
• وما نعني العقاب عن صيد اذا كان العقاب بلا جناح • **وري عا**
حائط ناشد اباد • وعرفت من عرضين كلاهما امضى على من شباه سنان •
• همم تشوقني الى طلب العلى وهوى تشوقني الى الاوطان •
وقيل • اذا عبا المقام في العطن • اغنى الجلا عن الوطن •

ايثار اليسر في الغربة على العسر في الوطن • **قيل العسر**

في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن وقيل اذا ايسرت فكل ارض ارضك
واذا اعسرت اجتنبك اهلك • **وقال عبد الملك** للحرث اي البلاد
احب اليك فقال ما حسنت فيه حالي وعرض فيه جاهي لا كوفة امي ولا بصرة ابي

الاذلان

حشونة الغربة مع الجدة اوطأ من لين الوطن مع الفقر وقال حكيمهم
السعيد يتبع الرزق • والشقي يتبع مسقط الراس • واخذ ذلك الشاعر
فقال • ذو اللب يرحل للرفاهة نفسه ويرى الشقي نزوعه للموطن •
المتنبي • وما بلد الانسان غير الموافق ولا اهله الادنون غير الاصادق •
قال ابو نواس دخلت دار السلطان بمدينة السلام فرايت ابا دلف الكرخي
متعلقا ببعض ستائر الخاصة وهو يبكي ويقول طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن
ومصير جلد الرجال الى الضراعة والوهن • فقلت ايها الامير لو عدلت الى
جهتي لانشدتك بيتين يسليانك تجامعني فيها جلست واكل وشرب قال هات
ما عندك فانشدته • اذا كنت في ارض غريبا وان نات فلا تكثرن منها نزاعا الى الوطن •
وما هي الا بلدة مثل بلدة وخيرهما ما كان عونا على الزمن •
فسر بذلك وسري ما كان في قلبه وحباني مالا جما

ايثار العسر في الوطن على اليسر في الغربة

قيل عيشك في تربتك اطيب من تسول
في غيرك وقيل اذا وجدت بعض القوت فالزم قعر البيت وقيل احفظ
بلدا رباك وقيل موضع اعتدت فيه السلامة فلا تزايله وقال بعض اهل
الزمان • وان اغترابي في ابتغاء معيشة وفضل غنى للوارثين حساب

ذم الخروج عن الوطن

• قيل الغربة ذلة وكربة وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من رضي بالذل فليس منا • وقيل السفر سقر ولكن غلط
ما سمي • وقيل السفر شعبة من جهنم • ولهذا قيل لولا فرحة الاوبة لقيل
ما السفر • النوجي • مسير دعاه الناس سيرا توسعا ومعنى اسمه ان حققوه اسار •

وقيل غدا انا لا نعرف قدرها الامر ابتلي بهما السفر الشاسع والبناء
الواسع وقد استوفى المعنى وكمل حتى لا غاية ابلغ من يقول •
وان اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو لها لعجيب •
وحسب الفتى ذلا وان ادرك الغنى ونال ثراء ان يقال غريب • مروان
اذا ما حام المرء حم سلوه دعته اليه حاجة وتطرب •
البحتري • وان اغتراب المرء في غير بغية يطالبها حتف لهم مطالبه •
وقال الحسن في دعائه اللهم انا نعوذ بك ان نحل معافاتك فقيل له في ذلك
فقال ان يكون في خفض عيش فيدعو نفسه الى السفر وقيل ما دار يشتاق
الى السفر بدار سلامة •

ذم الاقامة في غير الاهل

قيل اذا
كنت في غير قومك فلا تنس نصيبك من الذل • شاعر وانشد
• نصيبك من ذل اذا كنت خاليا •
• اذا كنت في قوم ولم تك منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب •
الغريب كالغرس الذي زايل ارضه وفقد شربه فهو ذاو لا يثمر وذابل لا ينضر •
الاعشى • ومن يغترب عن قومه لا يجد له على من له رهط حواليه مغضبا •
• ويدفن منه الصالحات وان يسئ يكن ما اساء النار في راس كبكبا •
آخر • ولم ار عزا لامرئ كعشيرة ولم ار ذلا مثل ناي عن الاهل

مدح الكفاية في الوطن

قيل الاعرابي ما الغبطة فقال
الكفاية مع لزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان قيل فما الذلة قال
التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان شاعر

وكنت فيهم كمغطوس بلدته • فيشرئب جميع الأوطان والمطر •

تأسف من فارق أهله فعظم نصيبه ولم يحمد مطلبه

قال الله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا • أبو تمام

نأيت فلا مالا حويت ولم أقم • فأمتع إن فجعت بالمال بالأهل

أبو عيينة • وقائلة ماذا نأى بك عنهم • فقلت لها الأعلى لي فسلي القدر •

ما سفر أودى بالهوى ولذتي • وتغضي عيشي عن منزل سفر •

ويروى أنه روى القيس بن عبد الله فقيل ما حركك فأنشأ يقول

وارحمتا للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا •

فارق أحبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا •

الحث على أحوال المعاشرة في السفر

قيل لا يحمد الأخ حتى يجربه في معاملة وسفر وقيل السفر ميزان القوم وقيل سمي السفر لأنه يسفر عن الأخلاق الحميدة والذميمة • العطوي •

أكرم رفيقك حتى ينقضي السفر • إن الذي أنت تؤليه ستنتشر •

ولا تكن كلئام أظهروا ضجرا • إن اللئام إذا ما ساءوا ضجروا •

أبو دلف • ومما يشكر وجد العرب رفق نطق به الصحبة •

وأراد الحسن الحج فقال له ثابت بلغني أنك تريد الحج وأحببت أن نصطحب فقال الحسن دعنا نتعاشر بستر الله إني أخاف أن نصطحب فيرى بعضنا بعضا ما نتماقت عليه

الله

الكثير التنقل في البلدان

مدح أعرابي رجلا فقال يدرع الليل ويستبطن الشمس • فيظل يوماه ويمسي بغيرها أبيه

في الآفاق من مثل • البحتري •

تفارق في بلاد عن بلاد كأني بها حر شرود دهر بنزول للفراش الممهد •

أبو تمام • خليفة الخضر من يربع على وطن • في بلدة فظهور العيس أوطاني •

آخر • هو الحسام وما الحظي به الخلل • وإنه عمري في دلوتي من حدي •

ديك الجن • فتى يصبح في ثغر الفيافي كما يصبح في المقيل الرقاد •

المتنبي • وأي بلاد لم يطأها ركابي •

المتبرم في السفر • زياد بن جميل

محدمون نعالج مجالسهم وفي الرجال إذا صاحبتهم خدم •

آخر • في السفر وسواس وفي الحي رفل •

وقيل ولا يعبد أصحابه في السفر وسيدهم المخدوم في الحضر • شاعر

وعبد للصحابة غير عبد • وقال هشام لرجل

إن أردت سفرا أخدم أصحابك وإياك وأن تكن كلهم وإن لكل رفقة كلبا ينبح دونهم فإن كان خير يشركوه فيه وإن كان شر تقلده دونهم

مشاركة الرفيق في المركوب والزاد

قال ابن مسعود كنا يوم بدر ثلاثة في بعير فكان أمير المؤمنين عليه السلام وأبو لبابة زميلي رسول الله عليه السلام فإذا دارت عقبتهما قالا يا رسول الله اركب ونمشي عنك فيقول ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما • حاتم

إذا كنت ربا للقلوص فلا تدع • رفيقك يمشي خلفها غير راكب •

أنخها فأردفه فإن حملتكما • فذاك وإن كان العقاب فعاقب •

آخر • اذا ما حللت بطن العقيق خلعتها وفي ما بقي فضل فلا حملت رحلي •
• ولم يك من زادي له مثل مزودي فلا كنت ذا زاد ولا كنت ذا رحل •

حمد الايغال في السير والتبريح

قيل لرجل كيف كان تحملك سيرك قال كنت اكل الوجبة واعرس اذا اسحرت وارتحل اذا اسفرت فاسير الوضع واجتنب الملع فجئتكم لمسي سبع • وسار ذكوان من مكة في يوم وليلة مقدم على ابي هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فصلى العتمة فقال له ابو هريرة حاج عمر مقبول منه فقال لمه فقال لانك نفرت قبل الزوال فاخرج كان مروان من حاسبه الزوال وحذيفة بن بدر اغار على هجايبن المنذر بن ماء السماء فسار في ليلة مسيرة ثمان وفيه يقول قيس بن الحطيم

• هممنا بالاقامة ثم سرنا مسير حذيفة الخير بن بدر •

وفي الحديث اذا كنتم في الخصب فامكنوا الركاب اسنتها ولا تعدوا المنازل واذا كنتم في الجدب فاستنجوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل

ذم الايغال في السير

قال النبي عليه السلام لابي الدرداء اسر الركايب بطاقتها الرديف والخافقين ولا بعموق يقطع وفي الحديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وفي الحديث خير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة ٥ المرار

• تقطع بالنزول الارض عنا وبعد الارض يقطعه النزول •

الشاحب اللون لسفره

فلان رجيع سفر ووفد سفر

المرار • وغبرة هجبير كب تلفهم سموم ابت دون العصائب تلفح •

آخر • نضو هوى بال على نضو سفر •

آخر • فاتوك انقاضا على انقاض •

البحتري • رد الهجير كأنهم بعد شغلها سودا فعادوا اشباها بعد ما اكتهلوا •

من غلبه النعاس لاقامته

السري • فلان يجود من صبابات الكرى سقاه السرى خمرا فصار به سكر •

كعب بن زهير • واشعث زجو المنكبين بعثته وللنوم منه في العظام دبيب •
• فقام وعيناه كان عليهما مسا قط قطر طائر وهو قشيب •

السري • ومعرس نبهته فكانما بهت فهدا •

قطع المفاوز بالليل

علي بن جبلة • وليل بعيد صبحه ومسافة سوع السرى لا يعتطيه هبوب •
• بنيت على اولاه اخراه فالتقى على العيش منه مطلع ومغيب •

وقال اعرابي جبت اردية الظلام وهجرت لذيذ المنام الى ان وصلت الى المرام

شاعر • ونضرب سربال المفاوز بالسرى وجعلت اردية الشرى سربالي

المتنبي • واسري في ظلام الليل وحدي كاني منه في قمر منير •

قطع المفاوز في الهاجرة

قال اعرابي • خرجت في هاجرة كانت الحصوص بها تلتهب والحرابي من شمسها تضطرب

وقال بعضهم • كم مفاز قطعتها اذا اشتعل المطي ظلالها

النابغة • اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل •

علقمة • وقد علوت قتود الرحل يسفعني يوم تجيء به الجوزاء مسموم •

• جام كان اذا الشمس شامله ودون الشباب في انس معموم •

من الفته السباع والمفاوز

تأبط شرا

• سست معنى الوحش حتى الفته ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا •

ابو تمام • ابن مع السباع الفوحي لحاكته السباع من السباع •

المتنبي • صحبت في الفلوات منفردا حتى تعجب مني القور والاكم •

• فلان اخو الفيافي ونسيبها • الشنفرى

• ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيال •

المهتدي بالنجوم والعارف بالمفاوز

بشار • وبهما تشاف التراب دليلها وليس لها الا اليماني مخلف •

• تجاوزتها وحدي ولم ارهب الردى وليلي نجم او جوار محلف • حميد

• تيهها لا يتخطاها الدليل بها الا وناظره بالنجم معقود •

المتنبي • واني لنجم تهتدي صحبتي به اذا حال من دون النجوم سحاب •

وقيل • فلان اذل من دعيميص الرمل • لانه بلغ اخر رمال بني سعد
ولم يبلغه غيره • وعبد الله بن اريقط هو الذي دل النبي عليه السلام ليلة
الهجرة وفلان اهدى من قطاه ومن البدائي النجم •

القادر على المشي

اعشى باهلة • لا يغمز الساق من اين ومن وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر •

آخر • لا يحسبن مجلا سبط الشاقين ابكى ان يطلع الجبال
ويضرب المثل في ذلك بتابط شرا والشنفرى •

المسرع بالعود من السفر سالما

ابن ابي عيينه •

• اذا الغر ابنا سالمين مانعين كرام رجت امر الحاجات رجاؤها •

• وانه سائر الغنيمه انها نووب وفيها ما ؤها وحاوها • مضرس

• فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر • آخر

• رضيت من الغنيمه بالاياب مشرع الراجع بقضا الحاجه •

سئل اعرابي ما السرور فقال اوبه بعد غيبه • وقال اخر غيبه
تفيد غنى واوبة تعقب منى • ابو تمام •

• ما آب من آب لم يظفر بحاجته ولم يغب طالب للنجح لم يخب

وسئل الحجاج اصحابه اي شي اذهب للتعب فقيل التمرخ وقيل الحمام وقيل
النوم وكان في القوم فيروز فقال له ما تقول فقال ما شي اذهب للتعب
من قضا الحاجه قال الشيخ ابو القسم الراغب رحمه الله ومن هذا قول القطامي

• وقد يهون على المستنجح العمل •

الدعاء للمسافر

كان يقال للمسافر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك وقال
النبي عليه السلام لرجل اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر وقال
نعوذ بالله من وعثاء السفر وكابة المنقلب ومن الحور بعد الكون اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والوطن •

ومما جاء في الحنين الى الاوطان

رضي الناس بمسقط رؤوسهم

قال النبي عليه السلام لولا حب الوطن لخربت بلاد السوء وقيل بحب
الاوطان عمارة البلدان وقال ابن عباس لو قنع الناس بارزاقهم قنوعهم
باوطانهم لما اشتكى عبد رزقه • وقيل الاعرابي كيف تصنع في حفا البادية

وصنق العيش بها فقال لولا ان الله اقنع بعض العباد بشر البلاد ما
وسع خير البلاد جميع العباد وقال بعض الفلاسفة فطرة الرجل
معجونة بحب الوطن **فضل محبة الوطن** ذوي الحجى
حب الوطن من طيب المولد وقال ابو عمرو بن العلا مما يدل على عتق الرجل
وكرم غريزته حنينه الى اوطانه وتشوقه الى متقدمي اخوانه وبكاؤه على
ما مضى من زمانه وقالت العجم من علامة الرشد ان تكون النفس الى مولدها
مشتاقة والى مسقط راسها تواقة وسمع ابو دلف رجلا ينشد

• بلغني كل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران •

فقال هذا الام بيت قالته العرب في الافق **الحث على صيانة مسقط
الراس** قيل الاتحفظ بلدا فيه قوابلك وارضا فيها قبايلك وقيل احفظ
بلدا انشاك غذاؤه وارع حمى اكنك فناؤه • وقيل ميلك الى بلدك من شرف
محتدك **حب مسقط الراس وصعوبة مفارقته** قال
حفص الطائي رأيت جارية تتوجع فقلت يا جارية اي البلاد احب
اليك فقالت احب بلاد الله ما بين منعج وسلمى ان يصوب سحابها •
• بلاد بها حل الشباب تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها •
وهذا اشهر ما قيل في هذا المعنى وقال الصولي وقد احسن ابن الرومي
في هذا المعنى وبين العلة التي تحب لها الاوطان • فقال وكان اجبره
لبعض الكبار على بيع داره •
• ولي وطن اليت الا ابيعه والا ارى غيري له الدهر مالكا •

عمدت

• عهدت به شرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا •
• فقد الفته النفس حتى كانه لها جسد ان بان غودر هالكا •
• وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا •
آخر • وكل نفس يحبا هاه •
وكفى بدلالة محبة قول
الله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما
فعلوه الا قليل منهم فسوى بين قتل النفس والخروج من الديار وقال
حكاية عن قوم وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا الموسوي
• وفي الوطن المالوف للنفس لذة وان لم ينلنا العز الا التقلب •
المستشفى بتراب ارضه وريحها لما اسر سابور بالروم
قالت له ابنة الملك وكانت قد عشقته ما تشتهي فقال شربة من ماء دجلة
وشمة من تراب اصطخر فحملا اليه وبرئ من علته واعتل اعرابي فقيل
ما تشتهي فقال حسكة فلاة وحسي قلاة • وكانت العرب اذا غزت او سافرت
حملت معها من تربة بلدها فتستنشقه عند نزلة او صداع **من تشوق الى
مكان الفه بعد ما كرهه** • لبعضهم •
• الفنا ديارا لم تكن من ديارنا ومن يتالف بالكرامة يالف •
لبعض المحدثين وقد احسن ما شاه
• نزلنا مكرهين فلما الفناها خرجنا مكرهينا •
• وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا •
الحنين الى البادية والتبرم بالحاضرة لبعض الاعراب

المتوجهين الى خراسان في زمن عثمن •

• بلغت الى حلوان والقلب نازع الى اهل نجد اين حلوان من نجد •

• تحيات نجد ارض حسن تضربه الندى احب واشهى عند نام جنى الورد •

من عسام حسناء الضبية وهي قاعدة على حافة بركة في وسط رياض واداهير
فقلت لها اما يرين حسن هذا المكان وطيبه فاطرقت ساعة ثم قالت ابيات

اقول لادنى صاحبي اسرة وللعين دمع يحدر الكحل ساكبه •

• لعمري لنهي باللوى نازح العدى بعيد النواحي عن طرق مشاربه •

• احب الينا من صهاريج ملئت للعب ولم يلج الى ملاعبه •

• ما حبذا الجد وطيب ترابه اذا هضبته بالعشي هواضبه •

• وريح صبا نجد اذا ما تنسمت ضحى او سرت جنح الظلام جنائبه •

• فاقسم لا انساه ما دمت حية وما دام ليل عن نهار يعاقبه •

• ولا زال هذا القلب يسقى لوعة بذكراه حتى يترك الماء شاربه •

الحنين الى منزل لا يرجى الحوقه

رجل من بني طهية

اخر • احن الى نجد واني لآيس طوال الليالي من قفول الى نجد •

• نعم يعيني ان ارى رملة الغضا اذا ما بدا يوما العيس قلالها •

• فلست وان احببت من يسكن الغضا باول راج حاجة لا ينالها •

المتنبي • احن الى اهلي واهوى لقاءهم واين من المشتاق عنقاء مغرب •

حمد سكون البادية وذمه

شاعر • من تكن الحضارة اعجبته فاي اناس بادية ترانا الاسات •

وقال

وقال النبي عليه السلام من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد لها ومن
اتى السلطان افتتن وقال ابو قلابة البداوة ثغران

ومما جاء في النيران

ماهية النار قال النظام النار اسم للحر والضيا وهما جوهران
صعادان والضيا هو الذي يعلو اذا انفرد ولا يعلى فاذا اقبل الحرف النار
او سخنت فذلك للحر دون الضيا • وقال النار مكمنة في الاشيا كلها فاذا اطفيت نار
الاتون • وجدنا ارضه حارة ولم نجدها مضيئة فلان حر النار هيج تلك الحرارات
ما طرها ولم يكن ثم ضيا مقطه وجرم الشمس الهب • وفي الغي اشكل في الليل
احمر اذا خالطته النار فهو اشد كالصاعقة •

منفعة النار

قيل من اكثر ما عون النار والمآثم الكلا والورع ومنافعه تطول حصرها ويصعب
ذكرها قال الله تعالى فيها افرايتم النار التي تورون ءانتم انشاتم شجرتها
ام نحن المنشؤون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين وقال تعالى هو الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون • وهي اعظم نار حرسه عن
المعاصي • وقد جعلها الله من عذاب الاخرة وقد عذب في الدنيا بالغرق
والرياح والحاصب والرجم والخسف والمسخ والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات ولم يبعث عليهم نارا • وهي اجرى ما ركب به العالم ولا
سعري شيخ ومدبر منها وقيل الاخوان هم بمنزلة النار قليلها نفع وكثيرها
ضر • وكانوا اذا ما تتابعت عليهم الازمات الى الاستمطار عقدوا في
اذناب البقر سلعا وعشرا فصعدوا بها جبلا واشعلوا فيها نارا وضجوا
بالدعا • ونار كانوا يوقدونها للتحالف وقد ذكرنا في الالقاب ونار د

كانوا يوقدون خلف مسافر لا يحب رجوعه • شاعر

• وجمة اقوام حملت ولم تكن لتوقد نارا اثرهم للتندم •

حسن النار ووصفها •

• اذا وصفوا شيئا بالحسن فقالوا ما هو الا نار موقدة • شعر

• وقالت امراة انا والله احسن من النار الموقدة • وقال قدامة

في وصف الذهب شعاع مركوم ولهب معقود • ورأى الصاحب

لهيب نار في مجلسه مجوسي فقال ما اشرفه فقال الصاحب ما اشرفه وقودا

واحسنه معبودا • المأموني يصف النار في الفرن •

• ما للنار كيف اشبهها الفرن فاصبحت تحبو زمانا او تسعر •

• وبدا الجمر والرماد عليه في قميصين مذهب ومفضض •

احمد بن ابي الضحاك كاتب ابن ابي الساج

• كانما النار حين ترمقها وجمرها في رمادها نجح •

• وجه عذراء مسها خجل والتهبت تحت غمرة اشهب •

وقال الصاحب رحمه الله الاصطلا طيب عند الامتلا وفي وصفها

• وشعاعية القروح منيفة بها توصف الحسنا او هي اجمل •

• دعوت بنا ابنا ليل كانهم وقد اسروها معطشون قد انهلوا •

آخر • نشق مثل العرج ذاك وقودها • الخزرجي

• نار كهادي الشقر انا فرة تركض من حولها اشاقرها •

النيران التي جعلها الله آية كان بنو اسرائيل اذا تقرب احدهم بقربان

تقبلها الله نزلت نار من السماء فاكلته ومتى لم تنزل النار وبقي القربان على حالته دل على ان صاحبه مدخول النية وهذه النار هي التي اقترحوها على النبي عليه السلام حكى الله عنهم الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين • وقيل ان الحجاج لما احرق الكعبة جاءت نار فوقعت في المنجنيق واحرقته فامتنع اصحابه من الرمي فقال الحجاج ان ذلك نار القربان دل على ان فعلكم متقبل ومن ذلك النار التي قصدها موسى فصارت سبب نبوته قال الله تعالى واذ قال موسى لاهله اني آنست نارا الآية ومن ذلك النار التي فيها ابرهيم قال الله تعالى قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم الى قوله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم • ومنه نار الحرتين وذلك انه ظهرت في حرة بلاد بني عبس نار يستطيع بالليل في السماء ويظهر دخانها بالنهار وكانت طي تسعى بها الابل من مسيرة ثلث وربما بدرت منها عنق فتحرق ما دنا اليه فبعث الله خالد بن سنان • وهو اول ولد اسمعيل ولم يكن في اولاده غيره فاحتفر لها بئرا ثم ادخلها فيها والناس ينظرون واقتحم فيها وهو يقول كذب ابن راعية المعزى لاخرجن منها وجبيني يندى • ثم قال لما حضرته الوفاة اذا دفنتموني فاحضروا بعد ثلاث فانكم ترون عيرا ابتر يطوف بقبري فاذا رأيتم فانبشوني اخبركم بما هو كائن الى يوم القيمة فلما اجتمعوا الثالث وراوا العير احتملوا فقال ابنه لا افعل اني ادعى اذا ابن المنبوش وقدمت ابنته الى النبي فبسط لها رداءه • وقال هذه ابنة نبي ضيعه قومه قيل وسمعت سورة

قل هو الله احد فقالت كان ابي يتلو هذه السورة والمتكلمون ينكرون ذلك لان
قال الله
الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى وخالد هذا
كان اعرابيا من العرب من اهل الوبر وما بعث الله نبيا الا من اهل القرى وكان
المدر • النيران المعبودة والمعظمة • اما النار العلوية
فقد عبدت قال الله تعالى وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون
الله وقد جاء في الاثر وسنة بعض الانبيا تعظيمها على جهة الحكمة والحاث الشكر
على النعمة ويزعم اهل الكتاب ان الله اوصاهم بها وقال لا تطفئوا النيران
كهاهم
من بيوتي • واما المجوس فقد تجاوزوا الحد حتى احدثوا لها البيوت والسدنة
والوقوف الكثيرة • نيران كانوا يوقدونها في اوقات مختلفة
كانوا اذا ارادوا حربا وقصدوا اجتماعا اوقدوا نارا عظيمة يجعلونها امارة
لاجتماعهم قال عمرو بن كلثوم •

• ونحن غداة اوقد في خزازى رفدنا فوق رفد الرافدينا •

وقال الفرزدق • ضربوا الصنائع والملوك واوقدوا نارين اشرفتا على النيران
ومنها التي يوقدونها ليجيروا بها الظبا بالليل ويهولوا على الاسد اذا حدق
اليها ونار يوقد للضيف ليستدل بها وقد ذكر في غير هذا الموضع ونار
المبيت وسموا المبيت نارا ونار يوقدون خلف المرتحل اذا ارادوا ان لا
يرجع • ما يتراءى من النيران ولا حقيقة لها • يحكون ان السعالي
يوقدن نارا حوالي الانسان تحوفهم بها • قال عبيد الابرص

• فلله در الغول اي رفيقة لصاحب قفر خائف متقفر •

• ارثت بليل بعد طول واوقدت حوالي نيرانا تبوخ وتزهر •

ونار الحباحب وقيل نار ابي حباحب وهي ما يكون من الاكسية ونحوها مما لا حقيقة
له من النيران • ونار البرق وكل نار تحرق العود الا نار البرق فانها تحيى بالمطر
وتحدث حين الشجر ونار اليراعة واليراعة طائر كبعض الطيور بالنهار فان
طار بالليل فهو كشهاب قبس وتخاله يلمع مرة ويلمع مرة بعيدا فاذا دنوت منه
لم تر شيئا فيقول العرب اكذب من يلمع • انواع مختلفة وذلك ان بعضهم
كان يرى اسامي جنس قلعتهم مصقلات على ارسان قصار الخيل في حرب وقع
في دار المغيرة • ما كان قد جربوا شيئا له وكلما ملتثي الاحشا حران •
• تقال المايش واشتدت لنوبهم والقال منه لبعض الناس بيان •
• وايقنوا ان نور الحق هو الدنيا تملكها والنار سلطان •

قال بعض الحكما النيران اربع نار تاكل وتشرب وهي نار المعدة ونار تاكل ولا
تشرب وهي النار الموقدة ونار تشرب ولا تاكل وهي نار الشجر ونار لا تاكل
ولا تشرب وهي نار الحجر • مدح السراج • قال النبي عليه السلام المصباح
مطردة للشيطان مذنبة للهوام مدفعة للصوص • النابغة

• ولا يضل على مصباح الساري بضوء مثل المصباح المضيء •

الزند قالت العرب في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار وقيل

• اثخ يديك فاستنخ ان الزناد من مرخ • ذو الرمة

وقد الغر • وسقط كعين الديك عاورت صاحبي اباها وهيانا لموقعها وكرا •
• مشهرة لا تمكن الفحل امها اذا هي لم تمسك باطرافها قسرا •

• أخوها أبوها والضوى لا يضيرها • وساق أبيها أمها اعتقرت عقرا •

الأعشى • ولو بت تقدح في ظلمة حصاة بنبع لأوريت نارا •

آخر • وزندك أفضل أزنادها •

الدخان

يقال دواجن بيت ودخان الرمث يعضهم في صفة ذئب كان دخان الرمث
خالط لونه الراعي • كدخان مرتجل بأعلى تلعة غرثان ضرم عرفجا مبلولا •
والمرتجل الذي يطبخ رجل جراد أي جماعتها •

الملك والجن

مما جاء في الملك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق
الله عز وجل أكرم من الملائكة وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد والمقسمات أمرا قال
الملائكة يرسلها الله عز وجل بأمره على من يشاء وعن مسلم عن مسروق والنازعات
غرقا قال الملائكة وفي قوله تعالى والمرسلات عرفا قال الملائكة وعن الحكم
وما منا إلا له مقام معلوم قال المعنى أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم
وولد إبليس يحصون كل قطرة وأين تقع ومن يرزق ذلك النبات وعن العلاء
بن عبد الحكم عن ابن سابط في قوله عز وجل وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال
في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيمة ووكل به ثلثة من الملائكة أن يحفظوه
فوكل جبريل عليه السلام بالكتاب أن ينزل إلى الرسل ووكل جبريل بالهلكات
إذا أراد الله أن يهلك قوما ووكله أيضا بالنصر عند القتال هذا جبريل عليه
السلام ووكل ميكائيل عليه السلام بالحفظ والقطر ونبات الأرض ووكل ملك
الموت عليه السلام بقبض الأنفس فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما
في أم الكتاب فيجدونه سواء عن ابن عباس ويتلوه شاهد منه قال جبريل

وعن ابن عباس ويتلوه شاهد منه قال جبريل وعن ابن مسعود أن النبي عليه السلام
رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح وعن الربيع ذو مرة فاستوى قال
هو جبريل عليه السلام وهو بالأفق الأعلى قال سماء الأعلى يعني جبريل عليه السلام
ثم دنا فتدلى قال جبريل فأوحى إلى عبده ما أوحى قال على لسان جبريل
ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل عليه السلام في صورته عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال الروح الأمين جبريل له ستمائة جناح من لؤلؤ قد
نشرها مثل ريش الطواويس عن ابن سابط قال يدبر الأمر أربعة جبريل
وميكائيل • وإسرافيل • وملك الموت • فجبريل على الريح والجنود • وميكائيل
على القطر والنبات • وملك الموت على قبض الأرواح • وإسرافيل يبلغهم
ما يؤمرون به • وعن النبي عليه السلام أنه قال لجبريل ما لي لم أر ميكائيل ضاحكا
قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار • وعن علي بن أبي طالب عليه السلام في
قوله • ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال ملك من الملائكة له سبعون
ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة
يسبح الله بكل اللغات ومن كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيمة
وعن ابن عباس أتى نفر من اليهود إلى النبي عليه السلام فقالوا أخبرنا عن الروح
ما هو قال جند من جنود الله عز وجل ليسوا ملائكة لهم رؤوس وأيد وأرجل
يأكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء
جند عن الأعمش قال سألت مجاهدا عن قوله ويوم يقوم الأشهاد قال هم
الملائكة •

وما جاء في إبليس والجن

حقيقة الجن الجرم

الخلق التي لطفت أجسامهم ويشهد بحقيقته القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه وذكر بعض الفلاسفة ممن لا يسيء القدم أن لا حقيقة للملائكة
والجن • **بعض التحذير الوارد** في الكلمة الشريفة من الشيطان

قال الله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وذلك في آي كثيرة وقال النبي
عليه السلام خمروا آنيتكم وأوكوا أسقيتكم وأجيفوا الأبواب وأطفئوا
المصابيح واكفتوا صبيانكم فإن للشياطين انتشارًا وخطفة وقال لا تشربوا
في ثلمة الإناء فإنها كفل الشيطان ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى يتم
طلوعها فإنها تطلع بين قرني شيطان وقال تراصوا في الصلاة لا يتخللكم
كأنه بنات حذف • **رجم الشياطين** قال الله تعالى ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجومًا للشياطين وقال إنا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظًا من كل شيطان مارد وحكى تعالى عنهم أنا لمسنا السماء
فوجدناها ملئت حرسًا شديدًا وشهبًا وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا وكان الشياطين يستمعون ما يوحون
إلى أوليائهم وقد زعم بعض الناس أن الله تعالى جعل الرجوم حجة للنبي عليه
السلام وقال قوم ليس كذلك فقد قال بشر •

• فجال على نفر كما انقض كوكب وقد حال دون النقع والنقع يسطع •

وقال أمية بن أبي الصلت •

• وترى شياطينا تروع مضافة ورواغها شتى إذا ما تطرد •
• يلقى عليها في السماء مذلة وكواكب ترمى بها فتعرد •

صرع الجن للإنسان وغيرها عندهم أن الجن يصرع
الإنسان لحبه له وقيل إن فتى قبيحًا خطب جارية مليحة فقال لها إني أملح الناس
وما في الدنيا مثلي فجاء إلى بابه يومًا رجل ظريف فتطلعت عليه ورأته فلما عاد
قالت ألم تقل ما في الدنيا أملح منك قد جاء فلان يطلبك ورأيته أملح منك فقال
الرجل وهو يريد أن يقبحه في عينها وهو مليح لكن له جنية تصرعه في كل شهر
مرتين فقالت لو كنت جنية لصرعت القبيح واستدلوا على صحة الصرع من الجن
بقول الله تعالى إن الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس • وقال في نعت محبوبة أنها ترى ما لا ترى الإبل وقال الواقدي الجن
وأنشد لعلي بن الحكم •

• وكيف يعود الدهر كعب بن ناشب وشيطانه عند الأهلة يصرع •

تصور الجن للإنسان بصور مختلفة يزعم العامة أن الجن يتصور
بأي صورة تشاء إلا الغول فإنها تتحول في صورة امرأة إلا رجليها فلا بد
أن يكونا رجلي حمار وقالوا إذ ذلك يتصور جبريل في صورة دحية الكلبي ويتصور
إبليس بصورة سراقة بن مالك وبصورة الشيخ النجدي • **الجن المعترض**
للإنسان قيل الغول يتصور للإنسان امرأة حسناء فتغوله أي تهلكه وقيل
لا بد أن يكون رجلها كرجل حمار ويقولون من ضربها ضربة قتلها وإذا ردت
لم تمت ولو ضربت ألفًا وفيه يقول •

• فقالت زد فقلت رويدا إني على أمثالها ثبت الجنان •

من ادعى أنه قتله الجن قالوا خرج علقمة بن صفوان جد

في المدح

مروان بن الحكم في الجاهلية وهو يريد مالا بمكة على حمار ومعه سوط اصبهانية
فاذا انسي يدور ومعه سيف وهو يقول علام اي مقتول وان لحمي ماكول
اما انت فقال علقمة شيء مالي ولك تحمل من ان يهلكك اغمد عني منصلك
فوالله وضرب كل واحد صاحبه فخرا ميتين وقالوا قتلت الجن حرب بن امية
وفيه قال الجن وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر وقتلت سعد
بن عبادة وفيه قال الجن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين
فلم نخط فؤاده **من ادعى انه قتل الجن** من ذلك ما روي من تابط
شرا انه قتل غولة فابط رأسها وعاد به الى قومه فقيل تابط شرا فصار سمي
بفعله وروي ان عمر صارع جنيا فصرعه ما نسب الحمرة الداء وقالوا الطاعون
طعن من الشياطين وسموه رماح الجن قال الكلبي حسب على ابي رماح الجن
او اناك جاري **الاستغاثة بالجن** كان العرب اذا اصاب احدهم في تيه
من الارض وخافوا الجن يقول رافعا صوته انا عائذ بسيد هذا الوادي ويصبح
له بذلك خفان ولذلك قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا زعم الشعراء كثير من فحول الشعراء ادعوا ان
لهم رئيا يقول الشعر معه وله اسم معروف من ذلك مسحل شيطان الاعشى
وفيه يقول دعوت خليلي مسحلا ودعوا له جهنام جدعا للهجين المذمم
وذكر ان جال مسحل ههم شيطان الفرزدق وقال ابو النجم

اني وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر
اني وان كنت صغير السن فان شيطاني كبير الجن

والمشعبذ

١٢١

والمشعبذ يدعي كل منهم سلطانا لنفسه يسميه باسم **رؤية**
الجن وسماع عزيفهم وصحبتهم روي انه قد قضى ابن علاثة بين
الجن في دم **وقال ابن الاعرابي** نزلت بالعراق فاستطبت ماءه فسالت عن
مكانهم فقال هو كثير الحيات كثير الجان فقلت ايرى الجن قال نعم مكانهم
في هذا الجبل واشار بيده الى جبل يقال له سراج وقد ادعى عدة من العرب انهم
راوا خياما وقبابا وناسا ثم فقدوهم من ساعتهم وروي بعض العوام ان ابن
مسعود راى زطا فقال هذا اشبه من رأيت بالجن ليلة الجن **ذو الرمة**

للجن في غيطانها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم

وقال عزيف الجن في عقدانه ضرب كنقرات المعنين بالطبل

ولا يتحاشى العرب من سماع الهاتف وذلك كثير وقالوا دوي الفيافي عزيف
الجن واصل ذلك ان من سكن الفيافي وتوحش وقلت اشغاله ربما يوسوس
ويصور له الصغير كبيرا ويتفرق ذهنه ثم يجعل ما يتصور له احاديث فيحكيها عبيد
بن الابرص اخو قفرات الجن واستغنى من الانس حتى تعقبت وسائله وقيل
ان الجن طرقوا بعض الناس ووقفوا يقول اتوا ناري فقلت منون قالوا
سراة الجن قلت عموا ظلاما **من ادعى فيه انه تجيبه الجن** يقال فلان
مخدوم اذا كان ممن عزم على الشياطين والارواح والعمار اجابوه منهم
عبد الله بن هلال الحميري الذي قيل صديق ابليس وكرباش الهذلي
وصالح المديني وقالوا ان من اراد ان تجيبه الجن فحيلته ان يتبخر باللبان الذكر
ويراعي سير المشتري ويغتسل بالماء القراح ويكثر دخول الخرابات حتى يلطف

[هامش: ومنهم]

وبدق وبصير فيه مشابه من الجن وقالوا اذا اخا الحي اشيا احتبره ووجد
حسه ورأى خياله وقالوا معنى رأى من الجن وفيهم الكهان نحو حارثة جهينة
وكاهنة باهلة ومثل شق وسطيح والعراق دون الكاهن **ما استهوت**
الجن وقالت العرب استهوت سنان بن ابي حارثة ليستفحلوه فمات فيهم
واستهووا طالب بن ابي طالب فلم يوجد له اثر قط وعمرو بن عدي اللخمي ثم ردوه
الى جذيمة الابرش وعمارة بن الوليد بن المغيرة ونفخوا في احليله فصار مع الوحش
وخرافة رجل استهوته الجن ثم عاد فحدث عنها وضرب المثل فقيل حديث
خرافة وروى ان عمر سأل المفقود الذي استهوته الجن ما كان طعامهم قال الفول
وقيل الرمة ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف من ادعى ابوه من
ولد الجن ذكر العرب ان عمرو بن يربوع من ولد السعالي وذكر ابو زيد النحوي ان
سعلاة اقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم فلما رأت برقا لمع من شق بلادهم
حنت فطارت اليهم وفيهم قال الشاعر

• يا قاتل الله بني السعلاة عمرا وقابوس شرار النات •

اي الناس وذكروا ان جرهما من ولد الملائكة ومن هذا النسل بلقيس ملكة سبا
وذو القرنين قيل ابوه عبرا من الملائكة واستدل على صحة ما نسل الانس من الجن بقول
الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وقوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان وزعموا ان النسناس تركيب ما بين الشق والانسان وقيل انه رأى
بالكوفة فتى من ولد عبد الله بن هلال ولدته ابنة ابليس وكان زوجها
منه **مساكن الجن** زعمت العرب ان الله تعالى لما اهلك الامة

[هامش: وخرافة]

[كلمة تعقيبية: الساكنة]

[رقم الصفحة: ١٢٢]

[هامش: السوم]

الساكنة كما اهلك طسما وجديسا وعادا وثمود سكنت الجن مساكنهم وحمتها
عن كل من ارادها وانما احصن بلد فان دنا انسان منه غالطا خوافي
وجهه التراب فان ابى الرجوع خبلوه وان من اراده الوعكى قلبه الفرقة كانهم
اصحاب موسى في التيه وقيل في المثل لا يهتدي بكذا حتى يهتدي لوبار وليس
بذلك المكان الا الجن والوحشية والحوشية من الابل وقالوا شيطان الحماطة
وغول الفقر وجان العشرة وشيطان عبقر ونسبت كل ما هي في الجزيرة الى عبقر
حتى قيل للمرائي عبقريا مثله **مراكب الجن** ادعوا ان الجن تركب كل وحشي
من البهائم والطيور الا الارنب فانها تحيض والضباع لانها تركب ايور القتلى
والموتى اذا اصفت ابدانهم والقرد لانها لا تغتسل من الجنابة وقالوا اكثر ركوبها
القنفذ والورل وانشد الجاحظ

• فقد ركبنا فلم نجد الذ واشهى من ركوب الجنادب •
• ولم ار فيها مثل قنفذ برقة بعود فطار ام عظام العناكب •
• وقالوا من قبل اول الليل بعض هذه المراكب •

لو يأمن على نحل ابله ومتى اعتراه غم او مرض في ماله واهله وحلفوا ان
ذلك عقوبة من قبلهم **ما نسب فعله الى الجن** سكنهم من الناس
ابنية محكمة الحسن واستدلوا على انهم كانوا خدم ابراهيم قال الله تعالى قالوا سمعنا
فتى يذكرهم يقال له ابراهيم الى قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ومنه
نار الحرتين وذلك انها ظهرت في جرم بلاد عبس بن بغيض فاشتعلت بالليل في السماء
وتظهر دخانها بالنهار وكانت طي تنفش بها الابل من مسيرة ثلاث وربما

[هامش: ابي م]

ندرب منها عنق فخرق ما بين عاتقه فبعث الله خالد بن سنان وهو اول
ولد اسمعيل ولم يكن في اولاده غيره فاحتفر لها سربا ثم ادخلها فيها والناس
ينظرون فسمعوه وهو يقول كذب ابن راعية المعزى لاخرجن منها وجسدي
ندي ثم قال لما حضرته الوفاة اذا وسمعوني ... واتبعوا ... الى سون

يقول الله تعالى في صفتهم كل بناء وغواص وقال النابغة •

• وخيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد •

وقالوا المأثور المشهور علمته الجن وقالوا في الابل ان فيها عروقا من
سفاد الجن حتى قالوا الحوشية من نسل حوش وهي ابل الجن والمهرية منسوبة الى
فحل لهم وذهبوا الى ان النبي صلى الله عليه السلام كره الصلوة في اعطان
الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين قال الجاحظ جهلوا مجاز الكلام
وحملوا اللفظ على غير جهته •

جنس الحيوانات

ومما جاء في الخيل والبغال والحمير اجناس المركوبات

ووصف ما يصلح كل له قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
وقال خالد بن صفوان الخيل للقتال والبراذين للجمال والحمير للاحمال وقال
الحسن الجفاء مع اذناب الابل والمذلة مع اذناب البقر والسكينة مع اذناب
الغنم والعز في نواصي الخيل **وصف البغل** مدحا وذما والاعتذار
لركوبه شاعر في مدحه •

البحتري

• البغل فيه لمن يمارسه صبر الحمار وقوة الفرس •
واقيه يجد للصواهل شطره يوم الحماة وشطره للشح

• حرق بينه على ابيه ويدعي عصبية لبني الضب واعوج •
• مثل المدرع جاء من عمومة في عامر وخؤولة في الخزرج •

وقيل ما من شيء من جنسين اخذ منهما الشبه على السواء كالبغل وقيل
لبعضهم على اي مركب كنت في الطريق فقال على التي من الحمار والفرس وروي
انه وقع بين حسن ... منازعة فخرجت عايشة وقالت استوي بغلة اركبها واصلح
بينهما فقال ابن ابي عتيق ما غسلنا رؤسنا من يوم الجمل فكيف نريد يوما في شغل
يوم البغل قال الجاحظ وهذا الحديث من توليد الروافض واما امرها كان
انفذ من ان تحتاج ان تركب واي شيء يفاقم حتى تحتاج عايشة فيها الى الركو
ب لا يعرف خبره قال بعضهم في تفضيل الهابات منها •

• عليك بالبغلة دون البغل مركب قاض وامام عدل •
• وعالم وسيد وكهل • يصلح للرحل وغير الرحل •

ويضرب به المثل في تلون اخلاقه قال •

آخر

• خلق جديد كل يوم مثل اخلاق البغال •
• متلون كتلون البغل •

لقي الرشيد موسى
بن جعفر عليه السلام على بغلة فاستنكر ذلك فقال اني ركبت دابة ان طلبت
عليها لم الحق وان طلبت لم اسبق فقال الشيخ بحيث احتاج ان اطلب او
اطلب وانها دابة تنحط عن خيلاء الخيل وترتفع عن ذلة البعير وخير الامور
اوساطها **وصف الحمار مدحا وذما** • دخل نخاس على ابن
مكرم فقال له ابن ثوابه اريد ان تبتاع لي عيرا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير

المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق اذا ركبته سفيه باذنيه ويلعب بيديه ويمرح برجليه ان استنهضته هام وان استوقفته قام ان اقللت علفه صبر وان اكثرته شكر فقال اما دون هذا فابلغ فقال ابن ثوابة من هو ويحك فقال السفيه يصف النبي فقال لا انما اصف حمارا فقال هذا الوصف ان كان فهو في حمر الجنة دون حمر الدنيا ووصف الفضل بن عيسى الحمار فقال هو اقل الدواب داء واكثرها دواء واقلها جماحا واخفضها مهوى واقربها مرتقى قد تواضع راكبه ولو ان ابا سيارة لم يركب في الموسم مهريا او فرسا عربيا لكنه ركب الحمار اربعين سنة فعارضه اعرابي فقال الحمار ان وقفته ادلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث لا ترقا به الدما ولا تمهر به النسا ولا يحلب به الانا ونظر الرقاشي الى حمار فاره لمسلم بن قتيبة فقال

معك نبي ويدله حمار ذهب الى حمار عزير وحمار المسيح وحمار بلعم وقرب الى ابي الجهم حمار له لتركبه وهو والي البصرة فقال خالد بن صفوان احدك ما سايرها الا مبهر ركوبه فانه عير والعير عار وشنار منكر الصوت بعيد الفوت متعرق الفجل متورط في الوحل متابرة مشرف ولراكبه مقرف قال ابو الجهم امطه قال خالد اجعل لي فقال هو لك فراح عليه راكبا فلما بصر به قال اما هذا قال عير من نسل الكداد اصحر السربال محملج القوائم يحمل الرحله ويبلغ العقبه ويمنعني ان اكون جبارا وقيل شر المال ما لا يزكى ولا يزكى يعني الحمير لانه لا يجب على السائمة منها زكوة كتب قيصر الى الرشيد على سبيل المعاياة ابعث الى شر الطعام على شر الدواب مع شر الناس فبعث

اليه جبنا على حمار مع جوزي وقيل اصبر على الذل من الحمار وبه ضرب المثل في الصوت فقال الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقيل لاعرابي الا تركب الحمار فقال لا لانه عثرة لخز يزنو مع الحجر وقيل الحمار مطية الرجال شاعر

ان الحمار مع الحمار مطية • فاذا خلوت به فبئس الصاحب •

وقيل لبعضهم اي مركوب كان اكبر كان اذل لصاحبه فقال الحمار وقيل لا تركب الحمار فانه اذا كان سلسا اتعب يدك واذا كان بليدا اتعب رجليك وتلقى حمله على حمار لبعض اخوانه فقال فالك اقتصرت على ركوب حمار لابساوي قصبه فانشا يقول •

لا تنكرنني على حمار يصبح في مثله الشعير •

وكيف لا يمتطي حمارا من جل اخوانه حمير • شاعر

ولا عز مني كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب •

فضل الفرس

قال الله تعالى في الامتنان به ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ومن فضيلته ان النبي عليه السلام اسهم له سهمين ولم يجعل لراكبه المسلم الا سهما وقال الخيل معقود في نواصيها الخير وقال رجل والانصار وقد روي لامرئ القيس •

الخير ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصي الخيل معصوب •

ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فالتم جعل يمسحه بطرف ردائه فقيل له في ذلك فقال بت البارحة وجبريل يعاتبني في سياسة الخيل وكانت العرب لا تهنا الا بثلث اذا ولد للرجل ذكر قيل له ليهنك الفارس واذا نبغ في الحي شاعر

فسل ليهنك من يذب عن عرضك واذا نتج مهر قالوا ليهنك ما تطلب عليه الثار وقال
الجاحظ لم تكن امة قط اشد عجبا بالخيل ولا اعلم بها ولا اشد اكراما لها من العرب
وكذلك اضيفت اليهم بكل لسان ونسبت اليهم بكل مكان فقالوا فرس عربي
ولم يقل هندي ولا رومي ولا فارسي وعرض الحجاج افراسا وجواري من
بدنه اعرابي يخيره من فرس وجارية فقال الصلصلة اللجام من راس طرف احب الى
من ان يكلمني اخاف اذا حللنا في مضو وجد الركض الا كحلي •

الحث على اناث والاحسان اليه والتمدح بذلك

قال النبي عليه السلام من قدر على دابة فليشترها فانها تاتيه برزقها وتعينه على رزقه وقال
ابو ذر ما من ليلة الا والفرس يدعو ربه ويقول اللهم سخرتني لابن آدم وجعلت
رزقي بيده فاجعلني احب اليه من اهله وماله اللهم ارزقه وارزقني على يديه
وقال ابن سيرين لرجل لم تعتف فرسك قال المؤونة فقال انراه حلف عليك برزقه

ملك بن نويرة • جزاني دوائي ذو الخمار وصنعتي بما بات اطواء بنيّ الاصاغر •
• اراني لا بالعليل اهونه ولا انا عنه في المواساة ظاهر •

يزيد العبدي • مقربا عليه ما يلتقط العاجا رما عبه وبازلا وسديسا •

وفي وصفه • مقدار مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع •

الاعرج المعني • هاجرتي يا بنت آل سعد ان حلبت لقحة للورد •
• جهلت من عنانه المنتذ ونظري في عطفه الالد •
• اذا جاد الخيل جاءت تردي مملوءة من غضب وحرد •

وله • تلوم على ان اعطي الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع •

عامر بن الطفيل

عامر بن الطفيل • وللخيل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير تعقب •
كوهر معقلا شاعر • ان الحصون الخيل لا مدن القرى • لبيد
• معاقلنا التي ناوي اليها بنات الاعوجية والسيوف • ع
بعض القرشي • الخيل حصون منيعة ومعاقل •
وقيل • لا حصن كالحصان ولا جنة كالسنان •

الامر باهانة ربيعة واعارته

اهينوا مطاياكم فاني رايتكم تهون على الزاد دون موقف العتق
الدب بعضهم • واني اذا ما المرء اثر بغله على نفسه اثرت نفسي على البغل •
• وابذله للمستعير لا ارى به علة ما دام يقاد للخيل •
وكان سهل بن هرون في صباه استعار بغلا فزعم صاحبه انه مبطون فلما
رآه قال • ست بغلك مبطونا فرعت له فهل تماثل وما نبه عوادا •

مدح اناث الخيل

قال النبي عليه السلام عليكم باناث الخيول
فان ظهورها حرز وبطونها كنز وقيل لاعرابي الملك جبر فقال سكة مابورة او مهرة
مامورة وقال بطون الخيل كنز وظهورها حرز وقال عمر بن الخطاب لولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخصي لامرت به فانه احمى
للغارة والكمين ولكن عليكم بالاناث •

اسامي مشاهير الافراس

كان ملك الهند اهدى شبديز الى كسرى وكان من اذكى الدواب واعظمها خلقا
وكان لا يبول ولا يروث تحته ولا ينخر ولا يزبد وكان استدار حافره ستة
اشبار فبقي مدة لم ينفق ولا يجاب كسرى به امر بتصويره فلما امر بصورته استشعر

ومن فحول العرب العسجد والوجيه ولاحق والغراب

ومذهب ومكتوم قال طفيل بات الوجيه والغراب ولاحق واعوج تنمي نسبه
المنسب واشقر مروان من نسل الزائد هو الزائد من ولد بطين وبطين والبطان
وهو الذي بعثه الحجاج الى الوليد وهو من نسل اعوج داحس كان لعبس بن جذيمه
العبسي والغبرا لحمل بن بدر بن حذيفه وتشامت العرب بداحس لوقوع الحرب
بسببه العصا فرس جذيمه الابرش وقيل ان قصيرا ركبها لما خاف جذيمه
في بلاد الروم وركضها فلم تقف الا على راس ثلثين ميلا ثم وقفت هناك فبالت فسمي
ذلك الموضع برج العصا وهديم فرس عنتره النعامه فرس الحرث بن عباد ومن افراس
النبي عليه السلام اللزاز اهداه المقوقس اليه مع ماريه القبطيه والسكب
والبحر ويعسوب وحمايه يعفور وله ناقتان يسميان العضبا والقصوى
وكان لامير المومنين عليه السلام بغله يقال لها الشهبا والبحور من
والرقيب فرسا النعمن والعباب فرس مالك بن نويره ويعسوب فرس الزبير
بن العوام والغزاله فرس حولان والجرور للمسلم بن عمرو اشتراه بالف دينار وكامل
لزيد الفوارس وحمام لبني جعده والزايد للمهر بن عبد الملك جاء قوم الى رجل
سيطر فرسه فجلاله كرها فقالت امراته جئتمونا وقد نزف عيره فاصبروا
اماما حتى يشد بعشه فانه اسرع للقحه واعز لنطفته وابعد لحذفته

الماهر بالركوب

العاجز عن الركوب

لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا آخر
واني لارثي للكريم اذا غدا على حاجه عند اللئيم تطالبه

واني

واني لارثي لامرء وقفت عينه به كرسي للطرف والعلج راكبه

اللازم لظهر الدابه

يقال فلان جليس دابته شاعر
اراك لاما لعن ظهره ولو من البيت على الحش

النهي عن ضرب الخيل والامر به

قال امير المومنين اضرب الفرس
على العنان ولا تضربه على النفار فانه ترى ما لا تراه وقال رجل لامير المومنين
عليه السلام متى اضرب حماري فقال اذا لم يذهب الحاجه كما ينصرف الى البيت

المستغني عن الضرب

ثعلبه
وتعطيل قبل السوط مل عنانها
ابن المعتز
اصبح شي سوطه اذ يركبه
وله
صبيا عليها طالبين شاطبينا فطار بها ايد سراع وارجل

الخايف من الضرب

قيل اكرم الخيل اجزعها من السوط واكيس
الصبيان اشدهم بغضا للكتاب واكرم المهار اشدها ملازمه لامها قال
علقمه في صفه ناقه تلاحظ السوط شزرا وهي ضامزه
الكميت اذا اعصوصبت في اليوم فكانما بحرجه افرى من سواهم مضرب

الجيد العدو

قيل لاعرابي كيف عدو فرسك قال يعدو ما وجد ارضا
وقيل لاخر فقال هو امامه وسوطه عنانه وما ضربته احد الا ظلما
وقال اعرابي في وصف فرس هو خواز العنان كان له في كل قايمه جناحا
وذكر رجل فرسا فقال جاء انشطارا في اشطاب فلما ارسل لمع لمع سحاب
فكان اولها اليه الذي يتبع عينه عليه ووصف اعرابي فرسا

بعثها الحجاج الى عبد الملك نعتت بعرس حسن القدا اسيل الخد يسبو الطرف
ويستغرق الوصف **وكسعود مسعدة** قد بعثت بعرس مر بالشباب
مع هواه وسير بالشيخ تحت هواه **لاحق غير ملحوق** عرض
اعرابي فرسا على البيع فقيل له كيف هو فقال ما طلبت عليه الا لحقت ولا طلبت
الا فت فقيل ولم بعه فانشا يقول

وقد يخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

المرقش • ويسبق مطرودا ويلحق طاردا ويخرج من غم المضيق ويخرج •

الناشي • لم يعتصم ذو مهرب بفراقه يوما ولا ذو مطلب بلحاقه •

المتنبي • ادركته بجواد ظهره حرم •

المدرك ما طلب • امرئ القيس •

وهو اول من ابدع هذا المعنى بمنجرد قيد الاوابد هيكل •

الاسود • قيد الاوابد والرهان جواد هو درك الطريد •

عمارة بن عقيل • وارى الوحش في يميني اذا ما كان يوما عنانه بشمالي •

ابن مقبل • لا يسمع الوحش منه ان يجذبه كانه معلق فيها بخطاف

المشبه بالوحش • مالك بن نويرة •

الجعدي • وكانه فوق الجوالب جانبا ديم تصايفه كلاب اخضع •

اخر • كلفتها سيدا ازل مصدرا •

رجل كسرحان الغضا المتلوب •

المشبه في السرعة بالطيور • كانه فيجا كاسر • وكانه يهفو بتمثال طاير •

امرئ القيس

امرئ القيس • كان غلامي اذا علا حال متنه على ظهر في السما مخلق •

اخر • يحسبه ناظره وهو يعدو •

مروان بن ابي حفصة • اقبل ينقض انقضاض الكوكب كانه باز هوى من مرقب •

يطلب صيدا في فضا سبسب بجانج في وكره مرغب •

المشبه بالدلو ابو النجم •

يهوي هوي الغرب عن رشائه احطاه المفرغ في هوايه •

اخر • كالدلو جان رشاوها المنقطع •

هوي دلو خانها التكرب •

المشبه بالما الجاري والمطر • ابن المعتز

اسرع من ما الى تصويب •

المرقش الاكبر • بجم حموم الحشي جائش مصبغه وجرده من عيل وابطح •

كشوبوب غيث يحفش الاكم وابله

المشبه في السرعة بالريح والبرق والنجم • نصيب الاصغر

هي الريح الا انها غير انها تيت غوادي الريح حيث يقبل •

وله • يسلل ريح لقحت من برق •

امرئ القيس • اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هوى الريح مرت باثاب •

اخر • كانه لمعة من عارض البرد •

ابو العتاهية • قد خلف الريح حسري وهي تتبعه ومر يختطف الابصار والنظرا •

ابن الرومي • نزله كالنجم خر مسطلنا ابن العفاريت والشياطين •

السابق الطرف والوهم • أبو النجم

يسبق طرف العين من مضايه •

وفي وصف ذلك طِرْفٌ يسبق الطرف ويفوت الوهم • المتنبي

• أأبعها قبل طرفها تصل • الناشئ في

وصفه مثل دعا مستجاب ان علا • أوكقضا نازل اذا انهبط •

المشبه بالنار والعلبان

• شد كاضرام الحريق وكمعه

• السعف الموقد لحريق عزيف • امرء القيس

• اذا جاش منه حمية غلى مرجل • نوائر

ايديها وارجلها في العدو وسرعة تناولها

• بكر النطاح • كانما الرجلان واليدان طالبتا وتر وهاربان باثر •

العماني يصف فرسا محجلا يعدو • كان تحت البطن منه اكلبا بيضا صغارا ينتهشن المنقبا •

وقال ابن خلف • وكانما جهدت الية ان لا تمس الارض اربعه •

• كانما يرفعن ما لا يوضع • الموسوي

• كانه في سرعان الوحد يلعب من ارساغه بالنرد •

الحاذف بالناورد

• كشاجم • مائد فوق طاعة وسلاسة فاذا استدار الحضر منه قناد •

• واذا عطفت به على ناورده لمديره فكانه بركار •

المتنبي في شبيه بهذا المعنى

• شي على قدر الطعان كانما مفاصلها تحت الرماح مراود •

الفاجر

الصاحب رحمه الله • بدر وورنا وزد على قدر دزم •

الوثاب

• هو مصير مروح ومشهب متوج • امرء القيس

• لها وثبات كوثب الظباء فواد خطاء وواد مطر •

• واحد ما يسطه الخياز •

المثير للغبار

طفيل • اذا هبطت سهلا حسبت غبارها بجانبه الاقصى دواخن تنضب •

ابو النجم • يحال ترب القاع وهو يتحلل صبوح شاطين رفيه شماله •

الحواري في • يحف لوطيها الترب بالوليد • ابن المعتز

• يرفع نقعا كدخان العرفج • او مثل ندف الكرسف المنفج •

تابع الخيول

بعضهم •

• يخرجن من خلل الغبار عوابسا كاصابع المقرور اقعى واصطلي •

ضمره بن ضمره في نحوه • كالسيد ينثر جراب الجرم الهملاج •

قال عمر بن عبد العزيز ما شي ير كته الله فتاقت نفسي اليه الا الركوب الهماليج •

وقال ابو مسلم • ما تقت لي لذة الا الركوب الهماليج • وقيل

السبق

الحاين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او حافر او كراع وقال الخيل تجري باحسابها فاذا كان يوم الرهان جرت بجدود اربابها وكانت له ناقة لا تسبق فجا اعرابي على قعود فسابق فسبقها فشق على النبي عليه السلام فقال حق على الله ان لا يرفع شيا من الدنيا الا وضعه •

وكان عمر يامر ان يجري الفرس من راس المبدا وهو اربعة فراسخ وسابق عبد الملك بين بنيه فسبق الوليد وثنى سليمان وجا مسلمه بعدهما فقال

عبد الملك لقبيصة الخزاعي ابو وى قول الشي بهيتكم ان يحملوا هجناكم على خيلكم يوم
الرهان فتدرك ضعيفة كفاه ويسقط سوطه ويبرد ساقاه فلا يحرك •
وما يستوي المرآن هذا ابن حرة وهذا ابن اخرى ظهره مشترك •
فقال مسلمة قد قال الحاكم خيرا من هذا •
وكان ترى فيها من شبيه اذا التقى الابطال يطعنهم شزرا •
الاساب وقد مر في غير هذا الموضع فسر عبد الملك به وقال لله درك يا مسلمة
وقيل من عنبه **مفاضلة الوانها** قال النبي عليه السلام لو جمعت
خيول العرب في صعيد واحد وسابقها اشقر وقال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل
ثلثا المطلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشيه واتى اعرابي النبي عليه
السلام فاستشار في شرى فرس فقال عليه السلام اشتره اغر محجلا مطلق
اليمنى تغنم وتسلم وقال عليه السلام اليمن في شقر الخيل قال بعض الحكما
ان طلبك صاحب اشقر فعليك بالحزن فان للاشقر رقيق الكافور وان طلبك صاحب ادهم
فعليك بالوحل فانه ذو القوائم وان طلبك صاحب كميت فعليك بالجدد فعسى ان
ينجو وقال محمد بن سلام • لم يسبق الحلبة ابلق قط ولا بلقا •
من الوان الشبات كلها ضعف وبعض • والشية كل لون دخل على لون قال
الله تعالى لا شيه فيها وكل شي من الحيوان اذا اسود شعره او جلده او صوفه
كان او ابيض لدنه ولا اخر في البقع ولذلك في البلق من الخيل والبرق من الجمل والبش
احوال الوانها قال ابن عباس كان النبي عليه السلام يستحب
الشعر من الخيل وقال عليه السلام للرجل اذا اعتدت فرسا فاعده اقرح ارثم

محجل

محجل الثلاث مطلق اليمين فانها وان لم يكن ادهم فكميتا من اغر تغنم وتسلم ان
شا الله • مسلمة • كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف علت به الاديم •
المراد • هو وردا اللون في ارتدائه وكميت اللون ما لم يزينه •
السلامي في وصف اغر التم •
نطق لجما منه اوفى غرته وانه بهلال ظل يلتثم •
ابن المعتز في وصف مطلق الواحد محجل الثلاث
ومحجل غير اليمين كانه متبختر يمشي بكم مسبل •
اوبمام في وصف البلق • مسود شطر مثل ما اسود الدجى مبيض شطر كابيضاض المهرق •
التحجيل ابن المعتز في وصف كميت •
وقارح اربعة اضوادت كانما من دمه غشاوه الاغر المحجل •
البحتري • سوهم الجوزاني ارساغه والبدر غرة وجهه المتهلل •
الغرة التم • آخر • حال ساطع غرتها سراجا •
ابن نباته • كانما الشعري على وجهه •
وله • تطلع من عينيه الثريا •
وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه وخاض في احشائه •
المتنبي • وعيني الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عينيه كوكب •
ما يستحب منه من الشيات كان النبي عليه السلام يكره
الشكال وهو ان يكون اليد اليسرى والرجل اليمنى او اليد اليمنى والرجل
اليسرى محجلتين • وانشد ابو عبيدة •

اذا عرق المهقوع بالمرء انعضت حليلته وازداد حرا عجانها •

وقال ابو الخيل المهقوع وهو الذي في عرض زوره دائرة وكانوا يستحبونه
حتى اراد رجل شرى مهقوع فامتنع صاحبه من بيعه فقال المشتري هذا البيت
فما من بعد مقادي منه • **المروح** • وصف اعرابي فرسا فقال هو سطان في اشطان

لبشر • مهارشة العنان كان فيها جرادة هبوة فيها اصفرار •

آخر • كان به لسعة زنبور • عبالهن جائزب

يكاد مما يرده بيه اشر يطير لولا انها موقوفه •

للجعدي • كلما جئن ما مسه • ابو تمام

كانما خامره اولق او خالطت هامته الخندريس • آخر

كانه سكران او عابث او ابن رب حديث المولد • الموسوي

يزجون جردا الا يقر على الثرى مرحا كان الترب سوك قاد •

الشديد الصهيل اجش الصوت يعبوب مزرد

اجش صريحي كان صهيله مزامير شرب جاوبتها الجلاجل •

الجعدي • ويصهل في مثل جوف الطوي صهيلا يبين للمعرب • البحتري

وكان صهلته اذا استعلى به رعد تقعقع في ازجام غمامه •

الطامح العين والراس مزرد

يرى طامح العينين يرنو كانه مؤانس ذعر فهو بالاذن خاتل •

المتنبي • وسط من سود صوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كما هيا •

زهير • وملجمنا ما ان ينال قذاله ولا قدماه الارض الا انامله •

الموصوف بالطول مدح اعرابي فرسا وراكبه فقال كان والله
طويل العذار امين العثار اذا رات صاحبه عليه حسبته بازيا على مرقب
معه رمح نقصر به الآجال • عدي بن الرقاع •

لا يكاد الطويل يبلغ منه حيث يثني في المعقد العذار •

الطويل العنق قال قطري لرجل استر لي فرسا قال الاعلم لي بصاحبته فقال
استره بصفة عنقه ومنه اخذ ابو النجم •

يكاد هاديها يكون شطرها •

امرؤ القيس • ومشتاته في راس جذع مشذب • وله

وسالفة كسحوق الحزم قد الفوى الشعر دقة الاذن • انشد
العماني للرشيد • كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا •
فخطاه فيه ثم قال لاصحابه كيف يجب ان يقال فاعياهم فقال الرشيد تخال
اذنيه كان رهوا حيهما اعلام واذا لحقا اقلام وقيل اذن مرهفة مؤللة
معدودة الاذان امسال القذذ • **سعة العين** بعضهم

وعين لها حدرة بدرة شقت ما قيها من اخر • امرؤ القيس

وعين كعين البدر حين يديرها بمحجرها بحب النصيف المثقب •

الجبهة امرؤ القيس • لها جبهة كسراة المجن حذقه الصانع المقتدر •

العرف امرؤ القيس • لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر •

طفيل • وادنانها وحف كان ذيولها مجر اشاء من سميحة مرطب •

سعة الشدق • شاعر •

وهي شنوها كالجوالق فوها مستحاو بصل فيه الشكيم

القلاح • اشدق رحب المكبس سرحب ان يلق شدقه كلب يذهب

وبحو لطفيل • وان يلق كلب بين لحييه يذهب

شعة المنخر

امرؤ القيس • لها منخر كوجار الضباع

آخر • لها منخر مثل جيب القميص • بشر

كان حفيف منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار

وقال بعضهم يمنع عنه • ووقع الكبير منخر في السعة كنهر الوا[قص]

الذباب بطرفه • المرقش • لمجال بعض الذباب بطرفها

ابن مقبل • يرى الشرك الجهر تحت لبانه فرادى اسنى اضعفها مواهله

فرشا ومعيشا عليه كانما حوط ماري لواهر فاتله

الضامر

عمرو بن معدي كرب • يقول لي الفوارس اذ راوه يرى مسند امر على رماح كانها قراو منوال

آخر • كقدح الرام طار عنه شبه بجرد امثل هراو المغراب

المحفة

يسعون حاد الحبل سعة الجوف • قال سطبه بعد والذكر

وصل لم يسق الحلبه اهضم قط • الجعدي

حبط على زفراته ولم يرجع الى دقة ولا هضم • علقمه

وجوف هوا تحت متن كانه من الهضبه الحلقا زحلوف ملعب

هو مطوي على زفراته • المرقش

الصلب

حلقت معاقمها على مطوائها

امرؤ القيس • في صلابة لحلموم صخر حطه السيل من عل

طرفه في وصف ناقه ويصلح ان يكون في وصف فرس

وادوع نباض احذ مململم كمرداة صخر في صفيح مصمد

اللين المفاصل

البحتري • لهمة سمحا لخاله زمجا

لانت مفاصل حمل بانه للحجر ان مناسب لعظامه

المتنبي • معاصله تحت مراود

القوائم

امرؤ القيس • سليم الشظا عبل الشوا سنح النسا • وله

لها متن كحواني العقاب • الجعدي

كان تماثيل ارساغه رقاب وعول على مشرب

الحافر المقعب

عوف بن عطية

آخر • لها حافر مثل قعب الوليد تتخذ الفار فيه مغارا

وحافر كالقدح المكتوب • الموسوي

وكم وقع الدق من حافر تخال على الارض قعبا نكب

الصلب الحافر

امرؤ القيس •

ويخطو على صم صلاب كانها حجارة غيل وارسات بطحلب

احد الكعدي فقال • وان كان قد سطه

كان حواميه مدبرا خضبن وان كان لم يخضب

آخر • بحجارة غيل برضراضه كسين طلاء الطحلب

حامل تحت سعفه جلمودا • رؤبه

امرؤ القيس

١٢١

• موحى الجلمود جلمود مدق • شمعلة بن الاخضر

• اذا قرعت سنابكها حزنا جعلن حزونه الاجال هارا •

ابن المعتز • وحافر ازرق كالفيروزج •

الموثق بحوافرها في الصفا • ابن المعتز

• تطبع صم الحصا حوافره طبع الخواتيم لين الطين •

المتنبي • تماشت بايد كلما وافت الصفا نقشن به صدر البزاه حوافيا •

الببغا • وكانما نقشت حوافر خيله للناظرين اهلة في الجلمد •

معود رابق • سلم بن جوشب •

• تعود بالرفق حين جلل وتقعده في ملابدها المتمم •

ابن المعتز • تكاد لولا اسم الاله يحجبه ياكله عيونهم وتشربه •

هاديه مقبله وعجزه مدبره امرؤ القيس

• اذا اقبلت قلت دباه من الخضر مغموسة في الغدر •

• وان ادبرت قلت اثفية ململمة ليس فيها اثر •

• وان اعرضت قلت سرعوفة لها ذنب خلفها مسبطر •

البحتري • وكان فارسه وراه قذاله ردف فليس يراه من قدامه •

ما يحمد من اوصاف اعضائها مجموعه • سال الحجاج

ابن القرية ان يصف الجواد من الخيل فقال اذا كان قصير الثلاث طويل الثلاث رحب الثلاث صافي الثلاث فهو الجواد اما القصير فالعسيب والساق والظهر والطويل الاذن • والنحر والسالفه والرحاب

الجوف والمنخر واللبان والصافي الاديم والعين والحافر حباب

• وقد اعدو بطرف هيكل ذي منعة سكب •

• حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب •

عريض الخد والجبهه والصهوه والجنب •

وقيل الفرس يشرع بسعه ابطه وجلده وطول عنقه وعظم حفرته واغار هبيره على حي من احيا بكر بن وايل فاصيب بعضهم والهزمت بعضهم فاتته جاريه تسال عن ابيها فقالت يا دهر ما فعل ابي فقال ما كان تحته فقالت طويل بطنها قصير ظهرها هاديها سطرها فقال ان صدق وصفك فقد نجا

اوصاف مختلفه

بعضهم • طرف نبين النصر وغيره منه الغايه حاديا ومقودا •

المتنبي • اذا لم تشاهد غير حسن شياتها فالحسن عنك مغيب •

البحتري • وقد استوهب فرسا وسال ان يكون مسرجا ملجما •

• والطرف اجلب زائر لموونه ما لم يدرك سرجه ولجامه •

كثرة عرق الخيل وقلته •

• ترى الماء اعطافه يتحلب • ابو النجم

• كانه في الخيل وهو سامي مشتمل جاء من الحمام • آخر

• كان على اعطافه ثوب مائح •

وعاب الاصمعي ابا دويب بقوله • الا الحميم فانه ينضح •

وقال يستحب من الفرس ان لا يسجل عرقه ولا يبطي امرؤ القيس

ولعصابها

ابن العرق

فادرك لم يعرق مناط عذاره •

طفيل الغنوي كان يبيس الماء فوق متونها اشارير ملح في مياه مجرب •

عبد المزار يراها من يبيس الماء شهبا •

كعقبان الظلال ترى عليها يبيس الماء تحسبه ضغيغا •

البليد مثل عقرب الدواب كل شي الا البلادة فان راكبها مركوب •

وسئل اعرابي عن البراذين شر فقال الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا ارسلته قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني ونظر رجل الى برذون عليه راويه فقال ما المرء الا حيث يجعل نفسه لو هملج في سيره ما حمل راويه وقيل لمكار حمارك يريد العصا فقال انما اعنى لو اراد برما ورد •

شاعر

لو سابق الذر مشدودا قوائمه يوم الرهان لكان الذر تسبقه •

او فريوم الوغى والنمل يطلبه لكان هل ارتداد الطرف يلحقه •

الموصوف بالعيوب باع رجل فرسا فسئل هل فيه من عيب فقال الا انه اعزل كانه قناة ومنسوس كانه شعر جلده ووحش كانه مستطيحه وقال هذا نشاس لا يؤذون الجارى •

رموح من جلبه وقوع بصدره عصوص بفيه طامح متخبط •

محمد بن الحسين بن جمهور

لي برذون حرون حرد يحيى وحش زجو العضب •

الموصوف بالهزال والكبر سئل رجل عن فرس هزيل ما الذي فرسك يرى من الشعر الا قول عمرو

ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المآكل •

وقيل لمزبد ما بال حمارك يبلد اذا اخذ نحو المنزل وعرا الناس الى منازلهم اسرع فقال المعرفة بسوء المنقلب • **محمد بن موسى القاشاني**

ولا تنكر بحبك فضل مهرى سوى ورق يمهري من حلبكه الدواب •

بلا تبن نعش ولا قضيم ولا الموجود من برد الشراب •

سوى ورق الحمار او خليط نشر الوخ مع طل السحاب •

بعضهم برذون عمران اتى عباد • يذكر كسرى وزمان عاد •

كانما اضلاعه هوادى • كانه في السوق والقياد •

ابو دلامة سفسه يدفع بالمزا د ي •

يذكر فرسه • وكانت فارجا ايام كسرى • ويذكر نبيعا عبد الفضال •

وقد مرت نعوت بعد قرن • واخر عهدها اهلاك مال •

وكتب ابو العينا الى عبد الله بن يحيى اعلم الوزير ان ابنه محمد احمل عبدك على داية تشنو الاوليا وتسر الاعدا تعف بالسير وتعثر بالعبرة بالبعرة كالغربة عجفا والدبة شنفا اشغال وتحبو معا تجمعها في الطريق المعمور والمكان المشهور • تضحك النسوان وتلعب الصبيان ولقد ركبتها لم حقه وقفه وشغله ثم قائل يقول بتوشعيره واخر يقول النقط واحفظ واخر يقول اقطع قوائمه واجعله مستراحا واخر يقول الايمر به عل العلاف **ابن طباطبا** محففه العمره •

فارج ملجم بالابواب عندي مثل شيخ اذا اتعاطى الحسان •

هل ضربته بالالوان مهر كشف نحال ان ازدنا فراته •

هضل الطر يعال له الخضبعه قال

• كان حضبعه بطن الجواد وعوعه الذيب بالفدفد •

النهي عن الخصا • قيل لما غزا النبي عليه السلام تبوك اصابت فرسا لحمل عليه رجلا من الانصار وامره اذا نزل ان ينزل عرسا منه شوقا اليه وشهوه الى صهيله فلما قدم النبي عليه السلام لقيه الانصاري فقال ما فعل العرس قال خصيناه قال مه مثلت به مثلت به اعرافها ادفاوها واذنابها مدا بها المستو انسلها وباهوا بنصلها المشركين • **ومما جا في النعم**

وصف النعم وتفضيل بعضها على بعض قال اهل اللغه

النعم اسم يشتمل على الابل والبقر والغنم وقال النبي عليه السلام العنم بركه موضوعه والابل جمال لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمه وقال الفخر في اهل الخيل والجفا في اهل الابل والسكينه في اهل الغنم وقيل لابنه الخس ما تقولين في مايه من المعز قالت قنى قيل فمايه من الضان قال غنى قيل فمايه من الابل قال منى وقيل ما خلق الله نعما خيرا من الابل ان حملت اثقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت وان نحرت اشبعت وقيل الابل طويله الظما بعيده الورد بسيطه المشي يقبله الاحمال • وكل ظهر له كالعيال وقيل الغنم غنم وقيل الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والابل اذا ادبرت ادبرت واذا اقبلت ادبرت • **المتبجح بملك الابل** ابرهيم العباس

لنا

• لنا ابل غر يضيق بها الفضا ويفتر عنها ارضها وسماوها •

• فمن دونها ان تستباح دماونا ومن دوننا ان تستباح دماوها •

• حمى وقرى فالموت دون مرامها وايسر خطب يوم حق فناوها •

المرار الاسدي • لهم ابل لا من ديات ولم تكن مهورا ولا من مكسب غير طائل •

• مخيسه في كل رسل ونجده وقد عرفت الوانها في المعاقل •

وصف الابل بالجوده والحسن ابو حزول

• محاض كسن الظبي لم ارسلها شا قيل او حلوبه جابع •

العطامي • طوال القرى ما يلبث الصيف اهلها اذا هوار عى وسطها بعد ما سرى •

• حفاز اذا اضاف مفازا اذا شتت وبالصيف يردون المياه على العسر •

• يعض عليها الحاسدون بنانهم وليس بايديهم غناي ولا فقري •

الوان الابل وتفضيل بعضها على بعض قال حنيف الحناتم

وكان ابل الناس لم تكن هجانا تصغر همه والحمرا صبري والخوار غزري والصها شرعي وفي الابل اخرى ان كانت عندي لم ابعها وان كانت عند غيري لم استرها حمرا بنت ذها وقلما تجدها اي لا ابيعها من نفاستها عندي وان كانت عند غيري لا استريها لانه لا يسعها الا العيب فيه **وقال ابو نصر النعامي**

• هم الحمرا واستر بوازقا وصبح القوم على صهبا •

قيل له ولم ذاك قال لان الحمرا اصبر على الهواجر • والورقا على السري والصهبه احسن الالوان حين يسطع النهار • وقيل ورق الابل اصغرها والصهب انفاها والدهم اغلاها • والحمر اصباها اي اكرمها ولدا والادم اوضاها

والوهد اوطاها **الابل المتشابهة الالوان** بعض اللصوص
بعضها بالاسر فهاهي احيا مختلفة   ذو الرمة

اذا ابيت منها المثالى تشابهت على العود الا بالانوف سلايله

اي تشابهت عليه انها لكونها من نجار واحد فلا تعرف الا بالشم **الابل المختلفة**
الالوان بعض اللصوص بعضها بالاسر فهاهي احيا مختلفة

سلي الباغه ابن دارها لا تسلوني وانظروا ما نارها

كان نجار في الورى نجارها وكل ابل العلمين نارها

والنار السمة كروش المرابع ابل سترتها احيا مختلفة

اسئلي عن نارها ودبارها وذلك علم لا خط به الطمس

اي الخلق **الابل المعلمة**   الراجز

كل علاه لوجب نارها صل ثمارى القوم في نجارها

ومن المواسم العلاط والخلاط والمحن والخطاف والغراب
والحطام والكشاح والحاب وصل بغير محلوق وملهوز واجرب
والميسم مباح في الشريعة كان يوسم ابل الصدقة وكانت القصوى ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم موسومة ومن منفعة السمة انها اذا عرفت
لم يرش لم تطرد عن الماء قال قد سقيت اباهم بالنار والنار قد تسقي من
الاوار **ابل غير معلمة** ربما تترك البعير غير معلم املا لا يكون اغفالها
كالعلم لها او يكون ذلك ضمانا من صاحبها لكرمها قال بعض الرجاز

لا عيش الا كل صها عفل   تناول الحوض اذا الحوض شغل

العصبا ؟

ومنكاها

ومنكاها خلف اوراك الابل   آخر

من كل غر انقاع المنتمى يكرمها اربابها ان توسما

وصف البعير بالسرعة والقوة وصف اعرابي ناقة فقال يقطع الارض
عرضا ويرض الحكان رضا وينهض في الزمام نهضا سريعة الوثوب بطيئة
النكوب مزوج سروب وقال آخر كنت باقتك فقال عقاب اذا هوت
وحية اذا التوت قطوت الفلاة وما انطوت وقال شيخ عقال
اهللت من البصرة اريد مكة ومعي ثلاث جمال فصحبت سائعا باقة فوقف في جمل بعد جمل
حتى بقيت راجلا فخفت ان يفوتني الحج فقال الفتى ايطيب نفسك عما معك على
وتردفني فعلت نعم فنزل وقدم رجله فكاد يضعها على عنقها ثم قال جذع منا
ان لم تطب نفسك عنه فعلت فاردفني فجعلت يقوم عوما كانها ثعبان
تنسل نسلا حتى انتهى بي الى الموقف فقال ان لي حاجة اليك ان لم تذكرها
فان هذه آثر عندي من كل مال في الدنيا ادرك عليها الثار واصيد
عليها الوحش واوفي عليها الموسم من صنعاء كل عام **تحريك الايدي**
والارجل في المشي   ذو الرمة

كان ايديهن بالقاع القرق   ايدي جوار يتعاطين الورق

آخر

بلا شاح في عمره ينوح

آخر

بلا معول حرفا اسعد ما عا

آخر

كان هاد الحبه تحمع سكى لبيث وسواها الموجع   الشماخ

كان ذراعيها ذراع مدلة   بعيد السباب حاولت ان تعذرا

وقال في صفة قوائمه وصفها بقلل ورجعها جليل ...

ووصف اعرابي العين

القطامي حوض نواجي

• اذا جنّ الجداه بها حسبت ارحلها قدام يديها •

رمي الحصا بالاخفاف • امرؤ القيس

• ومنه اخذ كل من وصف هذا المعنى •

• كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسرا •

• كان صليل المرو حين تشذه صليل زيوف ينتقدن بعبقرا •

عبدة بن الطبيب • ترمي الحصى مستعيرا من مناسمها كما تجلجل بالوغل الغرابيل •

ابن المعتز • كان يديها وهي تستعرض الحصى يدا نابذ ونابل لم يشد كم •

الخائف من الضرب والزجر • ووصف الكميت ناقة فقال يرجوم

اجري من شواهر نفرت • ابرهيم بن هرمة •

• تكاد تخرج من بين الحبال اذا اما قال عنها لاجرى عزها عاج •

وقال آخر • سوطها النقر الخفي وتهديدها الزجر الوحي •

• كان النبر يلسعها اذا نعرّد حادٍ بها • طرح

• تكاد تخرج من انسا عها مرحا اذا انبرض عوى بالسد او صحا •

الشماخ • وتقسم طرف العين نصفا امامها ونصفا تراه خشية السوط ازورا •

اخذه مسلم بن الوليد فقال •

• تمشي العرضنة قد تقسّم طرفها وضح الطريق وخوف وقع المحصد

المشبه بالزج والبرق • نصيب

• هي الزج الا خلفها غير انها تبيت غوادي الزج حيث تقيل

بكر النطاح • كان قوائمه في المسير رياح تطارد بالقفر الالا •

وقال الى قلوص راكب تراها • من ذكر الزج فقد سماها • او نفت

الزق فقد كباها ## المشبه بالطير • ووصف رجل بعيره

فقال ركبته فكانه نعامة او اعارته الاجنحة حمامة • مسلم

• الى الامام تهادانا بارحلنا خلق من الزج في اشباح ظلمان •

ابو سعد المخزومي • الكاحليقة الزجر طارت ولم اقبله خفائطه •

المشبه بالوحشيات •

• كان كوري وانساعي ورحلي كسوتهن شبوبا ناشطا لهقا •

لبيد • كاجبس ناشط حادث عليه ببرقد واكف احدى الليالي •

بشر • بادنا من شر المهاري كانها جرته موشي القوائم مقفر •

وكل ذلك يدخل في صفة الوحشيات • ## المشبه بالسفينة المنقب

كان الكور والانساع منها على فروا ماهر رفن تشق الماء جؤجؤها وتعلو

غوارب كل ذي حدب بطين • ابو النجم

• كانه اذ خط في الزمام قرقور ساج مرسل الخطام •

• حبو تشق الماء بانتحام • النابغة

• تشق في الجدول وسحي فعل الخليه في الخليج الجاري •

القليل المبالاة بعد المفاوز • الحطيئة

• اذا انطرت يوما الموتر عينها الى علم بالغور قالت له ابعد •

المقدم على المطايا الى سائر • فقيل لاعرابي كيف بعيرك فقال

يها وبل مراجلادهم معلق كان بها من طائف الجن اولقاه السا كن من الابل ٢٩

[illegible]

تندرع المطايا اذا ما شته بغايا • وتحدث اذا اذا امل في اثاره • لا تدرك حقا

سقدمة فهو كما قال •

• موكله بالاولين كلما وكلما رات وقفة فالاولون لها نصب •

ابو نواس • يذر المطي وراها فكانها صف تقدمهم وهو امام •

واخذ ذلك ابن المعتز • وابدع في التشبيه فقال •

• وهي امام الركب في ذهابها كسطر بسم الله في كتابها •

المتنبي • يمشي اذا عدت المطي وراه ويزيد وقت جمامها وكلاله •

ما يعجز الحادي عن ادراكه قال •

• كيف ترى من طلاحيا بها والحادي اللاغب من حدائها •

الاخطل • حمير العواقب القصار تركنه يو نعش على مخالطه بهر •

آخر • واذا اسغصت المغانه عادرت زيدا خلفها سعيلا •

اي لا يدركها الحادي الوبع لسرعتها في الهاجره المترقص من الابل

ذو الرمة • يصعي اذا اشدها بالكور حاجبه حتى اذا ما استوى في غرزها تثب •

آخر • يمشي اذا اهرف السوالفا مشي العذارى هززت المطارفا •

الموثر في الارض سفناته • ابن المعتز

• كان المطايا اذا غدون سحر تركن افاحيص القطا في المنازل •

المثقب • كان مواقع الثفنات منها معرس باكرات الورد جون •

• كان مناخها ملقى لجام على معزائها وعلى الوجين •

الخفيف الوطء لسرعته • بعضهم

• حفنه وطي الحريش لو ان جرا تخطاه في اعشاشه لم يطره •

المجر المثقب • وتسمع للذباب اذا تغنى كتغريد الحمام على الوكون •

النابغه • له صريف صريف القعو بالمسد •

الضامر • الاعشى • كلوم الرعا اذا اضمرت وكانت بقية ثوق كثم •

الكميت • كثم اذا ضج المطي كانما تكرم عن اخلافهن وترغب •

الرغاء • الكميت • كان رغاءهم بكل فج اذا ارتحلوا نوائح معولات •

كعب بن جعيل • ارى ابلي امسين حين كانما تغاورن ابنوبا اجش مثقبا •

اللغام • ابو النجم • كان وهو به كالافكل من بين فرسخ كرسف لم يغزل •

ابو نواس • تكتسي عثنونه زبدا فصلاه الى الحرز •

• تريد فوق الزماج كما طار قطر الندف عن وتره •

لغامه

آخر • كبيت العنكبوت الممدد •

الضامر والمهزول جرير •

• حرف تعاصرها الوجيف كانها حرف طوت به بعا ويمانى •

الشماخ • كانها وقد براها الاخماس شرائع النبع براها القواس

وفي وصفه • وقد دبر ورجيع سفر كانه مشجب وهلال في طلمة الليل الحف

سلم الخاسر • عيس تبارى بعد طول كلالها مثل الاهلة قد ذهبن محاقا

القطامي • طواها السرى والسفر حتى كانه وشاح فتاة دق عنه مخارم

المعيبات • قال بعضهم رتب باقي واصبتها حتى نصبتها •

• انجبها على الوجا واشربها على الخفا فعقالها اذا استخت كلالها •

ابرهيم بن هرمه • جعل الوجا بذراع كل جسه وبدا امر بغيه كفي قاتل •
الراعي • كان لها رحل القوم برا وما ان طيبها الا اللغوب •
الممزق • ساحج طلبها ما نرى من البدى ولو طلع اوصالها الفل بنفي •

القوى القليب • الراعي •

• نمت كتفاها الى حارك اشم كما او قد المنبر •
آخر • حلاته كانان الصحاك علكوم هي كبرج مشيد •
المسيب • وكان رفطره بموضع كورها ملسا بين عوامض الانساع •
آخر • كان مواقع العربان منه منارات بنين على جماد •
قال بعض العلما وصف العطامي ما فديما لو وصف به امراه لكان اشعر
الناس فقال • يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل •

العين بعضهم • فلات اعينها برح الفوازير •

علقمه • وعين كمراه الصناع مدبرها بمحجرها من النصف المنقب •
ذو الرمه • اذا الليل عن نسر تجلى رمينه بامثال ابصار النسا الفوارك •

الاذن والخد قال •

• لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمراة الغريبه اسجح •
طرفه • وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي ولصوت مندد •

الراس والعنق قال • واتلع نهاض وراس معرق •

آخر • وهامه كحونه الحجام •
آخر • كان روسهن فنون عاد • آخر

• وتمد سي جدبلها شراع وكانها اعناق النخل •
الشماخ في وصف عنقها وزمامها •
• وكلهن سائرى من مطرد كجبه الطود ولى عنه مطرود •
المثنى في وصف عنان • كان على الاعناق منها افاعيا •
بعض القدما • سارع مثنى حضرمي كانه حباب بنا سلوه من محل ترمى •
حميد • زمام كثعبان الحماطة محكم •

الواسع الجوف المثقب •

• يخبط شش الصعد امسها فوق المنسع المجرم ذي المتون •
بكر النطاح • واذا تعسف في النسوع لقطعت للصبوع جوف كبطن الوادى •

الذنب • عبده بن الطيب •

• غسر بشر بقنوان اذا زجرت من حصبه بقيت فيها شماليل •
يعني انه قد علق به ما سن عليه في البلط • ابو النجم •
• كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الايل •
المحل • وتستجاذ بها بذي خصل عقب فاعم نبته العقم ظل البعير •
شاعر في وصفه ملغزا • مداوح لصفحتيها مذاع •
• مراع ما لم يرى فيرتاع • حتى وهبت لم يقسه الارضاع •
آخر في صفه بعير • يروح بها من جانبها وشغ بها الشمس وجي من الكارع ميت

عرقه • عرق الابل اسود قال عنتره •

• وكان ربا او كحيلا معقدا حش الوقود به جوانب قمقم •

معقل ضرار • كان يدفراها مثابذيل فارفت آلف رحالٍ يقصرهن الصنوبرا •
ابو النجم في طيب رائحة عرقه •
• كان عطفه اذا تحلبا بزدا عروسٍ علقا دنح الضبا •
اجناس الابل العراب والعوالج والمهري والمرضا ابنات والحوش
وقيل هي من نحو الجن ويقال لها الحوشي والعيدية والعسجدية والعمانية
ومن نحولهم عصافير وداعر وشاعر وذو الكلبين واكرمها عصفور ومنه
قيل عصافير نعمان • ومما جاء في الازواج الثمانية
مدح الضان وتفضيلها على المعز • قال الله تعالى ثمانية ازواج
من الضان اثنين فقدمها وقال وفديناه بذبح عظيم • واجمعوا انه
كان كبشا • وقال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
فضرب المثل بها دون غيرها وجعلها كناية عن الزوجة وقد بارك الله
فيها فانها تولد في السنة مرة وتفرد وفيها ما عرف من الكرم والكبش
عبارة عن الرئيس الكريم • والتيس عبارة عن الغبي اللئيم ومنه سمي المرأة
بكبشه وكبيشه وجعله الله مستور العورة • والتيس مكشوف العورة
والتيس يقع بوله كالكلب ويقال في مشي البرذون العربي وهو يمشي مشي
النعاج • وفي المثل المعزى تبهى ولا تبنى وقيل العقوق بعد النوق ولم
يقولوا الجمل بعد الجمل وقيل هوازن في البقر والنعم من المعز • مدح المعز
وتفضيلها • قيل العنا ومع الجبل والبرذون ضانها • واذا وصفوا
الرجال بالضعف والموق قيل ما هو الا نعجة من النعاج واذا امتدحوهم

قالوا فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان • وقيل شعر المعز كشعر
الانسان وهو به اشبه واليه اقرب • وقد سمي بالعنز كما سمي بالكبش فقيل
عنز اليمامة وعنز وائل وماعز الابل بن مالك • وقيل احمق من راعي ضان
ثمانين وروي عن النبي عليه السلام استحبوا ارغام الشا ونقوا مرابضها
من الشوك والحجارة فانها في الجنة • وقال ما من مسلم له شاة الا قدس كل
يوم مرة فان كانت له شاتان قدس كل يوم مرتين • تفضيل لحم
الضان والمعز يقال للطيب الطعام فلان ياكل رؤس الحملان ولم
يقولوا رؤس العرضان وشوا الضان هو المنعوت • وقال بعض الاطبا
اياك ولحم الماعز فانه يورث الهم ويحرك السودا ويورث النسيان
ويفسد الدم • وقيل شحم ثرب المعز وكليتها اطيب واذا مدحوا اللحم قالوا
لحم الماعز الحولي والجدي اطيب من الحمل • قال الكان الفقم مسو لحم الضان
بهم يعجون قد مالت طلاهم والممرور المصروع اذا اكل لحم الضان استند
به في اوان الصرع في مبادي الاهلة واستقاف الشهور • وصف
العنز ومدحها جاءت امراة الى رسول الله عليه السلام
فقالت اني اتخذت غنما رجوت نسلها ورسلها واني لا اراها تنمو فقال
ما الوانها قالت سود فقال عفري اي اخلطي بها بيضا • الراجز •
• لهفي على عنزين لا انساهما • كان ظل حجر صغراهما •
• وصالح معطن كبراهما • آخر •
• اعددت للضيف وللابن عم معزا ابي مرزوق في •

بلحس خد الحالب الرمق بلين المس قليل الريق
كان صوت سحبها العتيق تحح ضجرو فتيق
في حر صاف اشد ضيق آخر
كان صوت سحبها الممتاح سحح شج من الحلاج
وفي صفتها حلب رسلا طيب المذاق امرئ القيس
لنا غنم نسوقها غدارا كان قرون جلتها العصي
فتملا بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري
نعت التيس قال محارق بن شهاب المازني وكان سيدا كريما
شاعرا يصف تيس غنمه
وراح اصيلانا كان ضروعها دلاء وفيها وابد القرب لبلب
له رعثات كالسنوف وغرة شدخ ولون كالوذيلة مذهب
وعراج المعلس وعصمة نواصلها دان من الظلف مكتب
ابو الغر والحمر اللواتي كانها والحسن الا عاف حدع شقت
ترى صيفها فيها سبغبطه وضيف بن قيس حائع يتحوب
وكان قد وفد ابن قيس هذا على النعمن فقال له كيف المحارق لكم قال سيد
شريف يمدح تيسه ويهجوا ابن عمه وقيل والله اعلم من يشن في حمار وقد
قيل قط شبع عنز بعد ان وثب او داجه وهذا من الكذب في باب الخرافة
وحكي ان ثورا بعد ان خصي على بقرة فاحبلها حب الشاه وولا دتها
قال الاصمعي الوقت الحدي في حمل الشاه ان تحمل سبعة اشهر بعد ولا دتها

ويكون

ويكون حملها خمسة اشهر فتولد في سنة مرتين فان حمل عليها في السنة مرتين قيل لذلك
المغال يقال اغل سوولقم وقيل لاعرابي باي شي تعرف حمل شاتك قال اذا
ورم حياها وذحب واستفاضت خاصرتها ° ذم العنز اشتري رجل
وطي عنزا بثمنه دراهم وابن عمر له يقال له حميل لم يحمدها فقال القاسم
حميد داهية من اعوز العنز مشوم الناصية قدما عنى الحول با وحاليه
احمص ضرعها كالدالية وعلت ما هد الجدعالية لبئت لسباع العنها عاليه
اسال رب الناس منها العافيه وممّا جا في الوحشيات
البقرة تسمى مولعة لتوشع حسدها ومدرعة لكون طرفها اسود وسائر
اسص وتوصف بانها محدمه الشوى وحنساء الخنس انفها وذيالة لطول ذنبها
الجعدي وذكر بقرة ووجها كوقوع الغا وملمعا ورعى لها بعد ان يعشرا
لبيد في وصف بقرة وحش اكل وحشي ولدها
افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها
لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها
الثور يوصف باللمو لبياضه وبالزهر لذلك قال [illegible]
ولاح ازهر مشهورا بغنته كانه حين يعلو عاقرا لهب
والعاقر الرمل النابغه
كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستانس وحد
من وحش وجرة موشي اكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد اوس
والعمر كالمدرى سعه نعم شور حالة طينا

الطرماح وقيل هو احسن ما قيل في الثور

يبدو وتضمره البلاد كأنه • سيف على شرف يسل ويغمد •

لبيد في نعجة • تسوق حامل الذهابياه كما لعب المقامر بالفيال •

النابغة • معامل الروح زرقته وكلكله كالهرجي يمحي سيح الفجا •

الظبي يوصف بانه شبع السنا ويقال به دا الظبي اذا لم به دا وكان
جعفر بن سليمان احضر على مائدته بالبصرة يوم زاره الرشيد الوان الظباء
وزبدها وسلاها وسمنها فاستطاب طعومها فسأله عن ذلك فقال
الطائفي جعفر لبعض الغلمان فاطلع ظبا معا حشفانها فمرت في عرصة
الدار كانه عنه مفرط مخصه وقال هذه حشفان بلا نجت وبلا حقت
لدنيا ابو ذويب • فنام جشف بالعلامة مشدن سوس الحن حبث بالهنفار ها •

موسعة بالطرتين دا بالها حتى ابكه بصفو عليها اقفارها •

وله • موسعة بالطرتين هميج • اي صعفة
النفس وقال ذو الرمة يصف طبيه بانها تحفظ على الهاء وتحشى
عليه • اذا اسود عن ضعفا اوصريمه عنه وتصحبدها بالمناظر

حذار على وسنان يصرعه الكرى • بكل مقيل عن ضعاف فواتر •

وتهجر الا احلا نطرفها وكم من • محب رهبة العين هاجر •

وله • تراي مستحيرا فاشراب لشخصه • بمجبنة يبدو لها ويغيب •
يعني بالمستحير الغابل الذي عجوز جؤذر الغزال فان التفت الظبية علم انه متغزل
فطلب غزالها • ابو ذويب في صفة غزال صغيف

اذا هي

١٤١

اذا هي قامت تقشعر شواتها • وتشرق بين الليت منها الى الصقل •

ترى خمشاتي صدرها ام انها • اذا ادبرت ولت بكبه عيهل •

وفي وصف الكباش وقال بعضهم •

وبين تخفق الارواح فيه • جلال الليل ممنوع النهار •

تمارسه صوانع مشفقات • على حرق يقوم بالمداري •

جماعة الوحشيات • زهير •

بها العين والارآم يمشين خلفة • واطلاؤها ينهضن من كل مجثم •

امرؤ القيس • وادبرن كالجزع المفصل بينه • بجيد معم في العشيرة مخول •

الزرافة تكون بارض النوبة وهي تسمى بالفارسية اشتر كاو پلنگ كأنه
قيل بعير بقرة نمر وزعموا انها ولد النمر من الجمل ولو جعلوا الجمل النمر والاى
الناقة كان اقرب في الوهم فللزرافة حطم الجمل وجلد النمر وراس الايل
وقرنها وظلفها والزرافة طويلة اليدين منحطة الى ما خرها وليس رجلها كسان
وهذا كقولهم كاوماش لما اشبه الثور والكبش واشترمرك لما اشبههما لك
ابن هذين تلاقح الفيل • الفيل والزندبيل جنسان كالبخت والعراب
وكالبقر والجواميس وكالبراذين والخيل وهي تتناتج عندنا ولا تستبدلها
في بلادنا وزعمت الهند ان نابي الفيل قرناه وخرج من الحنك اعققين
ويدل على ذلك انه مصمت الاعلى مجوف الى الاسفل كالقرن ولانه لا يعض به
وانما تستعمله استعمال القرن • واصل لسان كل حيوان الى داخل الا
الفيل فان اصل لسانه الى خارج وقال الهند لولا ان لسان الفيل مقلوب

لتكلم • وخرطومه انفه وبه توصل الطعام الى بطنه و يومن الغضروف
واللحم والعصب وبه يقاتل ومتى اغتلم لم يملك وعاد وحشيا • واكثر
الانوق ابن قال لما نظرت بابن الفيل اذهلني عن الحمية وعن ملك الزراطيل •
واجتمع عند ابرويز تسعمائة وخمسون فيلا • ولم يجتمع عند ملك قط وصفت
قبله عند ولم ينتج بالعراق • وكانت حمير والتبابعة والمقاول والعباهلة
والنكسوم من ملوك الحبشة يكرمون الفيلة ويركبونها ابن طباطبا

• اعجب لفيل انس وحشي همة • في فطنة الانسي •
• يفهم عن سائسه السندي • غيب معاني رمزه الخفي •
• اقبل سوما له العتمي • من هي بحر منه طارو • ي •
• ململم الكلبات فاخني • يخطو على اساسه القوي •
• مثل السندي المرتق المبني • سائسه عليه ذو رفي •
• منتصب منه على كرسي • خرطومه كحية التركي •
• يعطوا اشطر منه خانوطي • فاتاه في هولها المخشي •
• كمثل قرن باطح طوري • سهل زبن قادر علي • سخره للسائس النوي •

الكلب • الكلب موصوف بالسرقة والتشمم وسمي فلحس وفلحس اسم
لطفيلي وهو يرجع في قيئه • ويشغر ببوله في جوف انفه • ومن مدائحه حفظه
على اهله وحراسته في ارجائها • الحجوبه لانها تلقح من جميع اجناس الكلاب
خلاف الغنم وتودي شبه كل واحد وانها تحتض في كل سبعة ايام وعلامة
ذلك ورم اثناها • ولا تقبل السفاد في ذلك الوقت وبعدها عند الولادة

هزار

هزال • واكثر ما تضع اثني عشر جروا وربما وضعت واحدا وجراوها لا تبصر
ان يوثر بعضها بعضا بالطعام وتكنسه وانا نها اطول عمرا والسلوقية
منها كلما كان اقوى على المعاطلة بخلاف سائر الحيوانات وكل كلب اذا
اسن كان صوته احهر • ومن امثالهم فيه اصبر من كلب على الهوان • والام من كلب
على جيفة والكلب احسن ما يكون اذا اعتسل حتى ينام طالع الكلاب وافطن
من كلب واسمع • واشم منه الكلاب على البقر وعلى اهلها حيث يراقش
ويواسم كلب نعم في بوس اهله • اجع كلبك يتبعك • سمن كلبك ياكلك • احوع
كلبه حومل مطل كبعاس الكلب • اسامية سحام ومقلا القبيض
وسلهب وحلا والسرحان والمتناول واسماء الاعلام بكثر وجودها
في اشعارهم وقال ابو محجن في رجل يسمي وثابا ويسمي كلبه عمرا
• ولو هيا له الله من التوفيق اسبابا يسمي نفسه عمرا •
وسمي الكلب وبابا جوازفته قال النبي عليه السلام لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها فاذا وجدتم الكلب البهيم الاسود فانه شيطان
وقال امير المومنين عليه السلام اقتلوا الجان ذا الطفيتين والاسود
البهيم • وفي الخبر ان دية الكلب الصائد اربعون درهما ودية كلب الدار
زبيل تراب حق على العاقل ان يوديه وعلى صاحب الدار ان يقبله **اكله**
اكله محرم وبنو اسد يعيرون باكله ولذلك قال الشاعر •
• اذا اسدي جاع يوما ببلدة • وكان سمينا كلبه فهو اكله •
وقال في مخاطبة بعضهم • لو خافك الله عليه حرمه •

فاملوم ؟

ما يحور اقتناؤه من الكلاب وما لا يحور والنهي عنه قال النبي عليه
السلام من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا حارث ولا ماشية نقص من
اجره كل يوم قيراط وقال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا المحاربة
الكلب والوحشيات امرؤ القيس في صفة ثور وكلب فانشب
اظفاره في الساق فعلقت هلت لا يسمر فكر اليه بمدراته كما خل ظهر اللسان
المجر ابو ذؤيب والدهر لا يبقى على حدثانه شبب افزته الكلاب مروع
شعف الكلاب الضاريات فؤاده فاذا يرى الصبح المصدق يفزع
ينهشه (نهشته) ويذودها ويحمي عبل الشوى بالطرتين مواج

صيد الكلاب ابو نواس

لما بدا الصبح من حجابه كطلعة الاشمط من جلبابه
هجنا بكلب طالما هجنا به ينتسف المقود من جذابه
وكان من سيده لدى السلابه متنا سحاح لحي في نشابه
كانما الاظفور من قنابه موسى صناع رد في نصابه
تراه في الحضر اذا هاهابه يكاد ان يخرج من اهابه
وله
انعت كلبا اهله في كده قد سعدت جدودهم بجده
فكل خير عندهم من عنده يظل مولاه له كعبده
اذا غدا يحمله بزنده يلذ منه العين حسن قده
بالدم كلب نسيج وحده

الفهد

كبارها اقبل للاداب من صغارها خلاف سائر الحيوانات وهو انوم خلق

الله فان نومه متصل وجميع الحيوان يشتهيه ويستدل بريحه على مكانه
وربما يصطاد بالصوت الحسن يصغي اليه وانا ثنا اصيد من ذكرها ابن
طباطبا في وصفه لهوت فيه بصيد راكبه نار له كل وقت اضاء
مركبة الوجه حين سعتها ذو مية المقلتين كحلاء
ابرزها الحسن في مشهرة فذ فوقت مثل وشي صنعاء
تضاحك الصبح من مطلعها اذا حمرة شهت بقمراء
مراقب الوحش في مرابعها بعين واش وعين حرباء

الاسد

الاسد سيد السباع المتوكل الليث
ورد بطل له السباع بطبعه طوع العلوج بدين للاساور
ويقل نسله لان ولده يخرج رحمها فيعقم ويعقد اذا اورث مهلهم فيضع
منها الحمل حوفا من النمل لان ولدها كقطعة لحم فيقصدها النمل ولذلك
قال المتنبي ورد ابو الشبل الخميس عن ابنه وسلمه عند الولادة للنمل
واستوصف عبد الملك ابا زبيد ان يذكره نثرا فقال له عينان
مثل وهج الشرر كأنما نقرتا بالمنقار في عرض حجر لونه ورد وزبره رعد
هامته عظيمة وجبهته شتيمة نابه عصل وشدقه عنيف اذا استدبرته
قلت اقرع واذا استقبلته قلت اقرع اذا مشى يهنس واذا الليل اغلنكس
سوا وحشتس فقال حسبك وصفته نصف خلقه ينثب على ولد في وصفه
ضرغامة اهرت الشدقين ذو لبد كأنه برنسا في الغاب مدرع
الفرزدق هريرت اهرت الشدق رئبال غابة اذا سار عرته يداه وكاهله

شتم المحال لا تخائل وريه ولكنه بالصحيح ان ناوله •

ابن هرمه • اسد في الغيل يحمي اشبلاً قل ما تعاده فيه القرم •

مطرق يكون عن اقرانه بعض الكلم اذا الكلم النام •

المتوكل الليثي • فهابوا وقلعي كالذي هب حاذرا شتم المحا حطوم مدالي •

• نشه عسه اذا ما الجبينة شرا جبن في دجورة تقدان •

• كان دراعة وبلده يحرم حضن بحامس قواني •

• اذ هربت للشرق وزدكانما نغلي اعالي لونه بدهان •

• مضاعف طي الساعدين مضبر هو من دهي الطلما عرجان

الذيب • فقصد ذيب الفرزدق فالقى اليه ربع مسلوخة كانت معه فلما اتخل عارضه فالقى له ربعا اخر فقال

• وليلة بتنا بالغريين ضافنا على الزاد ممشوق الذراعين اطلس •

• تلمسنا حتى اتانا ولم يزل لدن فطمته امه يتلمس •

• فقاسمته نصفين بيني وبينه بقية زادي والركاب نعس •

• ولو انه اذ جانا كان دانيا لالبسته لو انه كان يلبس •

• وكان ابن ليلى اذ قرى الذيب زاده على طارق الظلما لا يتعبس •

النجاشي • وماء كلون البول قد عاد آجنا قليل بها الاصوات حاورته محل •

• وجدت عليه الذيب يعوي كانه خليع خلا من كل مال ومن اهل •

• فقلت له يا ذيب هل لك في اخ يواسي علينك بلا اثر ولا بخل •

• فقال هداك الله للرشد انما دعوت لما لم ياته سبع قبلي •

فلست

• فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل •

• فقلت عليك الحوض اني تركته وفي صدره فضل القلوص من السجل •

• فطرب واستعوى ذئابا كثيرة وعدت كلانا من هواه على شغل •

وقيل الحذر سام باحدى عينيه وانشدوا في ذلك قول حميد •

• ينام باحدى مقلتيه ويتقي المنايا باخرى فهو يقظان هاجع •

كعب بن زهير وكان رامه قومه ان يشتري غنما •

• يقول حاتي من عوف ومن جشم يا كعب ويحك لم لا تشتري غنما •

• من لي بها اذا ما خلتها ارتكت ومن اوس اذا ما انفه ر دما •

• احشى عليها حسوما عن مدمج عاري الاشاجع لا يشوي اذا اضغما •

• ان يعد في شيعة لا اشد بهم وان عدا واحدا لا يتقي الظلما •

وقيل اعدى واخبث واكسب من ذيب وقيل اسود ع الذيب ظلما •

الخنزير • انما اطعمه الله تحريمه لان كان القبايل ونطوكها ما كلة ويستطيبه ولم كالعرد اذا عاقته النعوش **ونظر معويه في وجه بعض نصارى** الشام فرآه يضاهي فقال الحكم على اهالة الخنزير وهو ضار اذ يما طلع فاستدفنا كما يحفر جرب بارض ويفسد فسادا كثيرا وليس في ذوات الانياب اشد نابا منه والذكر يقال في زمان هيجه ومتى قلع احدى عينيه هلك واما فرخ الخطاف وفرخ الحمام فانما عينها اذا اقلعت يعود صحيح وخطه يسمى عرطوما يشبهها به •

ومما جاء في الطيور

جميع اجناس الطيور الطيور ثلثة اضرب سباع وبهائم ومشترك بينهما فالسباع

تغتذي باللحم والبهائم تغتذي بالحب والمشترك يأكل النوعين وجميعها
ينقسم نوعين قواطع واوابد وكرامها تسمى الجوارح وضعافها البغاث وصغارها
الخشاش قال خشاش الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور والمثل
هو كالطائر الحذر وفي ريش كل طائر اربع عشر على عدد النجوم وما يطير به
سبعة على عدد الكواكب السبعة وخلفها الطائر بداه والحمام يدفع بهما
كما يدفع ذو الدبسة **العقاب** هي سيد الطيور موصوفة بطول العمر
وصدق النظر والسرعة تتغذى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها فروها في
الشتاء وخيشها في الصيف وقيل الشتاء لو خير كل الله ان يكون حيوانا ايها كنت
تختار فقال العقاب لانها تبيت حيث لا يبلغه سبع ذو اربع ويخدعها
سباع الطيور ولا تعاني الصيد الا في القرط بل تستلب كل صيود صيده ولا
يرسل شيء من الجوارح الى الصيد اذا كانت معه خوفا منها وقال صاحب
المنطق العقاب جافية لاولادها لا تحمل على نفسها في الكسب لها واشعار العرب
تدل على خلاف قوله قال دريد في وصفها

• لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر •

وقيل احزم من فرخ العقاب لانها لا تتحرك على شعف الجبل خشية السقوط
ولو جعل مكانه فرخ اهلي لسقط امرؤ القيس في وصفه

• كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي •

الهذلي • ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الردا بصيرة بالمشرف •

• حتى انتهيت الى فراش عزيزة سوداء روثة انفها كالمخصف •

يعني

يعني بالوحشية الريح وبفراش العزيزة عش العقاب والمخصف الحرز
النسر طويل العمر ويخاف ابناءها على فراخها الخفاش فيفرش وكرها
بورق الدلب لئلا يقربه الخفاش وقيل يرتفع في الهوى ثمانية عشر
ميلا ويحط على خمسة عشر واسع الهذلي

• تمشي النسور اليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب •

النابغة في وصف جيش

• اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب •

• يصاحبهم حتى يغرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب •

الباسات وهي مذكورة في غير هذا **البازي** • بعضهم

• كريم عام ضاغر صابغ لم يدع عنه التجاسينا •

• منشرع اكلف قد سعا كانه عقد ثما بينا •

• ومقلة اشرب أماقها تبرا بروق مبينا •

الزرق ابو براش •

• قد اغتدي بشوذق معلقة مستكبرا بزرق او زرقه •

• كان عينيه لحسن الحدقه • نرجسة نابتة في ورقه •

• ذو منسر مخضب تعلقه • كانه زا مشقه مخلقه •

جهم بن احت ابي عمرو العلا •

• وكان رجعة جناحه اذ تدلى من الجوير قابدا •

وقد ذكر غير الاشعار اشعار كثيرة في وصفها **الكركدان**

قد انكره قوم واخرون يجري عنقا وقيل انه ذكر في الزبور وصاحب
المنطق سماه الحمار الهندي وقال له قرن واحد في وسط الجبهة وقال الهند
اي مكان حصل به ذهب عن ذلك جميع الحيوان هيبة منه ويقال اذا قرب
ساحقا ربما اخرج الولد راسه فاكل الحشيش ثم يرده بعد ذلك اياما
ثم يوضع **عنقا مغرب** بالفارسية سيمرغ كانه بعينه بلون طراز
ولم يوجد قط الا صورته على البسط والحجر ويقال في مثل ما لا يوجد هو
عنقا مغرب وذهب بكذا عنقا مغرب لما لا يطمع فيه ابو تمام

• وقال له اذا العنقا صارت مربية وشب ابن الخصي •

وزعم الكلبي انها كانت على عهد حنظلة بن صفوان نبي الرس وكانت
طويلة العنق فلذلك سميت عنقا فاختطفت غلاما فغربت به فسميت مغربا
ثم دعا الله عليها حنظلة فاحرقت ولا نسل لها **السمندل** قيل
هو طائر هندي يدخل في اتون النار ويخرج منها فلا تحرقه ولم يسرك
في وصفه • وطائر يسبح في حماح كما هو يسبح في غمد وهو هذا طريف
وقد حكي عن المامون ان الطحلب الذي على وجه الماء في منافع المياه
اذا جف في الظل لا يحرق وكذلك الفلفل الا ان • **الظلم** من اعاجيبه
اغتذاوه الصخر والجمر واذابه حوصلته ذلك قال ابو النجم •

• والمرو يلقيه الى امعائه وفيه من شكل البيعة المنسم •

والوظيف والعنق والخرامة في انفه ومن الطائر الريش والجناح والذنب
والمنقار والبيض ولذلك قال الشاعر •

كمثل

• كمثل نعامة تدعى بعيرا تعاظمها اذا ما قيل طيري •

• فان قيل احملي قالت فاني من الطير المربب في الوكور •

وسمي المصلم لانهم زعموا انها ذهبت تطلب قرنين فجدعت اذناها قال بشار

تطلب

• فصرت كالهيق غدا يبتغي قرنا فلم يرجع باذنين •

وهو موصوف بشدة الشم يعرف ريح القانص من اكثر من غلوة قال الشاعر الريح
اذا لم يسمع يميل مقراع الصفا الموقع واشد ما يكون عدوا اذا استقبل
الريح وفي عنقه قال ابو قلابه •

• كانها والريح تغري وتلذ ابن حمار فيه سمع وبصر •

وقد قلب هذا المعنى بحشوه فقال في صفة الابر •

• كانه والاكف تمرسه عنق ظليم يغير منقار •

ومتى انكسر احدى رجليه لم ينفع بالاخرى ولذلك قال

• اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد على اختها نهضا ولا باستها حبوا •

وربما تركت بيضها فلا تهتدي اليه فتذهب الى بيض اخرى فتحضنه قال

• كتاركة بيضها بالعرا وملبسة بيض اخرى جناحا •

وقال الاحسن في وصف النعامه •

• نظل بها ربد النعام كانها اما ترجي بالعشي حواطب •

علقمه • كانها خاضب زعر قوادمه اجنى له باللوى شري وتنوم •

ووصف بالحمق فقيل احمق من نعامه • ويقال نعامة فلان وخف رباله

قل

وقيل احمق من نعامه • وفي وصفه • ه

اشنع من الحبشان صُلب اباعرهم • ذو الرمة

وسمر كسقفا في الدجى عن متونها • سماوي جون كالخبا المقوّض •

هجوم عليها نفسه غير انه • متى يرم في عينيه بالشخص ينهض •

يقلب للاصوات من كل جانب • كما خاكميت العليون المغمض •

الكروان هذه اللفظة تقال للواحد والجمع والعامة تقول الكروان بن الحبارى قال الشاعر •

• المرءان التمر بالمر يطيب وان الحبارى خالة الكروان •

وفي المثل اطرق كرا ان النعام في القرى اي يا كروان

وخم الكركي قيل الكراكي تحارس بالليل ولا ينام حتى يحرسها احد ابها والحارس منها يقوم على فرد رجل لئلا يسقط ان غلبه النوم وساوى على ذلك الغراب يقال له حاتم لانه يحتم بالفراق ويتشاءم به في عامة كلامهم وقد يتيمن به بعضهم فقال

• فقالوا غراب قلت غرب من النوى • وسمي ابن دابة لانه يقع على دابة البعير الدبر فينقرها وهو قوي البدن لكنه من لئام الطيور لا يعاف القاذورات ولا يتعاطى الصيد وهو يشبه الشقاد وقيل انما يتشاءم بالمنقار وقرنه اقدر واشر من الهدهد وقد مدح لقول الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه وذم بانه بعثه نوح من السفينة ليأتيه بخبر انقطاع الماء فاشتغل باكل الجيفة ويوصف بالغزل والحجل قال كعب بن زهير

دعي

• وحش بصيرة المعلس كانه اذا ما مشى مستقبل الريح اقزل •

ويوصف بصحة البدن وحسن البصر قال شاعر في وصف رجل طويل العمر صحيح البدن • قد اصبح دار ادم حرث وانت فيها كانك الوتد •

• تسأل غربانها اذا حجلت كيف يكون الصداع والرمد •

ويدعى اعور على سبيل القلب قال الكميت •

• وصحاح العيون يدعون عورا • وقيل في المثل ازهى من غراب واسود من حلك الغراب وحنكه وليس غرابه بمطار للساكن • ووجد ولا تمر الغراب لانه ينتقد الاجود الاطيب ولا افعله حتى يشيب الغراب • ذو الرمة في وصفه بالعراق •

كانها مثاكيل من صابه النوب نوح • يشبه الغربان الشاحجات بنساء النوب

قال • كان الساجات لحانيها نشاحين من حبشي وروم •

القطا سمي بذلك لحكاية صوته قال ابو حيه •

• وهن مشين وهو كل صادقة باتت تاشر عزمها غير ازواج •

• حتى شكك الشوى منهن في مسكن من نسل جوابة الافاق مهداج •

وانما قال غير ازواج لانها لا تبيض الا افرادا وهو موصوف بالهداية يقال اهدى من قطاه واصدق من قطاه وقال ابن المعتز في وصفها عند حمل الماء الى فراخها •

• وكانها غدوا وقطاه صبحت درق المياه وهمها في المنزل •

• ملات دلاء ولا تستقل بحملها قدام كلكلها كصغرى الحنظل •

وعدن كجلمود القذاف يقلها وافٍ كمثل الطيلسان المجمل •

ذو الرمة • ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصفرة الاشداق حمر الحواصل •

اي يستفض الماء الفراخ لم ينبت عليهن الزغب جميل

وقرنه شبع ان تواترن مرة ضربن فصفت اروش وحنوف •

الحمام قال المتنبي لم ار شيا في الرجل والمراة المرابه في الحمامة رب حمامة

لا تريد الا ذكرها واخرى لا تمتنع يد طالبها •

وحمامة لا تريد الا بعد شك واخرى برية ساعة يراها

الذكر وذكر انه اثنان يحضن معها واخر يقتصر على واحده وكان غرض الحمام

بالجماع طلب الذرية متى اودع الذكر ماء رحم الانثى يكون من ورا مصلحة

الولد وهو اكثر الاشيا تغزلا وتصنعا من التقبيل والتنشيط وكم كثير

من الناس كونها في بيت الفارغات من الشاحسيه ان تدعوهن الى طلب

الرجال وكل طائر يهدل ويرجع كالقمري والفاختة والورشان واليمام

واليعقوب فالعرب تسميهن حماما بعضهم في وصف لونه •

كان نحرها والجيد منها اذا ما امكنت للناظرينا •

فخطا كان من قلم دقيق يخط بجيدها والنحر نونا •

اعرابي من ترحه الاعناق ثم طوقها بخطمه بالدر خضر روايع •

ترى طررا بين الخوافي كانها حواشي برود احكمتها الوشايع •

ومن قطع الياقوت صيغت عيونها خواضب بالحنا منها الاصابع •

اعرابي • مطوقة كسيت زينة بدعوة نوح اذا ما دعا •

وذاك

ليتعرف

وذاك انه قيل لما بعث نوح الغراب ليعرف خبر الماء فاشتغل باكل الجيفة

بعث في اثره الحمام فاسرع اليه بالجواب فدعا له بان يطوقه الله بطوق

تتوارث عنه نسلها وطوقه من دعائه وقيل ان غناه بكاء على هديل مات في زمن

نوح • ومن مليح ما قيل في ذلك قول ابن المعتز •

وبكيت من حزن لنوح حمامة دعت الهديل فظل عنه مجيبها •

ناحت ونحنا غير ان بكاءنا بعيوننا وبكاؤها بقلوبها •

واستوصف المهدي محمد عمارة حماما فقال • قد قد قد الحجر

وقوم تقويم القلم يمشي على غصن ويلقط بدرتين وينظر من جمرتين

ورويه النعيه ونكعه الحبه ونظر النبي عليه السلام الى رجل يتبع حماما

فقال شيطان يتبع شيطانا وقال كونوا بلها كالحمام وقيل للشيخ

من علمك هذا فقال من علم الحمامة على بلهها كما تقلب البيض لتعطي الوجهين بصرها

بالحضن

القمري بعض الكتاب في وصفه •

سجعت هاتفة الورق عنها [illegible] ذات طوق مثل خط النون اقنى الطرفين •

وترى باطرها المع في بازوشش يخرج الالعاس من [illegible] للولوتين •

كشاجم في مرثيته • وتحدث بالقمري فجعة ثاكل وعدت منه امنع السمار •

لون الحمامة والحمامة لونه ومناسب الاعلام بالمنقار •

ومطوق من صنع خلقة ربه طوقين خلتهما من النوار •

ولطالما استغنت في غلس الدجى بهديله عن نغمة الاوتار •

القبج • ابو علي البصير الثياب في وصفه •

ولابسه ثوبا من الخز ادكنا ومن احمر الديباج رانا ومعجرا

معلق في النحر سبحة عنبر على انها لم يلتمس ان تعطرا

لها مقلتا جزع يمان تخلت حواهما في موضع الكحل عصفرا

مطرح الكسير طرا لحاظها تشوبها من حلكة الليل اسطرا

ابن طباطبا في وصف المجبش

ومتخذ بهوى الغائل يسمع عن قرينه ذي صرخة ودعاء

بادي الهلال خلف حائط سخته حب الهراز يجيب كل نداء

في مجلس ضنك يتوه لوانه لا في مآزق يجتنب قضاء

فقد السلاح يجال اعزل جولة ومضى الى الهيجاء اذا خيلاء

في حلة دكنا قد رفعت له من جانبيه سميه السيراء

متشمر استحيا متكبرا منطوقا بعمامة سوداء

الديك والدجاج

يوصف الديك بالشجاعة والصبر والقوة على السفاد والسياسة للاناث وباخذ الحب يلقيه الى الاناث وبه عني قولهم اشجع من ديك واذا هرم لم يفعل ذلك وقال ثمامة ان ديكه مر ويطرد الدجاج عن اكل لطبع البلد وروي عن النبي عليه السلام لا تسبوا الديكة فانها تدعوا الى الصلوة وروي عنه ان مما خلق الله ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في الارض السفلى اذا ذهب ثلثا الليل ضرب بجناحيه وقال سبوح قدوس فعند ذلك يضرب الديكة باجنحتها وتصيح وقيل انما لا يطير لانه اجتمع مع الغراب عند خمار يشربان فاخذ منه

ثم افترقا فذهب الغراب ليحمل الثمن وترك الديك رهنا فهرب فعلق الديك فمضه الخمار وقيل من العجب ذو ريش ارضي وذو جلد هوائي يعني الديك والخفاش • اعرابي في وصفه •

وفروع الشواهق الضاحي كانها شبوح من الاعراب حمر العمائم • اخر

ماذا اموربي قدما وشهرني من صوت ذي رعثات ساكن الدار •

كان حماضة في راسه نبتت من اول الصيف قد همت باثمار •

ابن المعتز • بشر بالصبح هاتف هتفا هاج من الليل بعدما انتصفا •

مذكرا بالصبوح صاح بنا كخاطب فوق منبر وقفا •

صفق اما ارتياحة لسنا الفجر واما على الدجى اسفا •

ومن المثل قيل اغير من الديك واشجع منه • وفي الشراب اصفى من عين الديك واسلح من دجاجة شاعر العرب وقيل هو كفروج اذا كان في الصغر وعموق في الكبر وربما ميت كبد الحبارى وقيل اسلاحها سلاحها وذلك ان سلحه خزانة من دبرها فاذا امعائها فيه شيء اذا دنا الصقر منها رمته فيعمم في ريشها فهي في سلاحها كالطرابي في فسائها والعقرب في ابرتها وهي حسن اللون مرتبط جسمها وهي اسرع الطيور طيرانا يقاد تظهر البهرة فيوجد في حوصلتها حب الخضرا غضة لم تتغير وهي علو او تغربه او جليه • ديك الجن •

وشرب جاريات فوق طود اشبهها مستحير حلوس

الغرنوق وهو طير الماء موصوف بالحذر ومتى طارت وقعت

في الهواء حسنه تعرض سباع الطير لها وتقوم على احدى رجليها حذرًا
بالليل لئلا تنام • وسُئل من صاد في يوم واحد مائة غرنوق عن الحيلة
في ذلك فقال اخذت قرعة يابسة وجعلت لها عينين والقيتها
في الماء حتى استأنست بها الغرانيق ثم جعلت رأسي فيها وغمست في الماء فكلما
دنوت من واحد قبضت على رأسه وغمسته في الماء فقضيت حاجتي وتركته
يطير فوق الماء حتى انتهيت الى الآخر ثم كررت راجعًا ووثبت بالقرعة والتقطت
الغرانيق وجمعتها • ابو نواس في وصفه •

• سود المآقي صفر الحمالق • كأنما يصفرن من ملاعق •
• صرصرة الاقلام في المهارق •

الكميت

• كأن بنات الماء في حجراته • نبيط قعود لا يسوق البرانسا •

الحرباء • اذا استقبل النهار علا على رأس شجرة كراهب في صومعة وتدور
مع الشمس ولذلك قال ذو الرمة •

• اذا جعل الحرباء يبيض لونه • ويخضر من لفح الهجير غباغبه •
• ويشبح بالكفين شبحًا كأنه • اخو فجرة عالى به الجذع صالبه •

وربما اتت الانسان اذا رأته فتوعدته وتنفخ وتطاول له حتى يفزع
منها من لا يعرفها • **العصفور** • تجعل العرب الجرو والحمر والقبر
العصافير وهو يساكن الناس ومتى فارق الانسان داره فارقه
ومتى كان زمان البارد اجتمع في البساتين واذا انقضى زمانه اهلك
وهنا على امارات معروفة الى اوكارها وهو كثير السفاد كثير الشفقه

على الولد

١٤٩ ١٥٠

على الولد ومتى خاف عطبًا عليه اجتمع جماعة فطرن حواليه واجتهدن
في خلاصه واذا اخرج من وكره لا يستقر • وكذلك البلبل يكثر البلبل لذلك
ما دام في القفص ويخرب البيوت والسقوف ويحلل الحيات لولوعها
ما كله ويقال في المثل هو في حلم عصفور ويكنى ابو العصفور • وقيل الحج
محان والعصفور محان وقيل يرزقكم من يرزق عصافير الدور • **المكاء**

قال الشاعر • اذا غرد المكاء في غير روضة • فويل لاهل الشاء والحمرات
وانما قال ذلك لان المكاء لا يكاد يوجد الا في الرياض • قال امرؤ القيس

• كأن مكاكي الجواء غدية • صبحن سلافًا من رحيق مفلفل •

وقيل ان حية اكلت بيض مكاء فجعلت حسكة بمنقارها تنقر على رأسها
حتى فتحت فاها فالقمتها حسكة فماتت • وفيه قال الشاعر

• وربما قتل المكاء ثعبانا •

الخطاف •

ابو منصور الديلمي المنعم مخلب •

• وطير يبشرنا بالمصيف بأوبته ارضنا بعد حين •
• له جناحين كالخنجرين على ذنب يشبه الناجين •
• يسجع هذيان المريض والشديد سعة بالانين •

السري

الكنب

• تعشم زوائر الهند سقفاحها وعلى قلب النديم رفاق •
• اعاجم يلتذ الخصام كأنها • كواعب ريح راعهن طلاق •
• أنسن بناس الامام يجبن • وشيمتها غدر بنا واباق •

ابو نواس في وصف صوته •

حكي؟

كان اصواتها في الحلق اذ سطعت صل الجلاجل اذا ما حرك الشعراء •

الهدهد قال ابن عباس ان سليمان كان اذا حصل في برية واحتاج
الى الماء دله عليه الهدهد لانه اذا نقر وجه الارض عرف ما تحته وبين
الماء فقيل له كيف يجهل الفخ اذا دنا منه فقال اذا جاء القدر عمي البصر
ولم ينفع الحذر • والعرب تقول في رعته قبر امه لانه جعل قبرها
على راسه بزعمها ونتن ريحه من الجيفة المدفونة في راسه وقال صاحب
المنطق لما اتخذ عشه من الزبل وطال مكثه فيه وربي فيه تربى في بدنه
تلك الرائحة فلذلك خبث ريحه • وقال بعض الناس الهدهد مكلف
واستدل بقول الله تعالى حكاية عن سليمان وتفقد الطير فقال مالي
لا ارى الهدهد الآية فتوعده اياه ومخاطبته له ومراسلته اياه
يدل على انه مكلف • الرخمة • وتسمى الانوق وينسب الى الحمق

قال • وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل •

وقال محمد بن سهل ما حمقها وهي تحضن بيضها وتحمي فرخها وتحب ولدها
ولا تمكن من نفسها الا زوجها وتقطع في اول القواطع • وترجع في
اول الرواجع • ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب
بالوكور • ولا تسقط على الجفير اي اذا رات الجعبة هربت منه والصياد دون
يستدلون به على قطاع الطير وقيل تواعي من الانوق • البوم
يعادي الغراب ولا يقوى عليه بالنهار وهو يهجم على الغراب بالليل
في اوكاره فيأكل فراخه وهو موصوف بالشوم وقيل الصياد معه يوما

كبره

كبيره وصغيره بكم فقال الكبير بدرهم والصغير بدرهمين فقيل ولم تبيع
الصغير بدرهمين فقال لان شومه في اقباله • الخفاش هو طاير
بلا ريش انما هو لحم وجلد ولا يبصر في ضوء ولا ظلمة لقوة بصره وكره
شعاع عينه فيلتمس فيما بين الوقتين رزقه وهو يصيد البعوض • وقيل
انه يحيض ويرضع كالارنب وماله منقار وله اسنان حداد ويصبر عن
الطعام ويذهب عن قبله • وقيل الضفدع وقيل ان انثاه تحمل ولدها
تحت جناحها في طيرانها ترضعه وتحب ورق الدلب حتى كان

وفي وصفه قال بعض من الغز

• اي على الناس ان يخبروني وقد ذهبوا بالشعر في كل مذهب •

• بجلده انسان وصورة طاير واظفار يربوع وانياب ثعلب •

الببغا قال ارسطاطاليس في الببغا ان من عجيبها ان يتعلم
منطق الناس واذا اريد منها ذلك نصبت لها مرآة وكلمت من خلفها حتى
تعاد الكلام وهذا صحيح • ومما جاء في الهوام
والحشرات • السنور مشبه للانسان في امور في العطاس
والتثاؤب والتمطي وغسل الوجه والعين • وقيل اصل خلقه ان اصحاب
نوح تاذوا بالفار في السفينة فسال نوح ربه الفرج فخرج السنور
من عطسة الاسد ليصطاده • وشكوا التاذي بالعذرة فخرج من سلحة
الفيل الخنزير ليأكله • ومتى راى الفار السنور زلق وان كان يعقل خوفا
منه ويهوى ياكل الحشرات كالخنفسا وبنات وردان والحية وكل ذات سم

وقد تأكل أولادها وقيل ان ذلك لبرّها بها والضب يأكل ولده لعقوقها
فقيل أبرّ من هرة وأعق من ضب وهي كثيرة الأسماء غير الصفات تقال
له القط والضيون والهر وأسماء الأسد أكثرها صفات وروي ان اعرابيا
صاد سنورا لم يعرفه فلقاه رجل فقال ما هذا السنور فلقي آخر فقال ما
هذا الهر وآخر قال ما هذا الضيون فقال الاعرابي اني لأحمله وأبيعه
فيجعل الله لي فيه تبرا فلما حمله الى السوق قيل بكم فقال بمائة فقيل انه
يساوي نصف درهم فرمى به وقال لعنه الله ما أكثر أسماءه وأقل نفعه
وكان النبي عليه السلام امتنع من الدخول الى قوم فيهم كلب فقيل
انك تدخل دار فلان وفيه هر فقال عليه السلام الهرة ليست بنجسة انها
من الطوافين عليكم والطوافات وقال عذبت امرأة في هرة سجنتها ولم تطعمها
ولم تسقها وقيل انما سميت خراة لئلا تشم الفار رائحته فتهرب منه ولابن
العلاف البغدادي قصيدة في مرثيتها مختارة اولها
يا هر فارقتنا ولم تعد • وكنت منا بموضع الولد • ابن
طباطبا في هرة لم تكن بصيد الفار •

• وسنورة سالمت فارها • فمنهما ابدا هدنه •
• تدور وفي فمها جوزة • وشيء اصابته من جبنه •
• لسفت للفار حبابه • كذا القرن يحسبل فرنه •
• وبيتها مثل جراء لها • رقة ولها دحنه •
• فها خرج الفار من جحرها • وما ذاك عيب ولا محنه •

ثم لم

• فمن لم يوافقه شرب الدواء للحصر يستعمل الحقنة •
وقيل كان لركن الدولة سنور يألف مجلسه وكان بعض اصحابه اراد
حاجة يعسر عليه الوصول اليه فكتب قصة فوجد ذلك السنور خارج الحجرة
فشد قصته في عنقه فارسله فرآه ركن الدولة فاخذها وقراها ووقع
فيها ثم شدها حتى فتح عنه **الثعلب** هو موصوف بالروغان
والخبث والنذالة والذلة قال الكلمي الروغ بثعلب ومن فرط خبثه
انه يخرج مع كبار السباع وفي حديث العامة ان الثعلب متى كثر عليه
البراغيث تناول صوفة ثم يدخل رجليه في الماء فلا يزال يغمس يديه في
الماء أولا فأولا حتى اجتمع في خطمه فاذا غمس خطمه في الماء اجتمع في
الصوفة فاذا علم ان الصوفة اشتملت عليهن تركها في الماء ووثب خارجا
وبضه اي قضيبه في خلقة انبوبة احد شطريه اعظم وهو في صورة شعب
الاعصب عصب ولحم ويولع باكل القنفذ ويقال انه يقلبه على ظهره ثم
يبول على بطنه فتعتريه الاسر فيتمدد فيبقر بطنه فيأكل مسلوخه •
الارنب قيل انها تحيض والذكر منها الخزز وقضيبه على صورة قضيب
الثعلب وقيل انها تنام مفتوحة العين ونظامها مواخير القوائم
كيلا تعرف الكلاب آثارها وهو قصر اليد وليس شيء يوصف بقصر
الدابة غير الارنب والعرب تزعم ان من علق عليه كعب ارنب
لم يصبه عين ولا سحر لان الجن تهرب منه اذ ليست من مطاياها لمكان
الحيض وهي احسن الاشياء صيدا لتدنيها وتدير الكلب عليها •

الضبّ هو موصوف بالكيس لانه لا يتخذ بيته الا على رابية حسنه
النسك وقال الشيخ الله ارضا نعلم الضب انها بعيد من الآفات طيبة البقل
بنى بيته منها على راس كدية وكل امرئ في حرفة العيش ذو عقل
ويقال انها تعد العقرب للحارش لكي اذا ادخل يده في جحرها لدغته
وهو مسالم لها ويضع من البيض سبعين ويأكل حسلة ولد لكذا قيل اعق
من الضب ويضرب الحية بذنبه فيقتلها وله نزكان اى ايران قال
سبحله نزكان كانت فضيلة على كل حاف في البلاد وناعل
وقيل انما هو واحد ولكن له طرفان كلسان الحية وهو طويل الدما صابر
عن الما تبلغ بالنسيم طويل العمر قال
لو انني عمرت سن الحسل وقيل في
المثل اخدع من ضب وهو خب ضب وكل ضب عنده مرداته تعلمني
نصب ابا حرشه وقيل ان الضب لانه اذا سمعت صوت الحرس
فلا يخرج فسمع انه صوت الحم فقال الا انه اهذا هو الحرش وقال يا بني
هذا اجل من الحرش فصار ذلك مثلا وقيل بالتمر يخدع الضب واما
لحمه فقد روى ان النبي عليه السلام امتنع من اكله وقال ليس بطعامى
واكله خالد بن الوليد فلم ينكر عليه وقال فقه ارجل كان ياكله اعلم
الملك سبحاه مسيحه بني اسرايل يعني انه مسخ قال
ومكن الضباب طعام العرب ولا تشتهيه نفوس العجم
وقال بعض من عارضه

انه؟

وانت

وانت لو ذقت الكشا بالاكباد لما تركت الضب تعدو بالواد
القرد يضحك ويطرف ويحكي ويتناول الطعام بيده ويضعه في فمه
وله اصابع واظفار واذا اسقط في الماء غرق ولا يسبح كالانسان
قبل ان يتعلم السباحه وعلة ذلك مشابهه الانسان ويتزاوج ويتغاير
تغايرهم وفي التشبيه به في القبح قرد يقهقه او عجوز تلطم **الدب**
انثاه اذا وضعت ولدها رفعته في الهوا ابا ما هرب به من الذر من مكان
الى مكان الى ان تشتد اعضاؤه **القنفذ** جعل سلاحه في شوكه
وهو ياكل الحيات ياخذها فيقطع راسه حتى ياتي عليها قال ابن الرومي
في رجل حاشيته وهو يخطب ثم سكت واستتر ماله صبح صبح الثعلب وقع
قبوع القنفذ قال
ولا انبع الحارات بالليل فانها قبوع القربا اخلفته محاجره
الجرذ والفار قيل ان الجرذ تعادى العقرب حتى اذا جعلا
ثورانا لم يمكنها الخروج تجاذبا جذبا عجيبا ومتى ربط فاران بطرفي حبل
قطعا شيئا عجيبا لهارش واذا خليا من اعاوجوههما واذا خصى واحد اكل
صواحبها وللفار تدبير في السرقة ياتي القارورة الضيقة الراس فيحرج
منها الدهن بذنبها وقيل اسرق من زبابة وحرذ قال
فكم جرذا فيها يخون ويسرق وهو قصير الدما
خلاف الضب ويفعله الشي اليسير وكثير من الناس من لا يخاف الاسد
خافه ويفزع منه فرارا شديدا وفي الحديث ان الفارة الفويسقة

الى الفسيلة فيحذبها فيحرق على اهل البيت ● وفي وصفه ●

● كحل العيون وقص الرقاب والرباب اصم ● قال

● فهم رباب حاير لا يسمع الاذان رعداه ● والجلد منه اعمى

والراسع ضرب منها بطا على زمعانها النوى على موضع وطيها البلا

تنقض ● ويجد النافقاء والقاصعاء والداماء والراهطاء لتقلب من باب

اذا اخذ عليها باب وقيل انما استخرج الروم الاحساس بالمطامير

والمخارق على بيت اليربوع ● **الجراد** تعمد الجرادة الى الصخر الملساء فيها

التي لا تعمل فيها المعول فتعرش ذنبها فيها فتصير كالاخدود لها تسرا

اي تبيض فيخرج منها الدبا ثم تصغر فيقال لها سرفان ثم تكبر فيها خطوط

سود وصفر ● فيقال مسيح ثم تبدو اجنحة جاجها فيقال كنعان

ثم تنبت جناحها وتحمر فيقال لها الغوغاء ثم يقال الخيفان ويقال

للجرادة ام عوف بعض بردتها كان رجلها منجلان وبردها اي

جناحاها **سعيد بن عبد الرحمن**

● من كل كنعان تراه احدبا ● كان سرجا حديدا مضببا ●

● على قراه مائتا مركبا ● لم يجعل الله عليه مركبا ●

اعرابي مر الجراد على زرعي فقلت لها ايا كاعني ولا تولع بافساد ●

● فقال منها خطيب فوق سنبلة انا على سفر لابد من زاد ●

قال عوف بن ذرة في وصفها ●

● قد حضنت ان تجيد بالمصرين ● وبرك الدين علينا والدين ●

صعكة

الكن

● زحف من الخيفان بعد الزحفين ● ملعونة تسلخ لونا لونين ●

● كانها ملتفة في بردين ● تمشي على الشمراخ مثل الفاسين ●

● او مثل منشار غليظ الحرفين ● **العنكبوت**

قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت

اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون

وذلك احاش حيث ذي النسج ينسج على وجه الارض فيجعله خارجا

واطرافه داخله فاذا انتهى اليه ما ياكله بما ولها وحيث حاذق يسدي

بيته ويلحم فاذا وقع عليه ذباب ارتبط وتشبث ● فاذا وهن اخذه وحمله

الى خزانته فمص رطوبته ثم يرمي ما تشعث من نسجه والنسج للانثى فاما

الذكر فانه ينقض ● وولدها الكيس من العروج ساعة ولده وجنس يصيد

الذباب صيد الفهود يقال له الليث وله ست عيون ● وقال الجاحظ

لا ينبغي ان يكون في الدنيا اصيد منه فهذا يسب على جلد الانسان منه ●

الورل لا يحفر البيوت اتقاء على براثنه ويعلم انه سلاحه الذي به يقوى

وله ذنب يوكل ويستطاب ويقتل الضب ويشدخ راس الحية ثم يبتلعها

لا يضره سمها وهو كبير الوقف ● والليث اذا مشى وتزعم المجوس ان

اهرمن لما جلس بعشم السموم والشرور كان احد من اراد بشر الخضر ● وقد

سم الشر فبدا حلها الكسرة فيراها متى اشتدت تذكرها فانها التناطوها

مسموم وتجشر ● **الخنفساء** موصوف بالصبر وربما غرز على ظهرها

شوكة فيحول كانها مقرب وربما يكون في العلف فياكلها البعير فتى

جبة ؟

وصلت الى جوفه قتلته وهي موصوفة باللجاج يقال الح لجاجا من الخنفسا
وبالفسو **ام حبين** دويبة اصغر من الحرباء كدرة السراة بيضاء
البطن **وقيل للاعرابي** ما تاكلون قال ما دب ودرج الا ام حبين
فقال لتهن ام حبين العافية **الظربان** على خلقة الكلب الصيني
اخبث دابة فساء لا يقوم لفسوها شيء ويأتي جحر الضب فيفسو
فيه ويضع عليه حتى يدار به فياخذه وياكله ويسمى مفرق النعم
لانه اذا فسا فيه يتفرقون تاذيا بفسوه **وقيل** فسا بينهم الظربان
اذا تفرقوا **العضرفوط** دويبة لا احر فيها **يذكر العرب**
انها لا تبول الا تستعر بولها بلقا القبلة والحيات تاكله **الوحر**
دويبة كالعظاءة حمراء تلزق بالارض وقيل تشبهه وحر صدره اذا
الرؤية العداوة اللزاق يلزق بالارض وهذا كما يقال الحقد ضب •
الجعل **يموت من ريح الورد** ويعيش بالروث **قال المتنبي**
• كما تضر رياح الورد بالجعل • ويحرس القوم فكلما
قام منهم قام لحاجته تبعه وهو يدحرج الجعر **قال يهجو رجلا**
حتى اذا اضحى تدرى واكتحل لجارتيه ثم ولى فعدل زرو الانوقين قرنا والجعل
وله جناحان لا يكاد يريان الا اذا طار **النمل** يدخر للصيف في
الشتاء ويخرج بالليل متى خاف بالنهار وعادته ان ينقر موضع القطمير
من وسط الحبة ويفلقها انصافا واذا كان حب الكزبرة فلقه ارباعا
لان انصافها تنبت من بين الحبوب وله حس وشم عجيب وينقل اضعاف

جسمه

جسمه مائة مرة ومتى عجز عن حمل شيء رجع الى صواحبه فدعاهن فجا
وهن يسعينه ويكلم بعضها بعضا بدلالة **قول الله تعالى** يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم
ضاحكا من قولها **قال الشاعر** •
• لو انني اوتيت علم الحكل علم سليمان كلام النمل •
والنمل ياكل الارضة ومتى راى بالجراد والخنفسا عقرا تعرض لها فاكلها
واذا لم يكن بهما عقر لم تتعرض لهما **وحكي عن بعض المهندسين** انه
اخرج طوقا محمى من صفر ورماه فاشتمل على ذرة فلم يمكنها ان تخلص
من جانب لما لقيها من وهج النار فعادت الى وسط الدائرة فوجدها
قد ماتت في موضع تحل الركاز من الدائرة وربما طار وقيل لا يموت
حتف انفها اذا اراد الله بنملة شرا انبت لها جناحين **وفي وصفه لغز**
• فما ذو جناح له جناح وليس يضر ولا ينفع •
وعنى بجناح رواعه وبها يحفر **الحية** موصوفة بالقوة وكل ممسوخ
لا يد ولا رجل له فيقوى البدن ويقطع ذنبها ولا يموت طويل الدماء
وقيل لا يموت حتف انفها وهي اصبر شيء على الجوع مع شرهها وسرعة
ابتلاعها واذا اشتهت اكتفت به وربما اتى البقرة فتنطوي على فخذها
فتلتقم خلفها فلا تستطيع البقرة ان تريم ثم لا تزال تمصه حتى يمتلي
فيعرض جسمه في ضرعها داء او يموت وتنسلخ في كل عام مرتين وربما
بقي في عنقه ما بقي من جلده **قال في وصفها** •

لها ابقة في عنقها من قيضها وشاميه عن متنها قد تقددا

وليس لراسها عظم ولذلك تشرع اليها الهلاك اذا هشم وفيها ذات

شعور وقرون وبليته لا ينفع معها الرقية الثعبان والهدية والافعى

والشجاع ما تقوم على ذنبها وثواثب وقيل في رمال يلمع حيه تصيد الطاير

فاذا اشتد حر النهار واشتد الحر انغرست كانها خشب في الطين والجراد

يقدرها عودا فركبها فيبتلعها • **وقيل ان الحية** كانت في صورة جمل فمسخها

الله عقوبة لها حين طاوعت ابليس فعاقبها الله بذلك وبان شق لسانها

فيل وانما خرج لسانها اذا خافت لترى عقوبة الله **وقال النبي عليه السلام**

فيها ما سالمناهم مذ حاربناهم ومن ترك شيا منهن فليس منا **وقال امير**

المومنين عليه السلام اقتلوا الجان وذا الطفيتين والكلب الاسود البهيم

وقالت عايشة من ترك حية مخافة ثارها فعليه لعنة الله • **خلف**

• وجنش كانه رشا دنبه وراسه سوا • هرب من طلعته الرقا •

• لها اذا ابصرته استجد • ما لوجه الشمس والهواء • فنسمه شيان والعضا •

اسدي في وصفه • ولو عض حرفي صفاه اذن لانشبت انيابه في القفا •

ومن الابيات الحسنة في وصفها قول عنترة بن الاحرش

• لعلك يوما من اراقم ارضنا • ارقم يسقي السم من كل منطف •

• تراه باجواز الهشيم كانما • على متنها اخلاق برد مفوف •

• كان نقاحي جلده وسراته • ومجمع لبتيه بها وبل زخرف •

• اذا انسل الحيات بالصيف لم يزل • ساعرا في جلده لم يقرف •

العقرب لا تسبح ولا تتحرك في الما جاريا كان الما وساكنا وحتفها

في ولدها لانه اذا بلغ وحان وقت ولادته اكل جلد بطنها من داخل فيموت

الام **وفيه يقول الشاعر** •

• وحاملة لا يكمل الدهر حملها • تموت وينمي حملها حين يعطب •

والقاتله منها موصعين شهرزور وقرى الاهواز وهي التي يقال لها الجرارة

والعقرب يلسع بعض بعضها فيموت من لسعها وربما ضربت الطشت والقمقم

فيخرقه وربما تبقى ابرتها فيها ويلسع الافعى فيقتلها وقيل اذا السعت من

لسع انها عقربة وهي حامل يموت العقرب ولا تضر ويعقد العقرب

ما لا يبالي الاصوات ولا تضرب المغشي عليه ولا النايم حتى يتحرك ويشرب ما تقرطه

الملدوغ اذا كان خارجا من الحمام ليسخن بدنه وتفتح مسامه • **البعوض**

واحاسه البق والجرجس والشدان والفراش والاذي وللبعوض

خرطوم ولكنه اجوف كالبلعوم والحلقوم وكذلك الذباب له خرطوم

يخرجه ويطويه • **وقال بعضهم** رايت البعوضة تغمس خرطومها

في جلد الجاموس كما يغمس الرجل اصبعه في الثريد وكان يطيع عن ظهره

فيسقط على الغصن ويلفظ ما في جوفها ثم تعود اليه ويستمر ووسط

شطان شطربات طبخ واهله في عافية من البعوض وشط رجل رفاق

الهمه لا ينام اهله من البعوض • **قال النظام** ورد ما في رفاق الهمه

في اجمه البصره فغضب صاحب المسلحه على ملاح يطي فشده قماطا

ورمى في الاجمه فجعل الملاح يستغيث ثم صار بين فرى فسل الغنمه

وقد مات واسع من لسع البعوض • وانشد في مجلس يونس قول جرير

• يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا •

فقال ما أراه يصف إلا البعوض والبرغوث • الهذلي في صوتها

• كأن وغى الخموش بجانبيها وغى ركب أميم ذوي هياط •

وفيه قال الكميت • به حاضر من غير شر وغمة ولا انس دوار ودار وذو رحل •

الراجز • في خرطومه مثل الشفار دابر طينها ركبت في خرطومها سكينها •

ابو وجزة في وصف فاتق •

• بت حاديه الأفعى وسامره رمد به عاذر منهن كالجرب •

يعني بالرمد البعوض والعاذر الأثر قال •

• وليلة لم أدر ما كراها أمارس البعوض في دجاها •

• كل زجول خفق حشاها لا يطرب السامع من غناها •

وقد يقول • إذا تغنين غناء الرطا • ولم يمنى بمكان القرط •

• فتى يوقع مثل وقع الشرط •

البرغوث

يستحيل بقا كما أن الدعموص يستحيل فراشا قال في التاذي به

• ليل البراغيث عناني وأنصبني لا بارك الله في ليل البراغيث •

آخر • كأنهن وجلدي إذ خلون به أيتام سوء أغاروا في مواريث •

• ألا يا عباد الله من لقبيلة إذا ظهرت في الأرض شد مغيرها •

• فلا الدين ينهاها ولا هي تنتهي ولا ذو سلاح من معد يضيرها •

ابو الشمقمق في مثله •

ما طول

• ما طول يومي وطول الليلة إن البراغيث قد عبثن بتة •

• فهن يعوثنه بجدله قد عقدت بيديها بعقيقته •

آخر • ألا رب برغوث تركت مجدلا بأبيض ماضي الشفرتين صقيل •

يعني أظفاره • ووصف أعرابي البراغيث فقال ما أذى صغارها وأعظم

كبارها وأخفى أبطاءها وأقبح آثارها • حلف يونس فأنشد أعرابي قول

جرير • يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا •

فقال للأعرابي ما أراد فقال ما أراد والله إلا البراغيث وما هذا إلا

صغيهن • ابو الحسن في البغل •

• إذا ما غزا في شاربا لدهم أمشى وغنى غناء الشارب المترنم •

• يدبن بأدمان المحوش كأنما يقول له أصحابه اشرب وزمزم •

وكتب ابن ثوابة إلى ابن مكرم عن بعض فعل يتعصبون فقال

نحن بعض وبرغوث وبدب • القمل يعتري من العرق والوسخ على

الثوب والشعر وقيل قد يعتري من أكل التين ويكون في رأس الأسود

الشعر أسود وفي الأبيض الرأس أبيض وفي خضيب اللون خضيبا

في الشعر بالحمرة وقيل وهذا أكثر في سلم كلما فيها من إنسان وفرس

وحمار وطائر وحية على لون الحمرة • وما يكون في بلاد الترك من الخيل والإبل

عامرهم ومن قمل قريبه الغنة القمل ومن قمل بدنه لبس الحرير •

وكان عمر لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام فاستأذنا النبي

عليه السلام في لباس الحرير فأذن لهما فيه مع ما جاء النهي والحرير يقي

من البراغيث وقتله التشرذه فاذا غضب قتلت وتكثر القمل في المحتاج
والحمام اذا لم يغتسلا وكذلك في القرد وتراه ابدا يشتغل فاذا اخذ قملة جعلها
في فيه • **القراد** يخلق من عرق البعير ووسخه كما يخلق القمل من جلد
الانسان من العرق والقراد اول ما يكون اذا كان صغيرا قمقامة ثم حمنانة ثم
حلمة ويقال له القمل والطلح والعل والبرام والقرشام والقمقام جنس القراد
وقيل اسمع من قراد واذل من قراد واذل منه واقطف من حلمة وقيل فلان
يقرد فلانا اي يحتال عليه واصله ان يوخذ قراد البعير ليسكن ثم يرمي الخطام
في عنقه • **السمك** الاجناس المائية موصوفة بالجهل وليس فيها خصلة
من الفطنة الا ما يحكى عن صيد الكركي للجرذان ودابة في الماء يقال انها تحمل
الغريق حتى تؤديه الى الساحل والشوطر من السمك يمضي الى الشبكة
فلا يستطيع النفوذ منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوثوب فيتاخر قاب رمح
ويجمع جراميزه ويثب ويغوص في الطين ايام الحر والسمك قيل يكون له اللسان
والدماغ في الماء العذب ولا يكونان له في الملح • **البحتري في وصف بركة وفيها**
سمك • يغض فيها ما وساط مجنحة • كالطير تنقض في جو خوافيها •
السرطان • له ثمان ارجل ويستغني مع ذلك بانيابه فكان يمشي على
عشر وعيناه في ظهره ويسلخ من جلده في السنة سبع مرات ويجعل لحجره
بابان • احدهما يشرع الى الماء والثاني الى اليبس ومتى انسلخ سد الباب
الذي يلي الماء لئلا يدخل عليه الحيتان فتاكله وترك الباب الى اليبس ليصيبه
الريح فيعصب لحمه • **السلحفاة** تكون برية وبحرية وتصيد الحيات

وقراد ثم

الماء

وتبيض

وتبيض في الشط وفي وصفه **يقول محمد بن عبد الملك** •
• وسلحفاة يشبه سكونها والحركة تشبيهها بذي عل ساقط في المعركة •
• مسننة ترشه عمر عسى ان يهلكه •
الضفدع
يعشش في الماء ويبيض في الشط ولا عظم له وقد يخلق من الارض اذا اصابه
المطر ويراه في غب المطر اذا كان ينه في الصحاح حيث لا بحر ولا نهر ولا ميه
حتى يزعم ناس انها كانت في السحاب وقيل ان البحر اذا كان يكبس في الازاج
وكان تحته ونسيم الريح والهواء والشمس حمى الجرو في تلك الخزانة حرق فدخله
الريح استحال النبح كله ضفادع ولا ينعق الضفدع الا في الماء اذا ادخل فيه
حنكه الاسفل ومتى ابصر انسانا او القمر او الشمس امسك عن النقيق ويولع
للحيات باكله **ولذلك قال** •
• ضفادع في ظلماء الليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر •
وقيل في الخرافات ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب لما راهنه على
الصبر عن الماء **وفي قران مسيلمة** الكذاب يا ضفدع كم تنقين نقي
في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين **وهي التي عليه**
السلام عن قتل الضفدع • **الخوارزمي** •
• ارقني والديك لما ينطق • صوت غريق بصفة لم يغرق •
• وحاحط الغيث ولما تخنق • يلحظ مخنوق ولفظ اشرق •
وفي وصفه كقعقعة البالخ حين يرك • **التمساح** لا يكون الا في نيل
مصر وياكل الناس • وقيل ان بطنه كهيئة معروح وكل شي ياكل يمضغ

دون الابتلاع فانه يحرك فكه الاسفل فانه يحرك فكه الاعلى • **التنين**
يكرهه اكثر الناس الا ان بعض الشاميين يزعم انها اعجاز فيه مارد يخرج
من بحار الارض ولا يمر على شيء الا احرقه •

ومما جاء في احوال الحيوانات وطبايعها

المتزاوجة من الحيوانات
ليس المزاوجة الا في ذي رجلين دون دواب الاربع وذلك في الانسان و
الحمام واجناسها واما الدجاج والحجل فانها تمكن كل ذي ذكر من نفسها

البايضة والوالدة كل ما له اذن ظاهرة لحسه فانه يبيض
وما له اذن فانه يلد • وما يبيض على ثلثة اضرب هوائي • ومائي • وارضي •
فالطاير منها يبيض في اوكار على الحيطان والجبال كالحمام • ومنها ما
يبيض في السقوف والجدران كالعصافير والخطاطيف ومنها ما يبيض
على شعف الجبال حيث لا يوصل اليه كالرخم • والمائية منها ما يبيض
في الارض كبيض البق والضفادع والتمساح والسلحفاة والسراطين
يبيض في بيوت لها في شطوط الانهار لها بابان باب الى الماء وباب الى البر •
والارضي كالحية • والضب ما اكثر نسله ويقال السمك يكثر نسلها وياكل بعضها
بعضا ولذلك يخرج سمعين جسلا ولولا ان بعضها ياكل بعضا لصارت
البحار ضبابا والخنزير يضع خنوصا لكن يموت اكثرها للجهل بتربيتها
ويخرج من جوف العقرب عقارب كثيرة • **وقال صاحب المنطق** نسل الاسد
يقل جدا لانه يخرج الرحم فيعقم والجوارح من الطيور يقل فراخها والبغاث
تلد فعال بغاث الطير اكثرها فراخا • وام الصقر مقلاة نزور • واقل الخلق

الضب • عرس •

عددا

عنقها الى دار الكركدن فاما الطيور ما يزق ويحضن كالحمام لم يكن لها
اكثر من فرخين ومما يلقم زاد الله في عدد فراخها كالعصافير والطيهوج
والدجاج لما كانت تحضن ولا تزق ولا تلقم كثر اولادها • **مما يكتسب**
ومن ما يولد الفروج والعنكبوت والفار والجرذ والذر
والنمل فما يكون من غير تناسل • البق والبعوض والبرغوث لا يكون من
توالد لكنها تخلق من عفن المياه • **وقيل الكمأة** تدسع فيتولد منها
الافاعي • **ما يتناسل من الاجناس المختلفة** • اما البغل فمعروف
واما الذئب والضبع بينهما فذان وولدهما السمع والدب والكلبة
وولدهما الديسم • **وقال صاحب المنطق** يتوالد السلوقية من الثعلب
والثعلب يسفد الهرة الوحشية • **وحكى عن صاحب الطيور** انا رأينا كثيرا
منها شيئا فلقحت اشياء عجيبة من اولادها وادعى جملة ان الزرافة تنتج
من بين ابل الوحش والبقر الوحشية لما راوا اسمها بالفارسية اشتركا
بلنك اي نمر وبقر ونمر • وقالوا في الجاموس انه بقر وضان ولم يقولوا في
النعامة هذا وان سمي اشتر مرغ وادعوا شيئا فوق الجن والانس واستدلوا
في ذلك بقول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد • وقالوا الوقوا
من نتاج بعض الحيوانات وبعض النبات • **القوة على الجماع**
الانسان يغلب جميع الحيوانات في السفاد لان ذلك دايم منه في جميع
الازمنة • وعلى جميع الاحوال والابطا في الفراغ للجمل والورل والدبل
والعناكب والضفادع والجمار [illegible] • واما الكلاب والذباب فلسح ولذلك

الذباب • وقال ابو سحاق اهلنا من خراسان في بعض طرف جبالها رأت
امرأة ان رجلا اكره مسلمين فسالت فعل ان الحمير في زمن الهياج يركب
ذكرها الانثى وهي ترتع • ومن فهد ان رجل الذكر وقوائم الانثى وكثرة عدد الجماع
من العصافير وكل جنس يحبل الا البغل فانه وان احبل لم ينتج ولم ينسل
حمار مذكور • **المسافد** ذكور الحبارى والحمار والحمام كل ذلك
يسافد الذكر الذكر والانثى الانثى • ما يتعاشر يتعاشر الخنزير والجمل
والفرس الا انها لا تتزاوج وحمار الوحش يغار ويحمي اتانه الدهر كله
واجناس الحمام تتزاوج • والعصافير والقرد تتزاوج ويغار **اشراف
الحيوانات وسادات كل جنس** • قيل اشراف السباع
ثلثة الاسد والنمر والنمر واشراف البهائم ثلثة الكركدن • والفيل
والجاموس • وسادات المركوبات الخيل والابل واشرف الطيور العقاب
وقيل الرياسة في الهوا للعقاب • وفي الما للتمساح وفي الغياض
للاسد وقيل الطير هوائي والسمك مائي يعني ان اكثر استقرارهما في
هذين الموضعين • ومن الحيوان ما لا يصلح امورها الا بالرئيس كالنحل والعراسق
والكراكي واما الابل والحمير والبقر فالرياسة لفحل الهجمة ولعير العانة
ولثور الربرب • وقيل لكل شي سادة حتى للنمل • **ما يعادي
من الحيوانات** • قيل اشد العداوة عداوة الجوهر • مما يعادي على
ضربين ضرب يعادي جنسه جنسا • وذلك نوعان احدهما كل بعز صاحبه
كالاسد والفيل فانهما متقاتلان • وكلاهما قد يقتل الاخر والفرس المائية

تقاتل التمساح ويقاتل اللبان والحية وسام ابرص يقاتل الضب وكالاسد والنمر
وكالاسد والجاموس • ومنها ما يقهر الاخر • ولا يقوى الاخر عليه كالسنور
مع الجرذ والذئب مع الشاة والدجاج مع ابن اوى والحمام مع الشاهين
والشاة اشد فرقا من الشاهين منه للبازي والصقر • **القوي المتعادي
من الضعيف** الجاموس يختفي من البعوض خوفا شديدا حتى ينغمس في الماء والفيل
يهرب من الهرة • وقيل اذا هرب من الاسد فانما يهرب منه اذا اظنه سنورا
عظيما • والحية اذا اصابها خدش يسلط عليها الذر فيهلكه • واللبوة
اذا وضعت قصد الذر شبلها فيأكله • ولذلك قال المتنبي •
• يذب ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل •
ما يقوى اناثها على ضعف من الحيوان ذكورها اجرى واقوى الا الفهد والذئب
واللبوة • **الاكل للناس من السباع** الاسد والنمر والببر وقيل
لا يعرض ذلك للناس الا بعد الهرم والعجز عن الصيد والذئب اشد الاشيا
مطالبة للناس فان عجز عوى مستغيثا بالذياب • الاكل بعضها بعضا من السمك
يأكل بعضها بعضا الا لا ذريعا والذئب متى رأى ذئبا قد دمي اكله لا محالة
قال • وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما احال على الدم
والجرذ اذا احس اكل اصحابها • **القابض عن الطعام** • الحية وسام
ابرص والقطا والتمساح يسكن في اعشتها الاربعة الاشهر الشديدة البرد
فلا يطعم شيئا وسائر الحيات تسكن بطن الارض وكذا كل همج لا تبرز في الشتا
الا النمل والذر والنحل فانها تدخر ما يكفيها • **المدخر** • الانسان

والذر والنمل والجرذ والفار والعنكبوت والنحل في غالب الامر كالضبع
والذيب والشاهين والصقر والحلمة للنحل في غالب الامر كالحمام يخلف
عنها ما ياكل جنسا واحدا كالنحل ياكل العسل والعنكبوت يعيش من مص
الذباب **اختلاف مشيها من الحيوان** ما لا يمشي فالضبع عوجا الجمع
والذيب اول شي الشا كانه يتوجا اذا جمع رجليه معا وكذلك الخرق
والقنبر والحمر واشباهها والقطاة مليحة المشي مقاربة الخطو وبه
يشبه مشي المراة **قال** مدفعنها فدافعت مشي القطاة الى الغدير
والذباب يسمى مشيا سبطا والبرغوث يمشي ويثب ويسمى طايرا طاير لو نوه
وكل ذوات اربع وذوات اربع اذا انكسر احدى رجليه تحامل على الاخرى الا النعامه
فانها تسقط متى انكسر احدى رجليها **فقال**
واني واياه كرجلي نعامة على كل نعامة حال من غني وفقر
الطويلة العمر مما يوصف بطول العمر الحية فانه يقال لا تموت
حتف انفه وتقطع ثلث جسمها فتعيش ان سلمت من الذر والدجال
تقطع بنصفين فيمران في طريقين والضب وهو طويل الذما ما العنب بعد
الذبح وهشم الراس والطعن الجائف تتحرك ونحو الوزغة والخنفساء الحرباء
والكلب يحمل من الجائفة ما لا يحمله غيرها ويقول اللهم واقه كواقية
الكلاب وذلك لسلامتها من الافات والكبش يقطع اليته فيعيش **ما
يحد بصره** الفرس والهدهد والعقاب والنسر واما السنور والفار
والجرذ والسباع فانها تبصر بالليل كما تبصر بالنهار والخفاش يبصر فيما بين

الضوء

الضوء والظلمة لكثرة شعاع بصرها واما ما يبصر بالليل فكالاسد والنمر والسنور
والافعى **ما يصدق سمعه** قيل اسمع من قراد لانه كما يسمع
تحرك البعير يتصيده وان كان قد اتى عليه سنوات ومن الفرس والعقعق
والبلبل الموصوف باللجاج الخنفسا والذباب والدوده الحمرا والخنفسا
تعود اذا رميت والذباب لا يستطرد وان طرد والدوده الحمراء تروم
الصعود الى السقف على الحائط الاملس فكلما سقطت عادت **الحاذق
بالبنا** الزنبور يعمل بيوتا مدورة كانها من كاغد مزرر والسرفة تبني
بيتا حسنا **وقيل اصنع** من سرفة وكذلك السوط **الحاذق
بالنسج** العنكبوت والدود يخرج القز من جوفها **ما الحيض** الكلب
والارنب والضبع والخفاش وقيل ذوات الاربع كلها تحيض **الموصوف
بالحمق** الرخمة والحبارى وانثى الذباب وهي تسمى جهيزة لانها
ولدها الضبع وتترك ذا بطنها **قال**
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد
والصعوة والعقعق وكذلك الطاووس والدراج مع حسنهما والزرافة

والعنز

الموصوف بالجبن العقعق والغراب والعصفور والصرد
ما يصدق شمه الذيب صادق الاسترواح ولذلك قال سحيم الريح
اذا لم يسمع مثل مقراع الصفا الموقع وحل الوحشيات على ذلك
والنعامة صادقة الشم واعجب من ذلك الذر فانه يشم رجل جرادة ما بينه
فيه عليه والفرس يشم رائحة الحجر من مسيرة ميل ومن ذلك النعامة والسنور

والكلب وسلخ وصدق شم الكلب انه يقصد الجحر فيشمه فيعرف الكلاب
فيشمه وجاز الصيد فيصيده • ما ينسلخ كل ذي جسد محرق فانه ينسلخ كالحية
والسرطان وكل طائر لجناحه غلاف كالجعل والدبر والسلخ للحية
بقشرها وللجواف عقائقها وللابل طرح اوبارها وللجراد جلودها
وللايل قرونها وللاشجار اوراقها وللاسروع ان ينسلخ فيصير فراشا
والنغوض ان يصير دعموصا • ما يتبدل قيل ان البعوض يصير دعموصا
والبرغوث يستحيل بعوضا والاسروع اذا انسلخ يصير فراشا والذباب
والزنابير اول ما يكون دودا ثم يصير • وقيل العقاب والحداة يتبدلان
فيصير الذكر منها انثى • وهذا طريف وقد قيل ليس ذلك بالظريف الشجر
التي يحمل البلوط سنة والعفص سنة وقيل الضبع سنة انثى وسنة ذكرا ولم
يذكر ذلك العرب • ما يكون وحشيا وغير وحشي الفيل
والسنانير والحمير • والظباء سمي معزا والبقر الوحشية نعاجا وهي
بالمعز اشبه وليس منها ومن الظباء انسا فقد والحمير وحشي وغير وحشي
ويعود وظلف ولا مشابهة بينه ومن ذوات الاظلاف بغير ذلك وليس في
الابل وحشي الا الحوش الابل فيما يزعمون • ومما يكون اهليا ولا يكون وحشيا الكلب
واما الضبع والذئب والاسد • والنمر والببر فلا يكون الا وحشيه
وكذلك الثعلب وابن اوى وقد يعلم الاسد فينزع نابه ويطوف به الناس
لينه ومع ذلك يسترت ولا يؤمن على امنه وخبر من ربى الذئب ثم اكل شاته قد
ذكره حكي ان بعضهم ربى اسدا فاصطاد به الحمر وحشيا فاصطاد الظبي

وربى وسودا فاصطاد به الذباب • ومن الوحشيات ما اذا صار
مع الناس ترك السفاد ومنها ما يترك الطعام البتة كالحية • ما
يعايش الناس الكلب • والسنور والفرس والبعير والحمار والبغل
والغنم والبقر ونحو ذلك • ومن الطيور الدجاج والحمام والخطاف والزرزور
والخفاش والعصفور وليس فيها اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا من
العصفور • وقيل ان ذلك لقلة السفاد وكثرته • ما يكفل
بولد الغير • الذئب يرضع ولد الضبع ولذلك قيل احمق من جهيزة
والنعامة تحضن بيض غيرها • ويحمل ذلك قول الشاعر •
• كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد •
وقال • كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا •
والدجاج يحضن على بيض الحمام والحمام على بيض الدجاج وكاسر العظام
يتعاهد فرخ العقاب الثالث وذلك انها تخرج بلا ماسحة من عشها
عن ترتيبه ما فوق الانس الكاسبة بالليل البوم والصدى والهامة والضوع
والوطواط والخفاش وغراب الليل والبومة تدخل على كل طائر في بيته
بالليل فتاكل فراخه وبيضه والبعوض قد يؤذي بالنهار لكن سلطانها بالسد
بالليل وكذلك البراغيث • ما يحضن البيض ولا يحضن • فعامة
الطيور تحضن والضب لا يحضن بل يغطيها بالتراب وينظر ابدا
ثم ينبشها التراب • ما يتعين مكانه ومالا يتعين • الخلد
والفارة والنمل والنحل والضب لها مساكن معلومة تأوي اليها واما

اكثر الطيور فلا يتجه بما يرجع اليه بل ذكورها سيان واما تمام نقص
الى تمام خروج الفراخ من البيض يذهب واكثر الطيور يكون قواطع
كالخطاف والزرزور والغراب والحداه واما السمك فلذلك ضروب
منها ما يجي من اقصى البحار كانها تبحث حلاوة الماء وعذوبته **ما ادعى
فيه المسخ** اختلف الناس في المسخ فاكثر الدهرية جحدوا ذلك
وامروا اما الخسف والريح والطوفان وجعلوا الخسف كالزلزله
وقال بعضهم لا ننكر ان يفسد الهوا في ناحية فيغير بنيتهم فيعمل ذلك
في طباعهم على الايام كما عمل في الزنج والصقالبة فتغير القوم من حسن ارضهم
الا ترى ان جراد البقول ودبابها خضر والقمل في راس الشاب اسود
وفي راس المخضوب بالحمرة حمر ولم ير اهل الكتاب اقروا بالمسخ غير انهم اجمعوا
ان امراه لوط حجرا واجاز اكثر المسلمين ذلك فقال بعض ان الممسوخ
لا يتناسل ولا يبقى الا بقدر ما يصير موعظة وعبرة وبعض اجاز تناسله
حتى جعلوا الضب والجري والكلاب والحيات من اولاد تلك الامم وقالوا
في الوزغ ان اباها الذي نفخ في نار ابراهيم في بيت المقدس اطمه الله
وابرصه فكل من ابرص من ولده حتى صار في قتلها اجر عظيم وعن
عروة ان النبي عليه السلام قال للوزغ الفويسق والحية كانت
صورتها صورة ابل فلما اعانت ابليس في تمكينه من دخول الجنة مسخت
وقالت العرب ان الله مسخ ما كسر احدهما ذيبا والاخر ضبعا وقالوا
كان سهيل عشارا وزهره امراه اسمها اناهيد وقالت الهند في

عطارد

الله اعلم

عطارد شبيها بهذا قال الجاحظ قلت لعبد الكلابي وكان مشعوفا
بالابل اسكم وس الابل قرابه قال نعم خووله فقلت مسخك الله بعيرا فقال
ان الله لا يمسخ انسانا على صورة كريم وانما يمسخه على صورة لئيم وقيل
كانت الفار يهودية طحانه والارضه يهوديه والضب يهوديا ولا يسمع
شار ذلك الى البر اسه **ما ادعى انه مكلف** زعم بعض
الناس ان الاشيا كلها ناطقه وانها امم تجري مجرى الناس وتاولوا على
ذلك قول الله وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم
امثالكم وقالوا قد قال الله تعالى انا عرضنا الامانه على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية وقال يا جبال اوبي معه والطير
واسعوا ظاهر الايات وقالوا الوطواط والقرد والضفادع مطيعات
لله مثابات والعقرب والحية والحداه والغراب والوزغ والكلب
عاصات معاقبات وقال لم يكن من حشاش الارض الا كان يطفي
النار عن ابرهيم الا الوزغ فانه كان ينفخ عليه وان الوطواط كان يطيعها
المنسوب الى مكان من البهائم قيل ذيب الخمر وارنب الخله
وتيس الرمل وضب السحا وهوبث وحش حالله وقنفذ برقة وسلطان
الحماطه وغول القفر وجان العشره وكان هذه الاشيا لها اختصاص بهذه
الامكنه وفوق ذلك غير ممتنع كما انه يقال من دخل بيننا يكون مسرورا من غيره
شيب ما دام به ومن اقام بالموصل حولا ثم تفقد قوته وجدها فضلا ومن
اقام اقام بالاهواز فتفقد عقله وجده ناقصا وقيل حمى خيبر وطحال

الحرين ودما مبل الجرين وحرف الزنح **جملة من اختلاف**
الخلق كل حيوان اصل لسانه الى داخل الا الفيل فانه الى
خارج وكل سمك في الماء العذب فله لسان ودماغ وما كان في الملح فلا
لسان له ولا دماغ وكل شي ياكل بالمضغ دون الابتلاع فانه يحرك
فكه الاسفل الا التمساح فانه يحرك فكه الاعلى وكل ذي عين من دوات
الاربع فالاشعار لجفونها الاعلى الا الانسان فانها الاعلى والاسفل
وكل حيوان ذو صدر فصدره ضيق الا الانسان فانها واسعه وليس
لحيوان في صدره الثدي الا الانسان والفيل وللبقر وللجواميس اربعه
احلاف في بطونها وللشاة حلفان وللناقة اربعه وللسنور والكلبه
ثمانيه اطبا والخنزير كثير الاطبا وللفهد اربعه وللبوم طبيان واللحيه
تكون للرجل والديك والتيس والجمل له العثنون وفيل العرس لا طحال
له ذكره ابو حسن في الحيل والكوسه من السمك في بطنه شحم طيب ان
اصطاده ليلا وان اصطاده نهارا لم يجدوا ذلك في بطنه **احوال
جماعه من الحيوان** ذكرت كما جليت قبل الضفدع اذا ابصر
النار تحير ولم ينق والخنفسا اذا دفنته في الورد مات حسبه واذا
القيته في العذره حيي وعلى ذلك الجعل قال المتنبي
كما يضر رياح الورد بالجعل ● واذا دخل
الخنفسا في است الحمار غشي عليه ولا يفيق حتى يخرج وكل حيوان
غذي بالنتن فانه يموت بالطيب والذباب اذا غرق في الماء مات فاذا

دفنته

دفنته بعد في التراب حيي والزنبور اذا غرق في الزيت مات ويحيى بالخل
والاسد اذا راي قربه مفتوحه انهزم **اللبوه** تضع ولدها حين
تضعه شبلا ميتا فياتيه ابوه في الثالث فينفخ في منخريه فيبعث ويضع
الذئبه ولدها الجما لا صورة له يلحسه حتى تستوي صورته وقيل ان لسعه
الزنبور واما من يلدغه العقرب فان الجلد يزيد في المه من لدغته
العقرب فادخل في استه قطعه جلد برا مكانه والمراه اذا لدغتها
عقرب ترى **زبد الجمل الهائج يذهب العقل** اذا امد
على ما البيت شعره من ذنب فرس عتيق لم يدخله بعوض ما دامت الشعره
ممدوده **الحمار** اذا اكل خرا العلب مات والفار اذا اكلت المرداسنج
ماتت اذا خفي الكلب فدهر استه ذهب جفاه الثور اذا دهن استه
لم يحف القنفذ لا ينام الفهد لا يشهر العذاف اذا خرج وذرهرب
منه لانه يخرج اسفل فيجمع عليه البعوض لزهومه رجليه فيبلع
منها ما يقمه اذا رات الحيه انسانا عريانا هرب منه النمل لا يشو القم
ويرواح لكنه يلوي الارض شيا شيا فصه بشائم ينصرف **ومما
جاء في الصيد والذبائح** ما يجوز اكله من الصيد وما لا
يجوز قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين وقال عدي بن حاتم
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب
فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليها فكل مما امسكن عليك
وان قتل الا ان ياكل الكلب فان اكل فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك

على نفسه. وقال عدي قلت يا رسول الله ارمي الصيد فلا اجده الا
بعد ليلة قال اذا رايت اثر سهمك فيه تعلم انه قتله فكل. وفي حديث اخر
ما لم يحدث اثر سبع وفي حديث اخر وما تاخر عنك الى الغد فلا تاكله فانك
لا تدري ارميتك قتلته. وروي كل ما اصميت ودع ما انميت وقال جابر
نهى عن صيد كلب المجوسي.

جواز اكل ما صيد بالقوس والمعراض.

قال ابو ثعلبة قال النبي عليه السلام كل ما ردت
عليك قوسك وان اكل ذكيا او غير ذكي وروى حاتم عنه ما اصاب
بحده فكل وما اصاب بعرضه فلا تاكل. وفي اخر ان ابته قد سفك نفسه
فكل والا فلا تاكل حتى تذكي.

ما يذبح بغير السكين.

قال عدي
قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي فاخذ الصيد فلا اجد ما اذكيه به
الا المروة والعصا فقال امر الدم ما شئت واذكر اسم الله وقال اذا
انهرت الدم فكل وفي حديث ما خلا السن والعظم.

النهي عن المثلة بالحيوان والحث على تحسين الذبح.

قال النبي عليه السلام لعن
الله من مثل بالحيوان ونهى ان تصبر البهيمة وان يوكل لحمها اذا صبرت
وقيل لا تتخذوا الروح غرضا وقال ما قطع من البهيمة وهي حية فهي
ميتة. وقال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته.

موضع الذكاة من الحيوان.

قال ابو معشر الدارمي
عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في اللبة والحلق

قال بلى

قال بلى لو طعنت في فخذها لاجزا عنك. وقال عليه السلام اذا استوحش
الانسية فانه يحلها ما يحل الوحشية. وسئل عن ذبيحة النصارى لكنائسهم
واعيادهم فقال ان لم ياكلوها فاطعموني. وقال ابن عباس نهى عليه
السلام عن ذبيحة نصارى العرب وذبيحة الغلام. وروى جابر انه سئل
عليه السلام عن ذبيحة المراة والصبي فقال اذا ذكر اسم الله عليه فلا
باس. وكانت العرب تقول اما ما ذكر اسم الله عليه فلا تاكلونه وما ذبحتم لغير ذلك
فكلوه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق.

حد فنون مختلفة

كلمات من الحكم من ابواب مختلفة. اجمعوا على ان الظفر مقرون بالصبر
والقدرة مقرونة بالحيلة والادراك موصول بالتاني. كتب نصراني
الى كسرى اخبرني باربعة اشيا ما حالها الا عندك ما عدو الشك
وصديق الظفر ومدرك الامل ومحاج الفقر. اذا كثرت المقدرة ذهبت
الشهوة. وفي كتاب جاويدان مروج محرم على السامع الكذب
الاتي ثلث صبر الجاهل على مضض المصيبة. وعامل البعض من احسن
اليه. وحماه احب كنه. وثلث لا تستصلح فسادهم بشي من الحيل
العداوة بين الاقارب وتحاسد الاكفا والركاكة في الملوك. وثلث
لا تستفسد صلاحهم بنوع من المكر العبادة في العلما والقناعة في
المستبصرين والسخا في ذوي الاخطار. وثلث لا تشبع منهن
العافية والحبوة والمال. وقيل اذا رايت العقل يمشي على الشرف

واطلبه في النثر وقيل ستة لا تخطيهم الكآبة فقير قريب العهد بالغنى ومكثر
يخاف على ماله وطالب مرتبة فوق قدره والحسود والحقود وللخليط
اهل الادب وهو غير اديب وقالت الهند ثلث تسرع الى العقل بالفساد
طول الكفاية والتعظيم الدائم واهمال التفتيش وقيل اربعة تضيع سراج
في النهار ومطر في سبخة وطعام عند غير ذي شهوة وزفاف بكر الى عنين
قال مسلم بن قتيبة لا احب للصبي ان يكون سخيا لانه لا يعرف فضل
السخا وانما يعطي ما في يده ضعفا قال الاصمعي المهلكات الكبر والحسد
والبخل والحرص وقال معوية ثلث ما اجتمعن في رجل ما هنه الرجال
والغيبة للناس والملال لاهل المودة وقيل انما يحسن الاحسان لغيره
من يحسن ان يحتاز لنفسه حامد لغيره فلان لا يعاف كذا او يعاف الثعلب
العنب اضحك من ضرطة ويضرط من ضحكة قال صالح بن عبد القدوس
ماشي الا وفيه منفعة فقال بعض من حضره لو علق رجل باحدى يديه
اي منفعة كان فيه فقال الا يعرف ابطه البتة اساس الاعمال والاعمار
نماء النبات قالت الترك حفظ مرتبة خير من طلب مرتبة قال ابو الاسود
الدولي لابنه اذا كنت في قوم مجيبهم على قدر سبل وسائلهم تلفظ حلك
ولا ترتفع عن الواجب فيستثقل ولا تنحط فيحتقر اربعة لا تسلم العقل
والحمق والغنى والفقر قيل سمي الجار لتجيره والصديق لصدقه
والرسول لمرقده قبل ما استقصى كريم قط قال الله تعالى عرف بعضه
واعرض عن بعض فلم يعاتب النبي عليه السلام حفصة على ما كان منها

قال

قال الاقطع رفيق الصابي فتى وقعت الى بلدة فاصبت من خراسان فسالوني
هل تعرف شيئا من شعر الصاحب فانشدتهم
يودي اولهوى العذول ويعشق • وقال
فقولوا هذا للبحتري فقلت اسكت فقد قال هذا الرجل بنيسابور فقد يليمانه
سنو طماف الرجل وسكت عني ابو الحسن الصوفي على الانشاد الرئيس ابن
الفضل رحمه الله • اما ان لذاكر اهواك فراشي في حرمي •
فاسمحه وكنت تحته • وان احب اي على كل حال • توقيع الصاحب
رحمه الله • وان اردتم ان تسروا عامرا فعدوا وتصعكم اضبارها •
قال القاضي ابو الحسن استعار رجل من ابن خلاد شعره فقال ما بي كبر
اكلنا شعر البحتري والطائي ومن يجري مجراهما وهولا اكلوا شعر النابغة
حتى جرو امثل هذا الشعر • انت اذا اكلت شعري فابشر بخراه •
قال حكيم الحيا يمنع من عمل السيئات والحمية تمنع من عمل الحسنات وقال
ابو عبد الرحمن خالد الاصم لابي العتاهية اي خلق الله اصغر فقال الدنيا
لانها لا تساوي عند الله جناح بعوضة فقال ابو عبد الرحمن بل اصغر عندي
وهذا الصغر من عظمه ثلث تختل العقل الخصومة الدائمة والدين الفادح
والمراة السليطة قال ابو يوسف تعلموا كل علم الا ثلثة النجوم فانه يلجئ الى
الشوم والكيميا فانه يورث الافلاس والجدال في الدين فانه يورث الزندقة
ومن هانت عليه نفسه فلا تامن شره قال حكيم من الذي طلب حسنها
فلم يظفر واتبع الهوى فلم يعطب وجاوز النسا فلم يفتتن وطلب الى اللئام

فلم يهن ويواصل الاسرار فلم يندم ويحب السلطان فرايت شكلا منه
فيل جماع خير الدنيا والاخرة في تلك خصال الحر وشكر وذخر ما اجر
ثواب الله الذي لا يكون اجمع نفعا وادوم منه ولا اجرى عليه معهود ولا
اكرم منزلة • والذكر فوق منزلة الشكر ودون منزلة الاجر اشد اشتمالا على
جميع الخلق قال بعضهم لو كان الحزن على المفقودات واجبا لكانت على
المصيبات معقودات لا محالة ه قال المنصور اشخص من الكوفة رجلا سعى به
ان عنده اموالا لبني امية فلما مثل بين يديه قال له يا الرجل اخرج المال وودايع
بني امية التي عندك • فقال او وارث انت يا امير المومنين ام وصيهم فقال
لا فقال الرجل فلم ادفع اموالهم اليك فقال ان بني امية خانوا المسلمين
وانا القايم بامرهم • فقال بينه ان هذا المال من تلك الخيانات فقد كان للقوم
اموال من وجوه شتى فان شئت على حلم خرجت منه فاطرق المنصور ساعة •
ثم قال ما ترى حل الرجل فقال الرجل ما عندي مال ولكن رايت الاحتجاج
اقرب الى الخلاص فان راى امير المومنين ان يحضر خصمي فلعله يلحقني
بالحجة وان فرج مالي شغله فبعث الى الساعي فاحضر فقال يا امير المومنين
ان هذا الساعي عبد لي ابق وقد سرق لي مالا فاقبل المنصور على العبد يهدده
حتى اعترف • فقال الرجل اما وقد اعترف فهو في حل مما انفق ومما قال

العجب • العجب ما عدم فيه العادة ولذلك قيل الدهر ابو العجب لانه يأتي
بما لم تجر به عادة مشاهدته وقيل للبطام اي شي اعجب فقال الزوج وقيل
لاي عضل فقال الشيم • وقيل السلم للحلال فقال النار وقيل لاي شي فقال

كان

الذكر والنسيان وقيل لبطليموس فقال تدور الفلك • ابن الرومي •
وعجبت الزمان غير عجيب • الطائي
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب • ذكر
ان افلاطن سال تلامذته عن العجب فقال كل ما حضره فلما انتهى الى بقراط
وكان اصغرهم سنا قال العجب ما لا يعرف سببه • الخبز ارزي
عجبت واعجب منه امرؤ راى ما رايت فلم يعجب • وقال بعضهم
لو سرقت الكعبة ما بقيت الاعجوبة اكثر من اسبوع •

ذكر خصال محموده خصلة محموده قال انوشروان وعنده
جماعة ليتكلم كل واحد بكلمة نافعة فقال الموبذ الصمت المصيب ابلغ من حكمة •
وقال بهبود تحصين الاسرار انفع راي وقال بهادر لا شي انفع للرجل
من المعرفة بقدر ما عنده من العقل وحسن الاجتهاد في طلب ما هو له مستحق
وقال بزرجمهر الاحتراز من كل احد احزم راي وقال بزرجمهر لا يروح الرجل
عن نفسه بمثل الرضا بالقضا وقال انوشروان كل قد قال فاحسن ولا
صلاح لاحد الا التثبت في الاجتهاد والاعتقاد للخيرة خصلتان قال
النبي صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال
بعضهم شيان لا يستطيع الرجل من احتماله وعقله ان يهون
عليهما كل شي العالم الذي يعلم العواقب • والجاهل الذي لا يدري ما هو
فيه • شيان ينبغي للعاقل ان يحذرهما الزمان والاشرار شيان يدبران
الناس القضا والرجا فساد جل الامور في خصلتين • اذاعة السر وايتمان

اهل الغدر حلمان في الجاهل سرعة الاجابة وكثرة الالتفات اسباب
استحقاق المعذرة لمن يومن بالمعاد ومن لا يستطيع غض بصره وكف جوارحه
عن المحارم ثلث خصال ثلثة تضر بابدانها الافراط في الاكل اتكالا
على الصحة والتفريط في العمل اتكالا على القدر وتكلف ما لا يطاق على القوة
ثلثة من لم تكن فيه لم يجد طعم الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه
عن المحارم وخلق يداري به الناس ثلثة من كن فيه استكمل الايمان من اذا
غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه الى الظلم ومن اذا
قدر لم يتناول ما ليس له ثلث هي للكافر مثلهن للمسلم من استشارك فانصح له
ومن ائتمنك على امانة فادها اليه ومن كان بينك وبينه رحم فصلها قال ابليس
اذا ظفرت من ابن ادم بثلث لا اطلبه بغيرها اذا اعجب بنفسه واستكثر عمله
وتمنى على الله ثلثة لا تمنى به احد ويسلم صحبة السلطان وافشا السر الى
النسا وشرب السم للتجربة كليلة ثلثة تزيد في الانس من الاخوان
الزيادة في الرجال والحرص على المائدة ومعرفة الاهل والحشم

اربع خصال

قال النبي عليه السلام اربع خصال من الشقا جمود العين
وقساوة القلب والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا قال امير المومنين
عليه السلام من استطاع ان يمنع لنفسه من اربع خصال فهو خليق ان
لا ينزل به من المكروه ما ينزل بغيره اللجاجة والعجلة والعجب والتواني فثمرة
اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني
الذلة كليلة اربع خصال من حسن النظر الرضى بالزوجة الصالحة وغض

البصر

البصر والاقدام على الامر بمشاورة وكظم الغيظ اربع خصال اذا فرط
فيهن المرء استهونه النسا والصديق والخدم والتجار اربع تمحق العقل
الدب على الذنب وملاحاة الاحمق وكثرة منافثة النسا والجلوس مع الموتى
قيل ومن الموتى قال كل عبد مترف وكل من لا يعلم فهو ميت اربعة تجري
على الذنوب الحرص والتواني والرغبة في الدنيا والاستخفاف بالذنوب
اربع القليل منهن كثير الوجع والنار والدين والعداوة اربعة تختبر
عند اربعة الشجاع عند اللقا والامين بالاخذ والاعطا والاهل والولد
عند الفاقة والاخوان عند النوائب

خمس خصال

قال امير المومنين
عليه السلام خمسة يذهبن ضياعا سراج في الشمس ومطر في سبخة
وامراة حسنا تزف الى عنين وطعام احتفل صاحبه في صنعته فقدمه
الى شبعان او سكران او معروف صنعته الى من لا يشكر عليه قال اردشير
اوصيكم بخمسة فيهن راحة ابدانكم ودوام سروركم وصلاح اموركم الرضا
بالقسم والفهم لفاحش الحرص والتنزه عند المنافسة والحسد والتعري
عن كل مصيبة او من حوادث وترك السعي فيما لا يوافق بحمد وتمامه
فان لم يرض بما قسم له طالت معتبته ومن خشن حرصه ذلت نفسه ومن
ابى الا المنافسة والحسد لمن فوقه لم يزل مغموما ومن طال اساه على ما ادبر
عنه لم يزل مهموما فيما لا منفعة فيه ومن شغل نفسه بتمني الاشيا لم يخل
قلبه من الاحزان وحمل على نفسه عنا طويلا ليست للراحة فيه غاية ومن
سعى فيما لا تمام له كانت عاقبته الحسرة والندامة قال ابن المقفع

خمسة يشتطون في خمسة يندمون المفرط اذا فاته العمل والمنقطع عن اخوانه اذا نابته النوايب والمستمكن من عدوه لسوء تدبيره والمفارق للزوجة الصالحة اذا ابتلي بالطالحة والجري على الذنوب اذا حضره الموت

خمسة اقبح شي من خمسة العشق في الشيخ والحدة في السلطان والكذب في ذي الحسب والبخل في ذي الغنى والحرص في العالم

خمسة المال احب اليهم من انفسهم المقاتل بالاجر وحفار القني والاسراف والتاجر في البحر والرواء المعرض للسبع الجنة للطمع والحامل على شرب السم

ستة خصال

قال معوية ستة اشيا تعرف في الجاهل الغضب من غير شي والكلام من غير نفع والعطية في غير موضعها وافشا السر والثقة بكل احد وقلة معرفته ما الصديق من العدو

ستة من مات فيها فهو قاتل نفسه من اكل طعاما اكله مرارا فلم يوافقه ومن اكل فوق ما تطيقه معدته ومن اكل قبل ان يستمري ما قد اكل ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هم بهيجان ورأى دلايل ذلك فلم يستدركها بالادوية المسكنة ومن اطال حبس الحاجة اذا هاجت به ومن اقام بالمكان الوحش

ستة اشيا لا ثبات لها ظل الغمامة وخلة الاشرار وعشق النسا والثنا الكاذب والمال الكثير والسلطان الجاير

لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الحر حريصا ولا الكريم حسودا ولا الشره غنيا ولا الملول ذا اخوان

لا خير في القول الا مع الفعل ولا في المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفا ولا في العفة الا مع الورع ولا في الحموم الا مع الصحة والامن

والسرور ولا فقر كالحرص ولا ملا كالسيرة ولا غنى كالقناعة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق

ابن المقفع العجب آفة العقل واللجاجة قعود الهوى والحمية سيف الجهل والبخل لقاح الحرص والمرا فساد الشان والمنافسة اخو العدا

سبع خصال

المراة بزوجها والولد بوالده والمتادب بمودبه والجند بقايدهم والناسك بالدين والعامة بالملوك والملوك بالتقوى والعقل والتثبت

سبعة يهون منهم مدعي الشجاعة وشك النكاية في الاعدا ومدعي سلم لا يرقبه ومنتحل الزهد والاجتهاد وهو من الرقبة والمراة الحليلة تطلب ذات زوج والمحكم سنه ومن حجته من لا يعرفه

سبعة يكرن السخط الملك المترف والسخي العلق والسفيه المسي الادب والاديب الارب العديم الجهل والباذل النصيحة للاحرف والمتكلف العمل بغير رفق

ثماني خصال

ما يسدان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الجالس الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدايه وطالب الفضل من اللئام والداخل في سر اثنين من غير ان يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له باهل والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه

الادب حبر مراث وحسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قايد والاجتهاد اربح بضاعة ولا مال اعود من العقل ولا مصيبة اعظم من الجهل ولا ظهر اوثق من المشورة ولا وحدة اوحش من العجب

تسع خصال

تسعة لا يامنون المدنف لا طبيب له والكثير المال الخايف على ماله والهايم بدم يسفكه ومتمني

الشر للفاسق العامل في عشيهم والمحارب يخاف البيات والغارم لا مال
عنده والعاشق لا يصل الى بغيته والمطلع على السوء واهله والمغصوب
ماله ● **عشرة خصال** عشرة يمتحنون عند اعمالهم ● المقاتل
عند الحرب ● والاكار عند الحرث ● والقنع عند الحاجة ● وذو التؤدة عند
الغضب ● والتاجر عند المبايعة ● والصديق عند الشدائد ● والعالم عند
العلم ● والناسك عند الصبر على العبادة ● والجواد عند العطا ● والامين
عند الود بعد ● **عشرة تقبح في عشرة اصناف** ضيق الذرع في الملوك
والغدر في الاشراف ● والكذب في القضاة ● والخديعة في العلما ● والغضب
في الابرار ● والحرص في الاغنيا ● والسفه في الشيوخ ● والمرض في الاطبا
والتهزي في الفقرا ● والفخر في القرا ● **حكايات داله على**
رقاعة قايليها ● زعموا ان الصخور كانت رطبة لينة وان كل شي يعرف
ويطوع وان الاشجار والنخل لم يكن عليها شوك ● قال قد كان ذاكم من
العطش ● الصخر مثل كطس الرجل ● وقيل ان الشوك اعتراها في صبيحة اليوم
التي زعمت النصارى فيه ان المسيح ابن الله ● ورأى احمق ثورا فقال ما احسنه
من بغل لولا ان حافره مشقوق ● **قال طبيب لعليل** كل الثلج قال
اكله واري ثفله ● **قال الصاحب رحمه الله** للمرزبان المجوسي لما
حبسه لذنب بلغه عنه انت كما قال كردستن ان المسلمين لا يعرفون من الخير
والشر يقولون للنبي وهو يدخلهم الجنة صلعم وللملك الموت وهو يقتلهم صلى
الله عليه ● **حكى ابن مرداس** عن بعض الساسان مطرا طلا الى بحرف

مدرا فلاحت بروقه فنظر الى السما وقال ما احسن ما عملت الى السراح
لئلا يعوبه حبه ولا سنبله ● **وقال كوشيد** دخل يوما سانى داره فقطع بابه
براسه فغضب على البيت وحلف ان يطرد ذلك البيت من داره فسد بابه
وفتح منه بابا الى الشارع فتشفع اليه الجيرة بعد شهر ان يرضى عن ذلك
البيت ويرده الى داره فشفعهم وضم البيت الى داره فسألوه ان يتخذ دعوة
دعوة لصلح البيت ففعل ودعاهم ● ودخل بعض الكتاب الحمام فسرق ثوبه
فقال له الحمامي لعلك جيت بلا ثوب ● **وكان باصبهان رجل** يقال له
ثمه بن بطه وكان مغفلا رقيعا فحمل يوما لبدا الى السوق ليبيعه فسيم
ثم بخس فقال اذا كان يهدا الرخص فانا اشتريه ودفع ثمنه الى الدلال
وحمل اللبد الى داره ● **وحكى عن رام** هندي باصفهان يقال له احمد وسه
انه اعطي في دار بعض الكتاب عمامه وكان معتمه فوضعها على راسه وقال
انا اسعها واشتري لها عمامة اخرى فاسعه على راسي فحملها الى السوق
وعرضها على البيع فاستحقت فقال انا اولى من يشتري هذا الرخص فوزن
ثمنها ودفعها الى المنادي واعطاه اجرة للمناداه وانصرف بها الى منزله مسرورا ●
جاءت جارية الى مولاها فقالت لم يبق لنا بدر فقال وكيف وانتم تعدون
عشرين عشرين حولها كل ليلة ● **نظر حمصي الى منارة** فقال ما اطول
قامة اولئك الذين بنوا هذه المنارة فقال صاحبه يا احمق يكون في الدنيا
له قامة هذه المنارة انما بنوها على الارض ثم اقاموها ● **سال علج اعور**
المنارة كيف بني فقال بعفريت ثم هلك فجعل على راسه دوع مسض ● **اني**

نظر الى عبد الله بن الهيثم فقال أريد أن أسلم على يدك فقال له عبد الله
ثم ما ابن الزانية تريد ان توقع شيء وبين عيسى بن مريم يوم القيمة ● نظر
رجل في حب فيه ما فراى شخصه فقال لامه يا ام في الحب والله رجل لص
فطربت امه وكانت حمقا فقالت اي والله ومعه قحبة **حايك بشيراز**
ماتت امراته فحرق السراويل على نفسه دون القميص فقيل له في ذلك فقال
المصيبة مالت هذه الناحية ● قيل لمرتد موسوس لطم عين ملك الموت فاعور
فقال دعوه قال طريق اصلع على صاحب القلانس **قيل لابي العباس**
ابن الاصبهبذ لم لا تصلي قال السورة الصغيرة استحيي ان اقراها والكبيرة
لا احفظها **قال بعضهم** رايت بعض الحمص والامام يخطب وهو يشكر
الله كثيرا ويقول لك الحمد فسالته عن حاله فقال صعد هذا المنبر تسعة
كلهم زنوا ابا بكر الشيخ دايمه ● **للامام القطري** ازدحم الناس
الى جارية وكان له ابن معتوه فسحى جانبا وقال بسم الله كلوه نحل
وخردل ● **حكايات على لسان البهائم** **يروى ان دبا وثعلبا** احتاكما
الى الضب فقالا ابا ابا الحسل جئناك لتحكم بيننا فقال في بيته يؤتى الحكم
فقال الارنب اني احتسبت تمرة فقال حلوا اجنيت فقال انه هذا اخذ مني
فقال النفسه بغى الخير فقال واني لطمته فقال البادي اظلم فقال لم
لطمني قال كريم انتصر فقال الحكم بيننا قال حدث حديثين امراة فان
لم تفهم فاربعة وقيل فاربع اي كف ● **وفي طريقة الحكم**
ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة وهو في مجلس حكمه

وعدي

وعدي امير وكان اعرابي الطبع فقال يا هناه اين انت فقال بينك وبين
الحايط ● قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة
قال بالرفا والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم ● فقال الشرط
املك او فلهم ● قال واريد الخروج قال حفظ الله قال فاقض بيننا
قال قد فعلت **وقيل ان الثعلب نظر الى عنقود** فلم يناله فقال
هو حامض ● **شاعر**
● ايها الغانيات سلمى اتت عنها كثعالة رام عنقودا ●
فلما ابصر العنقود طاله قال هذا حامض لما راى انه لا يناله ● قيل ان
ضبعا صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال الثعلب مني على
ام عامر ● فقالت الضبع قد خيرتك خصلتين فاخترانهما شئت فقال
الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان اكلك واما ان احصيك فقال
الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحتك هوب داير فقال الضبع متى
وانفتح فوها فافلت الثعلب فضربت العرب المثل بذلك فقال عرض
على خصلتي الضبع ● **وزعموا ان الفيل** والحمار رجعا في مرعى وطرد الفيل
الحمار فقال لم يطردني وتسارح فقال الفيل من انت فقال من ان
عرمولي شبها في خرطومك فقبل الفيل منه هذه القرابة وصار مثلا
قال بعد مفزع في ابنه معوية على دعوته زيادا ●
● واشهد ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان ●
وقيل ان النعامة قيل لها احملي قالت انا طاير فقيل لها طيري

فقال الثاني بعير قال

كمثل نعامة تدعى بعيرا ۞ تعاظمها اذا ما قيل طيري

فان قيل احملي قالت فاني ۞ من الطير المربّب في الوكور

وقيل في النعامة ذهبت تطلب قرنين فجدعت اذنها شاعر

طال سهادي في العزبه ۞ وامسكت قلبي مع الدين

ورحت كالهيق غدا يبتغي ۞ قرنا فلم يرجع باذنين

بلع ذيب عظما فظل من بعد الجهد الى الكركي ليجعل له اجرا على ان يخرج
العظم من حلقه فادخل الكركي راسه في فم الذيب فاخرج بمنقاره
العظم ثم قال للذيب هات الاجر فقال له الذيب انت لست ترضى ان
ادخلت راسك في فم الذيب ثم اخرجته صحيحا حتى تطلب ايضا منه الاجر

قيل ان صيادا نصب للعصافير فخا فارتبس به وبالفخ وضربه البرد
فكلما مشى الى الفخ وقد وقع فيه العصفور يقبض عليه ويدق جناحه والقاه
في وعايه ومن عينه دموع تسيل الى وجهه من برد الشمال فتوامرت العصافير
بالتقدم وقلن لا باس عليك فانه شيخ صالح رقيق الدمعة فقال عصفور
منها لا تنظرن الى دموع عينيه وانظروا الى عمل يديه قيل للحمار لم لا
تجتر فقال اكره مضغ الباطل وهذا نحو قول الاعرابي الذي وقع اليه
علك فلما مضغه رمى به فقال تعب الحنجرة وخيبة المعدة ۞ لقي كلب
كلبا اصبهانيا بالري فقال له ما اطيب اصبهان اني ارى الخبازين
يرمون بالرغفان على قارعة الطريق فيمر به الكلب فقال الكلب الداري

لا اعمل

لا اعمل خيرا من الخروج الى اصبهان فلما خرج اول ما لقي دكان خباز
في الطريق الذي يشرع الى دولة باد وحاربها واخذ الخباز يطرح
الرقاق على الوجه والكلب اخذ يأكل فنظر الخباز وراه فاخذ السفود
ومد الى خرطومه وجره الى نفسه وتناول مسحة السفود يوم فيها
فقال الكلب على هذا السعر كنت اجده في طرف بيوته فما هذا البخت
والشؤم العنيف ومر ثعلب بفخ قد نصب فيه الية عظيمة فرابه
ولقي ذيبا فقال يا ابا جعدة هل لك في عرس دعينا اليه قال نعم واحملك
عليه فمضى معه فلما قربا من الفخ قدم الذيب حريصا على الالية فوقع
في الفخ وطعم الالية فوثب الثعلب فتناوله فقال الذيب يا ابا الحصين
ما هذا فقال يا ابا الكشخان هذه محاسبة العمال فان كان عندك شيء
فاده وتخلص فاذا قد جاء اصحاب الفخ ومعهم الهراوى فعدا الثعلب
ومعه ما بقي من الالية فقال الذيب الى اين يا ابا الحصين فقال هؤلاء يطالبونك
بالحساب وانا اني لا اعرف الحساب ۞ تصاحب ثعلبان فلقيا
اسدا فقال احدهما ما الحيلة فقال الاخر علي الحيلة فقال له سيد
ما الخبر فقال احدهما اعلم انا اخوان وقد ورثنا اغناما واستاهل
ان تقسمها بيننا وتأخذ منها نصيبك وكان
الاسد جائعا وقال لا اقدر على اكلهما فالغنم خير منهما وقال واين الغنم
فقال هاهنا فمشى معهما حتى انتهيا الى مجرى ماء يسار فقال
احد الثعلبين ادخل واخرج الاغنام فدخل واشتغل باكل الحب

فقال الاخر بيناطوه ايضا من الظلم ولكن اسطر لانه جرح مع الغنم ودخل
فصعد السطح فقال ابعرف فقد بصالحا واستبساط الاسد وزارا فقال
لا بكر ما رد الهمارا ناقاضينا نغص من اصطلاح الجميع **اشتكى الاسد**
فعاده السباع كلها الا الثعلب فقال الذيب للاسد ان ابا الحصين استخف
بك وتاخر عنك فسافط الخبر الى الثعلب فاتاه فقال الاسد ما الفاعله
ما حرت عن الخدمة فقال اني قد بلغني مرضك فكنت في طلب دوايك فقال
وهل وجدته فقال قيل لا يصلح له الا مرارة الذيب فقال واني لي بذلك فقال
انا اتيك به فاذا امكنت منه فاقتله وتناول مرارته ففعل له الاسد واولت
وغدا مدبرا فتبعه الثعلب فقال يا صاحب السراويل الاحمر اذا جلست
عند الملوك فاعقل كيف تتكلم فعلم الذيب ان الثعلب وبر عليه **قيل**
لثعلب احمل كتابا الى الكلب وتاخذ مائة دينار فقال اما
الكرا فواف ولكن الخطر عظيم **وقع ثعلبان في شرك صياد** فقال احدهما
للآخر اين نلتقي يا اخي قال في الفراش بعد ثلث **دخل كلب مسجدا فبال**
في المحراب وكان ثم قرد فقال للكلب اما تستحي ان تبول في المحراب
فقال ما احسن ما صورك حتى تعصبه غير عن لبوسا بانها اما المدني كل
عامها حروا واحدا فقال نعم الا انه اسد **زعموا ان اسدا**
وذيبا وثعلبا اشتركوا فيما يصيدون فاصطادوا حمارا وظبيا وارنبا
فقال الاسد للذيب اقسم بيننا واعدل فقال اما الحمار فلك واما الظبي
فلي واما الارنب فللثعلب فغضب الاسد فضربه ضربة فاندر راسه

فوضعه

فوضعه بين يديه ثم قال للثعلب اقسم بيننا واعدل فلما رأى الثعلب ما
صنع بالذيب خشي ان يصيبه مثله فقال اما الحمار فلك تتغدى به واما
الارنب فحلال لا يحل لك به فيما بينك وبين الليل واما الظبي فلك تتعشى به فقال
الاسد للثعلب ويحك يا ثعلب ما ينبغي الا ان تكون قاضيا من علمك هذا
القضا قال الراس الذي بين يديك **نظر سقراط** الى سفول يحمل الماء فقال
ما اشبه الملاح بالسفينة **وزعموا ان البازي قال للديك** ما ارى
في الارض شيا اقل وفا منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضنوك
ثم خرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشات بينهم حتى اذا ارتفعت لا يدنوا
منك احد منهم الا طرت هاهنا وهاهنا وصحت وصوتت واحدث انا
من الجبال فعلموني والفوني ثم يطلقوني فادعى فآخذ صيدي في الهوى فاجي
به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البزاة في سفافيدهم
مثل الذي رايت من الديوك كنت انفر مني **ومن امثال الهند ان ثعلبا**
قبض على ارنب فعضه فقال له الارنب والله ما هذا بقوتك ولكن
لضعفي **وقف جدي على سطح** فمر به ذيب فاقبل الجدي يشتمه فقال
له الذيب لست تشتمني انما تشتمني المكان الذي تحصنت به **كانت**
افعى نائمة فوق حزمة شوك فحملها السيل والافعى عليها فنظر
اليها ثعلب فقال مثل هذه السفينة لا يصلح ان يكون لها الا مثل هذا
الملاح **اراد ثعلب ان يصعد الى حائط** فتعلق بعوسجة فعقرت
يده فاقبل يلومها فقالت له يا هذا قد اخطات حيث تعلقت بي وانا

عادتي ان اتعلق بكل شي بال كلب في مجرى سبعة فقال الراهب
احذر ان لا يسمعك المسيح فقال يقدر ان يمنعني شراء الكلب وقف
كلب على قصاب فاتح بكة النبح فقال له القصاب ان ذهبت
والا ضربت بهذا الكرش راسك فوقف الكلب سطوه قال بصرابه على
شي او امر خرج ثعلب فرأى فرسا وراء علا يقوده صبي فقال
يا اهوج انت بهذا الطول لا يستحي ان يقودك صبي فقال يا ابا الحصين
امرك هين لان معاملتك مع الموتى وانا مع الاحيا ولا بد لي ان اخضع
للصغير والكبير دخلت فارة الحمام فلما خرجت زارت السنور فقال
طاب حمامك فقالت لولم اراك يا ابن الفطرا وقيل ان جملا وحمارا تواحشا
فوجدا مرعى خاليا فتعارفه فقال الحمار يوما وقد بطر عيشنا
اني اريد ان اغني فقال الجمل اتق الله فاني اخشى ان يدرينا فوجد
فقال لا بد فهق فسمعه قافلة ثم فطلبوا فاخذوهما فاتى الحمار ان
يمشي فحمل على الجمل ومروا بهما فلما انتهوا الى عقبة قال الجمل اني
طربت لغنايك المتقدم واريد ان ارقص رقصة فقال الحمار اتق الله
اني اسقط فقال لا بد فرقص واسقط الحمار فوقصه وحدث بذلك
بعض الناس فقال ما اجود ما سبه الجمل المجازاة الحمار مع حماقته
قال وهب قال النمر ان جلدي الذي خلق على لم يترك على ابري
ونمرته بعد ان يترك عليه بعث ابن هبيرة الى المنصور في
الحرب وقال انا زني فامتنع فقال ابن هبيرة لا شهرن امتناعك

ولا عهد لك

ولا عهد لك به فقال مثلنا بذلك مثل خنزير قال للاسد قاتلني فقال الاسد
لست بكفوي ومتى قتلتك لست لي فخر بقتل خنزير فقال الخنزير لاخبرن
السباع بنكولك فقال احتمال العيب لي ايسر علي من التلطخ بدمك
امثال من ابواب مختلفة ما ولان الا قطاة في قفر ليسه
كل شاة في الرسع شاة ثم ارجع عصى على عصى الا يتر قوما ويسا اخرين
نعم كلب في بوس اهله مصائب قوم عند قوم فوائد يعصيهم قوس
ولا وتر سهم ولا عدد عير ولا نظير بحل ولا عسل هو اشبه الحل بها
نعل بنعل وهو كقولهم امعة في اسنها ما لا تري الضبع تاكل ولا
تدري ما قدر اسنها الا خطبة فلا اليه ماشم حمارك اي ما عهدك
لا تكونن اذني التعب من الطار دا ذاته حذر به ان يهدم منه حائط
ورقا بعانك لكل طمعة في شي لا تعجل الاسامر قبل التوبير نحو قول
العامة لا تعد فرنسك قبل ان تركبه ارح يديك واسترح ان الزباد
ومرح اذا احتسر به على امر يريدان تباشره وذكرت انه جهل من
بكر الحذا اياه بحذ نعلا لم يعا بي فيها تي قال رجل لامراة قالت لو حصر
لا ذكرتك بكذا وكذا ومن امثال العوام عصفور مهزول على
خوانك خير من كركي سمين على خوان غيرك لا انسا امي اللقمة فاستبب
امسك الكرعة ان لم تجي معك فاذهب معه نمرة وزنبوره كلما
بكر بشر حتت على قدرها موشي لا تاكل خبزك على خوان غيرك الحب
لعري وتعلل الحسنش على انا اجر الى المحراب وهو يجرني الى الخراب

باع كرمه واشترى معصرة • اعوق من الحماة • اقذر من الحيطة • احمق
من الجمل الذي يضرب اسنانه ويصلح راسه • اذا لم يجيء كم عليه • طريق الاصلع
على ماحب القلانس • حتى تنقطع يخرج الدم • ذهب الحمار يطلب قرنين
رجع بلا اذنين • كانه يبلغ عدا في ذنبه • خارج من لا يسوى راسه لا يشرب
الاهليلج • ضرطت لطمت عن زوجها • الحجر محان والعصفور محان • من
لم ياكل اللحم احسنه الريه • من يطعم ويذل • وقد يدخل احدهما في استه
من اكل على مائدتين اختنق • المنخل جديد سبعة ايام • حمل درهم بدرهم
ليس • من كان له دهر ذهرا سته • من لا يقاوم الحمار يعلق الاكاف • من
كان دليله البوم كان ماواه الخراب • من كان طباخه الجيران ما عسى
ان يكون الالوان • الخصي ابن مائة سنة واسته ابن ستين
اذا بطر الحائك اشترى حجره • زمانا قامت الام تعلم الاست البكى • من
استحمار اشمعه يولد له في الاخرة • فر من المطر والنجا الى تحت
الميزاب • وضع دقيقك في الشوك • ليت كل ارملة مثل ام جعفر •
لا يشعر الشبعان ما تقاسيه الجائع • ما شجرة لا يشم • شر الدواء
سقي على الارى • اذا كان يولك صحيحا فاضرب به وجه الطبيب •
البحر ملاء والكلب بالحس بلسانه • من عبد الله في حلق الله كل
شي لا يشبه صاحبه فهو سرقة • كل ما يكنسه الديوح ياكله الابلق •
من يترك حرفه يترك بخته • ليس كل من سود يده يقول انا حداد وكلا
كل من دمعت عينه يقول انا طباخ • احوج ما يكون الى اليهودي

تقول

تقول اليوم سبت • حمارك ينا هل منا السمسم • ولكن يا عدن من يبنا تذاكر
عامان الاطعمة • ويقال اخرهما اما او تين السمك على اللحم • ويقال
الاخر تحمد يشتهي بها القصاب • اجبال من قتله يقبلني الشمال • ولهم
امثال بازا امثال يقولون المولى يرضى • والعبد يشق استه بدل السيد
تعطي والعبد بالم لا يعرف محياه من مفساه • بازا لا يعرف فلان دبيرا
لا في خرها ولا في استها • بازا الا في العير ولا في النفير • بالكلمة اللينة يخرج
الحية من جحرها • لطف الكلام يخدع الكرام • ولو يضرط في است واسع
بازا هو يعرف من نحر • قدم خيرك ثم اتركه • بازا قدم خيرا تجده • السحور
حمر الكلب • بازا الجل خير من العرس • نحرنا وفسونا فلا لنا ولا علينا
بازا ما رحنا ولا خسرنا فلا علينا ولا لنا • لو ان لك رزقا في است كلب
لم ينتزح او ياكله • بازا لو ان لك رزقا في السما لاتاك • ومما
يضاده لا يفعل الخير لا يصيبك الشر • بازا افعل ودعه لا يكون
بعد النعيم الا موت مريح • بازا عمران بم يخلص النسيبه نسيان والتقاضي
هذيان • بازا العرض فرض • الحمام عن مجاعه • بازا الطعام الا بين يكفي
اربعة ويد الله مع الجماعة • وما اكرم الكلام قال
النبي عليه السلام • لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
لقست • كانه كره ان ينسب الخبث الى نفسه • وقال لا يقولن المملوك ربي
وربتي ولكن سيدي وسيدتي • وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
قال عبد الرحمن بن مهدي • عن قولهم وما يهلكنا الا الدهر فقال

النبي ذاك الله اي الذي يهلككم الدهر ونهى ان يقال قوس قزح وقال
قولوا قوس الله وقزح شيطان كانوا ينسبون اليه هذا الملون ايام
الربيع عن ابن عمر ومجاهد انهما نهيا عن قولهم استاثر الله بفلان
بل يقال مات وكرهوا ان يقال قراة فلان وسنة ابي بكر وعمر وكره
مجاهد مسيجد ومصيحف وقال عمر لا تقولن احدكم اهريق
ما ولكن يقول ابول سال عمر رجلا شيئا فقال الله اعلم فقال عمر قد خزينا
ان كنا لا نعلم ان الله اعلم اذا سئل احدكم عن شي فان كان لا يعلمه قال
لا علم لي بذلك وسمع عمر رجلا يقول اجعلني من الاقلين فقال عليك
من الدعاء ما يعرف كره عمر بن عبد العزيز قول الرجل وضعه في ابطك فقال
هلا قلت تحت يدك قال الحجاج لام عبد الرحمن بن الاشعث
عمدت الى مال الله فوضعته تحت ذيلك فقال الغلام وضعته تحت
استك فزجره ينادياه القذع والرفث قال ابن مسعود لا تسموا
العنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم سمع الحسن رجلا يقول طلع سهيل
فبرد الليل فكره وقال ان سهيلا لم يات ببرد قط قال ابن عباس
لا تقولوا والذي خاتمه على فمي انما يختم الله على فم الكافر وكره ابن
عباس ان يقول انصرفوا عن الصلاة وقال قولوا قد قضوا الصلوة وكره مجاهد
دخل رمضان وقال قولوا شهر رمضان فلعل رمضان اسم من اسماء
الله ذهب الى قوله شهر رمضان مر رسول الله عليه السلام
برجل مصاب فقيل هذا مجنون فقال اما المجنون المقيم على المعصية واما

هذا

هذا فمصاب وكره ان يقال حرم وكان يقال حانة ويقول لا يذهب من
رمضان شي

حكايات متفرقة وابواب مختلفة

قال الرجل لاعرابي اكنت لابنك بعد قال ما اسمه قال فلان قال
ما اسم امه قال ولم عدلت عن اسم ابيه قال لان الام لا تشك فيها قال
اكنت فان كان ابني فعافاه الله والا فلا شفاه الله مر هاشم على
بثينة فقال ما منعك شرع قبل الحسن شهد ما بال الكلام الاوايل
حجة قال لانه مر على الاسماع قبلنا فلو كان زلل لالمانا ذي السنا
مشنجتنا قيل لرجل في يوم بارد انحب انا وقال نعم والمحرس
ادعيته قال بعضهم ما رايت احمق من اربعة اشيا الدساة اذا كثرت
والدين اذا عقر والطومار اذا انتشر والثوب اذا قص عاد لعروة
بن الزبير الى الشام اسمعيل بن يسار فقال البعض عنا انه انظر كيف
يرى المحمل فقال اراه معتدلا فقال اسمعيل الله اكبر ما اعدل
الحق والباطل قبل الليلة فضحك عروة لما دخل الشعبي على عبد الملك
قال انا الشعبي فتبسم عبد الملك فقال اما علمت انه لا يدخل السامر لا
نعلمه وراى الاخطل وهو يقول انا اشعر الناس فقال من هذا يا امير
المومنين فقال اما علمت ان الملوك لا يسالون واعذر وقال انا سوفه
ولا اعرف مثل هذا فقال هو ابو مالك الاخطل فقال واسوتي حسن
الخطل وقال لاهجونك فقال الشعبي لا اعود الى مثله فقال الاخطل
ومن يونولي فقال امير المومنين فقال عبد الملك اذا اصرت كفيلا

من الحاكم مثل كان تميم الداري خطب اسماء بنت ابي بكر في جاهلية
فماكس في المهر فلم يتزوج فلما جاء الاسلام جاء يخطب بعد فتزوجها ومنه في شيبتها
فقالت له طال ما ضرك مكاسك فلما عرفها استحيا منها وسامحها في البيع
كانت بنت سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات
عبد الملك لم تبكه فقال لها الوليد ما يمنعك من البكاء على امير المؤمنين
ولا مصيبة اجل من فقده فقالت ما اقول اسأل الله في سلطانه
حتى يقتل الى الحجاج فقال اي والله لقد كسرنا ثناياه وقتلناه قالت
قد علمت من سعف لسنه بالما قال الحجاج يا هلك قالت الذم الرفاق السن
وقف رجل من المهلب على حائك وما زائه فرس رائع مربوط
فجعل يتعجب منه فقال ما رأيت كاليوم فرسا فقال الحائك ان يك اعجب منه
فرفع لبدا واخرج شيئا كانه بغله فاعجب بزينته وسنا ومه بارقه
الاف دينار فامتنع من بيعه فقال اوانك اعجب منه فرفع سترا
فاذا جارية كعلقة قمر فقال هل لك ان تنزل عنها بالف دينار فقال
ولا بالشرق والغرب فقال ولم عرضتها علي فقال لتعلم ان لله نعما على
قوم وراء الناس قال اعرابي لا تسكنوا الى حلاوة ما يجري
من القول وانتم ترون الدماء تسيل من خلال افعالهم قال بعض الانصار
من اراد اساس المشاجرات فيها ماني خصال اخا مستفادا وعلما
مستطرفا وآية محكمة وحكمة منتظرة وكلمة تردع الردى وترك
الذنوب حياء وخشية شكا اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص

نعم ح

فوجه معه محمد بن مسلمة الانصاري وامره ان يطوف في مساجدهم
ليسألهم عن سيرته فجعلوا يقولون خيرا حتى اتى على مسجد لبني
عبس فقام اسامة بن زيد العبسي فقال كنت والله لا يعدل في القضية
ولا يغزوا في السرية ولا يقسم بالسوية فقال سعد اللهم ان كان
كان كاذبا فاطل عمره وادم فقره ولا تجعله معارض الفتن فرؤي
شيخا كبيرا يمشي على محجن فيقول شيخ اعمى ادركته دعوة العبد
الصالح دخل بعض الشعرا على امير فقال اني مدحتك فاسمعه
ان الامير يكاد من كرم ان لا يكون لامه نظير فقال اعطوه شيئا
لئلا يهذي واجب ان لا يعود الى مدحنا دفع رجل الى خياط ثوبا
ليخيطه فقال لاخيطن لك ثوبا لا تدري اقباء هو ام قميص فقال لامدحك
بيت لا تدري اهجاء هو ام مديح وكان الخياط اعور فقال فيه
خاط زيد لي قباء ليت عينيه سواء لما انشد النابغة
النعمان قوله
تجف الارض اما بنت عنها وتبقى ما بقيت بها ثقيلا غضب
وقال ما ادري اهجوتني ام مدحتني فشكا النابغة ذلك الى زهير فقال صدق
فقال له حللت بمستقر العز منها وتمنع جانبيها ان تزولا
فاستحسن ذلك ورضي كل موضع اعتدت فيه السلامة لا تزايله
قال المأمون يوما لمن حضره اسدوني شيئا يدل على انه ملك
فصل في ذكر امرء القيس

امن اجل اعرابية حل اهلها جنوب الملا عيناك تبتدران •

قال اما هذا مما يدل على الحكمة لم يكون لشوقه انما ذلك قول يزيد بن
عبد الملك • اسقني من سلاف ريق سليمى واسق هذا النديم كاس العقار •
فاشارته الى هذا النديم دلالة انه لملك وقوله ايضا ولى المحض من
ودهم ونعرهم نابلى • سئل بعضهم عن بلد فقال به البق
والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدى ويجور قال ابو يوسف تعلموا
كل علم الا ثلثة النجوم فانه بكثرة الشؤم والكيميا فانه يورث الافلاس
والجدال في الدين فانه يورث الزندقة •

مفردات من الابيات الرايقة

طرفه • اما المنذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض •

النابغة • ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب •

آخر • لعمرك ما شي مررت بذكره كآخر ما تي بعته فيروح •

آخر • بنى الاجر العظم ولست بخونة كفافا لا على ولا ليا •

ابو نواس • ولما قرعنا بابه قام خايفا وبادر نحو الباب ممتلئا ذعرا •

ابو تمام • كالبكر يوحشها مصاحبة بعلها واكيف علتها ولست بحايض •

الجزادري • كرح الجاعات حيث كانوا فالموت عرس مع الجميع •

وله • مالى احوط حول دحلة حايطا لولا اعراض حاقني وفصولي •

آخر • ما اهون الموت على النواح •

اسمعيل • صاح اتسمعت او سمعت براع ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب •

آخر • واترك الشي اهواه فيعجبني احشى عواقب ما فيه من العار •

آخر • ولو ان لى بستين قلبا بشا على جمعا ولم تفرغ الى غيرها قلب •

آخر • وكم على حيلة فيها لنا فرج ان الدليل على حبه لكم فعلا •

آخر • ولى ظنان بينهما رجا تكذب حسن ظنى سوء ظنى •

هدبة بن العشم • اذا ما خانني يوما جوادي جعلت الارض لى فرسا وسيفا •

آخر • واسرع لسان الذى لا يهمنى وبطي الى الشي المهم قليل •

آخر • انت والله ممار فاعد من حبه •

آخر • المتنبي • هون الامر نكر في راحه قل ما هونت الا سيهون •

لله حال ارجيها وتخلفني واقتضى كونها دهري ويمطلني •

مهدى بن يحيى • قتلت اعز من ركب المطايا وجيك اسلسل في الكلام •

وعز على ان الفاك الا وفيما بيننا حد الحسام •

آخر • ولكن الجناح اذا اصيبت قوادمه اشف على العقاب •

الطاهر • ولما رايت بدنه قبله يدق على بابه دنينه •

قال الصاحب رحمه الله البحتري يسقط من السطح على المدح •

ابو القسم التنوخي • تخير اذا ما كنت في الامر مرسلا فمبلغ اراء الرجال رسولها •

شرح • واعلم بانك ما فعلت فنفسه مما تجنى اعز الانفس •

فلباسك عامدا بصحيفة تكرا مثل صحيفة المتلمس •

آخر • اذا انخا ذرت وما بى من خرف ثم كثرت العيش من غير عورة •

وحدثني الوى بعد المستهام اجل ما حملت من غير وشر •

وخير ما رمت ما ينال ونحوه

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

الخوارزمي • علمت فعل الدهر ثم نسيته فانساني التلميذ فعل المعلم

آخر • واراك تشكو الدهر تظلمه كل امرء عاشرته دهر

ابن نباته • فهو كالشمس بعدها ملأ البدر وتحقرها محاق الهلال

ابو تمام • قد كنت كالسائل الايام مجتهدا عن ليلة القدر في شعبان او رجب

آخر • عاله عن الليث مراحل انسه اذا ام امرا قام فيه بنفسه

آخر • ومن راح ذا حرص وجبن فانه فقير اتاه الفقر من كل جانب

قال قدامة صحيح الاقسام في الشعر قول زهير وقال

فريق الحي لا وفريقهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وهذا ابيات منتسج وفي كتاب عيون الاشعار ما فيه مقنع

ابيات من الامثال منقولة عن الفارسية لبعضهم

• ترى الديك فوق السطح في كل ساعة وشر ان كان الحمار على السطح

محمد بن يحيى الاموي • اذا ما كنت في طرفي كسا ولم تكن الكسا بعد كلك

فلا تستطرفه ولكن على قدر الكسا فمد رجلك

الحرادري • من اول الذي اغنر ماورده من كنا اخر لكرم الاول

وله • وما اللص يشهد اربابه فلا شك في انه من سرق

وله • وحق لمن قد صح تمييز عقله اذا ما راى الدينار ان يترك الفلسا

آخر • فانظر لذاك وليس يعلم كل ما في الخفى غير الله والاسكاف

ابن طباطبا • مثلي كبائع طشته بشرابه سكرا لكيلا يعلم الجيران

لما تماطل في غنائه يشكو الصداع تعاده الاخوان

فدعوا بطشت كي يقي فقال مه لو كان طشت لم يكن عطشان

ربيعة الرقي • فان كنت كذبت السواد فقال من نعم وسبته والدبيع كان سريك

انت التي وغرت شي شيبتي فقالت متى ذا قال ذا عام اول

فقالت ولدت العام بل رمت غيره فدونك كلني لا هنا لك ما كل

طريح • واذا تشوقت للنميمة حجبه حتى يطير فقد دنا عطبه

لبعض اهل الزمان •

فدحوا الاسواق سعار من ثوب ومال رغيف واحد يشبع الخلقا

وله • لا طمع الاشعى بمر كفه ومرامي الدهر رام كبد

وله • يرد الحمار على ظهره يحمل اثمانه في فمه

وله • يرجع المغرف مستفيضا جميع ما حصل في المرجل

منقولة من الاشعار

آخر • لا تعقدن كل دخان ترى والنار قد توقد للكي

ومن يزول السرع عرض وليس في الشرط ان يعصي مرافقها

آخر • من لسعته حية مرة تراه مذعورا من الحبل

آخر • اذا سقط الجدار فلم تغير بما بعد السقوط له غبار

آخر • كدود يشاني الخل ليس يبارح كان ليس في الدنيا مكان يعادله

آخر • ما دس اول اللثغ الاشنة فلهذا اعنق اللثغ غلط

آخر • بخصال حلبح لسن يستطاع النقش بمثل كل في صناعة بصناعاتهم •

سأل الرشيد بختيشوع عن غرب شاهدها فقال القسا أهو في صحن
مقدار النبيها وسنان فما كان مقدارها تعلق الرجل معه حتى صيرناهم
في أضيق في المحقنة ثم قالماهم ولو طرح بمنطع ما سقط إلا على الحبل
رجل • سئل جعفر الخياط فقال العساهم في صحن مقدار قراءة الطيلسان
ما كان مقدار ما يخط الرجل وزراحي تركناهم في أضيق من الجربان ثم
قالماهم ولو طرحت إبرة ما سقطت إلا على رأس رجل سئل معلم فقال
لعساهم في صحن مقدار الكتاب فالسؤال مقدار ما تقرأ في عشرة حتى
تركناهم في أضيق من الرقم فقلناهم في أجل ما يكتب صبي لوحين بعضهم

• مستق أكب في فؤادي لوحش وأعرى جوانحي بالسلال •

قبل الجارية عربية ثم تعرض وقت السحر فإذا ابرد الحلى وقيل ذلك
لنبطية فقال إذا جاني الغائط • فقارضاف عرض جارية
شاعر على المهدي فقال لبشار امتحنها فقال أحمد الله كثيرا فقالت
حين ضرت ضرا فقال أشهد الملعونة فإنها حاذقة عارض
أبو العنبس البحتري في قوله أي ثغر تبسم • فقال وأي سلح تلتقم
وبأي كف تلتقم إذ خلت راسك في الحرم • قولي البحتري فقال
أبو العنبس وعلمت أنك تهتم • فضحك المتوكل قال ميمون بن
هرون رأيت البلاذري وحاله متماسكة فسألته فقال كنت
وجلسا المستعين فقصد الشعراء فقال لست أقبل إلا ممن قال مثل

قال البحتري

قول البحتري •

• ولو أن مشتاقا تكلف غير ما في وسعه لمشى إليك المنبر •

ورجعت الى الداري وانشده وقلت قد علمت فكل أحسن ما قاله البحتري
في المتوكل فأنشده •

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته يظن لظن البرد أنك صاحبه •

• وقال وقد أعطيته ولبسته نعم هذه أعطافه ومناكبه •

وقال ارجع الى منزلك وافعل ما امرك فبعث الى سبعة آلاف دينار
وقال ادخر هذا للحوادث بعدي ولك الجراية والكفاية ما دمت حيا
قال وهذه حاله شبيهة بقول الشاعر • كما كان بعد السيل مجراه مرتعا •
وكان بشار يعطي أبا الشمقمق في كل سنة مائتي درهم فأتاه
سنة فقال هات جزيتك فقال أو جزية هي قال هو ما تسمع فقال
لأهجونك فقال أبو الشمقمق •

• إني إذا ما شاعر هجانيه ولج في القول له لسانيه •

• بسار يا بشار وأراد أن يقول يا ابن الزانية فوثب بشار
فأمسك فاه فقال دونك الدراهم ولا يسمع منك هذا أحد وروي
أنه أتاه مرة فأمسح وأعطاه فقال أما أنا فقد سمعت الصبيان
في الطريق يقولون ان بشار الدسا مثل مس في سفينة فرفع مصلاه
عن دراهم فقال يا ولها ولا تكن راويه الصبيان • اجتمع ثلاثة
من الشعراء على شراب بجنب غدير فقال لهم بطيات فقال أحدهم •

• نلنا لذيذ العيش في بطنايا • وقال الآخر ابه

• حتى شربنا قد حاجتنا ثا • فارخ عا البالث

فقال امراته طالق ثلثا • قيل لم فعلت كذا قال لم اعرف

فاقه غيرها دخل القاسي على ابي عباد الوزير وكان عليلا وانشده

• جالفك العقل والكمال • والبذل والجاه والنوال •

فقال • جالفك السقم والسعال • ونقرس ماله زوال •

قال بعضهم مررت بجاريه ذات جمال فانشدت

• ويح نفسي وكيف لي ان ابنيك الى ارى • فقالت ويح واسمع

• ذاك شي نتيجه جهوم كل من نرى •

• هو للضيف عدنا اول الزاد والقرى • قال الجاز

دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا

شي فقلت • كانه خد محبوب يقبله • فم الحبيب وقد ابدى به خجلا •

فقالت جاريه على راسه الاملت •

• كانه لون خدي حين تدفعني • يد الرشيد الى امر يوجب الغسلا •

فضحك وقال قولي لسطر قصد اعرابي الى المامون فقال قد قلت

فيك شعرا قال انشد فانشده •

• حياك رب الناس حياكا • اذ جمال الوجه زواكا •

• بغداد من نورك قد اشرقت • واورق العود بجدواكا •

فاطرق المامون ساعه ثم قال يا اعرابي قلت فيك شعرا ايضا

• حياك رب الناس حياكا • ان الذي املت اخطاكا •

• انت سخي قد خلا كيسه • ولو حوى شيا لاعطاكا •

فقال يا امير المومنين ان بيع الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما شيا

يستطيب فضحك وامر له بمال قيل ما احسن شعر القدما قول عبيد

وابعد ما جرى ذلك فقال • الليل ليل والنهار نهار •

• القرع قرع والخيار خيار • والدب دب والحمار حمار •

اجتمع قوم عند رجل فلم يحضره شي فرهن قطيفه له وانفقه فلما

اكلوا وقعدوا للشرب غنى المغني •

• ارى الذين تحملوا حنوا • فقال صاحب الدار

• اما انا فقطيفتي رهن ولا ادري حنوا ولم يحنوا • فانسعر قوا

ضحكا كلمات مجانين • خرف النمر بن تولب وكان

فجراه اصبحوا الضيف اغبقوا الراكب خرفت امراه فكان هجراها

زوجوني زوجوني فقال عمر لاصحابها ما لهج اخو عكل جيرها ما لهجت به

صاحبتكم كان سكران ثم تسنه اُم فلقاه ابن هشام المعدل

فاخذ السكران بابنه اترك العاصي ان ادخل هذا في سنه فقال ان احاج

الى ختن وارتضاك فنعم ومره • ومر قوم بمجنون ثم دخل فقال علوان

الرفا برده كما كان كان بهلول يتشيع فقال له اسحق الكندي اكثر الله في

الشيعه مثلك فقال بل اكثر الله في المرجيه مثل • وفي الشيعه مثلك كان

يعني بقراط وسكت بدانو وكان جيد الفقه وكان يبعث به ويمر فحسا

قفا. مالعذره وجلس على قارعة الطريق وكل من صفعه يقول هشم لك
وبعث الرشيد الى بهلول فاحضره واجلسه في صحن الدار وام جعفر
تراه من حيث لا يراها وعيسى بن جعفر جالس. فقال الرشيد يا بهلول عد لنا
المجانين فقال اولهم انا قال هيه قال وهذه اشار الى موضع ام جعفر
فقال له عيسى يا ابن اللخنا تقول هذه لاختي فقال بهلول وانت الثالث
يا ابن العرندة فقال الرشيد اخرجوه قال وانت الرابع. احضر بهلول
وعبادة عند موسى الهادي فقال موسى لم سميت بهلول فقال وانت
لم سميت موسى فقال يا ابن الفاعلة فالتفت الى عبادة وقال كما اسمن
مصر بالمثله ثم قال موسى لعبادة ما هذا الشر قال الزمني قال وهذا
المقعد قال طري فصفعه بهلول وقال اسكت فانه الساعة يقول
هم اصحاب الانماط لا المجانين فضحك الرشيد حتى استلقى. كتب يوما
الى عبادة كاني الليلة ليلة الميلاد لثلاث ساعات من النهار وجله
يطفى بالما والموصل هيا هيا والجان لا يزداد الا كثرة والصبيان هم
الله لا يزدادون الا حشا ولعنة فان قدرت الا تبيت وحولك حجارة
فافعل واستعمل قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل. وعدى يوما من ايدي الصبيان فدخل دارا
وصعد سطحها واطلع عليهم وقال يا بني النجار من ابلاني الله بكم
فقال له رجل ويلك ساول الجاره وارحمهم بها وفرقهم عنك فقال من
يا مجنون لنا ان نفعل شا من هذا ارجعوا الى النبوس اباهم فقالوا

هو

لهم هذا المجنون يا لحرك برديه فيجب ان يقتل ويقتله فان بني ذلك
اجرا عظيما ولا يمكنني من القيام منهم حتى اعلى واقيد. المامان
ابو بهلول حلف بسماية درهم فناوله القاضي فجاه يوما
فقال لها القاضي ادفع الي المايه درهم حتى اقعد في الجلقان فان
احتسبت ان اخرجها دفعت الى الباقي. وان اتلفت والباقي عندك
مدفع ذلك اليه فذهب وانفق وذهب الى القاضي في مجلسه وقال
الى ابعضن المايه فيفضل بردها فقد اسات اذ دفعت الي ذلك ولم
تثبت عندك رشدي فقال القاضي صدقت واللوم لي. اله له احد
الطايف مجونا فقال الى الحبس فقال حلفت ان لا احبس عن
منزلي. اخذ اعرابي في الجامع وهو سكران فقال الوالي استنكهوا
اكنت فلم يجدوا الخمر قال قيوه فقال الاعرابي يقم عشاي اصلحك
الله حلم مجانين وعظ بهلول المجنون الرشيد
وهو متوجه الى الحج فقال ما هذا حج رسول الله ثم قال له هل لك في
حاجة تقضي بها دينك فقال لا تقضى الدين بالدين. اي ما تعطي ليس هو
لك فطر الى مجنون استقبل الناس. وهو يقول يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم فلطمه وقال له يحل بالعراق من قبل ان تقضي الليل وحية
عدا مجنون من صبيان ودخل دارا وكان ثم رجل له دواسا
فقال يا ذا العرس ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض فاغلق
الباب واتاه صاحب الدار بطبق تمر وقال كله فاخذ ياكل والصبا

يصيحون على الباب فقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال المبرد دخلت دير هرقل
فاذا المجنون يجول في صحن الدار ويصيح بشدة فوقع رأسه الى
السماء وقال سبحان الله انظروا من شدوا ومن خلوا كان مجنون
يؤذيه الصبيان فقال الرجل تريد ان اطردهم عنك فقال نعم ونظر اليها
معهم اجتمع صبيان على بهلول واذوه فحامل عليهم فعدا
بعض وانصرف بعض فعاد عنهم فقيل له هلا ضربتهم فقال نزع ونباع
امير المؤمنين انه قال لا تجهزوا على اسير ولا تسعوا موليا قال مجنون
ليس في الدنيا احد مثلي لا احاسب في الدنيا ولا في الاخرة قيل لمجنون ضم
من يسعى هذا الخلق قال في طلب ما لا يكون في الدنيا هم يطلبون الراحة
وذلك لا يجدونه حتى يموت الفارطان قال الرشيد لبهلول من احب
الناس اليك فقال من اشبع بطني فقال اني اشبعك فهل تحبني قال الحب
بالنسيئة لا يكون • مر مجنون بخباز فتناول خبزا فاكله فعاد في
اليوم الثاني ليتناول واحدا فقال الخباز قد اكلت امس فقال حرزنا
امس فعجنت واكلت وخبزت اليوم وقد عجنت لا بد ان اكل • قال صاحب
الموسوس لابي الزرقا وقد مر به راكبا اسمنت برذونك وهزلت دينك
اما والله ان امامك عقبة لا يجوزها الا المخف • وكان جعفران
ذهب الى الطرافين فسالهم ولم يعطوه واتى الحارس فلم يعطوه فاستقبله
جعفر بن يحيى في موكبه فقال انا جائع فهل من مواساة فقال يا غلام

اعطه ما معك فدفع اليه خمسين دينارا فقال اسالك ان تامر ان يجي
معي فيشتري به ما اقترحه فبعثه معه وقال اشتر به الخبز فحمل
الى الطرافين وقال كلوه لا هناكم الله ثم انشا يقول

• لو ما رك الله خلق في بريته نار لت رحى في الخلق الذين ارى •
• فعلت مستفرحا ما ارى بهم لاي شي الهي يصلحون الا •

واستقبل امراة صبيحة فلزم اليها وعانقها فاجتمع الناس
فضربوه فقال

• علقوا اللحم للبزاة على ذروتي عدن •
• ثم لاموا الحمى فيه على حلقة الوسن •
• لو ارادوا عفافه قنعوا وجهه الحسن •

ومثل هذين البيتين وان لم يكن في الباب الذي نحن بصدده ما روي عن ان
يزدان كان عند يحيى على علته فقرض حبه فغضب فانشا يقول

• انا قمرا خمشته تنغصا واصبح لي من تيهه متجنبا •
• اذا كنت للتحميش والعشق كارها فكن ابدا يا سيدي متنقبا •
• ولا تظهر الاصداغ للناس فتنة وتجعل منها فوق خديك عقربا •
• فتقتل مشتاقا وتفتن ناسكا وتترك قاضي المسلمين معذبا •

خرافات على سبيل التهكم

راى حمدونه المجنت بمكان منكر صاحب الشرطة فقعد على ركوبه يريه انه يخرا فلما
دنا منه قام فقال ما كنت تفعل قال كنت اخرى فاذا لحيته اروث

فقال ابن وثب هذا وال ومالك وهذا كل انسان يحرام ما يريد ٥ قيل
لعبد الرحمن القاص لم سمي العصفور عصفورا قال لانه عصى وفر
وقيل للطفيلي لم قال لانه طفا وشال جعل سخفا واحدا منهم على
جنازه فلم يجئ فقالوا اصل على هذا العفير فلما كبر ضرط على
الجنازه فالتفت اليهم فقال ان كان على صاحبكم دين فاقضوه فان هذا
من ضغطه القبر وقال لي ابو قبر هذا اكثر فقيره من جارح فقال ويحك
انما يقبر داخلا فان قلبوه حتى يصير القبر داخله على بن عبد العزيز
القاضي ٥ قوم اذا اخزوا واخلوه وانصرفوا السر ذاكرها ما يهكم من كرم
آخر ٥ لعنت ابا يحيى عشيه حيته كريم المحيا طاهر الستر واقلبوا ٥
كريم كنصل السيف يهتز للندى كما اهتز ماضي للضريبه واقلب ٥
وابن جار داخل جرامه ولا تعلمن هذا وليس بواقلب ٥
كان رجل يقال له ابو البقر وكان مليح العرض فكان على موسى
بن عبد الملك فقال لا اعرف هذا فقال والله اعرف به من الهرات باليوم
والغزاه بالروم والاعراب بالشيح والقيصوم ولكنك صحت على صخر
المحجه على الرقيب فقال الان ابو البقر قال نعم انا ابو هو ولا كلهم لقوم
سريده فضحك وقضى حاجته ٥ دخل اعرابي السوق ومعه
رمح سعد فقال هل نبيعه برغيف فطرشه فقال المسا من لم
يكن في حرم ارداهما في الكوف ٥ وقال رجل لصديقه اشترا عبدا او
فقال او وهذا كما قال بعضهم لجاريته ابكر انت او ايش فقالت اش

قال بعضهم

قال بعضهم ركبت سفينه من بغداد الى واسط فاذا انا بشيخ له
رواء وهيبه وكنا جماعه فقاكل ما يشتهي مداعبه الشيخ وبعض
منه الى ان بلغنا المقصد فقلت للشيخ اوصني رحمك الله فقال اذا
حاذتك الريح فارسلها ولو بين الركن والمقام فقلت زدني فقال يا بني
اذا ملكت جاريه فاستعن بدبرها عن قبلها يكن لك منهجان فقلت
زدني فقال لا تبيلن من قيام من ضعف الركبتين ولا مال ان تستعمله في الضيف
خاصه والدلك بغير براق ابطف للكف ثم قال حسبك بهذه الاربعه وانت
لغير زمانك ٥ كان رجل يحلف الى الماتم ويدعوا لهم فيعطى شيئا فيعوق
ان مات واحد من الرزقان فحضرهم فاعطوه مقطعه صغيره فقال
الحق انكم تموتون كثيرا حتى يعوضهم شيئي ٥ وسمع بعضهم رجلا يقول
اللهم اجعل الموت خير غايب انتظره فقال اذا غابت نتوي قال
بعض المحاسنين لمشتري حمار هذا الحمار حلو فقال المشتري دقه
وليس حلو فرفع ذنبه عن حاعرته وقال ذقه بها هاهنا الدق قال
الجاحظ انشد معلم ٥ الناس في غفلاتهم ورحى المنيه تطحن ٥
فقلت هو تطحن فقال اسكت صار واد فقفا قال المبرد سال رجل
فقيها فقال علمني الخصومه فقال انا مستعمل خذ جمله احدهما عليك
وادع ما ليس لك فاستشهد شهودا غيبا واخر اليمين الى ان ينظر فيها
وكان رجل وامراته يتولان في الفراش فاتفقا ان يتعاقبا في النوم
ويحفظ كل بحاجه فنام الرجل وسهرت المراه فانصبه على متاعه

قبل هم بالبول نبهته دهشام وبال ونامت المرأة وتبعته مفيض الرجل
ع متاعها فلما همت بالبول كان سيشرح جانبها اذ اقبض الرجل على جانب
فعاينته المرأة لما انتبهت فقال الزوج دفعت اليك كوزا ضيق الرأس
فحفظته ودفعت الى قربة مخرقة فلما امسكت جانبا انشق جانب قيل
لرجل ما خبرك قال انا مع اهل شيراز كمشط في يد خادم اصلع قال
ابو علي مسكويه قال لي المتنبي الملوك قرود ينظر بعضهم الى بعض ويفعل
فعله لان المهلبي استخدمك فنظر اليه ابن العميد فاستخدمك وكذا ابنه
قال جحظة تهجون فتحتي فكثرت علي وفوت مني قال بعض
العيارين اما ترون الناس بالبر ويسمون البقر كان سوار المفعد
اتخذ حسان الشاشي على ان يقوده فكتب عليه كتابا نسخته هذا ما
اشترط سوار المفعد على حسان الشاشي اشترط ان يرفق به في حمله
ويسلك به الطريق الواضح ويجنبه عن الابار والانهار والحفر والمدر
والا يعرول به ببوديته ولا يزعزع به فيجربه واقر حسان انه قبل
من سوار هذا الشرط واشهد على نفسه النفر المسمين اخر هذا الكتاب
في صحة منه وجواز امر له وعليه ولي ابو العبر ابا العجل وكتب له عهدا
نسخته يا ابا العجل وفقك الله وسددك وليتك خراج ضياع الهواء ومساحه
الهباء وكيل ما الانهار وعد الثمار وصدقات اليوم وكيل الرفوم وسمه
الشوم من الهند والروم واخرجت لك عن الارزاق بعض اهل حمص لاهل
العراق وامرتك ان تحمل دواتك برفقه وتجلسك با ... وعيالك

ببستان واقطعتك الهذيان وجعلت عليك حتى حنين ومصادرين
وشراويلا من شن وعمامه من نتخه عين قدر في عملك كل يوم مرتين
واحمد الله على ما الهمناك وواتبلناك الشكر فيما توليك نظر مدني
الى اهل الكوفة وقد اخرجوا صبيانهم للاستسقاء فقال ما هذا فقالوا
دعاهم فقال لو كان كذا لما بقي على وجه الارض معلم اسلم نصراني
فقالت امه سحقت عنك محمد بعد لم يعرفك وغسلتني قد برا
منك واسلم نصراني فصار من يومه مؤذنا فقالت امه لم نرض ان اخرت
دينهم حتى صرت قسيسهم قالت جارية مات ابوها وابناه واخيلاه
فقالت لها امرأة ويلك ومتى كان له خيل قالت كان يريد ان يشتري
عوتب رجل يدخل الحمام بلا مئزر فقال عورة الرجل حمى لولا ذلك
لهلك عمرو بن العاص يوم صفين بها رجل بلاء امراة وهي
حبلى فضرطت فقال لها زوجها ما من امرأة حبلى ضرطت عنده وحبلها
الا انت بابن ثم ضرطت اخرى فقال الضرطة تكفينا الى حيا الابنا واحدا
واحدا وكان اعرابي يمدح اميرا فضرط فقال والله ليسطق كل عضو
مني بمدح الامير ولا ابلغ كنه مدحته قال المأمون لاعرابي بلغاه ان
عددت من الحوائج عشرة اولها كاف فاعطيتك عشرة الاف درهم
فقال كوع كرسوع كند كليه كفل كتف كشح كاهل كرش فوي الكاهل
فاذا انسان سول فعاد وقال كرم واعطاه وقال العجم بالفارسيه
كبجه كبش كه كلبي كردن كرلش كند كوز قبل المزيد وقد عضد

كلك ان اردت ان يسكر واطعم الكلب الذي عضك ثريدا فقال
ان فعلت هذا لم يبق في الدنيا كلب الا جاني وعضني ثلث يخلبن العقل
الخصومه اللاعمه والدين الفادح والمراه السليطه قال ابو الفضل
الفارض كنت القن الحبشي شهرين اسم الملح بالفارسيه حتى قال
تعلمت وهو نمك قال واذكره باسم مملوك لسيف الدوله وكان يسمى نمك
وقال تعلمت اسم السوق وهو وجار واتذكره بوجار الضبع وقال
ابو عمرو الطبيب بالري لم اتعلم الفارسيه الا اسم الطبيب بحشك
وقال ابن مقله لم اتعلم الفارسيه الا اشاموخ بريد خاموش
اي اسكت قال وعلى سبيل التهكم والحماقه
قيل لابن مجاهد اين اول الدخان فقال الحطب الرطب
وقيل في القران الهريسه فقال اذبحوا بقره وقطعوها واضربوا بعضها
وقال النوم وله كيف طبقا عن طبق دهطري الى مغت فقال
كنت في الصلوه فخرج من دبري شي فقال الا كان مثل حمصه فقال اكبر
فقال كبندقه فقال اكبر فقال كلوزه فقال اكبر فقال كجوزه فقال اكبر
فقال اراك قد خريت اعزك الله • كان نصر بن بلبل عاملا على الرقه
ايام الرشيد فاخذ بعض اصحابه رجلا ينكح شاه فارادوا ان يحملوه الى
نصر فقال الشيخ الله تعالى يقول والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم وما ملكت يميني غيرها فافرجوا عنه • وذهبوا بالشاه
الى نصر فامر ان يضرب الحد فقيل انها بهيمه لا تعقل وهي غير مكلفه فقال

ابن ج

للحدود بعدي لا تعطل حدودها قال بعضهم رايت جملا يحمض سبع
جملا فقلت ما هذا من ولده فقال بعضهم لا بل تسديني هو شتم في حجره
من الجمالي في سعود النميري كتبنا وقال امراتي عسر عليها الولاده
فقال اكتب على جرها هرون فقال ما هذا الهز فقال قولك في هرون
• ان احلف العظم لم يحلف مواهبه اوضاق مردكرباه فيتسع
قيل لرجل سرق حمارك فقال الحمد لله اذ لم اكن عليه • وكان
بعض اهل الصين شديد الغفله وكان يسوق عشره احمره وركب حمارا
منها فاخذ يعد ما بين يديه فوجدها تسعه فنزل وعد ما كان عليه
فنضاها عشره فركب وعدها غير الذي هو عليه فكانت تسعه ففعل
ذلك مرارا فنزل • وقال الان امشي واربح حمارا احب من ان اركب
ويذهب واحد • وقال رجل لاكاره اذا زرعت القطن فازرعه محلوجا
وازرع معه شاه الصوف وقال الصياد اما لي ما تصيد ونه ام الطير
وحلف رجل ان لا يجامع امراته لا هو ولا احد قبله • فقال ابن
قلا بحضره عضد الدوله يمكنك ان ياكل الخرا مع الكلب فقال اكل الخرى
وعمل الغراب • قيل لابي العبر لم صارت دجله اعرض من الفرات
قال لان الشاه ليس لها منقار وذنب الطاووس تسعه اشبار قيل
له ولم كل حصى امرد والماء حرثان لا برد فقال لان النوى من
النخيل والخمر من العصير • قال ملكوف لرجل تواكله ان استطبت شا
فضعه بين يدي فقال لا اعرف الطبيب حتى يدخل في الحلق وان اردت

ان ماخذ من منصرفه وقال بعضهم مررت برجل في بيته شيخ اطول
من باع وهو يقف عند كل حبة منها مقدار ما يقرا الانسان عشر ايات
فقال ما تقرا في نفسك فقال اقول سبع مرات ابرى في حرم القدرية
وعشر مرات برجل في اسب ام المعتزلة فقلت ولم زدت المعتزله
قال لانهم يعيبون امير المومنين الحجاج بن مروان ملاعان
بلغا لم يختلفوا الى الكتاب ولي على بويه متخلفا فقضا
فروين فكان يقول للخصم تاكل اليمين ام لا واذا ان يمضي عدلين يكونان
شاهدين على النسا كتب بعضهم القهرمان شوهم الى اموت
بالعجلة لعوز مالي ويذهب من الباب والدار وارفع قصة الى
العامل يضع عني مال هذا النجم الى ان اكون انا في عافية واوديه
في صحة من عقلي وبدني طايعا غير مكره ولا مجبر بل عاص بظر امي فعل
ان شا الله وكتب رجل في سراويل ام الامير خمسة اذرع وكتب رجل
حمل والجاورس ما صار في قضيب الحمار كتب عبد الله بن محمد بن رسك(?)
وملك ما حوبوحنا وامنع بكر بشربه الدوا خمسين مقعده المغص والتقطيع
وعلى بطني والعينين والراس فلا تسال معصبا بعصابه منذ نحو امس
ولا تؤخر ايجتبا سا عني فسوف اعلم ان اموت سوف اموت وبقى انت
بلا انا موفقا ان شا الله كتب معويه بن مروان الى الوليد بن عبد
الملك قد بعثت اليك بقطيفة حمرا حمرا حمرا فكتب اليه قد
وصلت وانت احمق احمق احمق والسلام كتب بعضهم جعلني الله

فداك

فداك بلغني منتك بداسك ولولا علته تشبها السرت اليك حتى اخبك
في بعشي والسلام كتب بعضهم تفيلت بان سفني ما هديت لك الليبفا فكتب
اليه لم يقبل ولكن يسفوت وكتب المتوكل الى محمد بن عبد الله يطلب
منه فهدا فكتب اليه يحرث عبد مقام الله لا اله الا الله وصلى الله
على محمد ان كان عندي مما طلبته وزن دانق فلا نظر بالسيدي
ان لخل عليك بالقليل دون الكثير فضلا عن الكثير والسلام قد كان
الامير عند ودوعي امير المومنين سالني عن الخروج متى ما علمته انه
يوم الخميس فعاقني عن ذلك ابو يعقوب بن ميمون ان شا الله كتب
بعضهم الى المامون استغنى الملكه على شكر امير المومنين وقال
ابو القسم بن بابل الشاعر انشدني ابن البقالي لنفسه
انت يا من بشار وانت تحكم في الدين كرارعه فراره
ولست كالعاصي الذي بيع الفا وامير المومنين الطايع اطال الله
بقاه وادام عزه وتاييده وسعادته وكعاسه لك محارة
نقلت لم طولت هذا البيت فقال هو حلقة ولا يجوز ان ينقص دعاوه
قال جعل كان لي صديق مخلف يقول شعرا فاسدا فقال يوما
ان ذا الحب شديد ليس يحبه الفراق ويجازي كان لاناس
من ذا المحارى فقلت لا يجوز في البيت الاول را والثاني زاي
فقال لا انقطه قلت فالاول مرفوع والثاني مجرور فقال انظر الى
حماقته اقول لا انقطه وهو يشكله الخادم الذي ينادي ويقول

هذام

سبع ملائكة بدرهم لا ملكه السما ملكه ثم نعني ملعقه **ونقول**
اسرافيل بدرهمين السراويل بسبعه وكتب بعض الكتاب الغسل المطى
وجعفر سويق نعني شعث قال محمد العباس لو كل ما حال غلتنا
بالاهواز فقال اما متاع امير المومنين فقائم على سوقه واما متاع
ام جعفر فيشتري فقال اعرب لعنك الله **وقال بعض كتاب**
الديلم قلم له بلون شق بطن الشين وقال ما حصرم مخمس نعني مشمش
وقال الخواطب اى الهواطيب تظلم اهل قم الى ابي عبد الله القمي
راخه فوقع في قصتهم المحصورين واهل قم من دفع في اخي درهم
دعت الله دسارا وان ودني ودني وان لا ودني خرج من دقه
وحله جي ودني والسلام **قال** بعضهم احتجمت من
اكد نعش بريد الاجدعين **كان عبد الله بن عوانه** يقول الحمد
الله واطعا قرالله والله ف اكبر قال رجل على المشي الى بيت
الله اعنيه الطلاق في الثلث بلا ثين حجه احرار لوجه الله وسئل
حسن عن دوات الله تعالى فعلت موقفا ان شا الله **قال رجل**
للاستاذ الرئيس ابي الفضل بن العميد اذا رايت وجهك رايت
الناه يريد البها فقال اذا وحمى اسفنفور • انشد عامل يقوس
فقال له عبد الله بن فضلوية يوم القيمه يوم لا دواله الا الطلا
والا الطب والطرب فقيل في تلك انما هو يوم الحجامه فقال اعذرني
ما لي لا احسن الهجي **وكتب بعضهم على عنوان** الى

العاص يدفع في اهله • **ولبعض اهل اصفهان**
• اما شدره انا هدره انا زين الحطوين •
• ولنا بنات اش هشت كريه يرمون •
• ولنا بازهوذه كل يوم درهمون •
• يحلوه كل يوم ذي سوى ما يطعمون • **وله**
• ولنا برج حمام كان يحدى فرسنا • فيه سعر وحمام ودجاج وونا •
• احسنت والله امي حين جاتت بانا •
قال رجل لابن الطبيب اني لاجد في بطني وجعا
لا ادري ما هو قال خدا بش فقال له واجعل فيه ما اسمه
ودقه بقلانت **لعب الاعراب**
البقرا وهو جمع تراب نقطع بعض فقال خدايهما تثبت
وعظم وضاح عظم يرمى به احد الفريقين من وجه من الفريقين
ركب اصحابه الفريق الاخر من الموضع الذى وجدوا فيه •
الى الموضع الذى رموا به • والخطره ان يرمى احد
الفريقين بمخراق من خلفه كانوا عجزوا عن اخذه رموا
به اليهم فان اخذوه ركبوهم • والدانه فقال لها الخراج والشجه
التي يقال لها نجوا بالفارسيه ولعبة الضب ان يصور الضب
ثم يحول احدهم وجهه فيضع يده على موضع فيقول
عين الضب او ذنبه او كذا فان اخطا ركب هو واصحابه

وإن أصاب حول وجهه ببصره هو السائل والله أعلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم جزء هذا المجلد المبارك وهو الرابع من كتاب المحاضرات
وبتمامه تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه بتاريخ الثاني
والعشرين من شهر شوال الذي هو من شهور سنة اربع واربعين
وثمانمائة سنة هجرية نبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

تمت مقابلة هذه النسخة على الأم المنسوخ منها على حسب الطاقة والاجتهاد والحمد لله رب العالمين